ديوان

الأمير شهاب الدين أبي الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي

التميمي البغدادي المعروف بـ

(حَيْص بَيْص)

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثالث

حققه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته

مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر

ديوان

الأمير شهاب الدين أبي الفوارس
سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي
التميمي البغدادي المعروف بـ

حيص بيص

٤٩٢ ــ ٥٧٤ هـ

الجزء الثالث

حققه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته
مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر

منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

سلسلة كتب التراث ———————— ١٩٧٥

(٣٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة
الدكتور مروان العطيّة

(٤٢٩) مدحة المسترشد بالله رضي الله عنه (*) في شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، ولم توجد على ترتيب

١ ـ إباءك انَّ المجدَ يأبى التَّهضُّما   وعزمك ان البيض تستمرىءُ الدما
٢ ـ وَرَوَّ قَناً أظماه حلمك بُرهةً   فأكرمُ وِرْدٍ ما يكون على الظَّما
٣ ـ تأنَّيتَ حتى قيل راضي خَسيفةٍ   وحاشاكَ لكن كنت بالرأي أعلما
٤ ـ تبلَّجت الأستارُ عن شمس مفخرٍ   يُضيء اذا ما حادث الدهر أظْلما
٥ ـ وشرَّف وجه الأرض وطءُ جيادِه   فكل ثَرىً مرَّتْ به خيله سَما
٦ ـ وعاد شفاءً كلُّ وِرْدٍ أخاضها   فلست ترى الاّ مَقاماً وزمْزَما

ومنها

٧ ـ ضروب "قذالِ القِرْنِ فذّ لدى الوغى   ومُعْطي النَّدى في أغبر العام توأما
٨ ـ ولو شاء أغنته ركائبُ عزمِه   الى الأمر أنْ يُزجي المطيَّ المُخزَّما
٩ ـ وهيبتُه تُجْزي مجرَّ جُيوشهِ   ولكن أبى الا مَغاراً ومَغْنَما

(*) مرّت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة ٠
(١) اباءك منصوب بفعل محذوف تقديره : الزم ٠ التهضم : الظلم والنقص ٠ تستمرىء : تستطيب ٠
(٢) البرهة : قطعة من الزمن طويلة ٠
(٣) التأني : الترفق ، والتنظر ٠ الخسيفة : المذلة ٠
(٤) تبلّجت : أشرقت ، وتكشفت ٠ الاستار : جمع الستر ٠
(٥) يريد ان خيله أثارت تراب الارض فعقدته سماء ٠
(٦) المقام : يريد مقام ابراهيم (ع) في الكعبة ٠ زمزم : بئر زمزم المشهورة ٠ في الاصل (أخاضه) مكان (اخاضها) وهو تصحيف ٠
(٧) القذال : جماع مؤخر الرأس ٠ القرن : كفؤك ونظيرك ٠ الفذّ : الفرد ٠ الوغى : الحرب ٠ الندى : الجود ٠ العام الاغبر : الماحل ٠ التوأم : المولود مع غيره في بطن ٠
(٨) الركائب : الابل ، يزجي : يرسل ٠ المطيّ ، جمع المطية : الدابة ٠ المخزّم البعير الذي في وترة أنفه برة ، وهي حلقة من شعر أو غيره يشد بها الزمام ٠
(٩) تجزي : تكفي ٠ مجرّ الجيوش : تسييرها ٠ المغار : موضع الاغارة ٠ المغنم ما يغنمه الانسان ٠

١٠ـ وحومةِ حربٍ بالضحى هاشميَّةٍ	يُغادر فيها أشْهَبَ الصبح أدْهما
١١ـ يصِحُّ القَنا في حافتَيْها بطعْنهِ	فانْ خاضَ لبّاتَ الرجال تحطَّما
١٢ـ ويفهم فيها عاملُ الرُّمح مقصد ال	طَّلوب وانْ راح الكميُّ مجمجما
١٣ـ تخالُ ضُحاها والأسنَّةُ شُرَّعٌ	من اللَّمْعِ والطَّخْياء ليلاً وأنجما
١٤ـ تجول بها حُمْسٌ أعاروا همومهم	ظُهور المذاكي والوشيج المُقَوَّما
١٥ـ مغـاويرُ لا يستصعبونَ منيَّـة	ولا يورثون الخطْوَ الاَّ تَقدُّما
١٦ـ وحَرَّ فؤادُ اليوم حتى مياهُهُ	أوانٍ فما يجْرِينَ الاَّ تَضَرُّما
١٧ـ وسُدَّ الفَضا عن ناظرٍ مُتأمِّلٍ	فلست ترى الاَّ سِناناً ومِخْذَما
١٨ـ وأقبلتِ المُعْطُ العواسلُ تعتفي	ظُبى الهندوانيَّاتِ بالقاعِ مطْعما
١٩ـ رأيتَ أميرَ المؤمنـين لدى الوغى	أعَزَّ مَقاماً من سِواهُ وأكْرَما

(١٠) حومة الحرب : ساحة القتال · يغادر : يترك · اللون الاشهب : بياض يخالطه سواد وهو لون الصبح عند الفجر · الادهم : الاسود ·

(١١) يصحّ : من الصحة · حافتاها : جانباها ، والضمير للحرب · اللبّات ، جمع اللبة : المنحر ·

(١٢) عامل الرمح : صدره · المقصد : المبتغى · الطلوب : الكثير الطلب · الكمي : الشجاع · المجمجم : الذى لايبين ·

(١٣) الأسنة المشرعة : المسدّدة للطعان ، فى الاصل (شرعا) وهو لحن · الطخياء : الظلمة ·

(١٤) الحمس (بالضم) جمع الاحمس : الشجاع · أعاروا : اعطوا · همومهم : الامور التى تهمهم · المذاكي : الخيل · الوشيج : شجر الرماح ، ويريد الرماح المشتبكة · المقوّم الذى ازيل اعوجاجه ·

(١٥) المغاوير : كثيرو الاغارة في الحرب · المنية : الموت · يورثون يعقبون ·

(١٦) حرّ : صار حارا · أوان : بالغة النهاية فى الحرارة · التضرم : الاشتعال·

(١٧) الفضاء : ما اتسع من الارض ، والجو · السنان : الرمح · المخذم السيف ·

(١٨) المعط : الذئاب · العواسل من الذئاب : التى تهتز رؤوسها لشدة اندفاعها في الجري · تعتفي : تطلب حاجتها · الظبى ، جمع الظبة : حد السيف · الهندوانيات : السيوف المطبوعة من حديد الهند ·

٢٠- يُجِلُّ قناهُ أن يُناوشَ حائداً فما تَطعنُ الأرماحُ الاّ المُصمّما

٢١- وتكره ورداً لم يشبه دمُ الطُلى سوابقهُ حتى تُحِلّ المُحَرّما

٢٢- تلوّنُ في حالَيْ رضاه وسخطهِ ثيابُ المَوامي قانياً ومُنَمْنَما

٢٣- فتغدو رياضاً من نَداهُ أنيقةً وامّا غَزا أعداءهُ رُحْنَ عَنْدَما

٢٤- يُجنِّب خفض العيش عمداً وانما يُجنِّبُه من يمنعُ الجار والحِمى

٢٥- ويكره أن يُلقى بطاعةِ خالعٍ نِفاقاً فيَغرو مُظْهِراً ومُكتّما

٢٦- وإن صانع الأحياءُ في نيْلِ بُغْيةٍ أبى أخذ ما يبغيهِ الاّ تَغَشْرُما

٢٧- ونورٌ من الاسلام فاشٍ ضياؤهُ تربّعَ في عَمّ النّبيِّ وخَيّما

٢٨- به آثرَ الرحمنُ من دون خلقهِ سَراةَ بني العباس قِدْماً وأكْرَما

---

(٢٠) يجلّ : يكرم · قناه : رماحه · يناوش : يتناول · الحائد ، من حاد عن الشيء :مال عنه ، وجانبه · المصمّم : ذو العزيمة المؤكدة ·

(٢١) الطلى : الاعناق · السوابق : الخيل · تحلّ المحرّم : يريد تشرب الماء الممزوج بالدم ·

(٢٢) تتلون : تتغير ألوانها · الموامي : الفلوات · القاني : الاحمر · المنمنم : المنقش والمزخرف ·

(٢٣) تغدو : تصبح ، تصير · أنيقة : جميلة ، وزاهية · العندم : دم الاخوين ، ويريد : الدم·

(٢٤) خفض العيش : لينه ، وسهولته · يمنع الجار : يحميه · الحمى : كلّ ما تلزم حمايته ·

(٢٥) الخالع : الناقض للعهد ، والتارك للبيعة : يغرو : من التغرية : التطلية ، والتلون ·

(٢٦) صانعه مصانعة : داراه ، وداهنه · البغية : الحاجة · التغشرم : الجرأة والمضي في الامور ·

(٢٧) تربع الرجل في جلوسه : ثنى قدميه الى ما تحت فخذيه مخالفا لهما ، وتربع بالمكان : أقام زمن الربيع ، والمقصود : المعنى الاول · خيم : ضرب خيامه ·

(٢٨) آثره : خصه وفضله ، في الاصل (به استأثر الرحمن) وهو تصحيف · السراة : السادة الاسخياء في مروءة ·

٢٩- تغطرف حيناً والتَّغطْرفُ حقُّه فطبَّقَ بالمُلْكِ البلادَ وعَمَّما

٣٠- وعمَّتْ مُداراةٌ فدبَّتْ مطامعٌ اليه تُعيدُ الواضح الطَّلْقَ مُظلما

٣١- تداركَهُ حتى أعــدْتَ ضياءه بمُرَّ إباءٍ يجعلُ الشَّهْدَ علْقما

٣٢- فأضحتْ بعلْياك الخلافةُ صعبةً على الخطب يُحمى حوضهاأن يهدَّما

٣٣- اذا ما الملوكُ الصيد همّوا بفعلةٍ ملأتَ لهم قلب الفَلاةِ عرمْرما

٣٤- وبادرتهم من أوْجِ مجدكَ طالعاً تُحاذرُ تضْجيعاً وتأبى تَلَوُّما

٣٥- وما زعزعٌ هوجاءُ مجلبةُ القوى تَفوتُ سِهامَ الراشقينَ تَقَدُّما

٣٦- تُرفِّع بالفيفاء اذْ عصفتْ بها بنات الكِناسِ والنَّعامَ المُصلَّما

٣٧- مطالعُها غاياتُها وهُبوبُها يُظَنُّ لاِسْراعِ المُرورِ توهُّما

---

(٢٩) تغطـرف : تكبر واختال في مشيه في الاصل (والتغطـره) مكان (والتغطرف) وهو تصحيف · طبق البلاد : عمّها · الملك : السلطان · عمّم : ضد خصص ، أي شمل الكل ·

(٣٠) المداراة : الملاطفة والرعاية . الطلق : ما لا كدرة ولا شائبة فيه .

(٣١) تداركته : تلافيته ، وانجدته · الشهد : العسل · العنقم : الحنظل ، وقيل : كل شيء مر ·

(٣٢) اضحت : غدت ، وصارت · العلياء : الشرف السامي · الخطبُ : الامر المهم · في الاصل (يهمدا) مكان (يهدما) وهو من سهو الناسخ ·

(٣٣) الصيد ، جمع الاصيد : الذى يرفع رأسه كبرا · الفلاة : الصحراء الواسعة· العرمرم : الجيش العظيم ·

(٣٤) بادرتهم : عاجلتهم · الأوج : العلو · التضجيع : التقصير والتردد · التلوم : التمكث والانتظار ·

(٣٥) الزعزع : الريح شديدة الهبوب : الهوجاء : الريح التى لاتستوى في هبوبها· المجلبة : ذات الجلبة وهى اختلاط الاصوات · القوى ، جمع القوة · تفوت: تسبق · الراشقون : الرماة ·

(٣٦) ترفّع : بمعنى ترفع · الفيفاء : المفازة لاماء فيها · عصفت الريح : اشتدت· بنات الكناس : الظباء والكناس : بيتها الذى تأوى اليه · المصلّم : المقطوع الاذنين ، والنعام أصلم خلقة ·

(٣٧) مطالعها : يريد المواضع التى تهب منها · غاياتها: مداها · التوهم : مالا حقيقة له ·

٣٨- جَرَتْ بضَحاءِ من ربيعٍ فخلتَها تُلاعبُ من ثهلانَ ريطاً مُسهَّما
٣٩- اذا نَسفتْ وعْساءَ رملٍ بعالجٍ أحلَّتْهُ نخْلاً بالعراقِ مُكمَّما
٤٠- بأجْرى منالفضل الامامِ عزيمةً اذا ما عدا العزْمُ الجريءُ المُقحَّما
٤١- وما شامخٌ طوْدٌ منالشمِّ راسخٌ بعيـــدٌ ذُراهُ يُعْجزُ المُتَسنِّما
٤٢- مديدٌ يكِلُّ الركب فيقطعِ ظلِّه وتمسي المَطايا من تخطّيهِ رُزَّما
٤٣- وتحجبُ عنهم جونةالظهر رُعنُه فمن كان منهم مُصْبحاً كان مُعتما
٤٤- تودُّ عِتاقُ الطير لو جثمتْ به وهل واجدٌ فوق السَّحائب مجثما
٤٥- بأوْفى أناةً منه والخطبُ عاصفٌ اذا لم تُطق نفس الحليم التَحلُّما
٤٦- لَحَا اللهُ من ينوي لك الغدر انه أقامَ مقـــاماً في المخازي مُذَمَّما
٤٧- وملَّكك الـــدنيا تملُّكَ قابِضٍ فما زلت أحْمى القادرينَ وأكرما

(٣٨) الضحاء : الضحى · ثهلان : جبل · الريط ، جمع الريطة : كل ثوب لين رقيق من قطعة واحدة · المسهمّ : المخطط ، يريد ان الريح لشدتها جعلت ثيلان كالريطة في مهبها ·
(٣٩) نسفت : ذرت ، وقلعت · الوعساء : رابية من رمل · عالج : موضع فيه رمل · أحلته :وضعته · النخل المكمم : الذى اخرج طلعه ، والكم : وعاء الطلع ، جمعه اكمام ·
(٤٠) أجرى : اسرع·العزيمة :الارادة المؤكدة · عدا:جانب · المقحّم :الهاجم بشدة
(٤١) الشامخ : السامي · الطود : الجبل · الشم : المرتفعة · الذرى ، جمع الذروة : اعلى مكان في الجبل · المتسنم : المتسلق الذى يحاول بلوغ سنام الجبل ، أي ذروته ·
(٤٢) مديد : طويل · تكلّ : تتعب · المطايا : الابل · تخطيه : اجتيازه ، فى الاصل (من خطيه) وهو تصحيف · الرزم ، جمع الرازم : البعير الـذى لايقوم هزالا ·
(٤٣) الجونة : الشمس · الرعن (بالضم) جمع الرعن (بالفتح) : انف يتقدم الجبل · المعتم من العتمة (محركة) : ظلمة الليل ·
(٤٤) عتاق الطير : الجوارح منها · جثم الطائر : تلبّد بالارض فهو جاثم ·
(٤٥) أوفى : اكثر · الاناة : الحلم والوقار · الخطب : الامر المهم ·
(٤٦) لحاه الله : قبحه ولعنه · المقام : محل الاقامة ·
(٤٧) يدعو له ان يملك الدنيا لانه اكثر الملوك حماية لما وراء ظهره واكرميم ·

٤٨- تفاءلْتُ أنَّ الأمر فيكُمْ بعِزَّةٍ مُقيمٌ على الأيام لنْ يترمْرما

٤٩- وأنَّ الى غير ابن مريم رايَةَ الامامةِ منْ أيديكُمْ لنْ تُسلَّما

٥٠- فلا تحفلوا أمراً جسيماً فلم يزلْ محلُّكُمُ مما بَرا الله أجْسَما

٥١- أجلْها كَسيدانِ العَراء جوارياً الى الطَّعْن محبوكَ القَرا ومطهما

٥٢- اذاأعرضت عنجمَّةٍ ذات عرْمضٍ تيمَّمْنَ ورْداً من[دم]الهامِمُفْعما

٥٣- يُناقلْن صَوَّاناً وهاماً فطائحا سحوحاً ويبْساً بالطِّرادِ مُرجَّما

٥٤- وانْ ضلَّ عن نحرٍ سنانٌ بمعركٍ هدينْ الى اللَّبات رمحاً ومِعْصما

٥٥- سوابحُ في بحر العجاج تَخالُها من الركض نيناناً لدى الماء حُوَّما

٥٦- يُجنِّبْنَ حُوشيَّ الفوارسِ في الوغى فيطلبن الاَّ الخارجيَّ المُسَوَّما

---

(٤٨) في الاصل (تعملت) مكان (تفاءلت) وهو تصحيف · لن يترمروم : لن يتحرك ·

(٤٩) ابن مريم : النبي عيسى (ع) وقد سادت خرافة ان بني العباس باقون حتى يسلموا امر الخلافة الى المسيح (انظر شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج/٧ ص/١٥٢ ١٥٤ والكامل لابن الاثير ٤/٣٢٦ و٣٢٧) ·

(٥٠) فلا تحفلوا : فلا تكترثوا · براه الله : خلقه · اجسم : اعظم ·

(٥١) أجلها ، من اجال الفرس : اداره في حومة الوغى · السيدان : الذئاب · محبوك القرا : مشدود الظهر · جواد مطهم : تام الحسن والخلق ·

(٥٢) الجمة (بالفتح) : البئر الكثيرة الماء ، ومجتمع ماء البئر · العرمض (كزبرج وجعفر) : الطحلب · تيممن : قصدن · كلمة (دم) زيادة منا · مفعم : مملوء ·

(٥٣) الصوان : ضرب من الحجارة صلب يقدح به · سحوحا ، أي الهام يسح دما · المرجم من الحجارة : المقذوف ، والمرمى ·

(٥٤) ضل السنان انحرف عن الهدف والسنان حديدة الرمح · هدين : أرشدن ، ويريد الخيل · اللبّات ، جمع اللبة : المنحر ، وموضع القلادة من الصدر · المعصم : اليد او موضع السوار من الساعد ·

(٥٥) السوابح : الخيل · النينان ، جمع النون : الحوت · حوم : دائرة ·

(٥٦) رجل حوشي : لايخالط الناس ، ويريد الفارس المتنحي عن حومة الوغى · الخارجي : الخارج على امام زمانه · المسوّم : المعلم بعلامة يعرف بها ·

٥٧- لتبلُغَ مأثورَ العُلى غيرَ ضارعٍ وما النُّجْحُ الاَّ أنْ تهِمَّ فتعْزما

٥٨- هو ابنُ بني الطَّعن الدَّراكي غبشة وأهل النَّدى انْ شائم الجودأعْتما

٥٩- وأحْبـارُ دين الله لولا هُداهُمُ اليه لما ألفيْتَ في الأرض مُسلِما

٦٠- مطاعيمُ والآفاقُ غُبْرٌ جَديبَةٌ مطـاعينُ امَّا غودر اليوم أقْتَما

٦١- اذا نهدوا للغزو خلّتَ بُنودَهمْ نخيل القرى بُدِّلن بالسعف عِظْلِما

٦٢- وطارق ليلٍ قد قريتُمْ بِرِهْمَةٍ عِشـاراً مُنيفاتٍ ووشْياً مُرقَّما

٦٣- وعانٍ فككْتُمْ والرماحُ لواحقٌ اليـه ولولا عِزُّكمْ كان مُسْلَما

٦٤- وجوه بني العباسِ غُرٌ طَليقَةٌ اذا اليومُ أضحى واجم القلب أيْوَما

٦٥- وانَّ أمير المؤمنـينَ لَراجِـحٌ اذا الحسبُ المأثور في الناس قُسِّما

---

(٥٨) الطعن الدراك : المتتابع • الغبشة : ظلمة آخر الليل يخالطها بياض ، وهي وقت الاغارة على الاعداء ، فى الاصل (عشية) وهو تصحيف اقرب للذم منه الى المدح • الندى : الجود • الشائم : الناظر • اعتم : اظلم •

(٥٩) الاحبار : العلماء • الفيت : وجدت •

(٦٠) المطاعيم : الذين يطعمون الناس • الآفاق ، جمع الافق : الناحية • غبر جديبة: مغبرة ماحلة • مطاعين : كثيرو الطعان في الحرب • غودر : ترك • اقتم : أسـود •

(٦١) نهدوا للحرب : اسرعوا • البنود : جمع البند : العلم الكبير • العظلم (بالكسر) : الليل المظلم ، ونبت يصبغ به ، والعظلام : الغبرة ، يريد ان راياتهـم سود •

(٦٢) الطارق : الاتي ليلا • قريتم : قدمتم القرى ، وهو ما يلزم للاضياف من طعام • الرهمة (بالكسر) : المطر الضعيف الدائم • العشار ، جمع العشراء (على وزن علماء) : الناقة التى مضى لحملها عشرة اشهر • منيفات : عاليات الوشي : نوع من الثياب الموشية ، اى المنقشة • المرقم : المخطط •

(٦٣) العاني : الاسير • اللواحق : التى لاتطلب احدا الا لحقته • المسلم (بفتح اللام) الذى يسلم للثأر او القصاص •

(٦٤) الغر : البيض ، والحسنة • الطليقة : المتفتحة الاسارير • الواجم : الساكت • اليوم الايوم : الشديد لطول شره •

(٦٥) الحسب : ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف • المأثور : المتوارث ، ويريد به : حسبه واحساب اهله •

(٤٣٠) مدحة فلك الدين بدر بن معقل الدبيسي(*) في سنة ست وأربعين وخمسمائة (أ)

١ ـ أرومُ بفضلي نُصْرةً وبمِقْولي ... ولا نصر الاّ من سِناني ومُنْصُلي

٢ ـ وأحسب عزّاً طاعة الحزم والنُّهى ... ولا عزَّ الاّ عند روعٍ وقَسْطلِ

٣ ـ وأبغي بزوْراء العراقِ مَسَرَّةً ... ومن يَبْغها يوماً ببغداد يجْهلِ

٤ ـ حِجاً ساورته جهلةٌ بعد جهْلةٍ ... فأذْعنَ إذْعانَ الأسيرِ المُكَبَّلِ

٥ ـ اذا افْترَّ ثغر الجهل عند قطوبهِ ... أشاحَ بهَطّالٍ من الدمع مُسْبلِ

٦ ـ يُتَلُّ الى جوْرِ المُلوكِ كأنهُ ... تَقاوُدُ مخشوشٍ الى غير مَنْهلِ

٧ ـ وتَغلِبُهم منه أُبيَّةُ عازمٍ ... يرى سَغباً بالصَّوْن أكرمَ مأكلِ

٨ ـ اذا خضعت أعْناقُ صيدٍ لحاجةٍ ... تغطرف عضْباً ليس بالمُتَذلّلِ

(*) ترجم له ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ـ الترجمة ٢٦٠٠ ـ فقال :
(فلك الدين ابو النجم بدر بن معقل بن صدقة بن منصور بن الحسين الاسدي ، امير العرب ، كان من امراء بني اسد ، وتولى زعامة البصرة ، واستوزر الفضل بن احمد بن سلمان وكان رجلا فاضلا له شعر حسن) .
ولم يذكر تاريخ وفاته .

(أ) اورد العماد الاصبهاني في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٠٥ البيتين (١٨ و ١٩) من القصيدة .

(١) المقول : اللسان . السنان : الرمح . المنصل : السيف .

(٢) النهى : العقل . الروع : الحرب . القسطل : غبار الحرب .

(٣) زوراء العراق : بغداد .

(٤) الحجا : العقل والفطنة . ساورته : واثبته . المكبّل : المقيد .

(٥) افتر الثغر : ابتسم . القطوب : العبوس . أشاح : أعرض بوجهه . أسبل الدمع : أساله .

(٦) يتل : يدفع . المخشوش : البعير الذى اقتيد بالخشاش ، والخشاش : عود يدخل في أرنبة انف البعير كالبرة يشد به الزمام ولكنه من خشب ، والبرة حلقة من شعر او صفر ، او فضة . المنهل : المورد .

(٧) الابية : الكبر والعظمة . العازم : صاحب العزيمة اى الارادة المؤكدة . السغب : الجوع . الصون : الحفظ ، والوقاية مما يعاب .

(٨) الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . تغطرف : تكبر واختال بالمشي . العضب : القاطع ، والرجل الحديد الكلام .

٩ ـ وفي اليَلْمَق المزرور من آل دارمٍ ... هُمامٌ كنصل السيف غيرُ مخبَّل

١٠ـ يُماصع شُمساً من خطوبٍ وتمتري ... بآماله أعقابُ مَرْوٍ وجَنْدَل

١١ـ ويسمو الى العلياء من غير ثَرْوةٍ ... اذا زَلَّ حُبُّ المال بالمُتَوقَّل

١٢ـ ويُحيي دريسات المعالي برائقٍ ... ترفَّعَ عن مدح اللَّئيم المُبَخَّل

١٣ـ بودّ العُلى لو يرعوي مُلكُ خندفٍ ... ويا قُربه لو غيرُ بغدادَ منزلي

١٤ـ وحيٌّ بأكْناف العراق أذلَّةٌ ... يبيتونَ عن هَمِّ المَعالي بمعزِلِ

١٥ـ لِقاحٍ اذا أمسوا تَعيمُ ضُيوفُهمْ ... الى والجٍ تحت الطّراف مُظَلَّلِ

١٦ـ منازلهمْ بالرافِدَيْن وبينهم ... تَصافنُ سفْرٍ في وديقةِ هوْجل

---

(٩) اليلمق : القباء المحشو (دخيل) • الهمام : صاحب الهمة • المخبل : من لافؤاد له ، والمجنون •

(١٠) يماصع : يقاتل ، ويجالد • الشمس (بالضم) جمع الشموس : الشديد العداوة • الخطوب : النوازل • تمترى : تجحد ، وتمسح • المرو ، جمع المروة : حجارة بيضاء تقدح منها النار ، واعقابها : اطرافهـا • الجندل : الحجارة ، في الاصل (وجذل) وهو تصحيف •

(١١) يسمو : يرتفع • المتوقل : المصعد في الجبل •

(١٢) الدريسات : التى عفت آثارها • الرائق ، الصافى والمعجب ، ويريد بـه شعره •

(١٣) خندف : القبائل المتحدرة من ولد الياس بن مضر ، ومنهم بنو تميم قبيلة الشاعر • ياقربه ، اى ياقرب رجوع ملك خندف •

(١٤) الحي : البطن من بطون العرب • أكناف العراق : نواحيه • هم المعالي : التفكير والاهتمام بها •

(١٥) اللقاح (بالكسر) : الابل غزيرة اللبن و (بالفتح) : الحيّ الذى لم يسب • تعيم : تعطش ، وتشتهى اللبن • الوالج : الداخل • الطراف : البيت من أدم • مظلل : مستتر ، ومخبأ •

(١٦) التصافن : تقسيم الماء بالحصص ، وذلك بان توضع حصاة في أسفل الاناء ، ويصب فيها قدر ما يغمرها من الماء فيشرب الواحد ، ثم يصب ايضا فيشرب الآخر ، وهلم جرا فينال كل واحد مثل نصيب صاحبه ، يستعملون ذلك عند قلة الماء • الوديقة : شدة الحر فى الهاجرة • الهوجل : المفازة البعيدة ، يريد انهم وهم على الانهار الغزيرة يبخلون بالماء •

١٧- جزَوْني غدراً عن وفاءٍ وأخْلفوا ... وُعُودي وأغْروا بالعضيهةِ مِقْولي

١٨- بعثتُ عليهم صارماً من قَوارصٍ ... تطيرُ له الأعراض في كل محْفِل

١٩- كأنَّ شَباهُ والرُّواةُ تَهُــزُّهُ ... شبا مرهفٍ أو بأس بدر بن مَعقِل

٢٠- مروِّي سيوف الهند من مهج العدى ... ومُعْلي سنى النيران في كل منزل

٢١- وفارس يومْيْ بأسـهِ ونَوالهِ ... بجأواء روعٍ أو بغبراء مُمْحِلِ

٢٢- وباعثُها رأدَ الضُّحى أسَدِيَّةً ... تَواجَفُ تحت الدارعين وتعْتلي

٢٣- اذا أعرضت عن جمَّة الماء بالضحى ... كرعْنَ بجيَّاشِ الينابيع أشكَلِ

٢٤- يضيء الدُّجى والحظُّ من قسماته ... وجدوى يديه في بَهيمٍ وأرْمَلِ

٢٥- فلا ليل الا وهو كهفٌ لِمُدْلجٍ ... ولا جدب الا وهو خصبٌ لمُرْمل

٢٦- أخو صبوةٍ بالمجد لا يستَفزُّهُ ... على عُدَواءِ الوصل غيرُ المؤثَّلِ

---

(١٧) أغراه به اغراء اولعه به ، وحضه عليه • العضيهة : الكلام القبيح : المقول : اللسان •

(١٨) القوارص ، جمع القارصة : الكلمة التي تنغص وتؤلم • الاعراض، جمع العرض: ما يفخر به الانسان من حسب ونسب • المحفل : المجلس • والمجتمع •

(٢٠) المهجة : دم القلب خاصة • معلي النار : موقدها على المرتفعات ••

(٢١) النوال : العطاء • الجأواء الكتيبة من الجيش • الغبراء الممحل : السنة المجدبة المقحطة •

(٢٢) رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس • أسديه : يريد خيل منسوبة الى بني أسد • تواجف ، أي تتواجف : تسرع • تعتلي : ترتفع •

(٢٣) جمة الماء : مجتمعه • الأشكل : ما فيه حمرة وبياض مختلطان ، يريد الدم المتدفق •

(٢٤) الدجى : الليل • القسمات : محاسن الوجه • الجدوى : العطاء • البهيم : الاسود الذى لايخالطه شيء ، ويريد به الليل • الارمل : المسكين المحتاج•

(٢٥) المدلج : الذي يسير من آخر الليل ، وقيل الادلاج : سير الليل كله • الجدب : المحل والخصب ضده • المرمل : الذى فنى زاده •

(٢٦) الصبوة : الميل الى الشيء • العدواء : البعد ، والشغل يصرفك عن الشيء• المؤثل : الثابت ، ويريد المجد •

٢٧ـ اذا لِيمَ في تَهيارِه واشتهارِه ... تزاور إعراضَ الغويّ المُعَزّلِ

٢٨ـ وقورٌ على ما عنده من عزيمةٍ ... يُناط نجاد السيف منه بيَذْبُلِ

٢٩ـ تبارى كَثيفاه لدى السِّلم والوغى ... بنادٍ وحربٍ من غبارٍ ومَنْدِلِ

٣٠ـ فلا مِجْمَرٌ الا وموقدُ معرِكٍ ... ولا قُطرٌ الاّ وهامةُ عَبْهَلِ

٣١ـ وخابطِ ليلٍ بالعراءِ يَنوشُهُ ... مع الخوف قُرٌّ كالسِّنان المؤلَّلِ

٣٢ـ وَقيذِ منَ اللّأواءِ نضوٍ منَ السرى ... يخوضُ الرَّدى في مُكثِه والتَّرحُّلِ

٣٣ـ اذا أصْرَدَته نسمةٌ شَمْأليّةٌ ... تأجَّج عن وقْدٍ من الهمِّ مُشعَلِ

٣٤ـ ويستَنُّ للنهج القويم وقصْدِهِ ... فتُبعدُه أعراضُ ذُعْرٍ وأفْكَلِ

---

(٢٧) ليم (للمجهول) من اللوم · التهيار : الاندفاع ، وقلة المبالاة · اشتهر فلان في السخاء ، أو الجرأة ، أو الفضل : كان له فيه شهرة · تزاور : أعرض ، وانحرف · الغوى : الضال · المعزل : الذى خلعه واعتزله قومه · يريد انه اذا ليم في الشجاعة والكرم تمرد على لائميه ·

(٢٨) يناط : يعلق · نجاد السيف : حمائله · يذبل : جبل

(٢٩) الكثيفان ، تثنية الكثيف : الغليظ المتراكم ، ويريد بهما : كثافة غبار الحرب ، ودخان المندل ، وهو أجود انواع العود الذي يتبخر به ·

(٣٠) المجمر : اسم ما يجعل فيه الجمر للبخور · القطر (بضمتين) والقطر (بالفتح وتسكين الطاء) : العود الذى يتبخر به · الهامة : الرأس · العبهل ، القيل، والملك ·

(٣١) خابط الليل : السارى فيه على غير هدى · العراء : الفضاء لاستترة فيه· ينوشه : يناله · القرّ : البرد · السنان : نصل الرمح · المؤلل : المحدد ·

(٣٢) الوقيذ : المحزون ، والمريض المشرف · اللأواء : الشدة والمحنة · النضو : المهزول · السرى : سير الليل · الردى : الموت · المكث : الاقامة ·

(٣٣) أصردته : بردته ، والصرد (بتسكين الراء) : البرد (فارسية معربة) · شمألية نسبة الى ريح الشمال · تأجج : التهب ·

(٣٤) يستن : ينشط · النهج القويم : الطريق المستقيم · القصد : استقامة الطريق · في الاصل (فنغذه) مكان (فتبعده) وهو تصحيف · الاعراض جمع العرض (بالتحريك) : مايعرض للانسان من مرض ، او خوف · الذعر : الخوف · الافكل : الرعدة من خوف او مرض ·

٣٥- بشنعاء غالتْ كلَّ خُفٍّ وحافرٍ مُحولاً وأردت حائلاً بعد مُطفل
٣٦- يشُحُّ الغمامُ الجونْبالقطر عندها وتسمحُ أجْفانُ الغنيِّ المُمَوَّلِ
٣٧- أناخَ الى بدرِ المكارمِ والعُــــلى بأوشكِ مطْعامٍ وأمْنَعِ موئِلِ
٣٨- بأغْلب يُلْقي الجودَ في كل فاقةٍ كما يضع الهنديَّ في كل مقْتَلِ
٣٩- ومؤتلقِ الماذيِّ مُعْتكرِ الضحى كثيفٍ كآطــامِ المعاقلِ مُشْعِلِ
٤٠- يَغَصُّ به المرْت السحيقويرتقي رِعاناً فيضْحى بين مُقْوٍ ومُجبل
٤١- به كلُّ مِقْلاقِ العنانِ طِمرَّةٍ تجولُ بجيَّاش الحقود شمرْدَلِ
٤٢- سَوابقُ خيْلٍ بالكُماةِ مُغيرَةٌ تَلِسُّ لِمامَ القوم رعْياً وتختْلي

(٣٥) الشنعاء : القبيحة الكريهة ، ويريد بها : السنة الشديدة المحـــــل ، او الصحراء الجافة • غالت : اهلكت • يريد بكل خف وحافر : الابل والخيل• • اردت : اماتت • الحائل : كل انثى لاتحمل ، والانثى من اولاد الابل ساعة تولد ، ويقال لامها : ام حائل ، والمعنى الاول هو المقصود • المطفل : ذات الطفل من الانس والوحش •

(٣٦) يشح : يبخل • الغمام : السحاب • الجون : الابيض ، والاسود (ضد) • القطر : المطر • تسمح : تجود • اجفان ، جمع جفن : غطاء العين • الغني : المثرى • المول الكثير المال ، يريد ان الغني يبكي على ما اهلك الجدب والقحط من امواله •

(٣٧) اناخ الى فلان : التجأ اليه • اوشك : اسرع • الموئل : الملجأ •

(٣٨) الاغلب : الاسد ، والشجاع على التشبيه • الجود : السخاء • الفاقة : الفقر والحاجة • الهندى : السيف المنسوب الى الهند • المقتل العضو الذى اذا اصيب لايكاد صاحبه يسلم •

(٣٩) المؤتلق : المضيء واللامع • الماذي : كل سلاح من حديد • المعتكر (هنا) : المغبر • الكثيف : الغليظ • الآطام : الحصون • المعاقل : القلاع • المشعل : المتراكب ، ويريد به الجيش •

(٤٠) يغص به : يضيق به • المرت : المفـــازة • السحيق : البعيد ، يرتقى : يصعد • الرعان ، جمع الرعن : أنف يتقدم الجبل • مقو : دخل القواء ، أي قفر الارض • مجبل : دخل الجبل •

(٤١) به : الضمير يعود الى الجيش • مقلاق : مضطرب • العنان : سير اللجام للفرس وغيره • الطمرة : الفرس الجواد الوثاب • تجول : تقطع جوانب الميدان • جياش : ذو غليان • الحقود ، جمع الحقــد : الغضب الثابت • الشمردل : الطويل ، والحسن الخلق •

(٤٢) الكماة : الشجعان • تلس : تأكل • اللمام ، جمع اللمة : شعر الرأس • تختلي : تأكل الخلى ، أي النبات الرطب •

٤٣ـ ترى وجَبات الطَّعْن وهي ظميئة ٌ بشيراً لها لا صوت رعْد مُجلجل

٤٤ـ دلَفْنَ يُناقِلْن الكُماةَ كأنها ضَراغمُ غيلٍ حاملاتٍ لأشْبُلِ

٤٥ـ فأضْرمْنَ بالموْماةِ ناراً وقودُها صُدورُ العَوالي والحديد المُفلَّل

٤٦ـ جَلا فَلَكُ الدين العجاجَ بحملةٍ وفرَّقهم عنه بطَنَّةِ فيْصلِ

٤٧ـ كأنَّ نَعامَ الدَّوِّ ينْقفُ خيطُه بمختَرقِ الدهْناء أغْبارَ حنْظل

٤٨ـ تذكَّرْنَ مكنوناً بوعْساءِ مُشرف وأدْرك ركبٌ من مُجيدٍ ومُرقل

٤٩ـ من الرُّبْد يُنكرْن الأنيس كأنها طخاريرُ عُلْويٍّ تُساقُ بشمْأل

٥٠ـ عداك اذا ما صرَّح الموت في الوغى وأقبلت مبْلولَ البَنان بمقْصَلِ

٥١ـ اذا افتخرت عُليا خُزيمة وانثنت تعُدُّ المعالي منْ أخيرٍ وأوَّلِ

---

(٤٣) الوجبات ، جمع الوجبة : صوت الساقط • ظميئة : عطشانة • المجلجل : الشديد الصوت •

(٤٤) دلفن : تقدمن ، واسرعن • الضراغم : الاسود • الغيل : موضع الاسد • الأشبل : أولاد الاسد •

(٤٥) الموماة : المفازة الواسعة • صـدور العوالي : أسنة الرماح • المفلّل : المثلم ، والمكسر •

(٤٦) جلا : كشف • الطنة : من قولهم : ضربه فاطن ذراعه ، أي قطعها ، وهذا ـ كما تـرى ـ وجه ، ولعل الاصل (بضربة) • الفيصل : السيف القاطع •

(٤٧) الدوّ : الفلاة • ينقف : يكسر ، وينقب • الخيط : الجماعة من النعام • المخترق : الممر • الدهناء : الفلاة ، اغبار الحنظل : بقاياه •

(٤٨) المكنون : المستور ، ويريد بيض النعام • الوعساء : رابية من رمل لينة • المشرف : العالية ، ومشرف ايضا : اسم رمل بالدهناء • المرقـل : المسرع •

(٤٩) الربد : يريد النعام لان في لونه ربدة وهي سواد مختلط • الطخارير ، جمع الطخرور (بالخاء المعجمة والحاء المهملة) : قطع السحاب المتفرقة • علوي : نسبة الى العلو • الشمأل : ريح الشمال •

(٥٠) عداك : اعداؤك ، يريد انهم يجفلون من بين يديه اجفال النعام التي وصفها • صرح الموت : ظهر ، وبان • البنان : أصابع الكف • المقصل : السيف القاطع •

(٥١) عليا خزيمة : اعلاها شرفا . وخزيمة والد اسد الذى تنتمى اليه بنو اسد قبيلة الممدوح •

٥٢- أقرَّ لها الدَّهر الرحيبُ وأهلُه ... وفُضِّلت اذ أصبحت خير مفضَّلِ

٥٣- نموُّكَ نجيبالصدر مُستحكَمِ النهى ... تحلُّ وتجلو كل خطبٍ ومُشكل

٥٤- تمارس بأس التُّركِ وهو مُمنَّعٌ ... وتهزم منهم جحفلاً بعد جحفلِ

٥٥- وتُرجعُها في أرضهم عربيَّةً ... يرُدُّ قناها كلَّ سهمٍ ومِعبَلِ

٥٦- يَسُرُّ غياثَ الدين طالعُ نقعها ... اذا عصفت عصف الرياح بقلقلِ

٥٧- وحقَّقَ أنَّ النَّصرَ تحت لوائها ... فقالَ عليها في الخُطوب مُعوَّلي

٥٨- مدحتك عن ودٍّ قديمٍ ولم أكُنْ ... حليفَ القَوافي والهَوى بتغزُّلِ

٥٩- وأزمعتُ زوراً فاستزارتك همَّتي ... كظمآنِ ضاحٍ جادهُ طلٌّ حُفَّلِ

٦٠- وكنت أرى تلك المساعي وانسمت ... بغيرِ مَديحي حالياً كمُعطَّلِ

٦١- وها هي بغدادٌ وقدرُكَ والعُلى ... وفضلي ومهما شئت من بعدُ فافعل

---

(٥٣) نموك : رفعوك اليهم بالانتساب · نحيب : شديد ، وعظيم ، ولعل الاصل (نجيب) أي كريم ، ويحتمل انها مصحفة عن (رحيب) أي واسع · النهى : العقل · المشكل : الامر الملتبس ·

(٥٤) تمارس : تزاول · البأس : القوة ، والشدة · الترك : جيل من الناس معروف· الجحفل : الجيش ·

(٥٥) عربية : يريد الجيوش ، أى تعمل لمصلحة العرب · القنا : الرماح · المعبل: نصل طويل عريض ·

(٥٦) غياثالدين : السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ، مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة (٣١) · النقع : الغبار · عصفت (أي الجيوش) : اشتدت· قلقل (بالكسر) : شجر يقارب الرمان يحمل حبا اسود في حجم الفلفل ، أملس وفيه لزوجة ·

(٥٧) الضمير من لوائها يعود الى الجيوش العربية · فقال ، اى السلطان غياث الدين مسعود · الخطوب : الامور الداهمة · معولي : اعتمادى ·

(٥٨) يريد لم اكن ملازما قرض الشعر في الهوى والغزل ·

(٥٩) ازمعت الامر : اجمعت عليه ، ومضيت فيه · الزور (بالفتح) : الزيارة · الظمآن : العطشان ، في الاصل (كظامان) وهو تصحيف · الضاحي : البارز للشمس · جاده : أصابه بمطر جود ، اى غزير · الحفّل : السحب الممتلئة مـــاء ·

(٦٠) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة · سمت : علت ، وشرفت · الحالي : المزين بالحلي · العاطل : خلاف الحالي ·

(٤٣١) وقـــال :

١ ـ تعجَّبوا منْ عِراقيٍّ بِلا سَفَهٍ ولا نفاقٍ ولا خُبثٍ ولا كَذِبِ
٢ ـ يرى فَخارَ القوافي منْ توسُّعِها عاراً وانْ جاء في المنظومِ بالعجب
٣ ـ واستعظموا شأن أقوالي فقلت لهم اني وَليُّ عليٍّ سيدِ العـــربِ

---

(٢) القوافي : القصائد ·
(٣) الشأن : الامر · الولي : خلاف العدو · عليّ : يريد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ·

(٤٣٢) وقال يمدح الامام المسترشد (*) رضـوان الله عليـه ، وهذه القصيدة التي التمس جائزتهـا بعقوبا (أ) وكانت شذّت بين المسوّدات ، فلهذا لم تكتب في الجزء الأول (ب)

١ ـ العِـزُّ حيث البلْـدةُ الزوراءُ ... والمجـدُ حيث القُبَّةُ البيضـاءُ
٢ ـ فخْرٌ تَسامى أنْ يُزانَ بمدحةٍ ... فالنُّطْقُ عِيٌ والصُّماتُ ثَنـاءُ
٣ ـ فعَلامَ يعْتسفُ الظَّلامَ مُشمِّرٌ ... أودتْ به الشَّدَنيَّةُ الوجْنـاءُ
٤ ـ انَّ الجحاجح منقُريشٍ أدركوا ... شَرَفاً تُقِرُّ بفضله الأعْـداءُ
٥ ـ فلِهاشمٍ منه السَّوامقُ والذُّرى ... ولغيرها الهَضَباتُ والأنْقـاءُ

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة

(أ) بعقوبا : مدينة تبعد عن بغداد (٥٩) كيلومتر ، وهي الان حاضرة محافظة ديالى • قال ياقوت في معجم البلدان (وهي التي ذكرها سعد بن محمـد الصيفي ، وهو الحيص بيص ، في رسائله السبع ـ مر ذكرها في مقـدمة الديوان ـ يسأل المسترشد أن يهبها منه ، وعوّض عنها بمال فلم يقبله) • ثم قال ياقوت في مادة بعيقبة (بعيقبة تصغير بعقوبة : قرية بينهـا وبين بعقوبا فرسخان ، وهي التي أنعم بها ـ فيما ذكر ـ المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يرضها) •

(ب) في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٠٧ عشرون بيتا من هذه القصيدة

(١) البلدة الزوراء : بغداد • القبة البيضاء : في دار الخلافة ببغداد •

(٢) تسامى : علا ، وشرف ، العيّ : العجز عن الابانة • الصمات : السكوت • الثناء : المدح •

(٣) اعتسف الظلام : خبطه ، وسار فيه على غير هداية • المشمر : الجاد في عمله وحاجته • أودت به : أهلكته • الشدنية ، واحدة الشدنيات مـن النوق : منسوبة الى موضع باليمن ، وقيل : فحل من كـرام الابل ، في الاصل (الشندنية) وهو من سهو الناسخ • الوجناء : الناقة الشـديدة الصلبة •

(٤) الجحاجح ، جمع الجحجح : السيد المسارع في المكارم : في الاصل (تقلّ) مكان (تقر) وهو تصحيف •

(٥) السوامق : العاليات ، ويريد بها منازل الشرف والمجد • الذرى جمـع الذروة : من كل شيء أعلاه • الهضبات ، جمع الهضبة : ما ارتفع مـن الارض • الأنقاء ، جمع النقا : القطعة من الرمل التي تنقاد محدودبة •

٦ ـ وأصـــاب سِـــرَّ الله من أبنائهم ْ دونَ الرجـــالِ ثلاثةٌ كُرَماءُ

٧ ـ فأُقِرَّ ذاكَ [السِرُّ] في مسترشدٍ بالله تخْرَسُ دونــهُ الضَّوْضاءُ

٨ ـ يقْظـــانُ أبْلجُ ينجلي بجبينهِ ودليلهِ الاشْـــكالُ والظَّلْماءُ

٩ ـ فتوهَّمُ المُتَجادلينَ حَقــائِقٌ منه وليــلُ المُدْلجينَ ضِـــياءُ

١٠ـ غيثٌ وليثٌ يرْعَوي لبَنـــانهِ بأسُ العِدى واللَزْبَةُ الغَبْراءُ

١١ـ فلمُحْفِظيهِ مَتالِفٌ ومَعاطِبٌ ولمُعْتَفيهِ مكارِمٌ وعَطــاءُ

١٢ـ طوْدٌ أشَمُّ وخارقٌ ذو شارَةٍ حُسَّادهُ الأنْصالُ والحُلَماءُ

١٣ـ فيهِ اذا نَزَقَ الحَليمُ تأيُّـــدٌ ولهُ اذا نَبَتِ السِّهامُ مَضــاءُ

١٤ـ حَبْرٌ اذا ذلَّ الدَّليلُ بموغِلٍ شهدتْ بصائبِ قولــهِ العُلماءُ

---

(٦) أصاب السر : وجده وأدركه ٠ ثلاثة كرماء : لم يذكر الشاعر اسماء هؤلاء الثلاثة الذين أصابوا سر الله من بني هاشم ، ولعله يريد : النبي (ص) وامير المؤمنين علي (ع) وعبدالله بن العباس بن عبدالمطلب (رض) ٠

(٧) أقرّ : وضع ٠ السر (هنا) : الرئاسة الدينية ٠ كلمة (السر) من وضعنا٠ تخرس الضوضاء : لم يسمع لها صوت ٠

(٨) يقظان : منتبه ٠ أبلج : مشرق ٠ ينجلي : ينكشـف ٠ دليله : حجتـه ٠ الاشكال : الالتباس ٠

(٩) التوهم : تصور ما لاحقيقة له ٠ في الخريدة (حقيقة) مكان(حقائق) ٠ المدلجين: السارين في آخر الليل ٠

(١٠) الغيث : المطر ٠ يرعوي : يرجع ٠ البنان : أصابع الكف ٠ اللزبة الغبراء : الشدة والقحط ٠

(١١) الحفيظة : الغضب ٠ المتالف والمعاطب : المهالك ٠

(١٢) الطود : الجبل ٠ الاشم : المرتفع ٠ الخارق من السيوف : القـاطع ، والخارق من الامور : الذى يخرق العادة ٠ الشارة : العلامة ٠ الانصال ، جمع النصل (مقيس على شكل وأشكال ، وشخص وأشخاص ، ولفظ والفاظ) : حديدة الرمح والسيف والسهم ، وربما سمى السيف نصلا ٠

(١٣) نزق الحليم : خف وطاش ٠ التأيد ، من الايد : القوة ٠ نبا السهم عـن الهدف : قصر ولم يصبه، نخال الاصل (نبت السيوف) اى كلت ولم تقطع٠ المضاء ٠ القطع والنفاذ ٠

(١٤) الحبر : العالم ٠ ذل الدليل : قصر ٠ الموغل في العلم : الممعن فيه ٠

١٥- واذا المَقاولُ ساورتْها نُبْذَةٌ ... من لفْظِـــهِ فَفَصيحُها فأْفاءُ

١٦- خمصانُ يقْلي الزاد غير ممرّضٍ ... وله التَّقيّةُ مطْعَمٌ وغِـــذاءُ

١٧- نورٌ أضاء الأفْقَ ساطعُ لمْعِـهِ ... فعـــلى الزمانِ وأهْلِـــهِ لأْلاءُ

١٨- نَضرَتْ به أيامُنـــا فكأنّها ... بين العُصورِ خَميلةٌ غَنّـــاءُ

١٩- يا ساهرَ الظّلْماءِ يرقبُ صبْحها ... كي يستقلَّ به الغَـــداةَ نَجاءُ

٢٠- هابَ الظّلامَ وذاعريه فجرْسُهُ ... هَمْسٌ ونُطْقُ لســـانهِ إيماءُ

٢١- نَسَعَ المَطايا والجيادَ مخافَةً ... منْ أنْ ينمَّ تَصاهُلٌ ورُغاءُ

٢٢- سرْعانَ ما ظنَّ الإكامَ مَناسراً ... دلَفَتْ اليه بشَرّها الفَيْفـــاءُ

٢٣- يُغْفي فيحلمُ بالعِـــدى فهُبوبُهُ ... فَرَقٌ وجالِبُ رَوْعِهِ الإغْفاءُ

---

(١٥) المقاول : الالسنة · النبذة من الشيء : القطعة منه · في الاصل (لفظيا) مكان (لفظه) وهو تصحيف · الفصيح : الطلق اللسان · الفأفاة : الذي في لسانه حبسة في نطق الفاء ·

(١٦) خمصان : ضامر البطن جوعا · يقلي الزاد : يبغضه · الزاد الممرّض : الفاسد · التقية : تقوى الله ·

(١٧) الافق : ما ظهر من نواحي الجو · اللألاء : الضياء ، والاشراق ·

(١٨) نضرت ، من النضارة : الحسن والرونق · الخميلة : الشجر الكثير الملتف· الغناء : الكثيرة العشب ·

(١٩) يستقل : يذهب ، ويرتحل · الغداة : مابين طلوع الفجر وطلوع الشمس·

(٢٠) هاب الظلام : خافه ، وحذره · ذاعروه : مخيفوه · الجرس (بسكون الراء) : الصوت الهمس : الصوت الخفي · الايماء : الاشـــارة بيـــد ، او حاجب ·

(٢١) نسع المطايا : شد أفواهها بانساع ، والنسع : سير من ادم يكون عريضا تشد به الرحال · المطايا : يريد بها الابل · الجياد : الخيل · ينم : يشي· الصهيل : صوت الخيل · الرغاء : صوت الابل ·

(٢٢) سرعان ما ظن ، أي ما أسرع ظنه· الاكام : الروابي· المناسر ، جمع المنسر: الجماعة من الخيل ، والقطعة من الجيش · دلفت : تقدمت ، واسرعت · الفيفاء : المفازة ·

(٢٣) يغفي : ينام نومة خفيفة · هبوبه : انتباهه · الفرق : الفـــزع · الروع : الخوف · في الاصل (ذرعة) مكان (روعه) وهو تصحيف ·

٢٤ـ سَعْياً جَرِيئاً أو فَنَمْ مُتَوَدِّعاً ففناءُ بيتكَ والعَراءُ سَواءُ

٢٥ـ والأمرُ مزمومٌ بعدلِ خليفةٍ تَلِغُ الذئابُ لخوفه والشَّاءُ

٢٦ـ لفظتْ سياسته السيوفَ فضربُهُ في الدارعينَ تَبَكُّتٌ وإباءُ

٢٧ـ وتماسكَ المُتَحرِّبونَ فكادَ أنْ يسْجو بمُنْحَدرِ المَسيلِ الماءُ

٢٨ـ وفَشا الحِذارُ به فكلُّ قبيلةٍ جُهَّالُها من خوفه حُلَماءُ

٢٩ـ وجرى اللسانُ من الفقيرِ وطالما حصرَ الفَصيحِ وخصْمُه الاثراء

٣٠ـ فالمُرْملُ المِملاقُ منْ إرْهابه والمَلْكُ في حَقِّ المَقالِ سواءُ

٣١ـ الصَّائمُ اليومَ الهجيرَ تأجَّجَتْ تحت الكُسورِ لوَقْدِه الرَّمْضاء

٣٢ـ والسَّاهرُ الليل الطويل وقد ثوتْ بالرّاقدينَ نمارقٌ وملاءُ

---

(٢٤) سعيا ، أي اسع سعيا جريئا · متودعا ، من الدعة : الاستقرار والاطمئنان · فناء البيت : ما امتد من جوانبه · العراء : الارض الفضاء ·

(٢٥) مزموم : مربوط ، تلغ ، من ولغ الذئب في الاناء : شرب ما فيه بطرف لسانه · يريد ان الشاء والذئاب ترد الماء جنبا الى جنب لايضار بعضها بعضا ·

(٢٦) لفظت السيوف : ألقتها · التبكت ، من بكته : ضربه بالعصا ، واستقبله بما يكره ، في الاصل (تبكب) وهو تصحيف · الاباء : الامتناع ·

(٢٧) تماسك القوم : احتبسوا ، وكفوا · المتحربون : الشجعان · يسجو : يركد ، ويسكن ·

(٢٨) فشا : انتشر · الحذار : الخوف من العواقب ·

(٢٩) جرى اللسان : تكلم بدون قيد او حذر · حصر : عجز عن النطق · الخصم: العدو · الاثراء : الغنى ·

(٣٠) المرمل : من فنى زاده · المملاق : الشديد الفقر · من ارهابه : من اخافته · تكررت هنا قافية البيت (٢٤) ونخالها مصحفة عن (بواء) ، والبواء كالسواء وزنا ومعنى ·

(٣١) اليوم الهجير : الشديد الحر · تأججت : التهبت · الكسور ، جمع الكسر جانب البيت · الرمضاء : الارض الحامية من شدة حر الشمس ·

(٣٢) ثوت : أقامت · الراقدون : النائمون · النمارق ، جمع النمرقة : الوسادة · الملاء ، جمع الملاءة : الريطة ·

٣٣ـ والقائدُ الخيلَ العِتاقَ يؤمُّها ... مُتغطرِفٌ يَزْهى به الخُيَلاءُ

٣٤ـ نَسخَ الغُبارُ صباحَها فكأنما ... بيضُ الشُّهور حَوالِكٌ دَهْماءُ

٣٥ـ أجْرا فتىً ركب الجياد الى العِدى ... قلْباً وأصْبَرُ مَنْ عَلاهُ لِواءُ

٣٦ـ واذا تعرَّضت الخطوبُ وساورت ... أمْنَ الرَّعيَّةِ ضخْمةٌ بَزْلاءُ

٣٧ـ وتقاعسَ المُتهافتونَ على الرَّدى ... حَذَرَ الحُتوفِ وصانَعَ الأحياءُ

٣٨ـ مَنحَ المنابرَ والضَّوامِر أخْمصاً ... تَزْهى بموقعِ وطْئه الجَوْزاءُ

٣٩ـ وجرى الصيالُ مع المقال فأقْدَمَ ... الضَّاري وخاسَ الأخضرُ الدَّأماءُ

٤٠ـ فعلى المسامعِ والمطامعِ بالضُّحى ... خَيْلٌ تُغيرُ وخُطْبَةٌ رَوْعاءُ

٤١ـ ينجابُ عنه الجيش وهو مُصمِّمٌ ... وتَحيدُ عنهُ الشِّدَّةُ الصَّمَّاءُ

٤٢ـ بأسٌ وجودٌ في مَضاءِ عزيمةٍ ... يُدْني البَعيدَ وعِفَّةٌ وحَياءُ

---

(٣٣) العتاق من الخيل : النجائب الكرام · يؤمها : يقدمها ، أي يكون أمامها · المتغطرف : المتكبر ، والمختال في مشيه · يزهى : يفخر ، ويتيه ·

(٣٤) نسخ : أزال · الحوالك : السود · الدهماء : الخالصة السواد ·

(٣٥) (اجرا) أصلها (أجرأ) وقد حذف الهمزة ليستقيم له الوزن · علاه : ارتفع فوق رأسه · اللواء : العلم ·

(٣٦) الخطوب : الامور الجسام · ساورت : واثبت · الضخمة : العظيمة · البزلاء : الداهية ·

(٣٧) تقاعس : تأخر ، ولم يتقدم · المتهافتون : المتساقطون ، والمتتابعون · الردى : الهلاك · الحتوف : الموت · صانع : داهن ، وداری · الاحياء ، جمع الحي : البطن من بطون العرب ، ومن هو في قيد الحياة ·

(٣٨) الضوامر : الخيل الضامرة البطون · الاخمص : ما لايصيب الارض من باطن القدم ، وربما يراد به القدم كلها · تزهى : تتيه ، وتفخر · الجوزاء : اسم يطلق على أحد البروج الاثني عشر ·

(٣٩) الصيال : القتال ، والمواثبة · الضاري : الاسد · خاس : اخطأ ، وضل · الاخضر الدأماء : البحر ، ويريد به (هنا) : العالم المنطيق المتبحر ·

(٤٠) خطبة روعاء : رائعة بليغة ·

(٤١) ينجاب : ينكشف · المصمم : الماضي في الامور بدون تردد · تحيد : تميل · الشدة الصماء : التي يصعب انفراجها ·

٤٣- وأغرُّ مُرُّ العيش من حفظ الورى يحلو وتَعْذُبُ عنده النَّعْماءُ

٤٤- فصلُ الحكومة لا يُخامر قلبهُ صَوَرٌ ولا تمضي به الأهْواءُ

٤٥- يُغنيه حدُّ العزم عن حدِّ الظُّبى وتُريه قبلَ لحاظِه الآراءُ

٤٦- ما ضَيْغمٌ شثْنُ البراثنِ عازبٌ بالخيس فيه تَغَشْرُمٌ ومَضاءُ

٤٧- ضارٍ يُعفِّرُ زأرُهُ أقْرانَه فيه عن الصَّوْل الشَّديد غَناءُ

٤٨- يتقصَّفُ العادي عند مروره فَرَقاً وترْجُفُ تحتهُ الصَّحراء

٤٩- عَرقَ الطَّوى أشْبالَه وتَناذرَ الأظْعانُ فهو مُلَجِّجٌ سَرَّاءُ

٥٠- لَزِمَ الثَّنيَّةَ لا يَلوحُ لشخصه شَبَحٌ ولا يبدو عليه رُواءُ

٥١- ثمَّ استمرَّ كراشقٍ قذفتْ به نحو الرَّميِّ شديدةٌ فَجْواءُ

---

(٤٣) الأغر : الابيض ، والكريم الافعال • النعماء : اليد البيضاء الصالحة •

(٤٤) الحكومة : الخصومة والتحاكم فيها • لايخامر : لايداخل • الصور : الميل• الاهواء : ميلان النفس الى الشهوات •

(٤٥) الظبى : السيوف • اللحاظ : النظر والمراقبة بمؤخر العين •

(٤٦) الشثن : الغليظ • البراثن ، جمع البرثن ، وهو من السباع بمنزلة الاصبع من الانسان • عازب : بعيد • الخيس : غابة الاسد ، أو موضعه • التغشرم : الجرأة • المضاء : القطع والنفاذ •

(٤٧) الضاري : الاسد • يعفّر أقرانه : يصرعهم • زأر الاسد : صات من صدره• الاقران ، جمع القرن : الكفؤ والنظير في الشجاعة • الصول : الوثوب والسطوة • الغناء : الاكتفاء •

(٤٨) يتقصَّف : يتكسر • العادي : الجبل • الفرق (بالتحريك) : الفزع •

(٤٩) عرقهم : اكل ما على عظامهم من لحم • الطوى : الجوع : تناذر الناس : أنذر بعضهم بعضا وحذره • الاظعان ، جمع الظعن ، وهو اسم جمع للظاعنين ، أي المرتحلين ، او السائرين لنجعة ، او ورود • الملجج : الكثير اللجاج وهو الالحاح ، والتمادي في العناد ، والداخل في اللجة وهي معظم الماء ، وقد يريد بها الظلام • السَّرَّاء : الكثير السرى •

(٥٠) الثنية : طريق العقبة • الشبح : الشخص ، ويريد الصورة • الرواء : ماء الوجه ، وحسن المنظر •

(٥١) الراشق (هنا) : السهم • الشديدة : الصلبة • الفجواء : الواسعة ، ويريد بها القوس •

٥٢- فثنى الخميسَ المَجْرَ قَرٌّ جَنانه والذِّمْرُ تُنْغض عِطفه العُرَواء

٥٣- كُلٌّ يقولُ أنا الصَّريعُ وانما صَيْدُ الهِزَبْرِ الأصْيَدِ الأبَّاءُ

٥٤- فغدا يجُرُّ الى العيالِ ونفسِهِ من لمْ تَرُعْهُ الفيْلقُ الشَّهباءُ

٥٥- بأشدَّ من بأسِ الامامِ اذا علا صوتُ الصَّريخ وهاجت الهيْجاءُ

٥٦- وعرمرمٍ كاليمِّ هيجَ بعاصِفٍ شرِقتْ بفضل عُبابه البَيْداءُ

٥٧- نسخ الفلا والصبح ركضُ جياده فالأرضُ جَوٌّ والصَّباحُ عِشاءُ

٥٨- طردتْ فوارسُه وما لاحَ العِدى حِرْصاً فكلُّ كَتيبةٍ دَفْواءُ

٥٩- تدنو لـه عنَقَ القَشاعمِ مثْلما تحْتفُّ بالمُتَصَدِّقِ الفُقَراءُ

---

(٥٢) الخميس : الجيش ، وثناه : رد بعضه على بعض · المجر : الكثير · القر : البرد · الجنان : القلب · الذمر : الشجاع · تنغض : تحرك · عطفه : جانبه · العرواء : رعدة الحمى ·

(٥٣) الهزبر : الاسد · الأصيد : الذى يرفع رأسه كبرا · الأبَّاء : الكثير الاباء وهو الامتناع ·

(٥٤) غدا : صار · الفيلق الشهباء : الجيش الكثير السلاح ، في الاصل (الفنيق) وهو من سهو الناسخ ·

(٥٥) بأشد : خبر لقوله : ما ضيغم ــ في البيت (٤٦) · البأس : القوة ، والشدة في الحرب ، الصريخ : المستغيث ، الهيجاء : الحرب ·

(٥٦) العرمرم : الجيش الكثير · اليم : البحر · العاصف : الريح شديدةالهبوب· شرقت : غصّت · الفضل : البقيّة ، والزيادة · العباب : الموج · البيداء : الفلاة ·

(٥٧) نسخ الشيء : أزاله · الفلا ، جمع الفلاة : الصحراء الواسعة · الجياد : الخيل · الجو : ما بين السماء والارض ·

(٥٨) طردت فوارسه : زاولت الصيد · لاح : بدا ، وظهر · الحرص : الطمع ، والرغبة الشديدة · الدفواء : العقاب ، وهي من كواسر الطير ·

(٥٩) العنق (بضمتين) : الجماعة ، في الخريدة (عتق) بالتاء ، وقال محقق الكتاب (في ط·ب «عنق» ولا وجه لها ، والعتق ، جمع عتيق وهو الخيار من كل شيء) · القشاعم ، جمع القشعم : النسر ، والاسد · تحتف : تطوف ، وتحدق ·

٦٠- تجري مُسابقَةَ السيوفِ فربما نَسَرت وضربةٌ طائحٍ رَعلاءُ

٦١- والخيلُ تقتحمُ الغُبارَ كأنها نَبْلُ الجَفيرِ وقد أُجيدَ رِماءُ

٦٢- تزجي سنابكُها سَحاباً قطْرهُ منها مَسيحٌ هاطِلٌ ودماءُ

٦٣- ينقلن [كلَّ] مُساورٍ ذي هِمَّةٍ تُجْلى بحدِّ حُسامه الغَمَّاءُ

٦٤- زوْلٌ رياضُ سروره سمر القَنا عِــزّاً وملْعبُ أنْسه الجأْواءُ

٦٥- حَنَّ الكُماة الى النَّجيعِ ولونه فلذاكَ كلُّ عِصابَةٍ حَمْراءُ

٦٦- وطما أتِيُّ الحربِ حتى ماؤُهُ مُهَجُ الفوارس والرُّؤوسُ غُثاءُ

٦٧- أجْرى أميرُ المؤمنين جيادَهُ ظمأى وعادَ بهِنَّ وهي رِواءُ

٦٨- فبطاءُ خيلِ الطَّالبينَ سَريعةٌ وسِراعُ خيلِ الهاربينَ بِطاءُ

٦٩- رَهَباً لأغْلبَ لا مفرَّ لهاربٍ منه ولو أنَّ النجومَ وِقاءُ

---

(٦٠) تجري : تعدو • نسرت : نتفت اللحم بمناسرها ، والمنسر من الطير الجارح كالمنقار لغير الجارح • الطائح : الساقط • الضربة الرعلاء • التي تقطع اللحم فتدليه •

(٦١) الجفير : جعبة من خشب لا جلود فيها ، أو من جلود لا خشب فيها • الرماء : الرمي •

(٦٢) تزجي : تسوق ، وتبعث • سنابك الخيل : أطراف حوافرها • المسيح : العرق •

(٦٣) (كل) زيادة منا • المساور : المواثب ، والمبادر • تجلى : تكشف • الغماء، الكربة ، والشدة •

(٦٤) الزول : الشجاع ، والجواد • سمر القنا : الرماح • الجأواء : الكتيبة من الجيش ، التي تبدو عليها كدرة كالصدأ •

(٦٥) حن : اشتاق • النجيع : الدم • العصابة : العمامة ، وكل ما عصب به من منديل ونحوه ، والجماعة من الرجال ، ومن الخيل •

(٦٦) طما الماء طمواً وطمياً : ارتفع وملأ النهر • الأتي : السيل • المهج ، جمع المهجة : الدم ، وقيل : دم القلب خاصة • الغثاء : زبد السيل •

(٦٧) اجرى الخيل : أعداها • ظمأى : عطاش • الرواء : المكتفية من شرب الماء •

(٦٨) يريد : أن البطاء من خيل الطلب سريعة لجرأة فرسانها على الحرب ، والسراع من خيل الهاربين بطيئة لخوف فرسانها من اللحاق بهم •

(٦٩) الرهب : الخوف • الاغلب : الاسد ، والشجاع على التشبيه • الوقاء : الستر من الأذى ، والحفظ •

٧٠- عَمَّ البَرِيَّةَ بأسُهُ ونَوالُهُ فكأنه في الحالتين ذُكاءُ
٧١- ثُمَّ انجلى ذاكَ العجاجُ عن التي عَظُمتْ لها الأخبارُ والأنباءُ
٧٢- فغدا على العاني الأسيرِ من النَّدى عَفْوٌ وراحَ عن القتيلِ عَفاءُ
٧٣- ما ضرَّ أبناءَ السُّرى حَلَكُ الدجى لهمُ وأنت الأبلَجُ الوَضّاءُ
٧٤- كَلّا ولا حُبس القطار فأجدبتْ أرضٌ وأنت الواهِبُ المِعْطاءُ
٧٥- برَّزْتَ سبْقاً وافترعتَ محلَّةً لم يرْقَها منْ قبلكَ الخُلَفاءُ
٧٦- وجريت حيث السَّابقاتُ عواثرٌ وثَبَتَّ حيث الشّامخاتُ هَواءُ
٧٧- وتخاذلت قِممُ الملوكِ وقد بدتْ لغِرارِ سيفكَ عِزَّةٌ قَعْساءُ
٧٨- وستملكُ الدُّنيا تملُّكَ قابضٍ وتُطيعُكَ الحمراءُ والبيضاءُ
٧٩- ويجولُ طِرفُكَ في مشارق شمسها والغربُ يُنْغِضُ عِطفه الخُيلاء

---

(٧٠) عمَّ : شمل · البرية : الخلق · البأس : القوة ، والشدة في الحرب · النوال : العطاء · ذكاء : الشمس ·

(٧١) انجلى : انكشف · يريد بالتي عظمت لها الاخبار : شجاعة الخليفة ·

(٧٢) غدا : صار ، وعاد · الأسير العاني : الذي يعاني مشقة الأسر والقيود · الندى : الجود · العفاء : التراب ، والدروس ·

(٧٣) أبناء السرى : السائرون ليلا · حلك الدجى : ظلام الليل · الأبلج : المشرق · الوضّاء : المنير ·

(٧٤) القطار : المطر · أجدبت : أمحلت · المعطاء : الكثير العطاء ·

(٧٥) برَّزت : ظهرت ، وسبقت · افترعت : صعدت · المحلة : المنزلة · لم يرقها : لم يصعد اليها ·

(٧٦) جريت : عدوت · السابقات : الخيل · الشامخات : الجبال ·

(٧٧) تخاذلت : ذلّت · قمم الملوك : رؤوسها · غرار السيف : حدّه · العزة القعساء : الثابتة ·

(٧٨) قابض : ماسك بقوة · الحمراء والبيضاء : الدنانير والدراهم ، ولعله يريد : امم العالم ·

(٧٩) الطرف : الجواد · ينغض : يحرك · عطفه : جانبه · الخيلاء : الزهو ، والكبر ·

٨٠- ولقد حُبيتَ من الرجال بناصحٍ ما في نميرِ ولائـهِ أقْـذاءُ
٨١- هجرَ الكَرى رعْياً لِما ولّيْتهُ فجُفونهُ لسُهادهِ مَرْهـاءُ
٨٢- يقظان يقـدح زندُ عزمكَ فكَرهُ فنيرُهُ المُتَلَهِّبُ الـوَرّاءُ
٨٣- زُهيت بك الخلفاء ثُمَّ كسوْتهُ ظلَّ العُلى فزَهتْ به الوزراءُ
٨٤- لك من قُريشٍ كلُّ أغلب باسلٍ تخشى سُطاهُ الصَّعْبةُ الشّقّاءُ
٨٥- قومٌ اذا شهدوا الكريهةَ أصبحوا وهُمُ غُزاةٌ أو هُمُ شُـهداءُ
٨٦- يمشي الثّنـاءُ اليهُمُ مُتبرّعاً وتحيـدُ عن ناديهُمُ الفَحْشاءُ
٨٧- واذا تَغَبّرتِ الفِجاجُ وهتّكتْ سُتُرَ البيوتِ الزّعْزعُ الهوجاء

---

(٨٠)حبيت : منحت • النمير : الصافي • الاقذاء ، جمع القذى : مايقع في الشراب والعين من تبن وغيره •

(٨١) الكرى : النوم • رعيا ، أى رعاية • السهاد : السهر • الجفون المرهاء : التي ابيض باطنها •

(٨٢) يقظان : منتبه • الزند : الذى تقتدح به النار • العزم : الارادة المؤكدة• الوراء : الكثير الوري ، وهو الاتقاد •

(٨٣) زهيت : من الزهو ، وهو التيه والكبر • كسوته : البسته كسوة الـوزارة •

(٨٤) الاغلب : الشجاع • الباسل : البطل الشديد • السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • الشقاء : مؤنث الاشق ، ويريد : الشدة العظيمة المشقّة •

(٨٥) الكريهة : الحرب • الغزاة (بالضم) ، جمع الغازي : الذي يسير الى عدوّه في عقر داره لقتاله ، وانتهابه • الشهداء : الذين يقتلون في سبيل الله في حالتي الغزو ، و الدفاع عن الدين ، او الوطن •

(٨٦) الثناء : المدح • التبرع : العطاء بدون طلب او عوض • تحيد : تميل ، وتعدل • النادي : المجلس •

(٨٧) الفجاج : الطرق الواسعة الواضحة • هتّكت : شقّقت • الزعزع : الريح شديدة الهبوب • الهوجاء : الريح التى لاتستقيم في هبوبها ، وتقـلع البيوت •

٨٨- واسَّاقطتْ غُرُّ العِشارِ أجِنَّةً ... للقُرِّ فهي طَوائحٌ ألْقــاءُ
٨٩- وتعفَّتِ الآناءُ حولَ خيامِهـا ... للسَّيْلِ مما سَحَّتِ الأنْــواءُ
٩٠- وخبا وأغْفَى ذو الصِّلاءِ ونابِحٌ ... خَصَراً فأعْوَزَ موْقِدٌ وعُواءُ
٩١- فرِحالُهُمْ للنَّائمينَ وثــيرَةٌ ... وجِفانُهُمْ للطَّاعِمين مِـلاءُ
٩٢- شُمْتُ البوارق من نداكَ وساقني ... أملٌ يحثُّ رَواحِلي ورَجـاءُ
٩٣- وبدتْ لساري الحظِّ شمسٌ ظهيرة ... فتَماحَقَتْ في عينِه الأضْـواءُ
٩٤- فانظُرِ الى مأثورِ قولٍ قصَّرَتْ ... عن شأوِهِ في مدحكَ الفُصَحاءُ
٩٥- هوْلٌ عليه من البسالةِ نَفْضَةٌ ... وبه الى حُبِّ العُلى بُرَحاءُ
٩٦- ذلَّ الورى عما افْترعتُ وأفحمت ... لما نَطَقْتُ بحمدكَ الشُّعراء

---

(٨٨) اسّاقطت ، بمعنى أسقطت ، في الاصل (تساقطت) ولا يستقيم به المعنى الغرّ : الحسان ، والكرام من كل شيء ٠ العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مرّ لحملها عشرة أشهر ٠ الاجنّة ، جمع الجنين ٠ القر : البرد ٠ طوائح : ساقطة ، وهالكة ٠ ألقاء ، جمع اللقى : المطروح ٠

(٨٩) تعفت : درست وانمحت ٠ الآناء ، جمع النؤي : الحفير حول الخيمة يمنع السيل ٠ الانواء : الامطار ٠

(٩٠) خبا : خمد ٠ أغفى : نام ٠ ذو الصلاء : مصطلى النار ٠ النابح : الكلب٠ الخصر : البرد ٠

(٩١) الرحال : الاثاث ، والفرش ٠ الوثيرة : الليّنة ٠ الجفان : القصاع الكبيرة٠ الطاعمون : الآكلون ٠

(٩٢) شمت : نظرت ٠ البوارق : السحب المبرقة ٠ الندى : الجود ٠ الرواحل جمع الراحلة : القوية من الابل على الاسفار والاحمال ٠

(٩٣) الساري : الذي يسير ليلا ٠ الحظ : النصيب ، والجد ٠ تماحقت : تناقصت وبطلت ٠ الاضواء : يريد اضواء الكواكب ٠

(٩٤) المأثور : الذى تتناقل اخباره الرواة ٠ قصرت : عجزت ٠ الشأو : الغاية ٠ في الاصل (فضل مأثور) و (عن شأو) وهو من وهم الناسخ ٠

(٩٥) الهول : الامر المفزع ، ولعل الصواب (قول) ويريد قوله في مدح الخليفة ٠ البسالة : القوّة والشدة في الحرب ٠ النفضة : أثر الصبغ ٠ البرحاء : شدة الاذى والمشقة ٠

(٩٦) ذل : عجز ، وهان ، افترع الجبل : صعده ٠ أفحمه : اسكته بالحجة ٠

(٤٣٣) وكتب الى نصر بن أبي الهيج بن بختيار (*)

١ ـ تبرّع نصْرٌ بالزيارةِ والنـّدى — وما زال بالاحسان مُبتدئاً نَصْرُ
٢ ـ فجاشَ عُبـابٌ من ثناءٍ كأنـه — غواربُ سيْل بالمَسايلِ أو بحرُ
٣ ـ وأقبلتِ الغُرُّ القَوافي أريجَةً — كِراماً لهـا في كل مجتمعٍ نَشْرُ
٤ ـ تُـزفُّ لعزالدين طَوْعاً وانما — تُزَفُّ الى كُفْؤٍ مناقبهُ المَهْرُ
٥ ـ لفارس روعٍ يضربالهام بالضحى — وتنهلُّ جَدْواهُ اذا حُبسالقطرُ
٦ ـ وما سـرَّني الا ابتداءٌ عَدِمْتهُ — منالناس لا المالُ الشّهيُّ ولا الوفر
٧ ـ ومن طلب الاحسان من غيرِ كُلفةٍ — ولا طلبٍ فالصّمتُ عن مدحه كفر

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القصيدة (٣٨٣) ٠

(١) التبرع : العطاء من غير سؤال ، ولا عوض ٠ الندى : الجود ٠

(٢) جاش : ارتفع ٠ العباب : معظم السيل ٠ وقيل : موجه ٠ في الاصل(عباء) وهو تصحيف ٠ غوارب السيل : أعالي موجه ٠ المسايل ، جمع المسيل : مجرى السيل ٠

(٣) القصائد الغرّ : الجميلة التركيب البليغة ٠ ٠ اريجة : ذات أرج ، أي نفحة طيبة ٠ كرام ، جمع كريم وكريمة ، ويريد بها القوافي أي القصائد ٠النشر: الريح الطيبة ٠

(٤) تزف : تهدى ٠ الطوع : ضد الاكراه ٠ المهر : الصداق ٠

(٥) الروع : الحرب ٠ تنهل : تنصبّ بشدةّ ٠ الجدوى : العطاء ٠ القطر :المطر٠

(٦) الابتداء : أول كل شيء ، ويريد : الزيارة ، والعطاء قبل المدح ٠ الوفر : الكثير ٠

(٧) (ومن طلب الاحسان) كذا ورد في الاصل ، وله وجه ضعيف ، فليته قال (ومن بذل الاحسان) ٠ الكلفة : المشقة ٠ الصمت : السكوت ٠

(٤٣٤) عقب قتل المسترشد بالله رضوان الله عليه (*) وقتل الامير دبيس بن صدقة رحمه الله (**) جاء الخبر فقال ارتجالا :

١ ـ تُعنّفني في شرب كأسي ضَلالةً — أقِلّي فبين الأحمرينِ هِلالُ
٢ ـ وما حالةٌ في الدهر إلا ستنقضي — ويُعْقِبُها بعد البَقاء زوالُ
٣ ـ فكرّي عليّ الكأسَ يا مَيُّ واعلمي — بأنّ تَصاريفَ الحياةِ خَيالُ

(*) و (**) مر التعريف بهما في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة ٠

(١) تعنفني : تلومني بشدة ٠ لعله يريد بالاحمرين : الشفق ، والشروق ، ويريد بالهلال : القمر الذى ينير ظلام ما بينهما ٠

(٣) كرّي الكأس : املئيه لي مرة بعد أخرى ٠ تصاريف الحياة : تحولاتها ٠

(٤٣٥) وفى السلطان مسعود (*)

١ ـ أمِنْتُ فقري لما قُلتُ عن ثِقَةٍ — أنْ لا جواد سوى السلطان مسعودِ
٢ ـ كما أمِنْتُ بقولي لا إلٰهَ سوى الرحمنِ تعذيب نارِ ذاتِ أخْدودِ
٣ ـ حِصنان في الدين والدنيا سكنتهما — مُشيَّدانِ من الغُفْرانِ والجودِ

(*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٣١)

(١) عن ثقة : عن تثبت ٠ الجواد : السخي ٠

(٢) الاخدود : الحفرة المستطيلة في الارض ٠

(٣) يريد بالحصنين : ايمانه بالله تعالى ٠ وكرم السلطان ٠

(٤٣٦) وقـــال (أ) :

١ ـ [يا]طالبالمجد انْ حاولتَ غايتهُ فاستعبد الناس بالا ِكرامِ والـكرمِ

٢ ـ فلنْ يفوتَك مجدٌ عزَّ مطلبُـه اذا حويت سَخاءَ الكفِّ والقِـدمِ

٣ ـ فقْرُ الأبيِّ الى اكرامِ موضـعهِ أشدُّ من فقر ذي الاملاقِ والعدم

٤ ـ فقمْ لراجيك من قبلالنَّـوال تبِـتْ بين التَّـواضع والا ِحسانِ في حرم

٥ ـ تحرُّك المُزْن عند السَّحّ أكسبهُ جوامع الحمد من قاصٍ ومن أمَم

٦ ـ جاد السحابوجادالطَّـودُ فاشتركا عند النَّـوال وكان الفضلُ للدِّيمِ

(أ) في خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ١/٣٢١ ثلاثة أبيات من هذه المقطعة .

(١) كلمة (يا) من وضعنا . ان حاولت : ان طلبت . الاكرام : التكريم . الكرم الجود وكرم الاصل والاخلاق .

(٢) عز : ندر . السخاء : الجود . القدم : تقادم الاصل .

(٣) موضعه : محله ، ومقامه . الاملاق : الفقر . العدم : فقدان المال .

(٤) الراجي : الذى يرجو العطاء ، او قضاء حاجة . النوال : العطاء .

(٥) المزن : السحاب ذو الماء . السح : الانصباب . القاصي : البعيد . الأمم : القريب .

(٦) جاد : أعطى . الطود : الجبل ، ويريد بجوده : انصباب الماء من مرتفعاته . الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم في سكون .

(٤٣٧) وقال في الزهد

١ ـ كثُرتْ رواياتُ الرُّواةِ فواعدٌ ... بالخير عنــك ومخبرٌ بوَعيــدِ
٢ ـ وتقسَّموا شُعباً فملمحُ رخْصةٍ ... ومُبــالغٌ في الخوفِ والتَّشْديدِ
٣ ـ وتنوَّعتْ قُربُ العِبادِ فراشدٌ ... ومُضَلَّلُ الأعمال غــيرُ رشيدِ
٤ ـ وأتيتُ بابك مُفلساً من عُـــدَّةٍ ... لي غــير حُسن الظَّنِّ والتوحيدِ

(١) الواعد : معطي الوعد • عنك • الخطاب لله سبحانه • الوعيد : التهديد •
(٢) الشعب : جمع الشعبة : الفرقة • الملمح : المشير • الرخصة : التسهيل والتيســير •
(٣) القرب ، جمع القربة : ما يتقرب به الى الله تعالى من أعمال البرّ والطاعة • الراشد : المهتدي •
(٤) العدّة (هنا) : ما أعددته لآخرتك من الاعمال الصالحة •

(٤٣٨) وقــال :

١ ـ ثنيت ركابي عن دبيس بن مزْيَدٍ ... مناسِمُها مما تُغِــذُّ دوامي
٢ ـ فِراراً عن اللّومِ المُظاهَر بالحَيا ... وطولُ رَحيلٍ عند طولِ مُقامِ
٣ ـ فان يشمَل الطَّوْلُ العميمبرحمة ... بلفْظِ أمانٍ أو مقــامِ ذِمامِ
٤ ـ فانَّ القــوافي في الثَّناءِ فصيحةٌ ... تُناضــلُ عن أحسابكم وتُرامي

(١) ثنيت ركابي : عطفتها ، وحوّلت وجهتها ، والركاب : الابل واحدتها : راحلة • المناسم ، جمع المنسم : خفّ البعير • تغذّ : تسرع في السير •
(٢) المظاهر : المعاون • الحيا : الحياء ، وهو الحشمة والخجل • المقــام : الاقامة •
(٣) الطول : الفضل ، والعطاء ، ويريد به : الخليفة • العميم : الكثير • الذمام : العهد ، والامان •
(٤) القوافي : القصائد • الثناء : المدح • فصيحة : بليغة • تناضل : تكافح • الاحساب ، جمع الحسب : ما يبنيه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف •

(٤٣٩) وقـــال (أ)

١ ـ اني ومنْ أكْـــرِموا لزيِّهـــمُ بالعلم ضِـــدَّان حـين نَحتْكمُ
٢ ـ قد اقتسمنا زيّاً ومعـــرفةً فالعلمُ عنـــدي والزيُّ عنـــدهم
٣ ـ كمْ طيْلسانٍ هزَمْتُ حـاملَهُ في يلْمَقٍ حين أشْكلَ الكَلِمُ
٤ ـ والحربُ لا تنْفعُ الغمُودُ لهـا وانما تنْفـــعُ الظُّبى الخُذُمُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني فى خريدته ـ القسم العراقي ـ ٣٢١/١ بيتين من هذه المقطعة

(١) الزي : الهيئة ، وعند المولدين : هيئة الملابس •

(٣) الطيلسان : كساء أخضر ، لحمته ، اوسداه من صوف ، يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء (معرّب) • اليلمق : القباء المحشو (معرّب) ، أشكل : التبس •

(٤) الغمود ، جمع الغمد : جفن السيف • الظبى : السيوف • الخذم ، جمع الخذوم : القاطع •

(٤٤٠) ما كتب الى الأمير أبي الفوارس بن مهلهل (*) وقد تأخرت هداياه

١ - وقال رواةُ الحي لا بل غـواتُـهُ ... وتلك أُحاديث الظُّنُونِ الكواذبِ
٢ - ثنى دونك الودُّ الحساميُّ عِطفه ... وأصبحت منه في عِديدِ الأجانبِ
٣ - وغرَّهم إخْلافُ نـوْءٍ وعارضٍ ... منَ المُزْنِ أمسى حابساً غيرَ ساكبِ
٤ - فقلتُ صَهٍ جلَّ الودادُ قديمهُ ... وحادثُه عن مُستزيدٍ وعاتبِ
٥ - وكيفَ التياثُ الودِّ بات اعتِصامهُ ... بخِرْقٍ من الجاوان جمِّ الرَّغائبِ
٦ - بفارس يومَيْ أزْمةٍ وكريهةٍ ... وهازمِ جيشَيْ معْركٍ ومَساغبِ
٧ - وقائدِها قُبْلَ العيونِ كأنهـا ... كواسِرُ عِقْبانٍ هوت عن مراقبِ

(*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) . في الاصل (الامير فارس) والصواب ما أثبتناه .

(١) الرواة نقلة الاخبار . الغواة : جمع الغاوي : الضال ، والمنهمك بالباطل.

(٢) ثنى عطفه : أمال جانبه . الود الحسامي : منسوب الى حسام الدين ، وهو لقب الممدوح .

(٣) أخلف السحاب : أطمع ولم يمطر . النوء : المطر . العارض : السحاب المعترض في الافق .

(٤) صه : اسم لفعل أمر ، معناه : أسكت . جلّ : عظم . الوداد : الحب .

(٥) الالتياث : الالتباس ، والاختلاط ، والضعف . الاعتصام : الالتجاء . الخرق : السخي . الجاوان : قبيلة كردية استوطنت الحلة ابان تمصيرها، والممدوح من امرائها . الجم : الكثير . الرغائب : العطايا الكثيرة .

(٦) الازمة : الشدة والقحط . الكريهة : الحرب . المساغب ، جمع المسغبة : المجاعة .

(٧) القبل (بالضم) : الخيل التي فى عيونها قبل (محركة) وهو اقبال سواد العين على الانف كالحول . الكواسر من الطيور : الجوارح ، ومنها العقبان . المراقب ، جمع المرقب : الموضع المشرف العالي .

٨ ـ تَجانفُ عن رَعْي الرياضِ مُغيرةً فلا رعي الا في اللّحى والذّوائب

٩ ـ [اذا] استعْرفت في الطرد بابن مهلهل أبي الفارس الحاوي شتيتَ المناقب

١٠ـ ثناها وللنّصْر المُبين مع الضُحى مِراحٌ على أعْرافِها والسّبائبِ

---

(٨) تجانف : تتجانف ، أي تميل • الذوائب ، جمع الذؤابة : شعر في أعلى الناصية •

(٩) (اذا) زيادة منا • استعرفت به : عرّفت نفسها به • مهلهل : والد الممدوح• الشتيت : المتفرق •

(١٠) ثناها : عطفها • المبين : الواضح • المراح : النشاط • الاعراف ، جمع العرف : شعر عنق الفرس • السبائب ، جمع السبيبة : الخصلة من الشعر • في الاصل (السائب) وهو من سهو الناسخ •

(٤٤١) ومما أخلّ باثباته في الجزء الأول ، لأنه كان في ابتداء نظم الشعر أنه دخل على ملك العرب دبيس بن صدقة (*) في أول معرفته وكانت أول لقية ، فنظر اليه وقال ارتجالا (أ)

١ ـ اني لأُفكر في عُلاكَ فأنثني حيْرانَ لا أدري بماذا أمْدَحُ

٢ ـ انْ قلتُ ليثٌ كنت أقتلَ سطوةً أو قلت بحر ندىً فكفُّكَ أسمح

(*) مرّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقى ـ ١/٢٢٤

(٢) الليث : الاسد . السطوة : القهر بالبطش . الندى : الجود . اسمح : اكرم ، واسهل .

(٤٤٢) قال الأمير (أ) : قصـد منزلي يوما الحاجب حسن بن رومي المعروف بحسن المضطرب (*) وكان قد أمَّره الخليفة المقتفي رحمه الله (**) وجعل فى جملته عسكرا ، فقيل هو بالباب ، فأدخلته ، فلما جلس أمر أصحابه بالانصراف الى ظاهر الدار ، ثم قال لي : اني بتّ الليلة مفكّرا فى عجزي عن أداء حقوقك والقيام بواجبات خدمتك ، ولم يحضر لي من العين ، ولا من الورق (ب) ما أصرفه الى معونتك على الزمان فانتهى بي الفكر الى أن عيّنت لك من ملك لي ، وتناية(ج) تخصّني، دالية(د) يحصل منها مقدار القضيم(هـ) للكراع (و) . فامتنعت عن قبول ذلك ، وقلت : أعلم ما عليك من الأثقال ، وميلي على ذوي الثروة أولى ، فاقسمَ بالله تعالى لئن لم تقبل ذلك مني لا كلمتك أبدا . فلما رأيت الجد منه أجبته الى ما تفضل به ، فقال : ادع لي بشروطي (ز) فاني لا أعطيك هذا المكان الا تمليكاً شرعيا ، فاستدعيت شروطيا ، وكتب بتمليك الموضع وأشهد فيه ثم انصرف ، وتركني أياما ثم عاد الى منزلي ، وقال : تلك الدالية برسم قضيم الخيل ، وقد عيّنت على حد من ملكي بمطير اباذ (ح) [ما] يكون برسم الخبّاز ، فخشيت أن أضطرب عليه مثل الدفعة الاولى فيتبادر القسم ، فوافقت من غير وقفة ، فكتب بالحدّ وأشهد ، فلما انصرف عني أتبعته بهذه الأبيات :

(أ) الامير (هنا) : الشاعر نفسه .

(*) هو الامير نجم الدين حسن بن رومي ، المعروف . بحسن المضطرب من آل نصر بن قعين ، من بني أسد . استخلصنا هذه المعلومات مما ورد في القصيدة ومقدمتها ، ولم نقف له على ترجمة .

(**) مرّت ترجمته في مقدمة هوامش القطعة (٣٩٦)

(ب) العين : الدينار ، والذهب المضروب . الورق : الدرهم المضروب .

(ج) التناية (هنا) : المزرعة .

(د) الدالية : الناعور ، والارض التي تسقى بدلو ، او دولاب .

(هـ) القضيم : شعير الدابة .

(و) الكراع (بالفتح) : اسم يجمع الخيل والبغال والحمير .

(ز) الشروطي : يريد كاتب العقود ، والعهود الشرعية .

(ح) مرّ التعريف بمطير اباذ فى مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

١ - منْ مُبلغٌ سلف الأجواد اذ سبقوا ... الى العُلى فمساعي مجدهم سُنَنُ

٢ - أنَّ الذي أحْرزوه من فخارهـم ... أربى وزادَ عليه بعدهُم حَسَنُ

٣ - سقى هوامد لا ترضى بشَيْم حَياً ... ولو تبعَّقَ فيها العارضُ الهَتِنُ

٤ - تبرُّعاً ما مرى أخْلافَ دِرَّتهِ ... كَرُّ السؤال ولم يُحرج له عطنُ

٥ - كالسيل من شاهقٍ يجري لغايتهِ ... طبعاً فلا هو مكدودٌ ولا يَهِنُ

٦ - لما أتى قارعاً للبابِ مُبْتدئاً ... بالجودِ لا كُلَفٌ شابتْ ولا مننُ

٧ - رأيتُ تركَ مديحي والثَّناءِ لهُ ... ظُلْماً له تقلقُ الأحلاس الوُضُن

٨ - ففارسُ الخيل نجم الدين من كرمٍ ... بالمدح مني جديرٌ عِرْضهُ قَمِن

٩ - مُروي القنا من نحور الدارعين ضحى ... اذا التقتْ وفَراتُ الجيش والثُّنَنُ

---

(١) السلف : كل من تقدمك من آبائك • الاجواد : الاسخياء • المساعي : المكارم • السنن ، جمع السنة : الطريقة ، والشريعة •

(٢) أربى عليه : أرتفع ، وزاد •

(٣) الهوامد : الامكنة التي لانبات فيها • الشيم : النظر • الحيا : المطر • تبعَّق السحاب : انبعج بالمطر • العارض : السحاب المعترض فى الافق الهتن : المنصب •

(٤) التبرع : العطاء بدون سؤال • مرى : استدر • الاخلاف ، جمع الخلف : حلمة ضرع الناقة • الدرة : اللبن • كرّ السؤال : تكراره • لم يحرج : لم يضق • العطن : مناخ الابل ويريد به الصدر •

(٥) الشاهق : المرتفع • الغاية : المدى • المكدود : المجهود • يهن : يضعف •

(٦) في الاصل (عارقا) مكان (قارعا) وهو تصحيف • الكلف ، جمع الكلفة : المشقة • المنن ، جمع المنة : التقريع بصنيعة ، او احسان •

(٧) الثناء : المدح • الاحلاس ، جمع الحلس (بالكسر) : كل شيء ولي ظهر البعير والدابة ، تحت الرحل والقتب والسرج • الوضن ، جمع الوضين : بطان للقتب عريض من سيور او شعر •

(٨) العرض : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب • قمن : جدير •

(٩) القنا : الرماح • الوفرات ، جمع الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، وما جاوز شحمة الاذن • الثنن ، جمع الثنّة (بالضم) : الشعرات التى في مؤخر رسغ الدابة •

١٠- وعاقرُ الكوم للعافي اذا احتْبستْ — سُحب السماء وعزَّ القطر واللَّبنُ

١١- تعلَّمَ الصَّارمُ الهنديُّ نجْـدتَه — فحدُّهُ مثلـهُ في بأسـه خَشِنُ

١٢- وعلَّمَ الخيل شـدَّاً من عزيمته — فأحرزَ السَّبق عند الغايةالحُصنُ

١٣- يلقاك في سلمه منه ويوم وَغىً — صفو المناقب لا بُخلٌ ولا جُبُنُ

١٤- مسدِّدُ الطعن حيثالسُّمر حائدةٌ — وصائبُ القول حيثالرأي مُرتجن

١٥- غالي المعالي رخيصٌ عند همَّته — حيث التَّودُّدُ منه والنَّدى ثمَنُ

١٦- مُسْتمسكٌ بحبال الله مُعْتصمٌ — له المكارم حِصْنٌ والتُّقى جُنَنُ

١٧- صافي الطَّويَّة ما في قلبه دَغَلٌ — تشابه السِّرُّ في تقْواهُ والعَلَنُ

١٨-تَنْميه فتيانُ صَدْق من بني أسد — وآل نصْر وكلٌّ معشَرٌ خُشُنُ

١٩- تخشى المَنونُ اذا سُلَّتْ سيوفُهم — وتُخجلُ السُّحبأيديهم اذا هتنوا

٢٠- لا يأخذون المباغي غير غَشْرَمة — ولا يضامون انْ حَلّوا وان ظعنوا

---

(١٠) الكوم ، جمع الأكوم : البعير الضخم السنام ، والناقة كوماء ، وعاقرها : الذي يضرب قوائمها بالسيف قبل جزرها . العافي : طالب الحاجة . القطر : المطر .

(١١) الصارم الهندي : السيف منسوب الى الهند . النجدة : الشجاعة . البأس : القوة والمضاء .

(١٢) الشدّ : العدو . العزيمة : الارادة المؤكدة . الغاية : المدى . الحصن (بضمتين) : جمع الحصان .

(١٣) الوغى : الحرب . صفو المناقب : خالصها .

(١٤) مسدّد الطعن : مقوّمه . السمر : الرماح . حائدة : مائلة . المرتجن : المختلط ، والفاسد .

(١٥) الغالي : الكثير الثمن . التودّد : التحبب . الندى : الجود .

(١٦) الجنن : جمع الجنّة : كل ما وقى من سلاح وغيره .

(١٧) صافي الطوية : خالص الضمير والنيّة . الدغل : الحقد المكتتم .

(١٨) تنميه : ترفعه اليها بالانتساب . الصدق : الشدة والصلاح . الخُشُن ، يريد : أشداء .

(١٩) المنون : الموت ، هتنت السماء : صبّت .

(٢٠) المباغي : المطالب . الغشرمة : الجرأة وركوب العظائم .

٢١- فاسترعَفوا بابن روميٍّ فقادَهُمُ ... الى العُلى حيث لا عارٌ ولا دَرَنُ
٢٢- مدحتُه طَرِباً من حُسنِ همتِه ... تعجُّباً اذْ أراني مثلَه الزَّمنُ
٢٣- ضحضاحُ حالٍ يخوضُ الطيرُ جَمّتَه ... وبحرُ مكرُمةٍ تجري به السُّفنُ
٢٤- يا تاجرَ الفخرِ وهّاباً لبُلْغتِه ... اذْ تاجرُ المال مَنّاعٌ ومُحْتجِنُ
٢٥- إبشرْ بربحِ حوته فِطْنةٌ ونُهى ... فالخيرُ ما تجلب الألبابُ والفِطَنُ
٢٦- بذلْتَ غُبْرَ الدوالي فاشتريتَ بها ... غُرَّ المعالي فلا بخْسٌ ولا غَبَنُ

---

(٢١) استرعفوا : قدموه عليهم • الدرن : الوسخ ، وقيل : التلطخ به •

(٢٣) الضحضاح : الماء اليسير ، أو قريب القعر ، الجمّة (بالفتح) : مجتمع ماء البئر ، يريد أن ماله قليل كالضحضاح ، وجوده غزير كالبحر •

(٢٤) البلغة : ما يتبلغ به من العيش • محتجن ، من احتجن المال : ضمه واحتواه الى نفسه •

(٢٥) الفطنة : الحذق ، والفهم • النهى : العقل • الالباب : العقول •

(٢٦) الغبر : القاتمة اللون • الدوالي ، جمع الدالية ، وقد مر تفسيرها فى الفقرة (د) من هوامش هذه القصيدة • الغر : البيض ، والكرائم • البخس: النقص • الغبن (محركة) : الخديعة في البيع والشراء •

(٤٤٣) قال وكتب بها الى المولى بهـــاء الدين عزالاســلام أبي الفضل (*) ولد الصاحب الكبير عضدالدين استا دار (أ) ، أدام الله تعالى أيامهما ، في جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقد أصابته وعكة

١ ـ ونُبِّئتُ ـ والرحمن أكرمُ دافعٍ ـ بوعكةِ هَصَّارِ الفوارسِ خادرِ

٢ ـ فمادَتْ بي الأرض العَزازُ مخافةً وأصبح لُبِّي في قوادمِ طـائرِ

٣ ـ وقلتُ وبي من خاطر الهمِّ سورةٌ لغيرِ بهاء الدين سُوءُ الخَواطرِ

٤ ـ فعند أبي الفضل البَسالةُ والنَّدى ينوبانِ عن بيض الظُّبى والمَواطرِ

٥ ـ يكُفَّانِ ضوضاء الخطوب بكفِّهِ فيُمضيهما ما بين مُجْدٍ وناصرِ

٦ ـ فلا الجدبُ للعافي نَداه بعـارقٍ ولا الخوفُ للحامي حِماهُ بذاعرِ

٧ ـ يضـيقُ بغَضْراءِ النَّعيمِ وانهُ على شظفِ العلْياءِ أكرمُ صابرِ

٨ ـ توقَّلَ في شمَّائها وهي دَحْضَةٌ فأوطىءَ طفلاً مُرتقى كلِّ كابرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .

(أ) (استادار) : (استاذ الدار) وهي وظيفة من وظائف الدولة السلجوقيــة تطلق على القائم على الشؤون الخاصة بالخليفة ، او السلطان .

(١) الوعكة : المرضة ، والحمى الخفيفة . هصّار : كسَّار . الاسد الخادر : المقيم في أجمته .

(٢) مادت : دارت ، وتحركت . الارض العزاز : الصلبة . اللب : القلب ، والعقل . القوادم : عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ، وهي كبار الريش ، والخوافي صغاره وهي تحت القوادم .

(٥) يكفان : يمنعان ، ويصرفان . الضوضاء : الجلبة . الخطوب : الامـور المهمة . المجدي : المعطي .

(٦) الجدب : المحل . عافي الندى : طالبه . العارق : الذي يأكل ما على العظم من اللحم . ذاعر : مخيف .

(٧) غضراء النعيم : نضارته ، ورونقه . الشظف : ضيق العيش وشدته .

(٨) توقَّل : صعد . الشماء : المرتفعــة ، والضمير يعود الى العلياء في البيت السابق . الدحضة : الزلقة . المرتقى : موضع الارتقاء . الكابر : الكبير ، والرفيع الشأن .

٩ – من النُّبُلِ الغرِّ الذين اذا انتدوا رأيتَ المعـالي بين طوْدٍ وزاخرِ
١٠– يشدُّ حُباهم سلمهمْ فاذا غَزَوْا تحلُّ ظُباهُمْ من عُقودِ المَغافِرِ
١١– يصونُهم حِجْرُ الخلافة غَيْرَةً وتشركهُم في نهْيِهـا والأوامِرِ

(٩) النبل (بضمتين) جمع النبيل : الذكي ، والنجيب ، والفاضل ، الغـر ، جمع الأغر : الابيض ، والكريم الافعال الواضحها · انتدوا : جلسوا في النادي ، الطود : الجبل · الزاخر : البحر ·

(١٠) الحبى : جمع الحبوة : ما يجمع به الرجل بين ظهره وساقيه في مجلسـه كالعمامة ، ونحوها · ظباهم : سيوفهم · المغافر ، جمع المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة · العقود ، جمع العقد : الشـد ·

(١١) الحجر : الحضن ·

(٤٤٤) مرثية المقتفي لأمر الله (*) رضي الله عنه (أ)

١ ــ الخطبُ أكبر في النفوسِ وأعظم — من أنْ تُراقَ له الدموعُ أو الدَّمُ
٢ ــ [عَزَّ]العزاءُ فكلُّ جلْدٍ عاجزٌ — عما ألمَّ وكلُّ أفْـوهَ مُفْحَمُ
٣ ــ سبقَ الغَمامُ بنُدْبَةٍ وبعَبْرَةٍ — فبدا لنـــا منه الرَّعودُ المُثْجِمُ
٤ ــ ولو انَّ شمس الصبح راقبتالعُلى — لتغيَّبتْ فالصُّـبحُ داجٍ مُظْلِمُ
٥ ــ وتكوَّرتْ حزْناً لفقدِ خليفـــةٍ — شَهدَ السِّنانُ بأسهِ والمِخْذَمُ
٦ ــ ألقانِتُ الأوَّابُ ســاهِرُ ليْلهِ — يحمي الرَّعيَّةَ والرعيَّـةُ نُوَّمُ
٧ ــ ألمُقْتفي أمر الالـهِ ومنْ لـــهُ — شَرفُ المساعي والمَقامُ الأعْظَمُ
٨ ــ زجَلُ المخَادعِ والمعاركِ عنده — في حالتيـــهِ تِلاوةٌ وتَغَمْغُمُ
٩ ــ فعلى الحَنادسِ والقَوانس دعوةٌ — ما انْ تُرَدُّ وصارِمٌ لا يكْهَمُ
١٠ــ ومُعَفِّرُ التِّيجانِ تحتَ لوائِهِ — طوعاً وكَرْهاً اذْ تَدينُ وتُهزمُ

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القطعة (٣٩٦) ٠

(أ) في خريدة القصر ــ القسم العراقي ١/٣٤٨ ــ (١٤) بيتا من هذه القصيدة ٠

(٢) عزّ : ندر فلا يكاد يوجد ، والكلمة من وضعنا ٠ العزاء : الصبر ، أو حسنه٠ الجلد : القوي ٠ المَّ : نزل ٠ الافوه : المنطيق ٠ المفحم : المعيي ٠

(٣) الغمام : السحاب ٠ الندبة : الاسم من ندب الميت ، أي بكاه وعدد محاسنه٠ الرعود (بالفتح) : الكثير الرعد ٠ المثجم : السريع المطر ٠ في الخـريدة (منها) مكان (منه) ٠ جاء في الاصل بعد هذا البيت ما نصه (كان قبل موته قد جاء مطر جود ، ورعد مجلب ، وأفرطا حتى انزعج الناس) ٠

(٤) راقبت العلى : حفظت حقها ٠ الداجي : الشديد السواد ٠

(٥) تكورت الشمس : ذهب ضوؤها ٠ السنان : الرمح ٠ المخذم : السيف ٠

(٦) القانت : القائم بالطاعة الدائم عليها ٠ الاواب : التائب ٠

(٧) المساعي : المكارم ٠ المقام : المنزلة ٠

(٨) الزجل : الجلبة ، ورفع الصوت ٠ المخادع ، جمع المخدع : بيت يكـون داخل البيت للخلوة ٠ التغمغم : صوت البطل عند القتال ٠

(٩) الحنادس : الليالي الشديدة الظلمة ٠ القوانس ، جمع القونس : اعلى الرأس ٠ لايكهم : لايكل ٠

(١٠) عفَّره : تربَّه ٠ تدين : تطيع ٠

١١ـ كانت نِعالُ جيادهِ في حربهِ هاماً تُصانُ عن العيونِ وتُكْرمُ

١٢ـ يعصيه ملثومُ الصَّعيدِ فينْثني لصعيدِ مأزقهِ يشَمُّ ويلْثَمُ

١٣ـ فاذا غَزا وقَرى فمنْ أنْصارِه يهديه عنه مُهَنَّدٌ أو لَهْذَمُ

١٤ـ يمشي الخميسُ به فانْ لم يستطع أمْضى قواتِلَه زَنيقٌ مُحكَمُ

١٥ـ فعلى العدوِّ بصُبحه وبليلهِ جيشانِ منه صَيْلَمٌ وعرمْرمُ

١٦ـ لو كان خصمُك غير محتومِ الردى كسفَ الغزالةَ مُسْتارٌ أقْتَمُ

١٧ـ وتألَّق الجوْنُ الكثيفُ ببارقٍ يهمي اذا سَحَّ الرِّقابَ ويَسْجُمُ

١٨ـ تتلو سِباعُ الطَّيرِ كِسْفَ عجاجه في السيرِ فهي على الغطارف حُوَّمُ

١٩ـ وتناقلتْ بالدّارعينَ كأنها مُعْطٌ يُحثحثها عنيفٌ صِلْدِمُ

(١١) الجياد الخيل • الهام : الرؤوس • تصان : تحفظ •

(١٢) يريد بملثوم الصعيد : الملك الذى يقبل الناس التراب بين يديه • المأزق : موضع الحرب ، يريد ان الملك اذا عصى يحاربه الخليفة ويضطره للثم تراب الميدان وشمه أي يصرعه •

(١٣) قرى : أضاف الضيوف • في الاصل (من انصاره) مكان (فمن انصاره) و (يهديه) مكان (يهديه) وورد صدر البيت في الخريدة هكذا (غدر الحمام وكان من انصاره) وهو الصواب • اللهذم : الرمح •

(١٤) الخميس : الجيش • الزنيق : الرأي الرصين الوثيق •

(١٥) الصيلم : السيف ، والامر الشديد ، والداهية • العرمرم : الجيش الكثير•

(١٦) الردى : الموت • الغزالة : الشمس : المستثار : العجاج • الأقتم : الأسود•

(١٧) تألَّق : لمع وأضاء • الجون : الاسود ويريد به الغبار الكثيف الغليظ المتراكم • البارق : يريد بارق السيوف • يهمي : يسيل ، سحَّ الرقاب : صبَّها • يسجم : يسيل •

(١٨) تتلو : تتبع • سباع الطير : الجوارح منها • الكسف (بالكسر) جمع الكسفة : القطعة من الشيء • الغطارف ، جمع الغطريف : السري السخي ، والشاب • حوَّم ، جمع حائمة : دائرة •

(١٩) تناقلت : اكثرت الانتقال من مكان لآخر ، ويريد الخيل • المعط : الذئاب • يحثحثها : يحضها على الاسراع • الصلدم (بالكسر) : الفرس الصلب الشديد الحافر •

٢٠- ترْعى شَكيرَ الهامِ وهو مُمَنَّعٌ ... وتُبيحُ وِرْدَ الهامِ وهو محرَّمُ

٢١- ويَطأنَ غُرَّانَ السَّراةِ كأنها ... صوَّانُ رعْنٍ بالسَّنابكِ يُهْشَمُ

٢٢- وتدافع القاني الصَّبيبُ على الثرى ... فكأنَّ ســـافِحهُ أتِيٌ مُفْعِمُ

٢٣- لـكنهُ المقـــدورُ لا مُسْتأخَرٌ ... عنـــه اذا وافى ولا مُتقـــدَّمُ

٢٤- يبكي نَـداكَ المُعْتفونَ عَشيَّةً ... والعامُ يُخْلفُ نوْؤُهُ والأنجمُ

٢٥- والبُؤس قد سلب الثَّريَّ بجوره ... فغنيُّ معشـره مُسيفٌ مُصْرِمُ

٢٦- حيث المَواقدُ كالمَواردِ لا غَضاً ... يُعْلي الضّرامَ ولا شياعٌ يُجحم

٢٧- أوسعْتهم كـرماً فباتَ شَقيُّهُمْ ... في ظلِّ نُعماكَ النَّضيرةِ يَنْعَـمُ

٢٨- للهِ ما ضَـــمَّ الضَّريحُ فانـهُ ... طودٌ أشمُّ وذو عُبابٍ خِضْرِمُ

---

(٢٠) الشكير : الشعر · الهام ، جمع الهامة : أعلى الرأس · ممنّع : محميّ · الورد : الماء الذي يورد ، ويريد به : الدم ·

(٢١) الغران ، جمع الأغر : السيد الشريف · السراة ، جمع السري : الشريف السخي · الصوان : ضرب من الحجر شديد يقدح به · الرعن (بالفتح) : أنف يتقدم الجبل · تهشم : تحطم ·

(٢٢) القاني : الاحمر · الصبيب : الدم المتصبب · الأتي : السيل · المفعم : المالىء ·

(٢٣) المقدور : الامر المحتوم · وافى : أتى ·

(٢٤) الندى : الجود · المعتفون : طالبو الحاجات · العشية : من صلاة المغرب الى العتمة · النوء : المطر · الانجم : هي التي كانت العرب تضيف الامطار والرياح اليها ·

(٢٥) البؤس : شدة الحاجة · الثري : الغني · المسيف : الفقير · المصرم : الكثير العيـــال ·

(٢٦) الغضا : شجر عظيم من الاثل جمره يبقى زمانا طويلا لا ينطفىء · الضرام : النار · الشياع (بالكسر ويفتح) : دق الحطب · يجحم : يجعل النار جحيما أي حمراء · في الاصل (حيث الواقد كالوارد) ·

(٢٧) أوسعتهم كرما : يريد ان كرمك وسعهم ، أي شملهم كلهم · النعمى : اليد البيضاء ، والخفض والدعة · النضيرة · الناعمة ، والجميلة ·

(٢٨) لله : للتعجب · الضريح : القبر · الطود : الجبل · الاشم : المرتفع · العباب : الموج · الخضرم : البحر ·

٢٩- أغضى الجفون ولم يكن عن حادثٍ يُغْضي ولا عن ناجمٍ يَتَلَوَّمُ
٣٠- وثوى وكان يبثُّ شكوى سيرهِ وسُراهُ حافرُ طِرْفهِ والمَنْسم
٣١- لا يَرْكُنَنَّ الى الحياةِ مُمَتَّعٌ فالبُعْدُ دانٍ والمَدى مُتَصرِّمُ
٣٢- ووراءَ آمالِ الرجالِ مَنيَّةٌ يعْدو بفارسها حثيثٌ مِرْجَمُ
٣٣- فسَقى مقامكَ يا بنَ عمِّ مُحمدٍ وحِماكَ رجَّافُ العَشيَّةِ مُرزِمِ
٣٤- مُتَبعِّقٌ كَنَدى بنانكَ ساكِبٌ باقٍ كخيرك في الورى لا يُنْجِمُ
٣٥- واللهُ يُحسنُ للامامِ عَزاءهُ ويُطيبُ مثوىالمُستَجَنِّ ويُكرم
٣٦- ويُحقِّقُ الآمالَ في مُسْتَنجدٍ باللهِ يحميهِ الالهُ ويَعْصِمُ

---

(٢٩) أغضى الجفون : أطبقها · الناجم : الخارجي الذي يعلن عصيانه · يتلوم : يتمكث ، وينتظر ·

(٣٠) ثوى : قُبر · السير : سير النهار · السرى : سير الليل · الطرف : الجواد · المنسم : خفّ البعير ·

(٣١) يركن : يأوى الى ركن · الممتع : المعمر : المدى : الغاية · المتصرم : المتقطع·

(٣٢) المنية : الموت · يعدو : يركض · الحثيث : السريع · المرجم من الخيل : الشديد الوطء والذي يرجم الارض بحوافره ·

(٣٣) المقام : موضع الاقامة · الحمى : الموضع المحمي ، وهو المحظور الذي لا يقرب · رجاف ، (فعال) من رجّف الرعد : ترددت هدهدته فى السحاب · العشية : من صلاة المغرب الى العتمة · المرزم : الشديد الصوت ·

(٣٤) متبعق : متدفق بالمطر · الندى : الجود · البنان : أصابع الكف ، واحدتها بنانة · ساكب : منصب · لاينجم : لايقلع ·

(٣٥) الامام : يريد الخليفة المستنجد الذي تولى الخلافة بعد المتوفى · العزاء : الصبر · المثوى : الموضع الذى قبر فيه ، المستجن : المقبور ·

(٣٦) يعصم : يمنع : ويحفظ ·

(٤٤٥) [وقال] (أ)

١ ـ تـوسّـعُ الشّاعرِ في قولـه ... مثل مقـالِ الصّادقِ العـادلِ
٢ ـ لأنـهُ راحَ مُقـرّاً بما ... نمّقهُ منْ زخْرُفِ البـاطلِ
٣ ـ كناحتِ اللُّعْبَةِ لا يَدّعي ... لهـا حياةَ المُدْركِ العـاقلِ
٤ ـ لكنّها صَنْعَةُ ذي خاطـرٍ ... شـبّهَ ذاكَ النّقْصَ بالـكاملِ
٥ ـ وصاحبُ التّنجيمِ منْ جَهْلِه ... يُوسعُ دعْوى الصّدْقِ للسائلِ
٦ ـ يحكمُ في النـاسِ على جهلـه ... في النّفْسِ بالمُبْقي وبالقـاتلِ
٧ ـ كمُمْلِقٍ يعْجزُ عن بُلْغَـةٍ ... دعا بني الفقْرِ الى النّـائلِ

(أ) الكلمة التي بين الحاصرتين زيادة منا اقتضاها النسق .

(١) التوسع في القول : الاكثار منه .

(٢) نمقَ الكتاب : زينّه وحسّنه ، في الاصل (نقه) مكان (نمقه) وهو من سهو الناسخ . الزخرف : النقش والذهب ، ويشبّه به كل ممّوه مزوّر .

(٣) اللعبة : التمثال . المدرك ، والعاقل : الانسان .

(٥) صاحب التنجيم : المنجم . يوسع : يكثر .

(٦) يريد انه يحكم في ما يصيب الناس في مستقبل حياتهم ، على حين يجهل من نفسه ما يضره وما ينفعه .

(٧) المملق : الفقير . البلغة : ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل . النـائل : العطـاء .

(٤٤٦) وكان قد تعرض بعض سكان مشهد الحسين صلوات الله عليه (أ) بقبر نوشروان رحمة الله عليه (*) ونبشوه ، وأرادوا نقله من مكانه ، وقالوا انه سدّ طريق الداخلين الزائرين ، ولم يبد من النقيب الطاهر (**) انكار في ذلك لهنـاة كانت بينه وبين ولـده جلال الدين محمد بن نوشـروان (***) فقلت : وسعيت بينهما في الصـلح والاتفاق

١ - عجبتُ لحيٍّ لا تُحَلُّ حُباهُمُ ... ولا يُركبون الناس صعب المراكبِ
٢ - وقد سـمعوها سُبَّةً مُستطيرةً ... لأمثالها تُمْهى صدورُ القَواضبِ
٣ - أيُنْسف قبرٌ ضمَّ مجد ابن خالدٍ ... وأُضْمر عِزّاً من عُلاً ومناقبِ
٤ - ولم تمدِ الأرضُ العَزاز وترجف الـ ... بلادُ ويأبَ الجوُّ جوْلَ السحائبِ
٥ - وما كان إلا منْ علمتُمْ سماحةً ... اذا كَلَحتْ فينا وجوهُ النَّوائبِ

(أ) المشهد : مكان استشهاد الشهيد ، والحسين هو ابن علي بن ابي طالب (ع) وسبط النبي (ص) • خرج مهاجرا الى العراق في الثامن من ذي الحجة سنة ستين ، واستشهد بكربلاء سنة ٦١هـ •

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية •

(**) هو مجدالدين ابو عبدالله أحمد بن علي بن أبي الغنائم العلوي الحسيني ، تولى نقابة الطالبيين بعد ابيه سنة ٥٣٠ ، وبقي فيها الى أن توفي سنة ٥٦٩ • (انظر معجم الادباء ٤/٧٠ ، والمنتظم ١٠/٢٤٧ ، والمختصر المحتـاج اليه ١/١٩٤) •

(***) مرّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١١٥)

(١) الحي : البطن من بطون العرب • لاتحل حباهم : كناية عن الرزانة والوقار ، والحبى ، جمع الحبوة وقد مر تفسيرها كثيرا • صعب المراكب : الامـر الشـديد •

(٢) السبة : العار • مستطيرة : منتشرة • تمهى : تحد ، وترقق • القواضب: السيوف •

(٣) ينسف : يقلع من أصله • أضمر : ستر ، وغيّب •

(٤) الارض العزاز : الصلبة • الجو : ما بين السماء والارض • الجـول : التجوال والتطواف •

(٥) كلحت : عبست •

٦ ـ سعى ما سعى لا فاحشاً في خصامه ولا راعيــاً الاّ قَصيَّ العَواقبِ
٧ ـ فمن مبلغْ عني النَّقيبَ وانــه من المجد في عُلْيا لُؤَيٍّ وغالبِ
٨ ـ تَقِ اللهَ واجمع ماصدعتولا تُطع من الرأي أضغاث الظنون الكواذب
٩ ـ فما زالَ ودّي ســالماً ونصيحتي لعلياك صفواً من قذىً [وشَوائب]
١٠ـ فان ترْعَ ماضيَّعت عادت كريمةً والاّ فقولُ الحقّ ضرْبَةُ لازبِ

(٦) الفاحش فى الخصام : الذي يتجاوز الحدود المعتادة · القصيّ : البعيد ·

(٧) عليا لؤي : أعلاها مجدا وشرفا · ولؤي ، وغالب : من آباء قريش ·

(٨) صدع القوم : فرقهم ، الاضغاث ، جمع الضغث ، وهو ما كان مختلطا من الاخبار والاحلام ولا حقيقة له ·

(٩) القذى : ما يقع فى العين والشراب من تراب او تبنة · الشوائب : الاقذار ، والادناس ، والعيوب ، والكلمة زيادة منا وكان محلها فى الاصل بياضا ·

(١٠) ترعى : تحفظ · عادت كريمة : يريد عادت المودة الى كرمها · صار الامر ضربة لازب ، أي لازما ثابتا ·

(٤٤٧) قال أدام الله سعادته : أنشدت :

تُراب الشِّعْبِ كافور وسُكّان اللّوى حُور (أ)
لقد أفلح مَنْ خُطّ له بالوصل منشور (ب)

فقلت ارتجالا :

١ - فصُبح الوصل وضّاح وليل الهجر ديجور
٢ - حسَوْا كأس الهوى صِرْفاً وشرب الصِّرْف تغرير
٣ - فأضحى الطَّرب المسْرو رُ منها وهو مخمور
٤ - أرى الدُّنيا حظوظاً (م) قُسِّمت والحظ تقدير
٥ - فمرزوق ومحروم ومأجور وموزور

(أ) الشعب (بالكسر) : الطريق في الجبل ، ومسيل الماء ، وما انفرج بين جبلين، والناحية، و(بالفتح) : الحي العظيم · الكافور : نبت طيب الرائحة، نوره كنور الاقحوان ، وطيب متبلور يشبه السكر · اللوى : ما التوى من الرمل · الحور ، جمع أحور ، وحوراء ، وهي التي اشتد بياض عينيها ، وسواد سوادهما ·

(ب) المنشور : الكتاب الصادر من السلطان ·

(١) الديجور : شدة الظلام ·

(٢) حسوا : شربوا · الصرف : المحض غير الممزوج · التغرير : التعرض للهلكة ·

(٣) المخمور : السكران ·

(٤) الحظوظ ، جمع الحظ : النصيب · التقدير : ما قدره الله ·

(٥) الموزور : المأثوم ·

(٤٤٨) **قال : وكتبت الى عزالدين أبي نصر (*) وزير السلطان مسعود وكان صهر شرف الدين نوشروان ، وقد وعد باعانتي على السفر مع المسترشد بالله (أ)**

١ ـ أشكو اليكَ نهضةً سَريعهْ ٢ ـ مؤْملةً لمُهجتي وجيعَهْ

٣ ـ كلّفها ذو النّجْدةِ السَّريعَهْ ٤ ـ والحزمُ كل الحزم أن أُطيعهْ

٥ ـ وحالتي مُغْبَرَّةٌ شَنيعَهْ ٦ ـ بين أُناسٍ كسَرابٍ قيعَهْ

٧ ـ فارْعَ مَقالي لا تكُنْ مُضيعَهْ

(*) لم نتوصل الى معرفته ، ونحتمل انه (عز الملك) مجد الدين البروجردي وزير السلطان مسعود ، وقد مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٢٢٨)

(أ) السفر الذي طلب مرافقة المسترشد فيه هو بلاريب غير سفر الخليفة لمحاربة مسعود .

(٢) وجيعة : موجعة .

(٣) كلّفها ، من التكليف ، وهو الامر بما يشق . النجدة : العون .

(٥) الحالة المغبرة : المتغيرة . الشنيعة : الفظيعة .

(٦) السراب : ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء . القيعة : أحد جموع القاع ، وهي الارض السهلة ، وقيل : القيعة مفردة بمعنى القاع .

(٤٤٩) وما كتب الى عضدالدين ـ استادار ـ أبي الفرج بن عزالدين ابن أبي الفتوح بن المظفر بن رئيس الرؤساء (*) (أ)

١ ـ بنو المُظفَّرِ والأيامُ شـاهدةٌ ... بيضُ العوارف والأنْساب والأثر

٢ ـ لا يعضلُ المحلُ جدواهم لطارقهم ... ولا يحلُّونَ في الغلاّنِ والخَمَرِ

٣ ـ تشكو مراجلهم فرطَ الوقودِ كما ... تشكو النَّواصف فرط القرِّ والخصر

٤ ـ فاهراتٌ من التَّرْداد في صَرد ... وراسياتٌ من الايقادِ في سُعُرِ

٥ ـ اذا استراحتْ ظُباهمْ من مُنازلةٍ ... فلاغياتٌ بعقْر النِّيبِ والجُزُرِ

٦ ـ همُ نمَوْا عضدالدين الجواد وقد ... غاض النَّوال وذلَّت نجدةُ البشرِ

٧ ـ فجاء أغلبَ مَضَّاءً لِعَزْمته ... تُغْني سحائب كفَّيْهِ عن المطرِ

٨ ـ يُكاثرُ الخِضْرِمِ الزَّخار نائلهُ ... ويغلب البأسُ حدَّ الصَّارمِ الذكر

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)

(أ) أورد العماد الاصبهاني في الخريدة ـ القسم العراقي ـ ١/٢٥٨ أربعة أبيات من هذه القصيدة ·

(١) في الخريدة (آل المظفر) · العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف · الأثر : ما يتركه الانسان بعده من عمل صالح ·

(٢) لا يعضل : لا يضيق ، لايمنع · الجدوى : العطية · الطارق : الآتي ليلا · الغلان: منابت السلم والطلح ، وهي أودية غامضة في الارض ذات شجر · الخمر (محركة) : ماواراك من شجر ·

(٣) المراجل : القدور · النواصف ، جمع الناصفة : الخادمة · القرّ : البرد · الخصر : ألم البرد ·

(٤) الترداد : كثرة الذهاب والاياب · الصرد : البرد · الراسيات : الثابتات ، ويريد بها القدور · السعر ، جمع السعير : النار ولهبها ·

(٥) المنازلة : المقاتلة · لاغبات : معييات · العقر : ضرب قوائم الناقة بالسيف قبل جزرها · النيب : النوق · الجزر (بضمتين) : ما يجزر منها ·

(٦) نموه ، رفعوه اليهم بالانتساب · غاض الماء : نقص ، ونضب · النوال : العطاء · ذلّت : سهلت وهانت · النجدة : العون ، والشجاعة ·

(٧) الأغلب : الاسد ، والشجاع · المضاء : الماضي العزيمة ·

(٨) يكاثره : يغالبه بالكثرة · الخضرم : البحر · الزخار (فعال) من زخر البحر : طمى · نائله : عطاؤه · البأس : القوة · الصارم الذكر : السيف: المطبوع من اجود الحديد وأيبسه ·

٩ ـ ويفضلُ الأورقَ العاديَّ مُحْتَبِياً   اذا استخفت حلوم الرجَّح الصُبُر

١٠ـ ولا يَمُنُّ وانْ أغْنَتْ مكارمهُ   لكن لدثر العطايا أيُّ مُحتقرِ

١١ ـ اذا الحيا صاب من كفَّيه شائمَهُ   أغضى حياءً وكفَّ الطرف عن نظرِ

١٢ـ وانْ تَعالى رجالٌ عند جُودهِمُ   فمخبتٌ غيرُ [ذي] كبرٍ ولا أشَرِ

١٣ـ في الودِّ أغْيدُ غُصنٍ لانَ ملمسهُ   وفي الحفيظة شختُ الحدِّ ذو أثرِ

١٤ـ مُحمَّدُ الخير مِطْعامُ العشيِّ اذا   هَرَّ الشتاء وعاث القُرُّ في الدَّثرِ

١٥ـ كأنما ذكرُه في كل مُجتمعٍ   نفح من الروض أو نشرٌ من القُطُرِ

١٦ـ أستصغر القول في إسهابِ نعمته   اذا مدحتُ فاسهابي كمُختصرِ

١٧ـ ويعجبُ الناس من بحرٍ يجودُ له   راجيه عن فائض النَّعماء بالدُّررِ

١٨ـ أنا الأخير ولكني سبقتُ بني الـ   فضل الأوائل من بدوٍ ومن حضرِ

---

(٩) الاورق : الجبل • العادي : المتناهي في القدم • المحتبي : انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٣٧٢) • الرجَّح : الذين هم أرزن من غيرهم أحلاما • الصُبُر ، جمع الصابر : المتجلد •

(١٠) يمن ، من المنّ : التقريع بالصنيع كأن يقول الفاعل : اعطيت كذا وفعلت كذا • الدثر : المال الكثير •

(١١) الحيا : المطر • صاب : مطر • الشائم : الناظر للبرق أين يقصد وأين يمطر • أغضى عينيه • قارب جفنيهما وطبَّقهما حتى لايبصر شيئا •

(١٢) تعالى الرجال : تظاهروا بالعلو • المخبت : المطمئن ، والخاشع • (ذي) زيادة منا وقد سقطت من الاصل • الكبر : التكبر • الأشر (محركة) : البطر •

(١٣) الأغيد : الغض الناعم • الحفيظة : الغضب ، الشخت : الدقيق • الأثْر (بسكون الثاء) : جوهر السيف ، وقد حرك الثاء ليستقيم له الوزن •

(١٤) العشي : من صلاة المغرب الى العتمة • هرّ الشتاء : اشتد برده •

(١٥) النفح : انتشار الرائحة • النشر : الريح الطيبة • القُطُر (بضمتين) للواحد والجمع : العود الذي يتبخر به •

(١٧) الراجي : المؤمل • الدرر : يريد بها أشعاره في الممدوح •

(١٨) هذا كقول ابي العلاء المعري :

واني وان كنت الاخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الاوائل

١٩- طاب النسيم دُجىً في كل غاليةٍ   للنَّاشقين وكان الفضل للسَّحرِ
٢٠- فهنِّيَ الدهر لم أخصص به رجَباً   نُعمى بقائك زينُ الدهر والعُصُر

(١٩) الدجى : الليل · الغالية : اخلاط من الطيب · الناشقون ، جمع الناشق : الذي يشم الطيب وغيره · السحر : عند انصداع الفجر ·

(٢٠) رجب : أحد شهور السنة ، وقد ورد فى الاثر استحباب الاكثار من اعمال البر فى أيامه ، والقيام بالنوافل من العبادات ·

(٤٥٠) والى ولده الكبير بهاء الدين (*)

١ ـ هنيئاً لك الأيامُ يا ابن مُحمَّدٍ ... مجاهيلُها من عامها والمَواسمُ
٢ ـ ولا زالَ للشهر الأصمِّ تَعاقُبٌ ... اليك وعَودٌ خيرُه لكَ دائم
٣ ـ فمنك الحِما إنْ أسلم الحيُّ جارَه ... ومنك الحَيا انْ أخلفتنا الغَمائم
٤ ـ تهابُ سُطاهُ المَشْرفيّةُ والقَنا ... وتحسدُ كفّيه الثّقالُ السّواجمُ
٥ ـ وينزلُ منك الجارُ في مُشمخرّةٍ ... تكِلُّ الخَوافي دونَها والقَوادمُ
٦ ـ اذا نازلَ الأعداء من أنت ناصرٌ ... فلا الخطبُ كرّارٌ ولاالجيش هازم
٧ ـ وكلُّ امرئٍ في الناس ساعٍ لشأنه ... وشأنُ أبي الفضلِ العُلى والمكارم
٨ ـ توخّى بهاءالدين مَسْعاةَ قومهِ ... فنعْمَ عتيق المجـد والمُتَقادمُ
٩ ـ فتىً كالصقيل العضب أما فِرندهُ ... فزيْنٌ وأما حَدُّه فهو صارمُ
١٠ ـ ومَنْ عضدالدين المُمدَّحُ أصلهُ ... فكُلُّ أخي مجْدٍ لعَلْياهُ خادمُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩)

(١) مجاهيل الايام : التي لاتذكر بشيء ، وهي خلاف المواسم ، أي المجتمعات التي تعقد في أيام مشهودة .

(٢) الشهر الاصم : شهر رجب . التعاقب : التكرار ، والتناوب .

(٣) الحما ، وأصلها ، الحماء ، من حامى عنه محاماة وحماء أي منع عنه ، فحذف الهمزة ليستقيم له الوزن . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . أخنفت السحاب : أطمعت ولم تمطر .

(٤) السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . الثقال : السحب الممتلئة ماء . السواجم : المنسكبة .

(٥) المشمخرة من القلاع والبنايات : العالية . القوادم : عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ، وهي كبار الريش ، والخوافي : صغاره وهي تحت القوادم .

(٦) نازل : قاتل . الخطب : الامر المهم . كرار : كثير الكر ، وهو خلاف الفر .

(٨) توخّى : تحرّى في الطلب . المسعاة : المكرمة والمعلاة في انواع المجد . عتيق المجد : كريمه وخياره ، ولعل الاصل (حديث المجد) بقرينة قوله (والمتقادم) .

(٩) الصقيل العضب : السيف القاطع المجلو . في الاصل (العذب) مكان (العضب) وهو تصحيف . فرند السيف : جوهره . صارم : قاطع .

(١٠) (من) بمعنى الذي .

(٤٥١) قال : وكان قد كتب الي السديد ابن المرخم (*) حين قدمه الخليفة المقتفي وجعله أقضى القضاة ، هذه الأبيات

انَّ الأمير شـــهاب الدين غرَّتُه ... تهدي الهُداةَ ونجم الليل مستتر
من معشرٍ انْ رضوا فالناس قاطبةً ... ترضى وانْ سخطوا فالحبل منتشر (أ)
قد كان يجمعنا منْ كان أعْهـده ... من حُسن عهدٍ به الأيامُ تفتخرُ
وما عرَفْتُ لقطْعِ البرِّ سابقَةً ... فهـــل يَصُحُّ لنا ذنبٌ فيُغْتَفرُ
فان تكنْ مُحكماتُ الودِّ سابقةً ... فصاحب السر فيما بيننا عُمَر (ب)
قد صحَّ من بعد ذا ما قيلَ في مثلٍ ... « وتُذْنبون فنأتيكمْ ونعتــذرُ »

قال الأمير فأجبته (ج)

١ - أهلاً بغُرِّ قوافيكمْ لقـد طلعتْ ... شُمَّ الهوادي لها في شدِّها أشَرُ
٢ - نشطن من مربطٍ أخْفى صواهلهُ ... حـزمٌ وأظهرها ودٌّ لهُ خَطَرُ

(*) هو السديد أبو الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرخم (بكسر الخاء) كان معدودا في القضاة ، والاطباء ٠ عين طبيبا في المارستان السيّار للسلطان محمود بن محمد السلجوقي ، ثم عينه المقتفي أقضى القضاة ٠ وفيه يقول هبةالله بن الفضل الطبيب الشاعر الماجن الذي ذكرنا في المقدمة بعض طرائفه مع شاعرنا حيص بيص :

يابن المرخم صرت فينـا قاضيا ... خرف الزمان تراه أم جن الفلك
ان كنت تحكم في النجوم فربمـا ... أما بشرع محمــد من أين لك

ولما توفي المقتفي سنة ٥٥٥ قبض عليه واستصفيت امواله ومات بالحبس في تلك السنة (انظر وفيات الاعيان ٣٠٧/٢ ، والمنتظم ١٣٦/١٠ ، و١٩٤، و٢٠٧ ومختصر التاريخ لابن الكازروني /٢٣١) ٠

(أ) كأنه يشير الى قول جرير :

اذا غضبت عليك بنو تميـم ... حسبت الناس كلهم غضابا

(ب) (سابقة) كذا وردت في الاصل ويحتمل انها (سابغة) أي واسعة ٠ عمر : الظاهر انه الرسول الذي حمل الرسالة ٠

(ج) يعني بالامير : الشاعر نفسه ٠

(١) القوافي : يريد بها الابيات التي مر ذكرها ٠ الغر : البيض الحسان ٠ الشم : المرتفعة ٠ الهوادي : الاعناق ٠ الشد : العدو ٠ الأشر للخيل والابل: المرح والنشاط ، يقال : جواد مئشير ، أي نشط ٠

(٢) نشط من المكان : خرج ٠ الخطر : ارتفاع القدر والمنزلة ٠

٣ ـ أهلاً بها فلقد طابت وقد أرِجتْ ... لها النُّهى حيث لا مسكٌ ولا قُطُرُ

٤ ـ كتمتُم الشعر دهـراً ثم أنْطقكمْ ... به هوايَ فذاتُ الطَّوْقِ والسَّحَرْ

٥ ـ فلا تظُنُّوا به نقْصاً فقد نُثِرتْ ... عليَّ منـه بأيدي مجدكم دُرَرُ

٦ ـ وما حملْتُم به تمراً الى هَجَرٍ ... اذْ كلُّ زاويةٍ من أرضكم هَجر

٧ ـ وأين مثلي اذا ما راح يمدحُنـي ... أقضى القضاة وسارت لي به السِّيَرُ

٨ ـ صوْبُ الغمامِ ومختار الامام اذا ... عزَّت سَراة الحجا أو أخلف المطر

٩ ـ الصادقُ القولِ والسِرِّ النَّقي معاً ... قبل القضاء فلا مَيْنٌ ولا صَوَرُ

١٠ـ والمُرهفُ البأس في حلمٍ يوقِّرهُ ... اذا يُهاجُ فلا طيشٌ ولا خَوَرُ

١١ـ والسَّالم الود من غشِّ العراق اذا ... فاض النِّفاقُ ومانت أنفسٌ غُدُرُ

١٢ـ لما أتى عُمَرُ الخيراتِ مُعْتذراً ... ناديتُ تبْقى ويبقى زائري عُمَرُ

---

(٣) أرج الشيء : فاحت منه رائحة طيبة • النهى : العقول • القطر (للواحد والجمع) : عود يتبخر به •

(٤) ذوات الطوق : الحمام • السحر : وقت انصداع الفجر •

(٦) هجر (محركة) : اسم لجميع أرض البحرين ، وهو يشير الى المثل « كمستبضع تمرا الى هجر » ـ الميداني • وجاء في الاصل بعد هذا البيت ما نصه (وكان قد كتب في الرقعة يحتمل هذا النقص مني ، فقد سافرت بالتمر الى هجر) •

(٧) السير ، جمع السيرة : ترجمة الحال ، والهيئة ، والمسيرة ، والطريقة •

(٨) عزّت : ندرت فلا تكاد توجد • السراة ، جمع السري : السيد الشريف • الحجا : العقل والفطنة • أخلف المطر : أطمعت مخائله ولم يمطر •

(٩) المين : الكذب • الصَوَر : الميل •

(١٠) المرهف : المشحوذ الحد • البأس : القوة • الطيش : الخفة والنزق • الخور : الضعف •

(١١) جرى الشاعر ـ وهو العراقي الصميم ـ في كلامه هذا على ما ورد عن الحجاج بن يوسف الثقفي ـ وهو من هو ـ من نسبة النفاق والغش الى أهل العراق ، وذلك مما يؤسف له •

(١٢) (عمر) هو رسول أقضى القضاة الذي ذكره في أبياته المتقدمة •

(٤٥٢) قال : وقلت في الاعتذار عن اظهار الشعر وكتمان العلم :

١ - عجبوا لعلمي كيف أكْتُمهُ والشِّعْرُ عني سائرٌ يسْري
٢ - فأجبْتُهمْ لم أخْفِهِ عبَثاً لكنْ لمَعْنىً غامضِ السِّرِّ
٣ - أجْمَمْتُ علمِ الدين عن طلب الدنيا حِذارَ تضاعُفِ الوِزْرِ
٤ - ورأيتُها خُدَعاً مُزَخْرفةً فطلبتُها بزخارفِ الشِّعْرِ

(١) الشعر السائر : المنتشر في البلاد ٠
(٣) أجممت : أرحت ، ولعلها : أجللت ٠ التضاعف : التكاثر ، وهو من الضعف (بالكسر) وأقل الضعف : المثل الواحد ، واكثره غير محدود ، جمعه أضعاف ٠ الوزر : الاثم ٠
(٤) رأيتها ، أي الدنيا ٠ الخدع ، جمع الخدعة : الحيلة ، والختل ٠ مزخرفة : مزينة ، ومموهة ٠

(٤٥٣) وقال :

١ - لا تَشْمُتَنَّ بمن أسا وهَوى واسْتكْفِ ربَّكَ سوءَ مُنْقلبِهْ
٢ - انَّ الشَّماتَة بغْيُ ذي سَفَهٍ جَهِلَ القضاءَ ونامَ عنْ نُوبِهْ
٣ - كم ظالِمٍ أحْببتُ صَرْعَتهُ فبكيْتُهُ ممَّا تورَّطَ بِهْ

(١) الشماتة : فرح ببلية ، اسا : أساء ٠ هوى : سقط ٠
(٢) البغي : الظلم ٠ استكفه : اطلب منه أن يكفيك ٠ المنقلب : المرجع ٠ السفه: الجهل٠٠ القضاء : ما يقضي به الله عز وجل ٠ النوب : المصائب ٠
(٣) الصرعة : السقطة ٠ التورط : الوقوع في أمر شاق تعسر النجاة منه ، في الاصل (رأيت) مكان (تورط) ولا يستقيم معه الوزن ٠

(٤٥٤) وقـــال (أ)

١ ـ حُثَّ الكريم على النَّدى وتَقاضَه ... بالوعدِ وابْعَثْهُ على الانْجـازِ
٢ ـ ودَعِ الوثوقَ بطبْعِه فلَطالما ... نَشِطَ الجَوادُ بشوكةِ المِهْماز

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين فى الخريدة ــ القسم العراقي ــ١/٢٦٢

(١) الحث : الالحاح فى الطلب ۰ الندى : الجود ۰ تقاضه : اطلب قضاء وعده ۰ ابعثه : احمله ۰ الانجاز : الوفاء بالوعد ۰

(٢) وثق به وثوقا : ائتمنه ، واطمأن اليه ۰ الجواد : الفرس الجواد ۰ المِهماز : حديدة فى مؤخرة خفّ الرائض يهمز به الجواد ۰

(٤٥٥) وقـــال

١ ـ اذا نعمةُ الانسان لم تكُ قُرْبةً ... الى الله ربِّ العرشِ فهي بَلاءُ
٢ ـ وكلُّ غنِيٍّ لم يُستفدْ بوجودهِ ... رِضى اللهِ والعَلْياءَ فهو عَناءُ
٣ ـ ومما شَجا نفس الحِجا بيعُ خالدٍ ... بأعْراضِ لَهْوٍ ما لَهُنَّ بَقاءُ
٤ ـ ومن نظرَ الدنيا بعيْنِ حقيقةٍ ... تَشابهَ يأسٌ عندهُ ورَجاءُ

(١) نعمة الانسان : ماله وجاهه وصحته ۰ القربة : ما يتقرب به الى الله ۰ البلاء: المحنة ۰

(٣) شجاه الامر : أحزنه ۰ الحجا : العقل والفطنة ۰ الخالد : الباقي والدائم۰ الاعراض ، جمع العرض (محركة) : اسم لما لا دوام له ۰

(٤٥٦) وما قيل في عضدالدين(*) استادار (أ) يهنئه بشهر رمضان .

١ - ومُسنتِ حيٍّ يُنكر الانس آلَهُ عريقٍ كرثٍّ الأصبَحيِّ المُسرَّدِ

٢ - ينوسُ بأجْوازِ المُروتِ كأنه نَزيفُ حسا الصهباءِ من خمرِ صَرْخدِ

٣ - سرى مُفعماً بالهم صفراً من الغنى يخوض الردى من ضعفه والتجلُّدِ

٤ - يجاذبُ ظِلْمانَ المَوامي من الطَّوى جنى الشري والخُطْبانَ في كل فدفدِ

٥ - تذكَّر نُعمى الريفِ فانبعثتْ به رَواتِك أدناها نَجاءُ الخفَيْدَدِ

٦ - اذا لاحَ [ضوءِ] الكوكب الفرد خاله رجاء القِرى والأمنِ لمعةَ موقدِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٩) .

(أ) مر تفسير كلمة (استادار) في مقدمة هوامش القصيدة (٤٤٣) .

(١) المسنت : المجدب ، ورجل مسنت : مسكين منقطع . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . الانس : البشر . الآل : الشخص . العريق : الذي بدت عروقه ولم يبق على عظمه لحم . الرث : البالي . الاصبحي : السوط . المسرد : المثقب .

(٢) ينوس : يتحرك ، ويتذبذب ، الاجواز ، جمع الجوز : وسط الشيء . المروت ، جمع المرت : المفازة . النزيف : السكران ، حسا : شرب . الصهباء : الخمرة . صرخد : بلد بالشام ينسب اليها الخمر .

(٣) مفعما : ممتلئا . الصفر (مثلثة) : الخالي . الردى : الموت . التجلد : الصبر .

(٤) يجاذب : ينازع . الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام . الموامي : الفلوات . الطوى : الجوع . الجنى : ما يجنى من ثمر . الشري : شجر الحنظل . الخطبان : الحنظل . الفدفد : الفلاة .

(٥) النعمى : الخفض ، والدعة ، والمال . الريف : السعة في المأكل والمشرب ، وحيث تكون الخضرة والماء . انبعثت : ثارت . رواتك : مسرعة . النجاء : الاسراع . الخفيدد : الخفيف من الظلمان .

(٦) في الاصل (اذا ما لاح الكوكب الفرد خاله) ولا يستقيم معه الوزن ، ولعل الصواب ما أثبتناه . الكوكب : واحد الكواكب . الفرد : المنفرد . القرى : الضيافة .

٧ ـ نحا عضُدَ الدين الجوادَ فانْجحت مَبَاغيـه والآمالُ عند مُحمَّدِ
٨ ـ فبدّل جَدْباً من مقامٍ بمُخصبٍ نَضيرٍ ونَحْساً من شقاءٍ بأسْعدِ
٩ ـ لدى حَرَمٍ لا جارُه بمُروَّعٍ يُساءُ ولا معروفُهُ بمُصَرَّدِ
١٠ـ يحصِّنُه غيْرانُ للمجد مرهفُ الـ عزائمِ غَمْرُ الجودِ طلاّعُ أنجدِ
١١ـ تجمَّع من عِدَّيْ سخاءٍ ونجْدةٍ أبرّا على صوْب الحَيا والمُهَنَّدِ
١٢ـ فللضَّيْف بذل الجود في كل أزمةٍ وللقرن ضرب الهامِ في كل مشهد
١٣ـ هُمامٌ اذا شاهدتَه في نَديَّةٍ رأيت سناءً منْ فَخارٍ وسُؤْدَدِ
١٤ـ اذا ناضَ برْقُ البِشْرمن قَسماته فجائرُ ليل الحَظّ والليل مُهتَدِ
١٥ـ سَماحُ الحَيا بالمالِ لكن بعرضهِ وبالجار اذ يحميه بُخلُ العَلَنْدَدِ

(٧) نحا : قصد . الجواد : الكريم . المباغي : يريد جمع المبغاة ، وهي من الامر مأتاه الذي يبتغى منه .
(٨) الجدب : المحل . المخصب : خلاف الماحل . النضير : الاخضر الزاهي .
(٩) الحرم : ما يحميه الرجل ، وما لا يحل انتهاكه . مروع : مخوف . يساء : يفعل به ما يكرهه . المعروف : الاحسان . المصرّد : المقلّل .
(١٠) غيران : كثير الغيرة . المرهف : المشحوذ الحد . العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة . غمر الجود : كثيره . طلاع (فعال) من طلع الجبل : علاه . الأنجد ، جمع النجد : ما ارتفع من الارض .
(١١) عدّيْ ، تثنية عدّ (بالكسر) : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع ، في الاصل (ضدي) وبه يكون المعنى أقرب الى الهجاء . النجدة : العون ، والشجاعة . أبرا : زادا ، في الاصل (ابر) . الحيا : المطر . المهند :السيف
(١٢) الازمة : الشدة والقحط . القرن : كفؤك ونظيرك . المشهد : واحد مشاهد الحرب .
(١٣) الهمام : ذو الهمة العالية . الندي : المجلس . السناء : الرفعة . السؤدد: السيادة .
(١٤) ناض : تلألأ . البشر : البشاشة . قسمات الوجه : ملامحه ومحاسنه . يريد بالجائر : الحائد عن القصد لسواد حظه ولظلام الليل .
(١٥) السماح : الجود ، والتساهل . الحيا : المطر . العلندد : من معاني هذه الكلمة : الارض الصلبة لاماء فيها ولا نبات .

١٦- ولُطْفُ زُلالِ الماءِ عند ودادِه وفي الروع والأعداء قسوةُ جلْمدِ
١٧- تُناطُ حُباهُ في النَّديِّ بفارعٍ مُنيفٍ ويَمٍّ زاخرِ اللُّجِّ مُزْبدِ
١٨- من النَّفَرِ الغُرِّ الذينَ توقَّلوا قِنانَ المعـالي سـيداً بعد سـيدِ
١٩- نموهْ فكانَ الصبحَ من شمسِ مفخرٍ وصوبَ الحيا الهطَّال من حافلٍ نَدِ
٢٠- فهنِّي شهرُ الصَّوم طولَ بقائه ولا زالَ مبسوطَ المكارمِ واليَدِ

---

(١٦) الماء الزلال : الصافي العذب · الروع : الفزع ، والحرب ·

(١٧) تناط : تعلّق · الحبى : ما يحتبى به في المجلس من عمامة وغيرها · الندي: النادي · الفارع المنيف : العالي ، ويريد به الجبل · اليم الزاخر : البحر الطامي · المزبد : الذي يقذف بالزبد ·

(١٨) الغرّ ، جمع الأغر : السيد الكريم الافعال · توقّلوا : صعدوا · القنان ، جمع القنة (بالضم) : أعلى الجبل ·

(١٩) نموه : رفعوه اليهم بالانتساب · الصوب : السحاب والعطاء على التشبيه· الحيا الهطال : المطر المنهمر · الحافل : السحاب الممتلىء ماء ·

(٢٠) مبسوط المكارم : واسعها · مبسوط اليد : مطلقها بالعطاء ، وواسـع المقـدرة ·

(٤٥٧) وفيه ايضاً :

١ - وعلى الأيامِ من نعمائـــــه ... ساكِبٌ هـامٍ وفضْفاضٌ رفِلْ

٢ - فَقَصيٌّ مثلُ دانٍ في النَّـــدى ... وكَمنْ خالَ الغنى منْ لم يخلْ

٣ - عــارضٌ يأتلِقُ البِشْرُ بـه ... فالسَّنى يُشْرِقُ والجوْدُ هطِلْ

٤ - صارمٌ يُغْمده الحلمُ فانْ ... سَلَّهُ العـــزْمُ فمأثورٌ أفَلْ

٥ - عضدُ الـدين فتى الحَيِّ اذا ... بَخِلَ الجَوُّ بِطَـلٍّ وسَبَلْ

٦ - جائرٌ في المـــالِ اذْ يَبْــذله ... فاذا ما مَلَكَ الحُكْمَ عَـدَلْ

٧ - نعمَ قاري الضَّيف فيجُنحِالدجى ... والمُحامي تحت أطْرافِ الأسَلْ

٨ - ومُجيلُ الــرأي في مُعْضِلَةٍ ... تركُ الحازمَ كالنِّكسِ الوكِلْ

---

(١) النعماء : اليد البيضاء الصالحة ، الساكب الهامي : المطر الغزير ، ويريد به : العطاء المتتابع • الفضفاض : الواسع ، يقال : رداء فضفاض ، وعيش فضفاض • الرفلُ : الطويل من الثياب ، والواسع من العيش •

(٢) القصيّ : البعيد • الداني : القريب • الندى : الجود • خال : ظــن ، ونظر • يريد ان جود الممدوح شمل القريب والبعيد ، والغني والفقير • ورد عجز البيت في الاصل هكذا (وكمن خال غنيّ لم يخل) ولعل الصواب ما أثبتناه •

(٣) العارض : السحاب المعترض في الافق • يأتلق : يضيء • السنى : ضـوء البرق • الجود : المطر الغزير • الهطل : اول المطر •

(٤) المأثور : السيف ذو الأثر وهو الرونق والجوهر • الأفل : السيف الذي تثلّمت مضاربه من الضرب •

(٥) الحي : البطن من بطون العرب ، ومحلة القوم • الجو : ما بين السـماء والارض • الطلّ : الندى ، وقيل : فوق الندى واقل من المطر • السبل : المطـر •

(٧) القاري : الذي يقدم القرى للاضياف ، وهو الطعام والشراب وغـيرهما ، جنح الدجى : طائفة من الليل • أطراف الأسل : أسنة الرماح •

(٨) يجيل الرأي : يقلّب الرأي من جميع الوجوه • المعضلة : المسألة المشكلة المستغلقة التي لا يهتدى لوجهها • الحازم : الذي يضبط أموره ويأخذها بالثقة • النكس (بالكسر) : الضعيف الذي لاخير فيه • الوكل : البليد ، والعاجـز •

٩ - يكشفُ الحالكَ من ظلْمائها بضياءٍ منْ صوابٍ مُرْتجلْ
١٠- فيعودُ الصَّعْبُ من مُشْكِلها جَلَلاً منْ بعد ما كانَ جَلَلْ
١١- ثابتُ الوِدِّ كريمٌ عَهْدُهُ صادقُ الوعْدِ صديقٌ لا يَمِلْ
١٢- فسلامُ اليوم حَقٌ عِنْدهُ دائمُ الارْعاءِ مأمونُ المَلَلْ
١٣- في نَداهُ ومُحيَّا وجْهِهِ لِمُرَجِّيهِ اجْتِراءٌ وخَجَلْ
١٤- فاذا أفْرَطَ في الجودِ غَدا يحْسبُ الافْراطَ منْعاً وبَخَلْ
١٥- انما الصَّاحبُ ظِلٌ وحِمىً خصَرُ الضَّاحي وعِزُ المُستذلْ
١٦- فَهَناهُ مَوْسمُ العيدِ وما بعدهُ عُمْرَ الليالي المُقْتبَلْ

---

(٩) الحالك : الشديد السواد • الصواب : الرأي المصيب • ارتجل الرأي : ابداه من غير رويّة •

(١٠) الجلل ، من الاضداد (الاول) : الامر الهين ، و (الثاني) : الامر العظيم •

(١١) في الاصل (الامل) مكان (لايمل) وهو تصحيف •

(١٢) الارعاء للحقوق والعهود : حفظها •

(١٣) الندى : الجود • المحيّا : الوجه ، او ملامحه • المرجي : المؤمل • الاجتراء: الاقدام ، يريد ان بشره يجرىء ذوي الحاجات على سؤاله ، وجوده يخجلهم لغزارته •

(١٤) الافراط : تجاوز الحد • الجود : بذل المال كرما •

(١٥) الصاحب : الوزير الكبير • الحمى : موضع الاحتماء • الخصر (محركة) : البرد • الضاحي : البارز للشمس •

(١٦) عمر الليالي : امتدادها • المقتبل : المستأنف ، أي المستقبل •

(٤٥٨) وقال في غرضِ كنايةَ (أ) :

١ ـ تبدَّلَ مُرْهفُ العَزماتِ حزْماً وتختلفُ السَّجايا بالزَّمانِ

٢ ـ وكنتُ أجيلُها مُتَمطِّراتٍ فها أنا لا أفَرِّطُ في العِنانِ

(أ) الكناية : ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ملازمه المساوي ، كقولهم : فلان طويل نجاد السيف ، كناية عن أنه طويل القامة .

(١) المرهف : الحاد . العزمات : جمع العزيمة : الارادة المؤكدة . الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة . السجايا : الطبائع ، والاخلاق .

(٢) أجيلها ، من الجولان في الميدان . المتمطرات من الخيل : المسرعات . لا افرط : يريد لا اتجاوز الحد في ارخاء العنان .

(٤٥٩) وقال :

١ ـ لا تلْطُفَنَّ بذي لُؤمٍ فتُطْغيَهُ واغْلُظْ له يأتِ مِطْواعاًومذعانا

٢ ـ انَّ الحديد تُلينُ النارُ شِدَّتهُ ولو صبَبْتَ عليه البحرَ ما لانا

(٤٦٠) وفي المعنى ايضا :

١ ـ وجوهٌ لا يُحَمِّرُها عِتابٌ جديرٌ أنْ تُصَفَّرَ بالصَّغارِ

٢ ـ فما دانَ اللئامُ لغيرِ بأسٍ ولا لانَ الحديدُ بغيرِ نارِ

(١) يحمرها : يخجلها فتحمر . جدير : خليق . الصغار : الذل .

(٢) دان : أطاع وأذعن . البأس : القوة ، والشدة .

(٤٦١) **قال : ما كتب به الى الامير نجم الدين يزدن(*) وهو أمير الحلة السيفية (أ) وقد تعذر لقاؤه مع جوده واحسانه .**

١ ـ انْ عَزَّ لُقْياكَ وماءُ النَّدى هامٍ فاني شاكرٌ عاذِرُ

٢ ـ يَسقي السَّحابُ الجدب سحّاً ولا يجتمعُ المَمْطورُ والماطِرُ

٣ ـ أحرزَ نجمُ الدين سبقَ العُلى فكلُّ ساعٍ دونهُ حاسِرُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٨٢) .

(أ) الحلة السيفية : نسبة الى مؤسسها الامير سيف الدولة صدقة بن منصور الاسدي .

(١) عزّ : قلّ فلا يكاد يوجد ، وتعذر . الندى : الجود . الهامي : السائل .

(٢) الجدب : المحل . الممطور : الأرض . الماطر : السحاب .

(٣) العلى : الرفعة والشرف . الحاسر : الكليل .

(٤٦٢) **وقال في غرض (أ) :**

١ ـ يَلينُ في القولِ ويحْنو على سامعِهِ وهو لهُ يقْصِمُ

٢ ـ كشوْكةِ العقْربِ في شكلها فَرْطُ حُنُوٍّ وهي لا ترْحَمُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ٣٢١/١

(١) يحنو : يعطف . يقصم : يكسر .

(٢) الفرط : تجاوز الحد . في الخريدة (لها حنوّ) .

(٤٦٣) وقال (أ) :

١ ـ لا تُنْكري شعثي ولو حُسِبَتْ ... تلكَ البُرودُ هَوابيَ الرَّمْسِ
٢ ـ فالحظُّ قد غَطَّى مَطالِعَهُ ... بُخْلُ الملوكِ وعِزَّةُ النَّفْسِ
٣ ـ ولقد شكوْتُ الأمسَ قبل غَدٍ ... وأتى غَدٌ فشكرْتُ للأمسِ

(أ) أورد العماد هذه الابيات في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٦٢

(١) الياء من كلمة (لاتنكري) زيادة من الخريدة · الشعث : تلبّد الشعر ، ويريد تغيّر لون ثيابه · البرود : الثياب · الهوابي ، جمع الهابي : تراب القبر · الرمس : القبر ·

(٢) المطالع : مواضع الاشراق ·

(٤٦٤) وقال في يمين الدين ابي علي رضي الله عنه(*) وتأخر عن اثباتها ·

١ ـ يودُّ القنا الخطيُّ صحَّتْ كُعوبه ... وطالتْ أعاليهِ وسُنَّتْ لَهاذِمُهْ
٢ ـ مضاءَ يمينِ الدينِ في مأثُراتهِ ... اذا ما استمرَّتْ نحْوَهنَّ عزائمهْ
٣ ـ فتىً فضل الطَّوْدَ المُنيفَ رزانةً ... كما فضلتْ غُرَّ الغمامِ مكارمُهْ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٧) ·

(١) القنا الخطي : رماح تنسب الى الخط ، وهو مرفأ في البحرين · الكعوب : عقد الرمح · سنّت : شحذت ، اللهاذم ، جمع اللهذم : سنان الرمح ·

(٢) المضاء : النفاذ · المأثرات : المكارم المتوارثة · استمرت : قويت ·

(٣) فضله : زاد عليه فضلا · الطود : الجبل · الرزانة : الحلم ، والوقار · الغرّ : البيض ·

(٤٦٥) وقال (أ) :

١ ـ اذا المرءُ لم يُرزقْ معالأيدِ همَّةً فلا شرفٌ في الأيدِ منه ولا فخرُ

٢ ـ ألمْ ترَ أنَّ البازَ يسمو لصيْدهِ عزيزاً ويهوي نحو جيفتهِ النَّسْرُ

(أ) أورد العماد هذين البيتين في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/ ٢٦٠ ·

(١) الأيد : القوة ·

(٢) الباز ، والبازي : ضرب من الصقور · النسر : من اكبر الطيور الجوارح وأشدها ، وأرفعها طيرانا ·

(٤٦٦) وقال في مروحة من الخيش (أ) :

١ - ولينةِ الأعطافِ خوّارةٍ ذاتِ غضونٍ لونُها أورقُ
٢ - غبراءُ لا تبرحُ ممطورةً وهي على الغبْرةِ لا تُورقُ
٣ - موثقةٌ مطلقةٌ لينةٌ شديدةٌ ثابتةٌ تقلقُ
٤ - تسعى بلا رجلٍ [على طائرٍ] للذرّ في مسلكها مزلقُ
٥ - تجري مدى الشمس على أنها محصورةٌ مذهبها ضيّقُ
٦ - طيّارةٌ تمنعُ إبعادَها أسبابُها والسورُ والخندقُ
٧ - كأنها من حيرةٍ ناشدٌ يدأبُ نشدانَا ولا يلحقُ
٨ - اذا أريحت خلتَها والهاً ثكلى لها من حزنها أولقُ
٩ - كرّارةٌ في حرب شمس الضحى لا ترهبُ البأسَ ولا تفرقُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة فى خريدته - القسم العراقي -١/٢٨٥

(١) الاعطاف : الجوانب • الخوارة : الضعيفة الرخوة ، الغضون : التجاعيد • اللون الاورق • الرمادي •

(٢) لاتبرح : لاتنفك • الغبرة : لطخ الغبار •

(٣) موثقه : مشدودة • تقلق : تتحرك •

(٤) (على طائر) زيادة من الخريدة ، ويريد بالطائر : الكلاّب فى السقف الذى تناط به ، وهو على شكل طائر • الذر : الهباء المنبث في الهواء ، وصغار النمل • المسلك : الطريق •

(٥) تجري : تمر سريعا • المدى : الغاية ، أي تجري الى مغيب الشمس • المذهب : المسير •

(٦) الاسباب ، جمع السبب : الحبل • يريد بالسور والخندق : جدران الغرفة •

(٧) الناشد : الذى يطلب شيئا ضيّعه • يدأب : يستمر •

(٨) الواله : والوالهة : الحزينة ، او التي ذهب عقلها حزناً • الثكلى : التي فقدت ولدها • الأولق : الجنون ، او شبهه •

(٩) كرارة ، من كرّ الفارس كراً : فر لجولان ثم عاد للقتال فهو كرار ، وهي كرارة • البأس : القوة ، والشدة فى الحرب • الفرق (محركة) : الخوف والفزع •

١٠- ما بينَ ادريسٍ ونوحٍ لَهــــا   في حالتيهــا نَسَبٌ مُعْـــرِقُ
١١- تَهـدي الكَرى للمُستهامِ الذي   يَنْبو به المَضْجَعُ والنُّمْرُقُ
١٢- لا يسألُ المُجْبِلُ معْروفَهـــا   ويجْتَدي نائلَهـــا المُعْرِقُ
١٣- تنْقصُ مَنْ خاشَنها بِرَّهـــا   وتوسِعُ الجودَ لِمَــنْ يُرْفِقُ
١٤- قويَّةٌ السُّلْطانِ في مُدْنِهـــا   ضعيفةٌ انْ ضَمَّهـــا سَمْلَقُ
١٥- تُحيلُ حال الأرضِ من فضْلِها   سِـيرافُ مِنْ احْسانها جِلَّقُ
١٦- مَنْ لي بأخْرى مِثْلِها للّذي   أعْيـــا على الآسي فما يُفرِقُ

---

(١٠) نوح وادريس : نبيان من انبياء الله ، وادريس أقدم من نوح . النسب المعرق : القديم . جاء في انوار الربيع ١/١٩٦ : ان الذي أحدث مروحة الخيش لاول مرة هو الخليفة هارون الرشيد ، وروى لها قصة طريفة لامجال لذكرها هنا . يريد الشاعر ان المروحة تنتسب الى ادريس (ع) في النسج ، وتنتسب الى نوح (ع) في النجارة لانها مؤلفة من نسيج وخشب .

(١١) الكرى : النوم . المستهام : العاشق . ينبو : يتجافى . المضجع : موضع الاضطجاع . النمرق والنمرقة (بالضم ويثلثان) : الوسادة .

(١٢) المجبل : الذي في بلاد الجبل . المعروف : الاحسان . يجتدي : يطلب . النائل : العطية . المعرق : الذي في بلاد العراق .

(١٣) خاشنها : استعمل معها الشدة . البرّ : الصلة ، والطاعة ، في الخريدة (بَزَّها) وقال المحقق (البز : ثياب الكتان) وليس بشيء . الجود : الكرم . يرفق : يعاملها برفق وهو ضد المخاشنة .

(١٤) السلطان : السلطة . المدن : جمع المدينة . السمق ، والسملقة : القاع الصفصف ، أي المستوي .

(١٥) تحيل : تغيّر . سيراف : مدينة عظيمة على ساحل الخليج العربي الشرقي ، نقل ياقوت الحموي عن الاصطخري : انها أشد المدن المجاورة حرارة . جلّق : دمشق وهي معروفة بطيب هوائها ، في الخريدة (تجبل) مكان (تحيل) وقال المحقق (في الاصل تحبل وهو كما ترى شيء لا معنى له وقد حورته بعد طول تأمل على الوجه الذي أثبته فاستقام معناه ، على انه مع ذلك بيت بارد تافه لاطائل تحته) . نقول : لو اهتـــدى المحقق الى التصحيف البسيط في الكلمة لظهر له معنى البيت وتحته طائل .

(١٦) أعيا عليه الامر : أعجزه . الآسي . الطبيب . يفرق : يفيق . في الخريدة (يعرق) وقال المحقق (في الاصل يغرق ولعل الصواب ما أثبتناه) .

(٤٦٧) وقال : وكتب بهـا الى رئيس الدين ابي ثعلب بن حماد(*) وكان نائب خاصبك بن بلنكري حين أرسـل تحفا وهدايا وكرهت قبولها ولم أقدم على ردها لجلالة الرجل (أ) .

١ ـ مدحتُكم للـودّ لا لرَغيبَـةٍ وشَتّانَ ما بين الرّغائبِ والودّ

٢ ـ فجُدتم ولم أُقدم على ردّ جودكم مخافَةَ أنْ أرْمى بداهيةِ القِدّ

٣ ـ ونفّرتم أنس القوافي وقد دنتْ اليكم دُنوّ العاطشاتِ من الورْدِ

٤ ـ ولما رأيتُ المدحَ فيكم فريضَةً تحرّجت منأخذ الجزاءعلىالحمد

٥ ـ [فقلْ لرئيسالدين ما لي وللندى وحاجات نفسي منك فيطلبالمجد]

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٧)

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه المقطعة في خريدته ـ القسم العراقي ـ١/٢٤١

(١) الرغيبة : العطاء الكثير ، جمعها : رغائب . شتان : اسم فعل بمعنى بَعُد .

(٢) جدتم : تكرمتم . الداهية : الامر العظيم . القد (بالكسر) : سير يقيد به الأسير ، في الخريدة (الصدّ) مكان (القد) وهو أجود .

(٣) الأنس : ضد الوحشة . في الاصل (العاشقات) مكان (العاطشات) ، والتصويب من الخريدة . في الخريدة (الى الورد) .

(٤) الفريضة : الواجب المفروض . تحرج : تجنب الحرج وهو الضيق ، والاثم

(٥) الندى : الجود . حاجات النفس : مطالبها . المجد : الشرف ، والرتبة ، هذا البيت غير موجود في الديوان ، وقد نقلناه من الخريدة .

(٤٦٨) وقال يرثي اخاه رحمه الله (*) ـ (أ) :

١ ـ دعوا دمعي بيوم البَيْنِ يجْري ... فقد ذهب الأسى بجميلِ صبْري
٢ ـ وكيف تصبُّري وأخي رَهينٌ ... بأرضِ الشام في ظَلْماءِ قَبْرِ
٣ ـ بحارَةِ غُرْبَةٍ من أرض حمصٍ ... لقد غَدر الزمانُ وأيَّ غَدْرِ
٤ ـ أعَنْهُ أسامُ سُلْواناً وصَبْراً ... سأنْدبه ولا خنْساءَ صَخْرِ
٥ ـ فانْ عجَزَتْ عن النَّدبِ القوافي ... بعثْتُ الدمْعَ نَظْماً غيرَ نَثْرِ
٦ ـ فقدْتُ أخي وكان أخي ظَهيري ... على الحَدَثانِ سَمَّاعاً لأمْري
٧ ـ فقدْتُ مُهَنَّداً عَضْباً جُرازاً ... يَقُدُّ بكلِّ رائعَةٍ ويَفْري
٨ ـ اذا ما شمْتُهُ لِقِراعِ خَطْبٍ ... جَلا الغمَّاء عن وجهي وصدْري

(*) يراجع ما ورد عنه فى بداية هوامش القطعة (١٩٩) ٠

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٤١ تسعة أبيات من هذه القصيدة ٠

(١) البين : الفراق ٠ الاسى : الحزن ٠

(٢) رهين : حبيس ٠

(٣) الحارة : المحلة التي تدانت منازلها ، ويريد بحارة الغربة : المقبرة ٠ حمص: مدينة مشهورة في سوريا لها تاريخ حافل ٠

(٤) الخنساء واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية ، صحابية جليلة ، وشاعرة مشهورة ، عرفت بكثرة رثائها لاخيها صخر ٠ توفيت عام ٢٤ للهجرة (القاموس الاسلامي) ٠

(٥) الندب : البكاء وتعداد المحاسن ٠ القوافي : القصائد ٠ نظما ، أي متصلا ٠

(٦) الظهير : المعين ٠ الحدثان : النوائب ٠ سمّاعاً : ممتثلا ٠

(٧) المهند : السيف ، العضب والجراز : القاطع ، يقد : يقطع طولا ٠ الرائعة : المفزعة ٠ يفري : يقطع ، ويشق ٠

(٨) شمت السيف : جردته ، وشمته : أغمدته (من الاضداد) والمعنى الاول هو المقصود ٠ القراع : مقارعة الابطال بالسيوف ٠ الخطب : الامر الجسيم٠ جلا الغماء : كشفها ٠

٩ ـ تقيَّلَ شيمتي طفلاً وأجــرى   على جَدَدي وأحْرز جلَّ فخري
٢٠ـ فلم يَسْعَ الدنيَّــةَ في مــرامٍ   ولم يمشِ الضَّراءَ لقصدِ حُرٍّ
١١ـ ولم يَضرعْ لجبَّــارٍ رجــاءً   لمعروفٍ ولــو أمْســى بضـرٍّ
١٢ـ أنا الباكــي إذا فارقتُ خِــلاً   فكيف أخــي وخالِصَتي وأزْري

(٩) تقيل شيمتى : أشبهها ، والشيمة : الخلق والطبيعة . الجدد : الطريق فى الارض الغليظة المستوية . جل فخري : معظمه .

(١٠) يسعى : يقصد . المرام : المطلب . يمشي الضراء : يمشي مستخفيا فيما يواريه . الحرّ : الكريم ، والخيار من كل شيء .

(١١) يضرع : يخضع ، ويضعف . المعروف : الاحسان . الضرّ (بالضم ، ويفتح): سوء الحال ، والشدة .

(١٢) الخل : الصديق . خالصتي : خدني ، وهو الصديق ، والحبيب . أزري: قوتي .

(٤٦٩) **وقال** (أ) :

١ ـ كأنَّ خطوط الدمع في وجناته مَذانبُ روضٍ أفْعَمَتها سُيولُها

(أ) ورد هذا البيت في الديوان مفردا ٠

(١) المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء ٠ أفعمتها : ملأتها ٠

(٤٧٠) **وقال اشارة** (أ) :

١ ـ اذا أحْبَبْتَ فاصْبِرْ للرَّزايا فانَّ مُقارنَ الحُبِّ البَلاءُ

٢ ـ وكيفَ خُلوصُ حُبٍّ من بَلاءٍ وبينَ الحُبِّ والبَلْوى إخاءُ

(أ) نظن ان كلاما سقط بعد قوله (اشارة) ٠

(١) الرزايا : المصائب ٠ المقارن : المصاحب ٠

(٢) البلوى : الشدة يمتحن بها المرء ٠

(٤٧١) وقال يمدح الصاحب عضدالدين أبا الفرج محمد بن رئيس الرؤساء أدام الله علوه (*) في شعبان في سنة ستين وخمسمائة .

١ - أسَرُّ بالبرقِ لا حِرصاً على الديم — عسى يبيتُ سناهُ هـادياً قَدَمي

٢ - وأخطبُ الودَّ قبل الرِّفد مارضيت — به العُلى [و] اطمأنت أنفسُ الهممِ

٣ - وأركب الظَّهر ظُهراً لا لُغوب به — جلْداً على الوعرِ مأموناً من السَّأم

٤ - اذا تَطيش حُبى الأيام عاصِفةً — خطوبها الهوجُ من طيشٍ الى لمَمِ

٥ - في سوْرة الذعر حيث الذِّمْرُ مشتبهٌ — بالنِّكس والمِذل معدوداً من البُهَمِ

٦ - رستْ قواعد رضْوى فهي راسخةٌ — في عطفِ أفوه لم ينزقْ ولم يخِمِ

٧ - وباخلين مع الاِثراءِ شأنُهُمُ — منْع العطاءِ وسوءُ الغدر بالذِّمَمِ

٨ - يبيتُ جارُهمُ في الخطبِ ذا هلعٍ — وضيفُهم من شنيع الضُّرِّ في سقمِ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢)

(١) الديم : جمع الديمة : مطر يدوم . سناه : ضوؤه .

(٢) أخطب الود : أدعو اليه . الرفد : العطاء ، والصلة .

(٣) الظهر : كل ما يركب من الدواب . اللغوب : التعب ، والاعياء الشديد . الجلد : القوي ، والصابر . الوعر : خلاف السهل . السأم : الملل .

(٤) تطيش : تخف . حبى الايام ، يريد : اطمئنانها ، وسكينتها ، خطوبها : حوادثها الجسام . الهوج ، جمع الهوجاء : الحمقاء ، والطائشة . اللّمم : الجنـون .

(٥) سورة الذعر : شدته . الذمر : الشجاع . النكس : الجبان . المذل : القميء ، أي الصغير الجثة ، في الاصل (بالعكس) و (الذل) مكان (بالنكس) و (المذل) ، والتصحيف فيهما واضح . البهم (بالضم) جمع البهمة :الشجاع .

(٦) رضوى : جبل ، وقواعده ، أركانه ،في الاصل (قائد) مكان (قواعد) وهو تصحيف . العطف : الجانب . الأفوه : اللسن البليغ . النزق : الطيش . لم يخم : لم يجبن ، ولم ينكص .

(٧) الاثراء : الغنى . شأنهم : حالهم . الذمم : العهود .

(٨) الخطب : الامر المهم . الهلع : الجزع الفاحش . الضرّ : الشدة وسوء الحـال .

٩ ـ ذئابُ شَرٍّ فانْ يُدعَوْا لصالحةٍ كانوا حبيس نِقادٍ في ذَرى أُطُمِ

١٠ـ داريتُ منهم صِلالاً غيرَ فارقةٍ في النَّهش بين سراةِ الحيِّ والقَزَمِ

١١ـ ورُضْت والكزَّةَ العوجاء عاطفةً على مُثَقِّفِها حـدْباءَ لم تَقُمِ

١٢ـ فان أمات سروري فرطُ غَدْرِهمُ فالدهر نشوانُ من فضلي ومن كَلِمي

١٣ـ وانْ تكنَّفني منْ شَرِّهم غَسقٌ فالبدرُ أحسن اشْراقاً مع الظُّلَمِ

١٤ـ وان رأوا بخس فضلي حقَّ قيمته فالدرُّ دُرٌّ وانْ لم يُشرَ بالقيمِ

١٥ـ جادلتُهم بلسانٍ غيرِ جـارحةٍ والحالُ أنْطقُ أحْياناً من الكَلِمِ

١٦ـ فقلتُ شـتَّانَ ما بيني وبينكُمُ كما تباعدَ بين الغَوْرِ والعَلَمِ

١٧ـ سهرْتُم للغِنى لما رقَدْتُ لـه ونمتُم للمعالي حـينَ لمْ أنَمِ

١٨ـ قعدْتُم وثَراءُ المالِ يُنْهِضُكمْ وسرتُ شدّاً وقد أوثِقْتُ بالعدمِ

١٩ـ ما ضرَّني ما أضعتُمْ من محافظتي والصاحب الصدر بعد الله مُعتَصَمي

---

(٩) الصالحة : الحسنة · النقاد (بالكسر) جمع النقد (بالتحريك) : جنس من الغنم قبيح الشكل ، صغير الحجم ، واحدته نقدة (محركة) · الذرى : الكنف ، والجانب ، الأطم (بضمتين) : الحصن ·

(١٠) داريت : لاطفت · الصلال ، يريد جمع الصل ، كظل وظلال : الحيّة التي لا تنفع منها الرقية · فارقة : مميزة · السراة : السادة الشرفاء · القزم : رذال الناس ، يستوى فيها الواحد والجمع ·

(١١) رضت ، من راض المهر : جعله مطيعا · الكزّة : اليابسة ، والمنقبضة · عاطفة : منحنية · المثقف : الذي يقوّم الرماح المعوجة ، لم تقم : لم تعتدل ·

(١٢) فرط الغدر : تجاوز الحد فيه · نشوان : سكران · الكلم (بالكسر) جمع كلمة (بالكسر) أيضا ·

(١٣) تكنفه القوم : أحاطوا به · الغسق : الظلمة ·

(١٤) البخس : النقص ·

(١٥) اللسان ، يذكر ويؤنث · جارحة : عائبة ، وشاتمة ·

(١٦) شتان : اسم فعل بمعنى بَعُدَ · الغور : ما انخفض من الارض · العلم : الجبـل ·

(١٨) ثراء المال : كثيره · ينهضكم : يقيمكم · الشد : العدو ، العدم : الفقر ·

(١٩) المحافظة : المراقبة ، والمنع من الضياع ، الصاحب الصدر : الوزير الكبير ، وهو الممدوح · المعتصم : الملجأ ·

٢٠- حِما الجُناة ومطْعامُ العُفاةِ اذا قَلَّ المحامي وجلَّت سورةُ الازِم

٢١- وهازمُ الخطب والجدب الشنيع معاً فالخطب بالبأس والَّلأواءُ بالكرمِ

٢٢- وحاسب الدثْر نزراً حين يبْذُلهُ فالبحر كالقَلْتِ والشرْيان كالرَّتَم

٢٣- وحاملُ العِبءِ لو رضْوى تَحمَّلُه لأصبح الطَّوْدُ معدوداً من الأكَمِ

٢٤- اذا نَوارُ المَعالي شَطَّ نافِرُها حَوى شَواردها بالسَّيف والقلَمِ

٢٥- فأرْضُهُ لمُنــــاويهِ وآملِهِ جيَّاشةٌ من نَوالِ فائِضٍ ودَمِ

٢٦- لا يركبُ البغْي إما سَرَّهُ ظَفَرٌ ولا يُشوِّهُ حُسن النَّصْر بالنَّقم

٢٧- ولا يُسِرُّ سوى ما راحَ يظهره كالسيف في الغمد أو كالسيف في القِمَمَ

٢٨- وزائرٍ كالدُّجى لكنْ كواكِبُهُ من الأسِنَّةِ والمصْقولةِ الخُذُمِ

---

(٢٠) حما ، وأصلها (حماء) من حامى عنه محاماة وحماء : منع عنــه ، فحذف الهمزة ليستقيم له الوزن • الجناة : المذنبون • العفاة : الضيوف ، وطلاب الحاجات • جلّت : عظمت • سورة الازم : شدتها ووثوبها ، والازم جمع الازمة : الشدة والقحط •

(٢١) الخطب : الامر الجسيم • الجدب : المحل • البأس : القوة والشـــدة في الحرب • اللأواء : الشدة والمحنة •

(٢٢) الدثر : المال الكثير • النزر : القليل • القلت : النقرة فى الصــخرة وفي الارض الصلبة يستنقع فيها الماء • الشريان : شجر صلب تتخذ منـــه القسي • الرتم : من أدق النبات ، زهره كالخيري ، وحبه كالعدس •

(٢٣) العبء : الثقل • رضوى : جبل ، الطود : الجبل • الأكم ، جمع الاكمة : الرابية

(٢٤) النوار : النافرة • شط : بَعُدَ • شواردها : نوافرها •

(٢٥) المناوي : المعادي • الآمل : الراجي • جياشة : فياضة • النوال : العطاء •

(٢٦) البغي : الظلم ، والتعدي ، يشوه : يقبح •

(٢٧) يسرّ : يكتم • القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس •

(٢٨) الدجى : الظلام ، الأسنة : الرماح • الخذم (بضمتين) جمع الخذوم : السيف القاطع • في الاصل (وبان) مكان (وزائر) وهو تصـــحيف ، والبيت مأخوذ من قول المتنبي :

يزور الاعادي في سماء عجاجة أسنته في جانبيها الكواكب

٢٩ـ يخشى العَزازُ وشمس الصبح وطأته ما بين مُلْتثمٍ نَقْعاً ومُنْهَدمِ
٣٠ـ فالصُّمُ من شدَّة الايجافِ هايلةٌ والشمس من مُسْتَار النَّقع في سقم
٣١ـ يَسْحَنْفرُ العلَقُ القاني ويُعْجله الى الحضيض مسيح العذر واللُّجم
٣٢ـ ويرجحِنُ كثيفاً جَوْنُ عِثْيرِه كأنما اللُّوحُ مدحوٌّ من الرَّضَمِ
٣٣ـ كأنَّ سبَّقه تحت الكُماة ضُحىً غولٌ تخُبُّ بأسْدِ الغاب والأُجُم
٣٤ـ يلمحْنَ آنيَّ مُحْمرٍّ بناضبَةٍ وقد طويْنَ بياض المورد الشَّبِم
٣٥ـ تتلو العَواسلُ من ضُرٍّ عواسلهُ وتُسنق الحرب بين النَّسْر والرخم
٣٦ـ وتكْفَهِرُ المَنَــايا في فوارسِـهِ فلا ترى غير طلْقِ الوجه مُبْتَسِم

(٢٩) العزاز : الارض الصلبة • النقع : الغبار ، يريد : ان الارض الصلبة تخشى انهـدامها من شدة وطأته ، وتخشى الشمس انكسافها من شدة نقعه المثار •

(٣٠) الصم : الصلاب • الايجاف : الاسراع • هايلة : أي منهالة انهيال الرمل، في الاصل (هاللة) مكان (هايلة) وهو تصحيف ، النقع : الغبار •

(٣١) يسحنفر : يسرع • ويكثر • العلق : الدم الغليظ • القاني : الشـديد الحمرة • الحضيض : القرار • المسيح : العرق • العذر ، جمع العذار ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس •

(٣٢) يرجحنّ : يرتفع • الكثيف : الغليظ • الجون : الاسود • العثير:العجاج• اللوح : الهواء بين السماء والارض • مدحوّ : مبسوط • الرضم ، والرضام: الصخور العظيمة يرضم بعضها فوق بعض فى الابنية •

(٣٣) السبَّق : الخيل • الكماة : الشجعان • الغول : اسم جنس للغيلان وهي السعلاة • تخب : تسير الخبب • أي تسرع • الغاب ، جمع الغابة : الاجمة من القصب • الاجم ، جمع الاجمة : الشجر الكثير الملتف •

(٣٤) يلمحن : يبصرن بنظر خفيف • الآني : الحائن ، والمدرك • المحمر : الدم• الناضبة ـ هنا ـ المفازة البعيدة • طوين : اجتزن • المورد : مشرع الماء • الشبم : البارد •

(٣٥) العواسل : الذئاب • عواسله : رماحه ، تسنق : تتخم ، في الاصـــل (ويسبق) وهو تصحيف • النسر : من اكبر الطيور جثة ، وتخافه كل الجوارح • الرخم (بالفتح) : طائر ابقع يشبه النسر •

(٣٦) تكفهر : تعبس ، وتسود • طلق الوجه : متفتح الاسارير •

٣٧ـ اذا تَساقوا صريحَ الموتِ سَرَّهم كأنه خمرُ أكْوابٍ بلا فُدُمِ

٣٨ـ ساموا حريم العُلى والمجد منقصةً والله حامي حريم المجدِ في القدم

٣٩ـ سللْتَ يا عضُدالدين الهُمامَ لهم سيفاً من الرأي عضباً غير ما قَضِمِ

٤٠ـ شللتهمْ بسَرَويٍّ لا نُبوَّ به تنبو الظُّبى وهو ماضٍ غيرُ مُنثلم

٤١ـ فأصبح الجيش قد شالتْ نَعامتهُ ما بين مُنعفرٍ ثاوٍ ومُنْهَزِمِ

٤٢ـ ومُقْتَرٍ عصفتْ غُبْرُ السنين به كالهُوج تذروسفير الضَّالوالسَّلم

٤٣ـ جَمَّ الأُبيّةِ لا ينقادُ مُصْعَبُهُ ولا يَعُدُّ نعيمَ الذُّلّ في النِّعَمِ

٤٤ـ بزَّتْهُ أيامُهُ أرْماقَ بُلْغَتهِ فازداد صوناً على اللَّزْباتوالقُحَم

٤٥ـ يحلُّ أخصبأرضٍ وهوذوشظف وينظرُ الغمْرَ لم ينْقع ولم يَعُمِ

---

(٣٧) الصريح : الخالص ، والواضح • الفدم ، جمع الفدام : الخرقة ، او المصفاة تجعل على فم الابريق او الدن ليصفى بها ما فيه •

(٣٨) ساموا : الضمير يعود الى اعداء الخليفة ، والظاهر ان بيتا سابقا لهذا البيت قد سقط • يريد بحريم العلى : حريم الخلافة ، والحريم : كل ما تلزم حمايته •

(٣٩) في الاصل (سلكت) مكان (سللت) وهو تصحيف ، غير ما قضم : ما (هنا) زائدة ، وقضم : متكسر الحد •

(٤٠) شللتهم : طردتهم • الروي : النظر والفكر • النبوّ : الكلل •

(٤١) شالت نعامته : مثل يضرب في سرعة انهزام الجيش (جمهرة الامثال ٣٩٧/١) ويقال للرجل اذا توفي : شالت نعامته •

(٤٢) السفير : ما تكنسه الريح من ورق الشجر • الضال : شجر السدرالبري• السلم : شجر من العضاه •

(٤٣) الجم : الكثير • الابيّة : الكبر والعظمة • المصعب : الفحل الذي يصعب انقياده وهو بخلاف الذلول •

(٤٤) بزّته : سلبته : الأرماق ، جمع الرمق : البقية • البلغة : ما يتبلغ به من العيش ، ولا يفضل • الصون : الحفظ • اللزبات ، جمع اللزبة : الشدة والقحط ، في الاصل (من اللزبات) والصواب ما أثبتناه • القحم ، جمع القحمة : الامر الشاق ، والمهلكة ، والسنة الشديدة القحط •

(٤٥) الشظف : ضيق العيش • الغمر : الماء الكثير • لم ينقع : لم يرو ، من نقع الماء فلانا :أرواه• لم يعم : لم يسبح •

٤٦- يبغي سحوح الحَيا من غير مسألةٍ فطرفه الدهرَ لم يلمح ولم يَشم
٤٧- اذا تجيشُ به يوماً حفيظَتُه أنْحى عليها وقال الذنبُ للقِسَم
٤٨- لسيفِ مِقْوله في كلِّ مجْلبةٍ غمدٌ منالحزم أو غمدٌ منالكَرم
٤٩- حتى اذا عادَ نِقْضاً بعد شِرَّته وكادَ يلْحقُ بالأمواتِ والرِّمم
٥٠- همى أبو الفرجِ الفيَّاضُ يمطره بوابلٍ من عطايا كفِّه رَذِم
٥١- فأصبح الهامدُ المُغْبرُّ تحسُدُه خمائلُ الحَزْنِ غِبَّ الطَّلِ والرِّهم
٥٢- فللأكاسرةِ الأقيالِ أولُه أولي الأساور والتيجانِ والعِصَم
٥٣- وللسَّراةِ من الاسلام شافعُه بني العُلى ومشاري الخلق والأمَم
٥٤- هما له من سَراةِ المجد فيشرفٍ مُقابَل الفخر بين العُرب والعَجَم

---

(٤٦) الحيا : المطر • طرفه : ناظره • لمح البصر : أبصر بنظر خفيف • لم يشم: لم ينظر •

(٤٧) تجيش : تغلي • الحفيظة : الغضب • أنحى عليها : لامها • القسم ، جمع القسمة : النصيب المقدر •

(٤٨) المقول : اللسان • المجلبة : ما يحمل على الجلبة ، أي الصخب والضوضاء • الحزم : الضبط • الكرم (هنا) : الصفح والتنزه عن القول القبيح •

(٤٩) النقض (بالكسر) : المهدوم من البناء ، والمهزول من الابل • الشرّة : الشر ، والحدة ، والنشاط ، والطيش ، والغضب • الرمم : العظام البالية •

(٥٠) همى : سال لايثنيه شيء • الفياض : الكثير العطاء • الوابل : المطرالشديد الضخم القطر • الرذم : السائل •

(٥١) الهامد : اليابس من النبات والشجر • الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر الكثير الملتف • الحزن : ما غلظ من الارض • غب : ظرف زمان بمعنى بعد • الطل : الندى : أو أخف المطر • الرهم ، جمع الرهمة المطر الضعيف الدائم •

(٥٢) الاكاسرة : ملوك فارس • الاقيال ، جمع القيل : الملك • أوله : أصله • الاساور ، جمع سوار : حلية كالطوق للزند • العصم : الذمم •

(٥٣) السراة ، جمع السري : الشريف السخي • شافعه : يريد انتماءه الثاني • المشار : موضع المشورة •

(٥٤) هما : الضمير يعود الى (أوله) و (شافعه) في البيتين السابقين • في الاصل (ذو شرف) ولا معنى لكلمة (ذو) هنا ، والصواب ما اثبتناه •

٥٥- بِطانةُ الخلفاء الغُرِّ ليس لهمْ — في غير صحبة ذاك المجد من قِدَمِ
٥٦- شادَ المُظفَّرُ ما أعلاهُ والِده — فزادهُ وكِلا المجدين ذو شَمَمِ
٥٧- وأقبلوا كالنُّجوم الزُّهْر كلُّهم — يهدي الى منهجِ العلْياءِ واللَّقَمِ
٥٨- فحين أحرزَ عِزُّالدين غايتَهُمْ — وفاقهم في السَّجايا الغُرِّ والشيَم
٥٩- نمى جمالَ الورى كالسُّحبِ مفخرُها — بالغيث والغيثُ محيا الناس والنَّعم
٦٠- فجاء أثبتَ من طودٍ وأكرمَ من — جَوْدٍ واشجع من ضرغامةٍ قَرم
٦١- يجود بالبَدرة البَدْراءِ راجحَةً — ولا يمُنُّ بعقْرِ التَّامكِ السَّنِم
٦٢- سيف الامام الذي سلَّتْه همَّتُه — في يوم دعوته والخطبُ في ضَرمِ
٦٣- فأثبتَ الحقَّ والألبابُ طائرةٌ — من شيعة الحقِّ والمأمونُ ذو تُهم

---

(٥٥) بطانة الرجل : وليجته الذي يكاشفه بأسراره ثقة بمودته ، والبطانة ايضا: الحاشية والاعوان • القدم (بالكسر) : تقادم الشرف •

(٥٦) المظفر : تقدم التعريف به في شرح البيت (٢٠) من القصيدة (٤٢٠) • الشمم : الارتفاع •

(٥٧) الزهر : النيره ، والمشرقة • اللقم : معظم الطريق ، وقيل وسطه •

(٥٨) أحرز الشيء : حازه • غايتهم : نهاية فعلهم ، أو طاقتهم • عزالدين : لقب والد المدوح ، وقد مر التعريف به في شرح البيت (١٤) من القصيدة (٤١٩) فاقهم : علاهم ، ورجح عليهم • السجايا ، والشيم : الاخلاق والطبائع • الغر : البيض •

(٥٩) نماه : رفعه اليه بالانتساب • جمال الورى : يريد به المدوح • الغيث : المطر • محيا الناس : سبب حياتها • النعم (بالفتح) : الابل والشاء ، وفي المصباح : المال الراعي •

(٦٠) الطود : الجبل • الجود : المطر الغزير • الضرغامة : الاسد • القرم : الذي اشتدت شهوته لاكل اللحم •

(٦١) البدرة (بالفتح) : عشرة الاف درهم ، وقيل : كيس فيه الف ، او سبعة آلاف ، او عشرة الاف دينار • بدراء : لعله يريد المعجلة ، أو التامة ، او الممتلئة • راجحة ، أي راجحة الوزن ، في الاصل (رائحة) وهو تصحيف • التامك : البعير الضخم المكتنز • السنم : العظيم السنام •

(٦٢) الامام : الخليفة المستنجد • يوم دعوته : يوم توليه الخلافة • الخطب : الامر • الضرم : النار •

(٦٣) الالباب : القلوب • شيعة الحق : يريد انصار الخليفة • المأمون : الثقة ، والمؤتمن •

٦٤ـ فدامَ ظِلُّ أميرِ المُؤمنين لــــهُ ما أُشعِرَ الهديُ وخَدّاً الى الحرم

٦٥ـ وهُنّيَ الدهرِ والشّهرُ الحرامُ به فانّه في الورى كالأشهرِ الحُرُمِ

٦٦ـ يا منْ شفيتُ باسْـهابي محامدَهُ وكنت عند اختصاري غيرَ مُتّهَمِ

٦٧ـ لقد ذخرتَ ولِيّــاً غيرَ مُنْتقلٍ اذا أحبَّ وفَضْلاً غيرَ مُكتَتَمِ

٦٨ـ وذا عُلومٍ مَقالُ الشعرِ أهْونُها بل من مديحك صار الشعر ذا عِظَمِ

٦٩ـ فامنحْ ودادك انّ المال مُشتَرَكٌ وعشْ مُطاعاً كما تختاره ودُمِ

---

(٦٤) الظل : الكنف ، والذرى • أشعر الهدي : أعلمه ، أي جعل له علامـــة ، وهي أن يشق جلده أو يطعنه في السنام ، والهدي : ما يهدى الى الحـــرم من النعـــم •

(٦٥) الاشهر الحرم : أربعة وهي ذو القعدة ، وذوالحجة ، والمحرم ، ورجب ، وكانت العرب لاتستحل فيها القتال •

(٦٦) شفيت محامده : وفيتها حقها • الاسهاب : الاطالة في الكلام • المحـامد ، جمع المحمدة : ما يحمد به • الاختصار : خلاف الاسهاب •

(٦٧) الولي : الموالي • المنتقل : المتحول عن حبه • مكتتم : مستور •

(٦٨) أهونها : أقلها شأنا •

(٦٩) المال مشترك ، أي جعلته مشتركا بيني وبين سائر الناس •

(٤٧٢) وقال في مدحه أيضاً :

١ - رأيتُ مواسمَ الأيامِ طُـرّاً على الحالات من صومٍ وفطْرِ
٢ - بفخْرِ الأمةِ الجَحْجاحِ نالتْ مناقبها وحازت كل فَخْرِ
٣ - فعُجْتُ لها أُهَنِّئُها بخِرْقٍ سَحيحِ الجودِ في عُسرٍ ويُسْرِ
٤ - يحامي الجار وشْكاً غيرَ بُطءٍ ويُعطي المالَ دثْراً غيرَ نَزْرِ
٥ - يَزُرُّ قميصه بأساً وجوداً على الهَوْلين من ليثٍ وبحرِ
٦ - حَوى أقصى المناقبِ والمَعالي بمحمودَيْنِ من مسعْىً ونجْرِ
٧ - فجاء كنصْلِ سيفٍ هِنْدوانٍ يُسرُّ برونقٍ منه [و] نصْرِ
٨ - كأنَّ مُحمَّداً جَوْنٌ مُسِفٌ يَصوبُ الأرض قطْراً بعد قطْرِ
٩ - اذا سَقَتِ الهَوامدَ راحتَاهُ تبدَّلَ غُبْرها منه بخُضْرِ
١٠ - فعاشَ الصاحبُ الزاكي ثَنَاهُ مُطاعَ القولِ في نهْيٍ وأمْرِ

(١) المواسم : المناسبات الدينية كالاعياد وغيرها · طراً : جمعاً ·
(٢) الجحجاح : السيد المسارع في المكارم ·
(٣) عاج : رجع ، وعطف · الخرق : الكريم · السحيح : المنهل · الجود : الندى ·
(٤) الوشك : السرعة · الدثر : المال الكثير · النزر : القليل ·
(٥) الهولان ، تثنية الهول : الامر المخيف ، والشديد · الليث والبحر : الشجاع والكريم على التشبيه ·
(٦) اقصى المناقب : أبعدها ، ونهايتها · المسعى : السعي والتصرف · النجر : الاصل ·
(٧) نصل السيف : حديدته · الهندواني : منسوب الى الهند · رونق السيف: ماؤه وطلاوته ·
(٨) الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به السحاب · المسف : الداني من الارض · يصوب : يمطر · القطر : المطر ·
(٩) الهوامد : جمع الهامدة : الارض التي لانبات فيها · الراحتان : الكفان · الغبر ، جمع الغبراء : ما لونها لون الغبرة · خضر : جمع اخضر وخضراء ·
(١٠) الصاحب : الوزير · الزاكي : النامي · ثناه : مدحه ، ولعلها (نثاه) أي الحديث عنه ·

(٤٧٣) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ لقد علِمَ الأحيـاءُ دانٍ ونازِحٌ ... اذا نَشرتْ طيبَ الحديثِ المجامعُ
٢ ـ يقيناً وبُرهاناً نفى كلَّ ريبـةٍ ... ودلَّتْ عليـه ألْسُنٌ ومَسامعُ
٣ ـ بأنَّ صريح المجدِ حَظُّ مُحمَّدٍ ... وللناس ضيحٌ خامطُ الشَّوْبِ ناقع
٤ ـ وأنَّ عماد الدولةِ الواحد الذي ... تُشـير اليه بالفَخارِ الأصـابعُ
٥ ـ وأنَّ النَّوارَ الشَّاردات من العُلى ... حَواها بأولى سعْيه وهو يافِـعُ
٦ ـ وأنَّ نَداهُ مُعْصرات هَواطِلٌ ... وأنَّ حِماهُ مُرْهفات قواطِـعُ
٧ ـ فتى الحيِّ أما جُوده فهو ساترٌ ... كتـومٌ وأما نصْره فهو ذائعُ
٨ ـ يفُلُّ سطور الجيش سطرُ كتابهِ ... وترْهَبُهُ قبل النِّزالِ الوقائعُ
٩ ـ اذا النِّقْس أمسى حالكاً في طروسه ... أتى النصر صبحاً وهو أبيض ناصع
١٠ـ ونِعْمَ مبيتُ الطَّارقينَ عَشيَّةً ... اذا أخمدتْ نار اليَفاعِ الزُّعازع

(١) الاحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب · الداني : القريب · النازح : البعيد · نشرت الحديث : اذاعته · المجامع : مواضع الجمـع ·

(٢) اليقين : ازاحة الشك وتحقيق الامر · البرهان : الحجة ، في الاصـل (رهباناً) مكان (برهانا) وهو تصحيف · الريبة : الشك ، والتهمة ·

(٣) الصريح : الخالص من كل شيء · حظه : نصيبه · الضيح : اللبن الرقيق الممزوج ماء · الخامط : المتغير الرائحة · الشوب : الخلط · ناقع : راكد ، ومجتمـع ·

(٤) عماد الدولة : سندها · الواحد : الفرد الذي لا ثاني له ·

(٥) النوار : مصدر لنار ينور نورا ونوارا ، وصف به الجمع ، ومعنـاه : النافرات · الشاردات ـ هنا ـ : العزيزات المنال· العلى : الرفعة والشرف· السعي : المسلك والتصرف · اليافع : الذي لم يبلغ الحلم ·

(٦) المعصرات : السحائب · الهواطل : المتتابعة المطر · حماه : الذي يحتمـي فيه الخائف ·

(٨) يفل : يهزم ، سطور الجيش : صفوفه · ترهبه : تخافه · النزال : القتال· الوقائع : الحروب ·

(٩) النقس : المداد · حالك : شديد السواد · الطروس : الصحائف · ناصع: شديد البياض ·

(١٠) الطارقون : الآتون ليلا · العشية : من صلاة المغرب الى العتمة · اليفـاع : ما ارتفع من الارض · الزعازع (بالضم) : الريح الشديدة ·

١١ـ هُنالك يُغني البِشرُ عن موقد القِرى وعن حالب الكوماء طاهٍ ومازِعُ
١٢ـ تبيتُ مَعاديمُ الشتاءِ بأرضِـــه فلا الخصب ممطولٌ ولا النِّكسُ كانع
١٣ـ يُطـافُ عليهم بالنَّعيم كأنهـــمْ نشاوى ملوك الريف، والريف يانع
١٤ـ اذا عضدُ الدين اطَّبـــاهم نَواله فلا الوعر مرهوبٌ ولا الذُعرُ مانع
١٥ـ وتحـــت قميصَيْه اذا ما بلوتَه وليٌّ لربِّ العرشِ خشيانُ خاشع
١٦ـ يجِلُّ عن الغِش الدخيل فدهرَه يُسالمُ سلْماً خالصاً أو يُماصعُ
١٧ـ اذا شهد النادي وشدَّ على العِدى فأبيضُ هِنْديٌّ وأوْرقُ فارِعُ
١٨ـ يُصرِّفه الطفلُ الوليـدُ مودَّةً ويضعف عنه الجيش وهو مُماصع
١٩ـ فهُنِّيَ شهرُ الصَّوْم والدهر كلُّه به ما علا فوق الأراكةِ ساجعُ
٢٠ فثَم النَّدى المسكوب والغيث حابسٌ وثمَّ الحمى المرهوب والخطب رائع

(١١) يغني : يكفي • البشر : البشاشة • موقد القرى : موضع ايقاد النـــار للاضياف • الكوماء : الناقة العظيمة السنام • الطاهي : الطباخ • المازع : مقطـع اللحم •

(١٢) المعاديم : الفقراء • المطول : المسوَّف • الخصب : رفاغة العيش • النكس: الرجل الضعيف الذي لاخير فيه • الكانع : الخاضع ، والمتقبض المنضم •

(١٣) يطاف عليهم : يدار عنيهم • النعيم : كل ما يتنعم به من مطعم ومفـــرش ومركب • النشاوى : السكارى ، الريف : حيث توجد الخضرة والمـــاء • اليانع : الزاهي اللون ، والثمر الذي بلغ الكمال من النضج •

(١٤) اطّباهم : دعاهم ، نواله : عطاؤه • الذعر : الخوف •

(١٥) بلوته : اختبرته • الولي : المطيع لله المقرب اليه • الخشيان : الخائف ، والمتقي • الخاشع : الخاضع •

(١٦) يجل : يعظم • الغش الدخيل : هو أن يظهر الانسان الصلاح ويبطـــن خلافه ، يماصع : يقاتل ويجالد •

(١٧) النادي : المجلس • شد : هجم ، وعدا ، الابيض : السيف ، الهنـــدي : منسوب الى الهند ، الاورق : الجبل • الفارع : المرتفع •

(١٨) يصرّفه : يحوله من وجه الى وجه •

(١٩) الاراكة : شجرة من الحمض يستاك بقضبانها • الساجع : الحمام •

(٢٠) الندى : الجود • المسكوب : المصبوب • الغيث : المطر • حابس : ممتنع • الحمى : المكان المحظور أي الذي لايقرب ، وكل ما تجب حمايته • الخطب الرائع : الامر المخيف •

(٤٧٤) وقال في مدح ولده الاجل السيد بهاءالدين(*) ·

١ – واني لمُثْنٍ ما تبَـوّجَ بارِقٌ بمتنِ غَمامٍ أو تحدَّرَ ماطِرُ
٢ – على ناشيءٍ منْ صفوةِ المجد يافعٍ تقاصَرَ عنه الماجدونَ الأكابِرُ
٣ – حكى قومه الغُرّان من سلف العلى وكُلٌّ إمامٌ في المناقبِ ماهِرُ
٤ – فجاء بهاء الدين أما فعاله فزَيْنٌ وأما وجهه فهو ناضِرُ
٥ – يفُلُّ حديد الهند مرهفُ عزمه ويحطمُ أطراف القَنا وهو عاتِرُ
٦ – ويرزن انْ طاشت حبى القوم عِطفُه ويَحْلُم عن أعدائه وهو قادِرُ
٧ – منيعُ الحِمى لا يُستباحُ نزيله ولو أسلمَتْهُ للحِمامِ العشائِرُ
٨ – ولا تنقضُ الأيامُ مُبْرَمَ عهْدِه اذا أكثرتْ نَبْذَ العهود الغَوادر
٩ – ولا يمطلُ العافين في المحْلِ بالندى ولو وضُحَت للمعتفين المَعاذِرُ
١٠– فهُنّيَ شهر الصومِ منه بماجِدٍ به عصرُهُ بل سائرُ الدهر فاخِرُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩)

(١) المثني : المادح · تبوّج البرق : لمع · الغمام : السحاب ·

(٢) الناشيء : الغلام الذي جاوز حد الصغر وشب · الصفوة : الخلاصة · اليافع : الذي ناهز البلوغ ، وقيل : قارب العشرين ·

(٣) الغرّان ، جمع الاغر : السيد الكريم الافعال · السلف : كل من تقدمك من آبائك وقرابتك ·

(٤) الزيَن : ما يزين الانسان · الناضر ، من النضارة وهي بضاضة الوجه ورونقه ·

(٥) يفل الحديد : يكسره ، ويثلمه ، المرهف : السيف المسنون · يحطم : يكسر · أطراف القنا : أسنة الرماح · الرمح العاتر : المشتد ، والمهتز ، يقال (عنده سيف باتر ورمح عاتر) ·

(٦) يرزن : يرجح · طاشت : خفّت · الحبى : ما يحتبى به الانسان في مجلسه · العطف : الجانب ·

(٧) الحمى : كل ما تجب حمايته · نزيله : مجاوره ، وضيفه · الحمام : الموت · العشائر ، جمع العشيرة : قبيلة الرجل وبنو أبيه الادنون ·

(٨) تنقضه : تحله · المبرم : المفتول · العهد : الضمان ، والذمة ، والامان ، نبذ العهود : اطراحها · الغوادر ، جمع غادرة ، وغادر ·

(٩) يمطل : يسوّف · العافون : طلاب الحاجات · المحل : الجدب · الندى : الجود · وضحت : بانت ·

(٤٧٥) وقال اجازة لابيات غُنِّيَ بها ، ارتجالا :

١ - زَمانٌ كُلُّــهُ هَجْرٌ وَوَعْدٌ كُلُّــهُ مَطْلُ
٢ - وموقوفٌ عــلى التَّعْذيــبِ لا يأسٌ ولا وَصْلُ
٣ - فكـــونوا كيفما شِئْتُمْ فما أجْفو ولا أسْــلو
٤ - وما أعْجَبَ حِــرْماني وأنتُمْ للنَّــدى أصْلُ
٥ - سَرى طَيْفُكُمْ وَهْناً ومنْ دونِكُمْ الرَّمْلُ
٦ - فما بَلَّ مِنَ الشَّوْقِ فأينَ الجِــدُّ والهَزْلُ
٧ - سُروري بكُمُ والهَــمُّ حــالٌ منــهُ لا أخْلُو
٨ - فَحُلْــوي بكُمُ مُــرٌّ ومُرِّي بكُمُ يَحْلــو

---

(١) المطل : التسويف ٠

(٣) في الاصل (كما) مكان (كيفما) وهو تصحيف مخل بالوزن ٠

(٥) الوهن : نحو نصف الليل ٠ الرمل : موضع ٠

(٦) بلّ : برّد ٠ الجد : ضد الهزل ٠

(٤٧٦) وقال في مدح الصاحب عضدالدين رحمه الله(*) :

١ – هنيئاً لمجموعِ المناقبِ والعُلى | جمالِ الورى مجد الملوك مُحمَّدِ
٢ – أبي الفرَجِ الكرَّار بالبأسِ والندى | على الجورِ والامْحال غير مُصرِّدِ
٣ – ورودُ صيامٍ عنده مثلُ دهْرِهِ | عَفافاً وتقوى في مغيبٍ ومشْهَدِ
٤ – فمن عضدِالدين استفاد بنو العُلى | مساعيَهُمْ حتى أتوا كلَّ مَحْمدِ
٥ – فتى الخير أمَّا حِلْمُهُ فلِمُجرمٍ | مُسيءٍ وأمَّا مالُهُ فلِمُجْتَدي
٦ – يفوقُ أناةَ الطَّوْدِ عند نَدِيِّهِ | وفي العزم حدَّ المَشْرفيِّ المُهَنَّدِ
٧ – ويحملُ مالو حُمِّلَ الشُمُّ بعضه | لعادتْ مَهيلاً من صعيدٍ ورِمْدِدِ
٨ – وظِلُّ الأداني والأباعِدِ حاملُ ال | مَغارمِ قَوَّامُ المَقامِ المُحَسَّدِ
٩ – بعثْتُ مديحي وهو أشرف قُرْبةٍ | لأبْلَجَ من آلِ المُظَفَّرِ سيِّدِ
١٠ – لِجَمّ رمادِ البيتِ رحبٍ فِناؤهُ | كريمٍ مَبيتِ الطَّارقِ المُتَلَدِّدِ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢)

(٢) الكرار : الكثير الكر فى الحرب · البأس : القوة · الامحال : الاجداب · المصرّد ، من صرّد عطاءه : قلله ·

(٣) الورود : المجيىء · يريد ان سائر أيام عمره من حيث التزامه بالعفاف والتقوى كأيام هذا الصوم الوارد ·

(٤) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة ، وجمع المسعى وهو المسلك والتصرف· المحمد : ما يحمد عليه ·

(٥) المجرم المذنب · المجتدي : طالب الجدوى ، وهي العطية ·

(٦) الأناة : الحلم والوقار · الندي : المجلس ، في الاصل (غديه) مكان (ندّيه) وهو تصحيف · المشرفي المهند : السيف المطبوع من حديدالهند·

(٧) الشم : الجبال · المهيل : المنصب · الصعيد : التراب · رماد رمدد: دقيق جدا · ورد البيت في الاصل مصحفا هكذا :

ويحمد ما لو حمد الشم بعضه | لعادت مهيلا من صعيد ودمدد

(٨) الظل : الفيء ، والمنعة · الأداني : الاقارب · المغارم : ما يلزم اداؤها · القوّام : الحسن القيام بالامر · المقام : المنزلة ، وموضع الاقامة · المحسّد : الكثير الحساد ·

(٩) القربة : ما يتقرب بها الى الله ، او الى الانسان · الا بلج : المشرق الوجه ·

(١٠) جمّ الرماد : كثيره · رحب الفناء : واسعه ، وهما كنايتان عن كثرة الضيوف والقصاد · الطارق : الآتي ليلا · المتلدد : المتحير ، والمتلفت يمينا وشمالا ·

(٤٧٧) وقال فيه أيضاً :

١ – مَلَكَ الشُّكْرَ نَوالٌ دونَ أدناهُ الغَمَامُ
٢ – صادِقُ الشَّيْمِ اذا أخْلَفَ جَوْنٌ ورُكامُ
٣ – دائِمُ السَّحِّ له في الحَيِّ مُكْثٌ ومُقامُ
٤ – جادَنا بالجَوْدِ منهُ عَضُدُ الدِّينِ الهُمامُ
٥ – فارسُ الرَّوْعَيْنِ إمَّا عَنَّ جَدْبٌ أو خِصامُ
٦ – فَهزيمانِ لهُ اللأواءُ والموْتُ الزُّؤامُ
٧ – يشتكي ما وَضَحَ الصُّبْحُ وما جَنَّ الظَّلامُ
٨ – مِنْ قِراهُ وَوَغاهُ أبَداً نيبٌ وَهامُ
٩ – فعليهِ مِنْ عِتاقِ الطَّيْرِ والنَّاسِ ازْدحامُ
١٠ – وَلِنارَيْهِ مَعَ الجَدْبِ وفي الحَرْبِ اضْطِرامُ

---

(١) النوال : العطاء · أدناه : أيسره · الغمام : السحاب ·

(٢) الشيم : النظر · أخلف الغمام : أطمع ولم يمطر · الجون : الاسود ، والابيض (ضد) ويريد به : السحاب · الركام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعض ·

(٣) السح : الانصباب · المكث : اللبث والانتظار · المقام : الاقامة ·

(٤) جادنا : مطرنا · الجَوْد : المطر الغزير · الهمام : العظيم الهمة ·

(٥) الروع : الفزع ، والحرب · عنَّ : ظهر · الجدب : المحل · الخصام : النزاع ، والجدال ·

(٦) اللأواء : الشدة والمحنة · الزؤام : الكريه ، والسريع ·

(٧) وضح : بان ، وأشرق · جن الظلام : اشتد سواده ·

(٨) القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره · الوغى : الحرب · النيب : الابل ، وهي فاعل (يشتكي) في البيت السابق ، والهام أي الرؤوس معطوفة على النيب ·

(٩) عتاق الطير : الجوارح منها ·

(١٠) الجدب : المحل · الاضطرام : الاشتعال ·

١١- سابقٌ في حَلْبَةِ المجْدِ مَداهُ لا يُرامُ
١٢- أحْرَزَ الغايَةَ مِنْ عَلْيائِها وهو غُلامُ
١٣- للْهَوى عاصٍ وبالعَلْياءِ صَبٌّ مُسْتَهامُ
١٤- صارمٌ في العَزْمِ مَطْرورُ الغِرارَيْنِ حُسامُ
١٥- يَقْطَعُ الخَطْبَ اذا يَنْبُو عن الضَّرْبِ الكَهامُ
١٦- طَرَفاهُ الخِرْقُ عِزُّ الدينِ والحَبْرُ النِّظامُ
١٧- سَيِّدا الحَيِّ كَريماهُ اذا عَزَّ الكِرامُ
١٨- وَلَداهُ خَشِنَ البأسِ عَزيزاً لا يُضامُ
١٩- يَسْتَقِلُّ النائِلَ الدَّثْرَ ويَمْرِيهِ المَلامُ
٢٠- شَبِمٌ عَذْبٌ مِنَ الوُدِّ وفي السُّخْطِ سِمامُ
٢١- فَهَناهُ مَجْدُهُ الباذِخُ والشَّهْرُ الحَرامُ

---

(١١) الحلبة : الدفعة من خيل الرهان ، يقال : هو يركض في كل حلبة من حلبات المجد ، في الاصل (في حلة) مكان (في حلبة) وهو تصحيف • المدى : الغاية • لايرام : لاينال •
(١٢) أحرز : حوى ، وحاز • الغاية : النهاية •
(١٣) الصب : العاشق • المستهام : الهائم من العشق •
(١٤) الصارم : السيف • مطرور : محدود • الغراران ، تثنية الغرار وهو الحد• الحسام من السيوف : القاطع •
(١٥) الخطب : الامر العظيم • ينبو : يكل • الكهام : يريد السيف الكليل •
(١٦) طرفاه : أبوه عزالدين ، وجده النظام ، وقد مر التعريف بهما • الخرق : السخي •
(١٧) الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • عزّ الشيء : ندر فلا يكاد يوجد •
(١٨) ولداه : جاءا به • الخشن : القوي الشديد •
(١٩) النائل : العطاء • الدثر : الكثير • يمريه : يستدره •
(٢٠) الشبم : البارد • العذب : الصافي ، والسائغ • الود : الحب • السخط: الغضب • وضد الرضا • سمام : جمع السم •
(٢١) الباذخ : المرتفع • الشهر الحرام : أحد الاشهر الاربعة الحرم وهي ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب •

(٤٧٨) وقال فيه أيضاً :

١ ـ فضَلْتَ تهانيَ الأيامِ طُـــراً ... فضاقَ بمدحِ علْياكَ الكلامُ
٢ ـ وفُقْتَ بني النَّدى والبأسِ حتى ... حَسوداكَ الصَّوارمُ والغَمامُ
٣ ـ فأنت لِكُلِّ مُجْدِبَةٍ قِطارٌ ... وأنت لِكُلِّ مُجْلِبَةٍ هُمامُ
٤ ـ تُبيحُ تَبَرُّعاً نَصْراً ورِفْداً ... اذا نكَصَ الجَحافلُ والكِرامُ
٥ ـ فمالُكَ يَحكُمُ العافونَ فيهِ ... وجارُكَ بالخَسيفةِ لا يُرامُ
٦ ـ يَفِرُّ كَراكَ منْ فكرِ المَعالي ... اذا ما طابَ للنِّكسِ المَنامُ
٧ ـ فسُلْطانُ الرُّقادِ بها طَريدٌ ... لهُ منها فِرارٌ وانْهِزامُ
٨ ـ وتطلعُ شمسُ رأيكَ فيالدَّياجي ... فَتَجلُوها وما انْجابَ الظَّلامُ
٩ ـ فتَفْرَعُ كلَّ شامخةٍ كَؤُودٍ ... يَزِلُّ الطَّيرُ عنها والسِّهامُ

---

(١) فضلت التهاني : فقتها فضلا • طراً : جمعاً

(٢) الندى : الجود • البأس : القوة والشجاعة • الصوارم : السيوف • الغمام : السحاب •

(٣) القطار : المطر • المجلبة : ذات الجلبة ويريد بها الحرب • الهمام : العظيم الهمة •

(٤) الرفد : العطاء • نكص : جبن ، ورجع • الجحافل : الجيوش •

(٥) في الاصل (فمالكم) مكان (فمالك) وهو تصحيف ، العافون : طلاب الحاجات • الخسيفة : المذلة •

(٦) كراك : نومك • النكس : الرجل الضعيف الذي لاخير فيه •

(٧) السلطان : القدرة والتسلط • (بها) الضمير يعود الى المعالي في البيت السابق • طريد : شريد •

(٨) الدياجي : الحنادس أي الليالي الشديدة الظلمة • تجلوها : تكشفها • انجاب : انقشع •

(٩) تفرع : تصعد • الشامخة : المرتفعة • الكؤود : الصعبة الشاقة •

١٠- عُلاً للصاحبِ الجحْجاحِ أرضٌ وعند سِـواهُ رضْوى أو شَمامُ
١١- مكارِمُ حـازَها نجْراً وسَعْياً فهُنَّ لـه جليلاتٌ ضِخامُ
١٢- تَمَلَّكها أبو الفَرَجِ المُحـامي اذا ذلَّ المُثَقَّفُ والحُسامُ
١٣- فهُنِّيَ كُلُّ ما عَشْرٍ وعِيـدٍ بـه ما اهْتَزَّ للرِّيحِ الثُّمامُ

---

(١٠) الصاحب : الوزير • الجحجاح : السيد المسارع في المكارم • رضـوى وشمام : جبلان •

(١١) في الاصل (كرام) مكان (مكارم) وهو تصحيف • النجر : الاصل • جليلات : عظيمات •

(١٢) المحامي : المانع ، والمدافع • ذلّ : هان ، وقصّر • المثقـف : الرمح • الحسام : السيف •

(١٧) (ما) زائدة • العشر : الليالي العشـر التي تسبق العيـد الاضـحى • الثمام : نبت ضعيف •

(٤٧٩) وقال فيه أيضاً :

١ – تنْبو الظُّبى والقَنا حيناً وآونَةً — والصاحبالصدر ماضيالعزمقصّال
٢ – وتبخلُ السُّحْبُ بالجدوى ونائلُه — فيالعسروالبسر هاميالصوبهطّالُ
٣ – خِرْقٌ اذا نزل العافونَ منزلَهُ — فالجدب أوْطَفوالغسّاق سلْسالُ
٤ – لا يطَّبيهمْ وانْ حَنُّوا لأرضهمُ — الى مواطنهم والأهلِ تَرْحالُ
٥ – يحميويقْريفذو خصبٍ بهمرحٌ — وتائهٌ من رفيعِ العزّ مُخْتالُ
٦ – يستأسدُ الجارُ والضّيفانُ عائمةٌ — فعندهُ منهما نونٌ ورِئبالُ
٧ – اذا سنى نارِه أعْلاهُ جاحِمُهُ — عادَ الثّقالُ المُعنّىوهوشِمْلالُ
٨ – مَسَرّةً بعَميمِ الجودِ ذيخطرٍ — يحيا باحسانه جُرْدٌ وآبالُ

(١) تنبو : تكلّ · الظبى : السيوف · القنا : الرماح · الحين : وقت مبهم يصلح لكل زمان طال او قصر · الآونة ، جمع الاوان : الوقت · الصاحب : الوزير · الصدر : الرئيس ، ومقدم القوم ، والقائم باعباء الملك · قصّال : قطّاع ·

(٢) الجدوى – هنا – : المطر · النائل : العطية · هامي : سائل · الصوب : الانسكاب · هطال : متتابع ، وعظيم القطر ·

(٣) الخرق : السخي · العافون : طلاب الحاجات · الجدب : المحل · أوطف : مخصب كثير الخير · الغساق : المنتن ، والقيح · السلسال : الماء العذب الصافي ·

(٤) يطّبيهم : يدعوهم · حنّوا اشتاقوا · الترحال : الانتقال ·

(٥) يحمي : يمنع · يقري : يبذل القرى للاضياف ، وهو الطعام والشراب وغيرهما · الخصب : رفاغة العيش · المرح : النشاط والفرح · التائه : المتكبر · الرفيع : العالي · المختال : المتكبر والمعجب بنفسه ·

(٦) يستأسد : يكون كالاسد · الضيفان ، جمع الضيف · عائمة : سابحة · النون : الحوت · الرئبال : الاسد ·

(٧) السنى : الضوء · جاحم النار : موقدها · الثقال (بالفتح) : الثقيل · المعنّى : : المتعب · الشملال : السريع ·

(٨) المسرّة : السرور · عميم الجود : كثيره وعامه · الخطر (**بالتحريك**) : الشرف ، وارتفاع القدر · الجرد : الخيل · الآبال : جمع الابل ·

٩ ـ حوى العُلى عضدالدين الكريمُ ثناً رواتُهُ ظاعِنو سَفْرٍ وقُفَّالُ
١٠ـ زَوْلٌ تُرَنِّحُ عِطْفيهِ مدائحُهُ كأنما الشعرُ في عِطفيهِ جِرْيالُ
١١ـ اذا تُفاخِرُهُ الأجوادُ يوم نَدىً فالصاحب البحر والأجوادُ أوشالُ
١٢ـ فهُنِّيَ العيــدُ والأيامُ قاطِبَةً بقاءَهُ ما جرى بالمَهْمَهِ الآلُ

(٩) حوى : حاز ، ثناً ، أي ثناء وهو المدح ، وكانت الهمزة في الاصل مثبتة فحذفناها ليستقيم الوزن ، ويحتمل أن الاصل (نثاً) وهو الحديث المنتشر عن كرمه • الظاعن : السائر • السَّفْر : المسافرون • القفّال : الراجعون من السفر •

(١٠) الزول : الشجاع ، والجواد ، والظريف • ترنح عطفيه : تجعلهما يتمايلان ، والعطفان : الجانبان • الجريال : الخمر •

(١١) الاجواد : الكرماء • الندى : الجود • الصاحب : الوزير •

(١٢) المهمه : المفازه البعيدة ، الآل : السراب ، او خاص بما في أول النهار •

(٤٨٠) وقال فيه أيضاً :

١ ـ أقولُ لِمنْطيقٍ من الحيِّ أفْوَهٍ	بليغٍ اذا ما ألْسُنُ اللُدِّ كَلَّتِ
٢ ـ زعيمٍ بغُرْمِ الفوْتِ غير مُجمجمٍ	اذا لفظةٌ عن مسلك القولِ ضَلَّتِ
٣ ـ تحمَّلْ رعاكَ الله شُكْراً الى الذي	به عظُمَتْ حالُ المعالي وجَلَّتِ
٤ ـ الى عضدالدين الجوادِ ابن عزِّهِ	نجارٌ كشمس الصُّبح حين تجلَّتِ
٥ ـ فثمَّ الندى الهامي اذا السُّحب أخلفت	وثمَّ الحمى الحامي اذا البيض ذلَّتِ
٦ ـ حييٌّ جريءٌ في العُفاةِ وفي العِدى	اذا عِدَّةٌ زادتْ لفضليْهِ قَلَّتِ
٧ ـ فيحتقرُ الجمَّينِ دَثْراً وجحْفلاً	عطاءً وإقْداماً اذا الخيلُ وَلَّتِ
٨ ـ يُسنُّ قميصاهُ على شامخِ الذُّرى	اذا ماالحُبى من سورة الخطب حُلَّتِ
٩ ـ فلا زالَ فَرَّاعاً لـكلِّ مُنيفَةٍ	من المجد لو طارتْ بها الريح زَلَّتِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٢٢٠ ·

(١) المنطيق : البليغ · الأفوه : المتكلم · اللّد ، جمع الألد : الخصم العنيد ·

(٢) الزعيم : الكفيل · الغرم : الغرامة · الفوت : الذاهب · المجمجم : المحجم والناكص عن الامر · المسلك : الطريق ·

(٣) في الخريدة (شكري) مكان (شكرا) · عظمت ، وجلّت : كبرت ·

(٤) ابن عزه ، يريد عزالدين والد الممدوح · النجار : الاصل · تجلّت : ظهرت ·

(٥) ثمَّ (بالفتح) : هناك · الندى : الجود · الهامي : السائل بقوة · في الاصل (الى السحب) وهو من سهو الناسخ · أخلفت : أطمعت ولم تمطر · الحمى : المحظور الذي لايقرب · ذلت : كلّت ·

(٦) حييّ : كثير الحياء · العفاة : طلاب الحاجات · العدّة : الجماعة · لفضليه: لاجل فضليه · يريد ان الضيوف والاعداء مهما تكاثروا فهم قليلون بفضل كرمه وبفضل شجاعته ·

(٧) (الجمين) تثنية الجم ، وهو الكثير · الدثر : المال الكثير · الجحفل : الجيش العظيم ·

(٨) يسنّ : يصب · الشامخ : الطويل ، والعالي · الذرى ، جمع الذروة (بالكسر) : أعلى الشيء · الحبى : ما يحتبي به الانسان في مجلسه · سورة الخطب : شدة الامر ·

(٩) فرّاع (فعال) من فرع الجبل : صعده ، وعلاه · المنيفة : المرتفعة · في الاصل (به) مكان (بها) وما أثبتناه عن الخريدة · زلّت : زلقت ·

(٤٨١) وقال في غرض :

١ ـ عَجِبَ الرِّجالُ لفارِسٍ ما زالَ مَحْذوراً قِراعُهْ
٢ ـ ما خاضَ قَسْطَلَ مَعْرِكٍ إلاَّ تَهَيَّبَهُ شُجاعُهْ
٣ ـ أنَّى أقامَ على الخَسيفَةِ واطْمأنَّ لها طِباعُهْ
٤ ـ وهو الذي ما زالَ يَسْبِقُ شَدَّ سابِقِهِ زَماعُهْ
٥ ـ يا غَبْنَ ساري الذِّكْرِ ذي صِيتٍ تَعَلَّقَهُ رِباعُهْ
٦ ـ أوْطانُهُ لِشَقائِهِ بالوادِ ضارِيَةٌ سِباعُهْ
٧ ـ فَضْلٌ تَوَحَّدَ ثمَّ أعْجَبُ مِنْ تَوَحُّدِهِ ضَياعُهْ

---

(١) المحذور : ما يحترز منه • القراع : القتال والمضاربة بالسيوف •

(٢) القسطل : الغبار •

(٣) أنَّى : استفهامية بمعنى كيف • الخسيفة : النقيصة ، والمذلة ، وان يحملك الانسان على ما تكره • اطمأنّ : سكن • الطباع ، جمع الطبع : جبلة الانسان وسجيته •

(٤) الشد : العدْو • سابقه : جواده • زماعه : اقدامه ، وسرعته •

(٥) الغبن : اعطاء الانسان أقل مما يستحق • الذكر الساري : المشتهر بين الناس • الصيت : الذكر الحسن • تعلقه : أمسكه • رباعه : منازله •

(٦) الضارية : الكثيرة الضراوة • وهي عادة الافتراس •

(٤٨٢) ومما تأخر اثباته ، وأخل بجمعه في الجزء الاول ، ووجد ما وجد منه عن بعض الرواة في مدح يمين الدين أبي علي المكين نائب الامير سعدالدولة يرنقش الزكوي(*)

١ ـ نحنُ قومٌ منْ تميم بن مُرٍّ ... نُمْطِرُ العافينَ والعامُ مَحْلُ

٢ ـ نُفْصِحُ الخُطبةَ والقومُ لُكْنٌ ... ونَرُدُّ الجيش والخيلُ قُبْلُ

٣ ـ حُلَماءٌ لا يَحِلُّ حُبانا ... عند طيش الخطب طيشٌ وجَهْلُ

٤ ـ أوْجُهٌ غُرٌّ وأيْدٍ بِساطٌ ... ونَدىً غَمْرٌ ومُلْفىً وظِلُّ

٥ ـ أنْجُمُ المُلْكِ ورُبَّ إيابٍ ... مثلما حُطَّ عن الظَّهْرِ رحْلُ

٦ ـ وشكا الوُرَّادُ والوِرْدُ حيناً ... سَلْسَلٌ عند الورودِ ومُهْلُ

٧ ـ فَسَنَنَّا الصَّبْرَ والبأسَ حتى ... حَسدَ الفخريْنِ طوْدٌ ونصْلُ

٨ ـ كيف تخشى أزْمَةٌ منْ زَمانٍ ... ويمينُ الدينِ جَدْواهُ وَبْلُ

(*) مر التعريف بيمين الدين المكين ، وسعدالدولة يرنقش في مقدمة هوامش القصيدة (١٧) .

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته ـ القسم العراقي ـ١/٣٠٦ عشرة أبيات من هذه القصيدة .

(١) العافون : طلاب الحاجات . المحل : الجدب .

(٢) افصح الخطبة : أوضحها وأرسلها بليغة . اللكن ، جمع الالكن : العيي ، والثقيل اللسان . الخيل القبل : التي في عيونها قبل ، والقبل(بالتحريك): كالحول وهو اقبال احدى الحدقتين على الاخرى .

(٣) الحبى ، جمع الحبوة وهي الاحتباء في المجلس . الطيش : النزق والخفة . الطائش : من لايقصد وجها واحدا لخفة عقله .

(٤) الغرّ : البيض . بساط : غير منقبضة . في الخريدة (بسط) مكان (بساط) . الغمر : الكثير . الملفى (بالضم) الموضع الذي يلفى فيه (أي يوجد) الضيوف والمستجيرون .

(٥) الاياب : الرجوع . الرحل : كالقتب يشد على ظهر البعير .

(٦) الوراد : الذين يردون الماء . الورد : الماء الذي يورد . السلسل : العذب الصافي . المهل : الصديد ، وهو القيح المختلط بالدم .

(٧) سننا الصبر : جعلناه سنّة . البأس : القوة والشجاعة . يريد بالفخرين: الصبر والبأس . الطود : الجبل . النصل : السيف .

(٨) الازمة : الشدة والقحط . الجدوى : العطية . الوبل : مطر عظيم القطر .

٩ ـ ساكِبُ المعْروفِ والمُزْنُ مُكْدِ وهُمامُ الرَّوْعِ والذِّمرُ فَسْلُ

ومنهـــا

١٠ـ وخميسٍ ضـــاربٍ بِجرانٍ مُجْلِبٍ سوْرَتُهُ ما تَقِـــلُّ

١١ـ فَلَّ مَنْظُومَ الشَّناخيبِ رَكْضاً وعَوادي بأسِهِ ما تُفَـــلُّ

١٢ـ نَسفَ البَيْـداءَ حتى اطمأنَّتْ بفَضاءِ الجوِّ أرضٌ تُحَـــلُّ

١٣ـ وأديمُ الأرضِ خـافٍ فما يُدْ رَكُ إلاَّ حـافِرٌ وأظَـــلُّ

١٤ـ صُلْتَ فيهـــم بيَراعٍ ورأيٍ فانْجَلى نَقْعٌ وأُدْرِكَ تَبْـــلُ

ومنهـــا

١٥ـ قَلَمٌ يَقْطُرُ سَمّاً وشَـــهْداً فهو في الحالينِ نَحْلٌ وصِـــلُّ

---

(٩) ساكب (فاعل) من سكب الماء : صبّه · المعروف : الاحسان · المـزن : السحاب · المكدي : الباخل ، والقليل الخير والعطاء · الروع : الحرب · الذمر : الشجاع · الفسل : الضعيف ·

(١٠) الخميس : الجيش · الجران من البعير : مقدم عنقه ، ومن قولهم (القـى فلان على هذا الامر جرانه) · أي وطّن نفسه عليه · المجلب : الكثيرالجلبة والصياح · السورة : الوثبة · ما تقل : ما تنقص ·

(١١) فلّ الشيء : ثلمه ، وكسره · الشناخيب ، جمع الشنخاب : أعلى الجبل· العوادي : الخيل · البأس : القوة ·

(١٢) نسفت الخيل التراب : قلعته وفرقته · البيداء : الفـلاة · اطمـــأنت : سكنت · الجو : ما بين السماء والارض · تحل : تسكن ·

(١٣) أديم الارض : قشرتها الخارجية · الاظل : باطن المنسم وهو طرف خف البعير · فى الخريدة (ينظر) مكان (يدرك) · يريد ان أديم الارضلايبصر لكثرة الجيش ·

(١٤) صلتَ (والخطاب لممدوح) من الصولة ، والجولة ، والحملة فى الحرب، فى الخريدة (صلتُ) · البراع : القلم · الرأي : الاصابة فى التدبير·انجلى: انكشف · النقع : الغبار · أدرك التبل : أخذه ، والتبل : الترة والثأر ·

(١٥) الشهد : العسل ما دام لم يخلّص من شمعه · النحل : نحل العسل · الصل : الحية التي لاتنفع منها الرقية ·

(٤٨٣) قال : وما كتب به الى الامير اسماعيل بن عنتر بن ابي العسكر(*) وقد تبرع بحمل فرس جواد وكانت حجرا حمراء (أ) ٠

١ - تجري السوابقُ للغايات مُحْرِزَةً ... ونُصْرةُ الدين اسماعيلُ واهِبُها
٢ - تعلَّمتْ سبْقهُ في كلِّ مكْرُمَةٍ ... فمن ينالُ مَداها أو يُغالبُها
٣ - صفْو المكارمِ وهَّابٌ على عُدُمٍ ... اذا سماءُ النَّدى ضنَّتْ سحائبُها
٤ - وضاربُ الخيل هَبْراً فيجماجمها ... اذا الصَّوارمُ خانَتْها مَضاربُها
٥ - وبين عوفٍ وَوَرَّامٍ مفاخِرُهُ ... وضَّاحةٌ حينما تُتْلى مناسِبُها
٦ - أرسلْتَها بالنَّدى والجودِ مُبتدئاً ... حمراءَ يَزْهى على الجوزاء راكبها
٧ - فلم أجدْ من جزاءٍ غيرَ قافيةٍ ... تَفْنى الليالي ولا تفْنى مناقِبُها

(*) لم نقف على ترجمته ، وقد مر التعريف بأبيه الامير عنتر بن أبي العسكر في مقدمة هوامش القطعة (٥٧) ٠

(أ) الحجر (بالكسر) : الانثى من الخيل ٠ الحمراء : يريد الكميت وهو لون بين الشقرة والدهمة ٠

(١) تجري : تعدو ٠ السوابق : الخيل ٠ الغايات ، جمع الغاية : المدى ٠

(٢) المكرمة : فعل الكرم ٠ استعمل (مَن) وهي للعاقل مريدا بها فرسان الخيل ٠ مداها : غايتها ٠ يغالبها : يحاول غلبتها ٠

(٣) الصفو : الخالص ٠ العدم (بضمتين ، او بفتحتين ، أو بضم فسكون) : فقدان المال ٠ الندى : الجود ٠ ضنت : بخلت ٠

(٤) يريد بالخيل : فرسانها ٠ الهبر : القطع ٠ الجماجم ، جمع الجمجمة : عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٠ الصوارم : السيوف ٠ مضرب السيف: حده ٠

(٥) عوف : بطن من أسد منهم الامراء المزيديون ٠ والظاهر ان ام الممدوح منهم٠ ورام الجد الاعلى للممدوح ٠ وضاحة : مشرقة ٠

(٦) حمراء : لون الفرس التي أهداها الممدوح الى الشاعر ٠ يزهى : يتيه ويتكبر٠ الجوزاء : أحد البروج الاثني عشر ، وتعرف كوكبتها بالتوأمين ٠

(٧) القافية : القصيدة ٠

(٤٨٤) ما قيل في المرثية بابن بهاءالدين(*) بن الصاحب عضدالدين استاذالدار .

١ ـ حماكُم إلهُ العرشِ من كل نبْوةٍ ... وصانكُم ماساعد السَّاعد النَّصْلُ
٢ ـ فأنتُم ربيعٌ رَوْحُهُ ونَوالُـهُ ... بهِ يُطْرَدُ الهَمُّ المُبرِّحُ والمَحْل
٣ ـ جرَتْ أدْمُعي فيضاً فكفَّ غُروبها ... بقاء ليوث الغاب اذْ فُقد الشِّبْلُ
٤ ـ وباريْتُ أخلاقَ النساء بلوْعَةٍ ... يعود لهاالصَّفْوان وهو ثرى سهل
٥ ـ ولو أنه يُفْدى فَدَتْهُ وشيكَةً ... نفوسٌ غذاها منكم الطَّوْل والفضل
٦ ـ يَهونُ عليها فقْدُها وبَقاكُمُ ... ولاعجبٌ أن يفتدي الخِضْرِمَ الضَّحل
٧ ـ وقد كُنتُ أرجو أنْ أراهُ كقومه ... يجلُّ به النادي ويفتخرُ الحفْلُ
٨ ـ فأزْدادُ من نوْءِ المكارمِ دِيمَةً ... بُحورُ الأيادي الزَّخرات لهاأصل
٩ ـ فانْ أخلفتْ ظَنّي الليالي فسلوةً ... بأروعَ مَعْسولٍ شمائلُهُ تَحْلو
١٠ـ حوى لبهاءِ الدين كُلَّ شَريدَةٍ ... من المجد شأناهُ الحميَّةُ والبَذْلُ
١١ـ فجاء صبوراً لا تطيشُ لحادثٍ ... حُباهُ وتنْبو عن معاجمهِ العُصْلُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .
(١) نبوة الزمان : جفوته . الساعد : الذراع ، وهو ما بين المرفق والكف . النصل : السيف .
(٢) روح الربيع : نسيمه. نواله : عطاؤه. المبرح : المؤذي والمجهد. المحل : الجدب
(٣) غروب الدمع :ـ مسايله من العين . الليوث : الاسود . الشبل : ابن الاسد.
(٤) باراه : فعلَ مثل فعله . اللوعة : حرقة الحزن . الصفوان : الصخر الأملس. الثرى : التراب .
(٥) وشيكة : سريعة . غذاها : أعطاها الغذاء . الطَّوْل : العطاء . الفضل : الابتداء بالاحسان .
(٦) الخضرم : البحر . الضحل : الماء القليل على الارض .
(٧) يجلّ : يعظم . النادي : المجلس . الحفل : الجمع من الناس .
(٨) النوء : المطر. الديمة: مطر يدوم بسكون. الأيادي: النعم. الزاخرات: المرتفعات
(٩) أخلفت ظني : لم تحقق أملي . الأروع : من يعجبك بحسنه أو بشجاعته . الشمائل : الطباع .
(١٠) حوى : أحرز ، وجمع . الشريدة ، أي الشاردة : السائرة في البلاد . شأناه : حالتاه . الحمية : الأنفة . البذل : العطاء .
(١١) لاتطيش : لاتخف . حباه : احتباؤه في مجلسه . تنبو : تكلّ . المعاجم : مواضع الاختبار . العصل ، جمع الأعصل : المعوج ، ويريد بها الانياب .

(٤٨٥) وقال : وكلفني انسان عمل شعر على قميص امرأة ، وزعم أنه يكتب بتطريز الابرة فقلت ارتجالا :

١ ـ اذا اشتملتُ على شمسٍ وبدر دجىً ... يُهْدى به الركب أنّى وجهةً سلكوا

٢ ـ فمن دعاني قميصاً باتَ يَظْلمُني ... وانما أنا لو أنصفْتُمُ فَلَكُ

(١) اشتملت : احتويت . الشمس ، والبدر : يريد بهمـــا لابس القميص .
الوجهة : الجهة .

(٢) الفلك : مدار كل نجم .

(٤٨٦) وقال في مدح (أ) [الوزير شرف الدين ابي جعفر ابن البلدي (*)] .

١ – أحبيتُهُ غَمْرَ الرِّداءِ والشِّيَمْ	٢ – شهماً يَفِرُّ القِرْنُ منه والعدَمْ
٣ – من رائعِ البأسِ وفيَّاض الكرَمْ	٤ – طوْداً من الصَّبْرِ اذا الخطبُ ألَمّ
٥ – وصارماً ذا شُطَبٍ اذا عَزَمْ	٦ – طَبّاً بضرْبِ الدارعين في القِمَمْ
٧ – حتى اذا الجوُّ من المحْلِ قَتَمْ	٨ – واحْلوْلكتْ غُبرته حتى ادْلهم
٩ – وأصبح القِشْعُ شتيتاً مُقْتَسِمْ	١٠ – مُفرَّقاً مثلَ أقاطيعِ الغَنَمْ
١١ – لا بَلَلٌ من جَوْنِهِ ولا رَذَمْ	١٢ – أغْنى الوزيرُ الصدرعن صوب الديم

(أ) في الاصل (وقال في مدحه أيضا) مما يدل على أن خللا حصل في ترتيب القصائد وهو من سهو الناسخ .

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) .

(١) غمر الرداء : واسعه ، وهي كناية عن السخاء . الشيم : السجايا ، والاخلاق . الشهم : الذكي الفؤاد .

(٢) القرن : نظيرك في الشجاعة وغيرها . العدم : الفقر .

(٣) الرائع : الذي يعجبك بشجاعته ، او بجهارة منظره .

(٤) الطود : الجبل . الخطب : الامر الجسيم . ألمَّ : نزل .

(٥) في الاصل (وصارم) مكان (وصارما) . الشطب : طرائق السيف في متنه . العزم : القوة .

(٦) الطَّبّ : الحاذق الماهر بعمله . القمم : الرؤوس .

(٧) الجوّ : ما بين السماء والارض . المحل : الجدب . قتم : اسود .

(٨) احلولكت : اسودت . ادلهمّ : اشتد سواده .

(٩) القشع – هنا – : السحاب المنقشع عن وجه السماء . الشتيت : المتفرق .

(١٠) الاقاطيع ، جمع القطيع : الطائفة من النعم والغنم .

(١١) الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به السحاب . الرذم : السائل ، ويريد به الوابل .

(١٢) الصدر : الوزير الكبير . الصوب : المطر . الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم بسكون بلا رعد ولا برق .

١٣- وجادَ أغْماضَ الرجال والأكَمْ ١٤- بالوابلِ الغَيْداقِ من صوبِ النِّعَمْ
١٥- فأصبح المُسنتُ في غمرٍ خِضمْ ١٦- يرْهبُهُ الفقر وتخشاهُ الازَمْ
١٧- أموالُه الدَّثرُ الكثيرُ لا الصَّرَم ١٨- منْ تامكٍ وذي سنامينِ أحَمْ
١٩- تاجُ الملوكِ والملاذُ المُعْتصَمْ ٢٠- مشَمِّرٌ يزْجُرُ أسْطارَ القلمْ
٢١- زَجْرَ المراسيلِ بسوّاقٍ حُطَم ٢٢- أو نَقدٍ تُعْلى بعُجرٍ من سَلَمْ
٢٣- فدستُهُ مثل وَغاهُ في البُهَمْ ٢٤- يُلْحقُ أحياءَ الكُفاةِ بالرِّمَمْ
٢٥- فالكلُّ صرْعىمنحجاهُوالفَهَمْ ٢٦- عاش مُطاعاً ما هدى السَّفْرَ علَمْ

(١٣) جاد : تكرّم ، أغماض الرجال : الطبقة الواطئة من الرجال ، ويريد بالاكم: الطبقة الرفيعة منهم ·

(١٤) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر · الغيداق : الكثير الماء · الصوب : المطر · النعم ، جمع النعمة : ما أنعم به من رزق ومال وغيره ·

(١٥) المسنت : المجدب ، والمسكين المنتطع لاشيء عنده · الغمر ، والخضم : الكثير ويريد بهما : الخير الوافر العميم ·

(١٦) الازم ، جمع الأزمة : الشدة والقحط ·

(١٧) الدثر : المال الكثير · الصرم : القليل ·

(١٨) التامك : الناقة العظيمة السنام · أحم : يريد به البعير الاسود وهو عزيز في الابل ·

(١٩) الملاذ ، والمعتصم : الملجأ ·

(٢٠) مشمر : متهيء ، وجاد · يزجر : يسوق · أسطار ، جمع سطر : ويريد ما يكتب بالقلم من الاوامر بالهبات ورد الظلامات ·

(٢١) المراسيل : الابل سهلة السير · السوّاق : السائق · الحطم : الظلوم ، وفي الحديث (شر الرعاة الحطمة) ·

(٢٢) النقد (محركة) : جنس من الغنم صغير الارجل · تعلى : تضرب · العجر ، جمع العجراء : العصى ذات العقد : السلم : شجر من العضاه ·

(٢٣) الدست : صدر المجلس ، ويريد به منصب الوزارة · وغاه : حربه · البهم : الشجعان · فى الاصل (فدسته من وغاه فى البهم) ولايستقيم وزنا ولامعنى·

(٢٤) الكفاة ، جمع الكافي وهو من يكتفى به في تصريف الامور · الرمم : العظام البالية ·

(٢٥) الحجا : العقل والفطنة ·

(٤٨٧) وقال في مدحه ايضاً :

١ ـ نيطَتْ حمـــائلُ سَـيفِهِ بالفارسِ الشَّهْمِ الزَّمِيـعِ
٢ ـ بمُعَفـــرِ الغُلْبِ الكُمــا ةِ وقاتلِ المَحْــلِ الشَّـــنيعِ
٣ ـ في سَــلْمِهِ ونَــديِّهِ للَمحْلِ والخَطْبِ الفَظيـعِ
٤ ـ يَـــمٌّ يَجيشُ عُبــابُهُ وقَعـائدُ الطَّوْدِ الرَّفيـعِ
٥ ـ لو حَــلَّ قَيْظَ تَنوفَـةٍ عادَتْ عَذاةً منْ رَبيــعِ
٦ ـ تاجُ المُلوكِ فتى المَســا عي الغُرِّ والمَجْدِ البَـديعِ
٧ ـ والعِزَّةِ القَعْساءِ عنــد الـخوْفِ والصَّدْرِ الوَسِيعِ
٨ ـ يجْلُو الدُّجى والهَمَّ عـنْ عَــوَّامِ هَمٍّ أوْ هَزيعِ
٩ ـ بالواضِــحِ البَسَّامِ للْعــا فِــينَ والـكَفِّ النَّفوعِ

---

(١) نيطت : علّقت · الشهم : الذكي الفؤاد · الزميع الشجاع الماضي العزيمة ·

(٢) الغلب : جمع الأغلب : الشجاع · الكماة : لابسو السلاح · المحل : الجدب

(٣) النديّ : المجلس · الخطب : الامر · الفظيع : المهول ، والذي اشـــتدت شناعته ·

(٤) اليمّ : البحر · يجيش : يضطرب · عبابه : موجه · القعائد : القــواعد · الطود : الجبل · الرفيع : العالي ·

(٥) القيظ : شدة الحر · التنوفة : الفلاة لاماء فيها ولا أنيس · العذاة : الارض الطيبة ، في الاصل (غداة) وهو تصحيف ·

(٦) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة · الغرّ : البيض · البديع : ما لانظير له ·

(٧) العزة القعساء : الثابتة · الصدر الوسيع : كناية عن الحلم ·

(٨) يجلو : يكشف ، الدجى : الظلام · العوّام : السابح · الهزيع : الطائفـــة من الليل ،

(٩) الواضح : المشرق ، ويريد به ثغر الممدوح · النفوع : الكثير النفع ·

١٠- رأيُ الوزيرِ منَ القَنـــا [الخَطيِّ] أنْفَذُ في الدُّروعِ
١١- وغِرارُ عَزْمَتِهِ يُبِـرُّ على شَبا السَّيْفِ القَطُوعِ
١٢- أقْـــلامُهُ كَجِيـــادِهِ | في الحُضْرِ والشَّـدِّ السَّريعِ
١٣- فالطِّرْسُ كالهَيْجاءِ يُعْـ | ـرِبُ عن أسـيرٍ أو صَـريعِ
١٤- نَدُسٌ اذا تُليَتْ عُـلا | هُ على الرَّكائبِ في النُّسـوعِ
١٥- ووَرَدْنَ وهيَ خَوامِسٌ | أغْنى الثَّنـاءُ عن الشُّروعِ
١٦- ذو صَبْوَةٍ بهَوى المَعالي | لا هَوى الخَوْدِ الشَّمُوعِ
١٧- لكنْ يَنـامُ العاشِـقونَ | وشَـأنُهُ هَجْرُ الهُجوعِ
١٨- مَدْحي لَـهُ السَّيّارُ يَطـ | ـوي كُلَّ غامِضَةٍ ورِيعِ
١٩- مَدْحٌ تَوَلَّـدَ فَضْلُهُ | بَيْـنَ المَوَدَّةِ والصَّنيعِ

---

(١٠) القنا : الرماح (الخطّي) زيادة منا ، والنسبة الى الخط ، وهو مرفـأ في البحرين . أنفذ : أكثر نفاذا ، وهو من نفذ السهم الدرع : خرقه وخلص منه .

(١١) غرار السيف : حده . يبرّ : يزيد . شبا السيف : غراره .

(١٢) الجياد : الخيل . الحضر (بضم فسكون) : ارتفاع الفرس في عـدوه . الشد : العدو .

(١٣) الطرس : الصحيفة المكتوبة . الهيجاء : الحرب . يعرب : يبين .

(١٤) النّدُس : الفهم الكيّس . تليت : قرئت . الركائب : الابل . النسـوع ، جمع النسع : حبل أو سير تشد به الرحال .

(١٥) الخوامس : الابل ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع . أغنى : أجزى . الثنـاء . المدح . الشروع : الدخول في الشريعة ، وهي مورد الشاربة .

(١٦) الصبوة : الميل والحنين الى الشيء . الخود (بفتح فسكون) : المرأة الشابة . الشموع : المزاحة اللعوب الضحوك .

(١٧) شأنه : حاله . الهجوع : النوم .

(١٨) الغامضة : الارض المطمئنة . الريع : المرتفع من الارض ، وقيل الجبل .

(١٩) الصنيع : الاحسان .

(٤٨٨) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ ولمّا التقينا والمَعالي مُضيئَةٌ تألَّقُ عن وجهِ الأغَرِّ الحُلاحِلِ
٢ ـ تَوهَّمْتُ أنّي لاهْتِزازٍ ونشوةٍ حسَوْتُ رحيقاً من سُلافةِ بابلِ
٣ ـ سُروراً بفيّاضِ النَّوالِ مُشمِّرٍ الى المجد جيّاشِ الوَغى والمراجل
٤ ـ وزيرٌ تحامى جارَهُ كلُّ ذاعرٍ كما يتَحامى ضيْفهُ كلُّ ماحِلِ
٥ ـ هوالواضع المعروفَ في[كل]معدمٍ كما يضعُ الهنديَّ في كلِّ باسِلِ
٦ ـ يمُدُّ لــه نادٍ رحيبٌ ومأزِقٌ بغمريْن من سَيلَيْ نجيعٍ ونائِلِ
٧ ـ وتتلو سِباعُ الطَّيْرِ طيرَ لوائِه ويستَرْفدُ العسّالُ جود العواسل
٨ ـ يُجاري لإحرازِ المعالي جيادَهُ وأقْلامَهُ فيطِرْسِه والهواجِلِ
٩ ـ ويُدْني له الغاياتِ وهي قَصيَّةٌ تخطُّرُ صَرّارٍ ووثْبةُ صاهِلِ

(١) المعالي : الشرف ، والرفعة · تتألق : تلمع ، وتضيء · الأغر : الابيض ، والسيد الكريم الافعال · الحلاحل : الشجاع الركين في مجلسه ·

(٢) توهمت : خلت · الاهتزاز : الارتياح للسرور · النشوة : اول السكر · حسوت : شربت شيئا بعد شيء · الرحيق ، والسلافة : اسمان من أسماء الخمرة · بابل : مدينة عراقية لاتزال آثارها قائمة بجوار مدينة الحلة ·

(٣) النوال : العطاء · تشمر للامر : تهيأ له · جاشت الحرب ، والقدر : غلت· المراجل : القدور ·

(٤) تحامى الشيء : توقاه ، واجتنبه · الذاعر : المخيف · الماحل : المجدب ·

(٥) المعروف : الاحسان · المعدم : الفقير · الهندي : السيف المنسوب الى الهند· الباسل : الشجاع · كلمة (كل) التي بين الحاصرتين زيادة منا ·

(٦) يمد ، من مد البحر والنهر : زاد ماؤه وكثر · الرحيب : الواسع · المأزق: موضع الحرب · الغمر : الكثير · النجيع : الدم · النائل : العطاء ·

(٧) تتلو : تتبع · سباع الطير : الكواسر منها · اللواء : العلم · يسترفد : يستعطي · العسال : الذئب · الجود : الكرم · العواسل : الرماح ·

(٨) يجاري الخيل : يسابقها · الجياد : الخيل · الطرس : الصحيفة · الهواجل: المفازات البعيدة ، يريد انه يجاري جياده في المفاوز ، واقلامه في الطروس ·

(٩) الغايات : المطالب المقصودة · قصية : بعيدة · التخطر : التخطي ، والاهتزاز· الصرار : يريد به القلم · الصاهل : الفرس ·

١٠- ترى الخطَّ والخطّيَّ سراً وجهرةً عَليمَيْنِ من أعدائه بالمقَاتِلِ
١١- فتحْتَ حشايا العبقريَّةِ والدُّجى طعينٌ كما تحت الضُّحى والقساطل
١٢- ونِعْمَ مُنـاخُ الطّارقين عشيَّةً اذا ما المشاتي جعجعتْ بالرَّواحِلِ
١٣- هُنالِكُمُ تاجُ المُلوكِ كأنَّـهُ أبٌ حَدِبٌ من بِرِّهِ والفواضل
١٤- نَوالاً وبِشْراً واعتذاراً وصاحِباً كريمَ سجايا النفس عذب الشَّمائل

---

(١٠) الخط : الكتابة • الخطى : الرمح • الجهرة : العلانية • المقاتل : جمع المقتل : الموضع الذي اذا أصيب قتل •

(١١) الحشايا ، جمع الحشية : الفراش المحشو • العبقرية : ثياب وبسط منسوبة الى عبقر وهي قرية ثيابها في غاية الحسن ، وعبقر ايضا : موضع تزعم العرب انه كثير الجن ، ثم نسبوا اليه كل شيء تعجبوا من حذقه او جودة صنعه • الدجى : الظلام • القساطل : الغبار • يريد ان له قتلى وهو في منزله على فرشه ليلا بالتدبير الذي يدبره ، كما ان له قتلى نهارا في الوقائع التي يخوضها •

(١٢) الطارقون : الآتون ليلا • العشية : من صلاة المغرب الى العتمة • المشاتي ، جمع المشتى : زمان الشتاء • جعجعت بالرواحل : بركتها ، وحبستها ، والرواحل : الابل •

(١٣) في الاصل (هناك) مكان (هنالكم) وهو من سهو الناسخ • الحدب : المتعطف • البرّ : الصلة ، وزيادة الاكرام • الفواضل : الايادي الجسيمة •

(١٤) النوال : العطاء • البشر : البشاشة ، وطلاقة الوجه • السجايا : الاخلاق• الشمائل : الطبائع •

(٤٨٩) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ يَفِرُّ الخطْبُ قد أُمْهي شَباهُ وتُطْرَدُ عن مراكِزها الهُمومُ
٢ ـ ويُضْحي المحْلُ بالآفاقِ خِصْباً يَعُمُّ الخفْضُ منهُ والنَّعيمُ
٣ ـ وفي دسْتِ العُلى بحرٌ[خِضَمٌّ] تُقِرُّ لهُ السَّحائبُ والعُلومُ
٤ ـ طَليقُ الوجهِ أغْلبُ خِنْدِفيٌّ به افْتخرت ـوان قدُمتْـ تَميمُ
٥ ـ يُناطُ نِجادُ صارِمِهِ بمُعْدٍ على الأيامِ منْزِلُهُ حَريمُ
٦ ـ بغزْوتِهِ وغُرَّتِهِ يَجِنُّ الـ صَّباحُ ويُسْفِرُ الليلُ البَهيمُ
٧ ـ فأكْدَرُ لا يَفِرُّ لهُ طَعينٌ وأزْهَرُ هارِبٌ منهُ الصَّريمُ
٨ ـ سَجيحٌ في مودَّتِهِ حَيِيٌّ وأفْوَهُ في حفيظَتِهِ خَصيمُ
٩ ـ يَحوزُ الأسْودانِ لهُ المَعالي كَثيفُ الجَيْشِ والسَّطْرُ الرَّقيمُ

---

(١) الخطب : الامر المهم • أمهى (للمجهول) : حُدَّ ، وسُنَّ • شبا السيف : حده •

(٢) المحل : الجدب • الآفاق : النواحي • الخصب : ضد المحل • الخفض : الدعة وسعة العيش •

(٣) الدست : صدر المجلس ، والمنزلة ، ويريد به رتبة الوزارة • الخضم : من اسماء البحر ، والجواد المعطاء ، والكلمة من وضعنا • تقر : تعترف •

(٤) الطليق الوجه : البشوش • الاغلب : الاسد • خندفي : منسوب الى خندف وهي ليلى بنت حلوان ، ولقب بلقبها اولادها الثلاثة من الياس بن مضر بن نزار ، وهم مدركة وطابخة وقمعة •

(٥) يناط : يعلّق • النجاد : حمائل السيف • مُعْد ، من أعدى فلان فلانا على الايام : نصره ، واعانه فهو معد • الحريم : كل ما تجب حمايته •

(٦) الغزوة : السير الى قتال الاعداء في ديارهم • الغرة : الوجه • يَجِنّ : يظلم • يسفر : ينكشف • البهيم : الاسود •

(٧) الاكدر : الصباح المغبر بغبار الحرب • الازهر : الوجه المشرق • الصريم : الظلام •

(٨) السجيح : السهل اللين • الحيي : الكثير الحياء • الأفوه : المنطيق • الحفيظة : الغضب • الخصيم : الشديد الخصومة •

(٩) حاز الشيء : ضمه الى نفسه • الكثيف : المتراص • الرقيم : المكتوب ، وهما الاسودان •

١٠- فيُنْجِدُهُ بليغٌ أو كَمِيٌّ   مجالُهما الصَّحائفُ والهُضومُ
١١- مُذيعُ النَّصْرِ للمخذولِ جَهْراً   ولكن للنَّدى مُخْفٍ كَتومُ
١٢- عَلِقْتُ بحبْلِ أرْوَعَ من نِزارٍ   به الخَشْيانُ يأمَنُ والعَديمُ
١٣- بمِطْعانٍ اذا ذَلَّ المُحامي   ومِطْعامٍ اذا خَوَتِ النُّجومُ
١٤- رَقَدْتُ ولم يَنَمْ لصلاحِ أمري   ويَفْدي ساهِرَ المجدِ النَّؤُومُ
١٥- وصانَ تَبَرُّعُ النَّعْماءِ منهُ   إباءً للخَصاصَةِ ما يَريمُ
١٦- فجادَ بنِعْمَتَيْ رِفْدٍ وعِزٍّ   نَطوفُ السَّيْفِ جفْنَتهُ رَذومُ

---

(١٠) ينجده : يعينه • البليغ : يريد به القلم • الكمي : الشجاع • المجال : موضع الجولان فى الحرب • الهضوم ، جمع الهضم : المطمئن من الارض ، وبطن الوادي •

(١١) المخذول : الذي ليس له معين • جهرا : علانية • الندى : الجود •

(١٢) علقت : استمسكت • الاروع : من يعجبك بحسنه ، او بشجاعته • نزار : ابن معد ابو القبائل النزارية ومنهم بنو تميم قبيلة الممدوح • الخشيان : الخائف • العديم : الفقير •

(١٣) خوت النجوم : أمحلت ولم تمطر ، وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها ، وتسمى الانواء •

(١٤) رقدت : نمت • النؤوم : الكثير النوم •

(١٥) صانه : حفظه • التبرع : العطاء بدون سؤال ولا عوض • النعماء : اليد البيضاء الصالحة • الاباء : النخوة ، والكبر • الخصاصة : الخلل ، والخرق ، والفقر مجازا • ما يريم : مايزول ، ما يميل •

(١٦) جاد : تكرم • الرفد : العطاء • نطوف ، من نطف السيف : قطر دما فهو نطوف • الجفنة : القصعة الكبيرة • رذوم ، من رذمت القصعة : سال السمن منها وهي ممتلئة طعاما فهي رذوم •

(٤٩٠) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ أمْدحُه أبْلَجَ كالنَّهارِ	٢ ـ غمْرَ السَّجايا سالماً منْ عارِ
٣ ـ يجْلو دُجى القَتامِ والغُبارِ	٤ ـ ما بينَ حامٍ باسلٍ وقارِ
٥ ـ طَبّاً بقَتْلِ المَحْلِ والجبَّار	٦ ـ قد بَليا من فضلهِ المُشارِ
٧ ـ بمِدْرَهٍ سَمَيْذَعٍ كرَّارِ	٨ ـ سُيوفُهُ في المحْلِ والغِمارِ
٩ ـ جَزَّارَةُ الأبْطالِ والعِشارِ	١٠ـ جوادُ مجْدٍ دائمُ الاِحْضار
١١ـ يَجُلُّ عن بُهْرٍ وعن عِثارِ	١٢ـ اذا احْتبى فالطَّوْدُ في الوَقار
١٣ـ وان غزا فهو الهِزبرُ الضاري	١٤ـ أغْلبُ ماضي العزْمِ من نِزارِ

(١) الابلج : المشرق الوجه .

(٢) غمر السجايا : كثيرها ، وواسعها ، السجايا (هنا) : الاخلاق والطبائع الحسنة .

(٣) القتام : غبار الحرب ، في الاصل (القيام) ولعلها محرفة عن (الاقتـار) كأنه قال : يكشف ظلام الحرب والفقر .

(٤) الحامي : المحامي . الباسل : البطل الشجاع . القاري : الـذي يقـري الضيوف .

(٥) الطب : الحاذق الماهر . المحل : الجدب . الجبار : العاتي المتمرد .

(٦) بليا : عدما . المشار : يريد المشار اليه ، أي المعلوم .

(٧) المدره : زعيم القوم المتكلم عنهم . السميذع : الشجاع السخي . الكرار : الكثير الكر في الحرب .

(٨) المحل : الجدب . الغمار . غمار الحرب ، أي شدائدها .

(٩) العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر .

(١١) يجل : يتنزه ويكبر . البهر : تتابع النفس من الاعياء . العثار : السقوط .

(١٢) احتبى : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليتكىء في مجلسه . الطود : الجبل .

(١٣) غزا : سار لمقاتلة الاعداء في عقر دارهم . الهزبر الضاري : الاسد .

(١٤) الاغلب : الاسد . العزم : الارادة المؤكدة . نزار : انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٤٨٩) .

١٥- ثُمَّ تَميمٍ مَعْدِنِ الفَخارِ ١٦- المانِعينَ شَرَفَ الذِّمارِ
١٧- المُدْرِكينَ قاصياتِ الثّارِ ١٨- والمُنْهِبي حَوافِرِ الجَرّارِ
١٩- صَوامِلَ الأرْضينَ كالخَبارِ ٢٠- لا يكْسعونَ الشَّوْلَ بالأغْبارِ
٢١- ولا ينامونَ عن الأوْتارِ ٢٢- ضُيَّافُهُمُ لِكَثْرةِ المَزارِ
٢٣- غنيَّةٌ عن نابحٍ ونارِ ٢٤- تاجُ المُلوكِ مُخْجِلُ البحارِ
٢٥- والسُّحْبِ اذْ تجودُ بالقطارِ ٢٦- والسَّيْفِ اذْ يَصولُ بالغِرارِ
٢٧- مُخْتارُ مهديِّ الورى المُختار ٢٨- حاطِمُ عِيدانِ القَنا الخُطّارِ
٢٩- برأيهِ والمِزْبَرِ الصَّرّارِ ٣٠- وزيرُ مَجْدٍ مُحْمدُ الآثارِ

---

(١٦) المانعون : الحامون • الذمار : كل ما يلزمك حفظه وحمايته •

(١٧) أدرك الثار : أخذه • القاصيات : البعيدات •

(١٨) أنهب الشيء : جعله نهبا • حوافر الجرار : يريد حوافر خيل الجرار ، وهو الجيش الكثير •

(١٩) صوامل ، جمع الصاملة : الشديدة والصلبة ، في الاصل (سمول) وهو تصحيف • الخبار : ما لان من الارض •

(٢٠) لايكسعون : لايضربون • الشول ، جمع الشائلة : الناقة التي نقص لبنها • الاغبار : بقايا اللبن في الضرع ، وكانت العرب اذا خافت على ابلها الجدب في العام القابل تضرب اخلافها بالماء البارد ليترادَّ اللبن فى ظهرها فيكون أشد لها •

(٢٣) يريد ان بيوتهم كالاعلام لكثرة زوارهم ، فالضيوف في غنى عن نابح يدلهم، أو نار ترشدهم اليها •

(٢٥) تجود : تسمح بالجود (بفتح فسكون) وهو الغزير • القطار : المطر •

(٢٦) يصول : يسطو ، ويقهر • الغرار : حد السيف •

(٢٧) المختار : المصطفى من بين الناس ويريد به الممدوح • المهدي : الذي هداه الله وهو الخليفة المستنجد •

(٢٨) حاطم : كاسر • القنا : الرماح • الخطار (بالضم) جمع الخطار (بالفتح) وهو المهتز •

(٢٩) المزبر : القلم • الصرار : الذي يصرّ عند الكتابة ، أي يصوت •

(٣٠) المحمد : المحمود • الآثار : الاعمال التي تتحدث فيها الناس ، وتتناقلها الرواة •

٣١ـ اذا كُفاةُ المُدْنِ والأمْصارِ
٣٢ـ أسْدُ الدَّواوين أولو الأخطار
٣٣ـ جارَوْهُ عند القول في مضمارِ
٣٤ـ أوْرَدَهُمْ ورْداً بلا اصْدارِ
٣٥ـ حديثُهُ في النـاسِ كالعِطارِ
٣٦ـ أو كنَسيم الرَّوض ذي العَرار
٣٧ـ أخْـلاقُهُ كَرِقَّةِ المِسْطارِ
٣٨ـ أو سَلْسلٍ على دَميثٍ جارِ
٣٩ـ فعـاشَ أعْماراً على أعْمارِ
٤٠ـ مُهَنَّأً بالصَّوْمِ والافْطـارِ
٤١ـ تَضيقُ عن مِدْحته أشْعاري
٤٢ـ فأوسِعُ الدَّعاءَ بالأسْحارِ

---

(٣١) الكفاة ، جمع الكافي : الذي يحصل به الاستغناء عن غيره ، وهو من ألقاب كبار الوزراء ٠

(٣٢) الدواوين : ما يطلق عليها حاليا اسم الدوائر الحكومية ٠ في الاصل(الواوين) مكان (الدواوين) وهو تصحيف ٠ الاخطار ، جمع الخطر : الشرف وارتفاع القـدر ٠

(٣٣) جاروه : جروا معه ٠ المضمار : ميدان السباق ٠

(٣٤) الورد (بالكسر) : الاشراف على الماء وغيره ٠ الاصدار : الرجوع ٠

(٣٥) العطار : يريد العطر ، أو التعطر به ٠

(٣٦) الروض : جمع الروضة : عشب وماء ٠ العرار : نبت أصفر اللـون طيب الرائحة ٠

(٣٧) المسطار (بالكسر او الضم) : الخمرة ، في الاصل (السطار) وهـو تصحيف ٠

(٣٨) السلسل : العذب الصافي ٠ الدميث : المكان اللين ذو الرمل ٠

(٤٢) أوسع : أكثر ٠ الاسحار ، جمع السحر : قبيل الصبح ٠

(٤٩١) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ حُيِّيتَ يا فارس ليلِ القسطلِ ٢ ـ وصدْرَ كلِّ معْركٍ ومحْفلِ
٣ ـ مُهَنَّأً بكُلِّ عــامٍ مُقْبِلِ ٤ ـ سامي عِمادِ البيت رحْبَ المنزِ ل
٥ ـ مُؤمَّلَ النُّعْمى كريمَ النُّزَّلِ ٦ ـ تحْمي وتقْري بالنَّدى والمُنصُلْ
٧ ـ في الحرب والجدب الشنيع المُمْحل ٨ ـ فأنتَ للخائفَ خــيرُ مَوْئلِ
٩ ـ ونِعْمَ مأوى مُسنتٍ ومُرْمِل ١٠ـ تُمطر أكْماعَ المُروتِ العُطَّل
١١ـ بعارضٍ من البنــانِ مُسْبِلِ ١٢ـ وتصْرعُ الخصمينِ غيرَ مُؤْتَل
١٣ـ شهمَ الكُفاةِ وكُماةِ الجحفَل ١٤ـ ما بين فصْلٍ مُفْحمٍ وفيْصَلِ

---

(١) حييت : حياك الله ، أي أطال عمرك • القسطل : غبار الحرب •

(٢) المعرك : ساحة القتال • المحفل : مجتمع الناس •

(٤) السامي : العالي • العماد : العمود الذي يعتمد عليه البيت • رحب المنزل : واسعه •

(٥) النعمى : المال ، واليد البيضاء • النزل : الجيران والضيوف ، في الاصل (المنزل) وهو تصحيف •

(٦) تقري : تقدم القرى ، وهو كل ما يلزم الضيف • الندى : الجود • المنصل : السيف •

(٧) الشنيع : الكريه ، والقبيح • المحل : المجدب •

(٨) الموئل : الملجأ ، والمرجع •

(٩) المأوى : المسكن • المسنت : المسكين المنقطع • المرمل : الذي فني زاده •

(١٠) الاكماع ، جمع الكمع (بالكسر) : الارض التي ترتفع حروفها وتطمئن أوساطها • المروت ، جمع المرت : المفازة • العطل : غير المعمورة •

(١١) العارض : السحاب المعترض فى الافق • البنـــان : أصابع الكـف • المسبل : المطر •

(١٢) اتّلى ، وائتلى ـ من معانيها ـ : قصّر ، وابطأ ، فهو متّل ، ومؤتل •

(١٣) الشهم : الذكي الفؤاد • الكفاة : أصحاب الكفايات • الكماة : الشجعان• الجحفل : الجيش •

(١٤) الفصل : القول الحق • المفحم : المسكت بالحجة • الفيصل : السيف •

١٥ـ حتى اذا أخْلَف نوْءُ الأعْزَلِ ١٦ـ وماتَ صوتُ الرَّاعِدِ المُجلجِلِ
١٧ـ وماتتِ الرِّيحُ صليبَ الأكْحلِ ١٨ـ وأشْبهتْ مُطْلَقَةٌ بمُغْزِلِ
١٩ـ للمحلِ حتى المِصْرِ مثلِ الهوجلِ ٢٠ـ وأصْبحَ المُتْرَفُ في التَّذَلُّلِ
٢١ـ بعد نَضيدِ الجفْنَةِ المُسغْبِلِ ٢٢ـ يَوَدُّ سَفّاً من هَبيدِ الحنْظَلِ
٢٣ـ أغْنى الوزيرُ بادِئاً لم يُسْأَلِ ٢٤ـ عن كرَمِ المُزْنِ وجَوْدِ الحُفَّلِ
٢٥ـ تاجُ المُلوكِ ذو المقامِ الأفْضلِ ٢٦ـ سَرَّ تَميماً كل قَيْلٍ عَبْهَلِ
٢٧ـ وكلَّ جَيّاشٍ وَغىً ومِرْجَلِ ٢٨ـ ناجمةٌ منْ مَجْدكَ المُؤَثَّلِ
٢٩ـ أحْيَتْ دَريساتِ الفَخارِ الأوَّلِ

---

(١٥) أخلف النوء : أطمع ولم يمطر • نوء الاعزل : كوكب السماك الاعزل ، وهو من الانواء التي كانت العرب تضيف اليها المطر والرياح والحر والبرد •

(١٦) مات الصوت : خفي وتلاشى • المجلجل : السحاب الراعد •

(١٧) ماتت الريح : سكنت • الاكحل : عرق في اليد يفصد ، يريد ان الريح لم تثر سحابا مدرارا بالمطر كما يدر دم الاكحل عند الفصد •

(١٨) اشبهت ، وتشابهت : أشبهت كل منهما الاخرى • المطلقة : يريد الظبية التي لاتابع لها • المغزل : الظبية ذات غزال •

(١٩) المصر : المدينة • الهوجل : المفازة البعيدة •

(٢٠) المترف : الرجل المنعم •

(٢١) الجفنة : القصعة الكبيرة • النضيد : اللحم المنضود بعضه فوق بعض • المسغبل : المختلط بالسمن •

(٢٢) السف ، من سف الدواء والسويق سفا : أخذه في راحته الى فمه • الهبيد : حب الحنظل ينقع في الماء أياما حتى تذهب مرارته ثم يدق •

(٢٣) بادئا ، أي مبتدئا بالعطاء قبل ان يسأل •

(٢٤) المزن : السحاب • الجود المطر الغزير • الحفل : السحب الممتلئة ماء •

(٢٦) القيل : الملك ، وقيل الرئيس الاعلى دون الملك • العبهل : الملك ايضا •

(٢٧) جياش (فعال) من جاشت الحرب : غلت • المرجل : القدر •

(٢٨) ناجمة : طالعة • المؤثل : الاصيل • نرى ان هذا الشطر متعلق بشطر غير موجود في هذه الارجوزة •

(٢٩) الدريسات : الباليات ، التي عفت آثارها •

(٤٩٢) **وقال يمدحه أيضاً :**

١ - طربتُ وما دارتْ عليَّ زُجاجَةٌ ولا عَزفتْ لي بالأصيلِ المَزاهرُ
٢ - ولا رُحتُ مهجوراً للَمْياءَ غادةٍ فصبَّحَني بالوصْلِ منها البشائرُ
٣ - ولا عادَ ريْعانُ الشباب ولا ارعوى مراحُ الصِّبا فالجهْلُ ناهٍ وآمرِ
٤ - وقال الأعادي صبوةٌ بعد كَبْرَةٍ وأيُّ حِجاً لا تَدَّريه الدَّوائرُ
٥ - ألستَ الوقور الثَّبْتَ والراجحَ الذي تطيشُ الرَّواسي حينما أنتَ صابرِ
٦ - وصائنَ مجدالشعر عنغزل الهوى فلا شعْرَ إلاَّ مَعْرَكٌ ومَساعرِ
٧ - وسالبَ بأسِ الخمر حتى كأنها صرائحُ رِسْلٍ أومنالا دْلِحازر
٨ - لقد جارَ سُلطان الهوى بعد أمَّةٍ وما الـدَّهرُ إلا مُستثارٌ وثائرُ
٩ - فقلتُ صَهٍ انَّ السرورَ بماجدٍ يُقرُّ له بالفضلِ بادٍ وحاضرُ

(١) دارت عليَّ : طافت حولي • الزجاجة : كأس الخمر • عزفت المزاهر : صوتت ، في الاصل (رفعت) وهو تصحيف • الاصيل • وقت ما بعد العصر الى المغرب • المزاهر ، جمع المزهر : العود •

(٢) في الاصل (بحت) مكان (رحت) وهو تصحيف • اللمياء : التي في شفتها سمرة مستحسنة • الغادة : المرأة الناعمة اللينة • البشائر ، جمع البشارة: الخبر المفرح •

(٣) ريعان الشباب : أوله • ارعوى : كف ، ورجع • المراح : النشاط والفرح• الصبا : زمن الشباب •

(٤) الصبوة : جهلة الفتوة : الكبرة : الكبر في السن • الحجا : العقل • تدّريه : تختله • الدوائر • نوائب الدهر •

(٥) الثبت : العاقل المتماسك ، والشجاع • الراجح : الرزين الحليم • تطيش: تخف ، الرواسي : الجبال •

(٦) صائن : حافظ ، ومنّزه • مجد الشعر : شرفه • غزل الهوى : الشعر المتضمن قصص الحب ووصف الحسان • المعرك : موضع القتال • المساعر : الشجعان ، وموقدو نار الحرب •

(٧) بأس الخمر : سورتها • الصرائح : الخالصة • الرسل : اللبن • الادل : الخاثر • الحازر : الحامض من اللبن •

(٨) جار ، من الجور ، وهو ضد العدل • سلطان الهوى : قوته ، وتسلطه • الامة : الحين من الدهر • المستثار : المهيج • الثائر : الغاضب ، والهائج •

(٩) صه : كلمة زجر بمعنى اسكت • البادي : ساكن البادية • الحاضر : ساكن الحاضرة وهي المدينة •

١٠- بمنْ تُكسب الصُّمَّ الصِّفا أريحيةً مناقبُهُ انْ عُدِّدَتْ والمآثرُ

١١- يُعيدُ حَصى المعْزاء باهرُ فضلِه نُجومَ سَماءٍ فهي زُهْرٌ سَوائر

١٢- اذا السَّلَمُ المعْضودُ قارن بأسهُ فأضْعفه ماضي الغراريْن باترُ

١٣- فلا تُنكروا فَرْط اهتزازي فانني بشأن بني العَلْياءِ والمجدِ خابرُ

١٤- تفرَّستُ هذا الطَّرْفَ في عنفوانه فقلتُ سَبوق الخيل اذْ هو فاطرُ

١٥- فأصبح طيَّاراً الى المجدِ دونَهُ اذا شَدَّ عِقْبانُ الشُّرَيْفِ الكَواسر

١٦- وجاء حميدَ الذكر أمَّا ضُيوفُهُ فَقارٍ وأما جارُهُ فهو ناصرُ

١٧- يجودُ على سُؤَّالِه وهو مُعْدِمٌ ويحْلُمُ عن أعدائه وهو قادرُ

١٨- خشاشاً كنصل السيف في كفِّ باسلٍ يَعُزُّ به ذِمْرٌ ويَبْهَجُ ناظرُ

---

(١٠) الصم ، جمع الاصم : الصلب • الصفا : الاحجار الصلدة • الاريحية : البشاشة ، والاهتزاز لبذل العطاء • المآثر ، جمع المأثرة : المكرمة المتوارثة •

(١١) المعزاء : الارض الصلبة ذات الحجارة • الباهر : المضيء • الزهر : المتلألئة • السوائر : السائرة •

(١٢) السلم : شجر من العضاه ، المعضود : المقطوع بالمعضد ، وهو السيف يمتهن في قطع الشجر • بأسه : قوته • الغراران : الحدان • باتر : قاطع ، يريد ان السلم في يده كالسيف القاطع •

(١٣) الفرط : تجاوز الحد • الاهتزاز الارتياح للسرور •

(١٤) تفرست : نظرت وتثبَّت بالظن الصائب • الطرف : الجواد • عنفوانه : اول شبابه • الفاطر : الذي فطر نابه •

(١٥) دونه : أحط منه رتبة • شد : عدا • العقبان ، جمع العقاب : طائر من الجوارح • الشريف ، (بالضم) : ماء لبني نمير ، وقيل : واد بنجد تنسب اليه العقبان •

(١٦) القاري : الذي يقري الضيوف ، أي يقدم لهم القرى وهو الطعام والشراب وغيرهما •

(١٧) يجود : يتكرم • المعدم : الفقير •

(١٨) الخشاش (مثلثة ، والكسر أفضل) : الشجاع ، والماضي من الرجال • نصل السيف : حديدته • الباسل : البطل • الذمر : الشجاع • يبهج : يفرح • الناظر : العين •

١٩ـ تَشكّى عراقيبُ البَهازِرِ ضربَه وترهبُ حَدَّيْهِ الطّلى والمَغافِرِ
٢٠ـ كأنَّ قُطامياً بذِرْوةِ شامخٍ ملامحُهُ القُصوى لديه حَواضِرُ
٢١ـ يصُكُّ أبابيلَ البُغاثِ كأنّهُ عليهنَّ مَقْذوذُ الجَنابَيْنِ عائرُ
٢٢ـ أبو جعفرٍ والخطبُ يصْطلم الحِجا بسَوْرتِهِ والناسُ غاوٍ وحائرُ
٢٣ـ وزيرُ عُلاً أما حِماهُ فمُظْهرٌ مُذيعٌ وأمَّا جودُهُ فهو ساترُ
٢٤ـ اذا أعجَزَ البيض الصوارم مطلبٌ حَوَتْهُ لــهُ آراؤهُ والمَزابرُ
٢٥ـ تُشابهُ سيْلاً في الحوادث والنَّدى من ابنِ سعيدٍ كَفُّه والخَواطرِ
٢٦ـ فلا خطْبَ إلا وهو بالرأي كاسرٌ ولا فقْرَ إلاَّ وهو بالجودِ جابرُ
٢٧ـ تجمَّعَ من لطفٍ وبأسٍ ويعزُبُ اجْـ تماعُهُما لكنَّما اللهُ قادرُ
٢٨ـ تفِرُّ أسودُ الغاب من حرِّ بأسِهِ وتألفُ غِزْلانُ الصَّريم النَّوافِرِ

---

(١٩) العراقيب ، جمع العرقوب ، وهو من الدابة من رجلها بمنزلة الركبة في يدها • البهازر ، جمع البهزر (كجعفر) : الناقة العظيمة • الطلى : الاعناق• المغافر ، جمع المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق •

(٢٠) القطامي : الصقر ، والحديد البصر • الذروة : أعلى الشيء • الشامخ : الجبل • ملامحه القصوى : مواقع لمحه البعيدة • حواضر : حاضرة ، أي قريبة •

(٢١) صكّه : ضربه ضربا شديدا بشيء عريض • طير أبابيل : متتابعة ، ومتجمعة • البغاث : شرار الطير ، وما لايصيد منها ، في الاصل (الغياث) وهو تصحيف • المقذوذ : السهم المريّش ، الجنابان : الناحيتان • العائر : السهم الذي لايدرى راميه •

(٢٢) الخطب : الامر العظيم • يصطلم : يستأصل • الحجا : العقل • بسورته : بشدته • الغاوي : الضال •

(٢٤) البيض الصوارم : السيوف القواطع • المزابر : الاقلام •

(٢٧) اللطف : الرقة ، واللين • البأس : القوة • يعزب : يبعد •

(٢٨) في الاصل (ففر) مكان (تفر) و (الف) مكان (تألف) والصواب ما اثبتناه• الصريم : موضع بعينه ، والقطعة من الرمل •

٢٩ـ سمير الدُّجى تلوي رويتَّهُ الكرى فيرقُدُ صرّارُ الدُّجى وهو ساهرُ

٣٠ـ اذا اخرَوَّط السيرالعنيف برفقةٍ نَضا عيسَهُم إسراؤهُم والهواجر

٣١ـ طووْا من سُحول البيد كل سحيقةٍ وشايَعَها وَعْساؤها والقَراقِرُ

٣٢ـ وغَرَّدَ حاديهم بذكرِكَ بعدما دَنَتْ من صَعيد المُقفرات المشافر

٣٣ـ فكلُ طليحٍ عند ذكرك مُرْقِلٌ وكلُّ هزيلٍ من ثَنائكَ حادِرُ

٣٤ـ هنيئاً لك المَدْحُ الفصيحُ وخالدٌ من القوْل وثّابُ المراحل سائِرُ

٣٥ـ اذا قُلْتُهُ فالرامِساتُ مَطيَّةٌ وصيتي اذا كَلَّ الأمونُ العُذافِرُ

٣٦ـ فلا تُصغِيَنْ الا لقوليَ وحدَه فأمُّ القَوافي بعد شِعْريَ عاقِرُ

(٢٩) السمير : الذي يشاركك في السمر ، اي الحديث ليلا . الدجى: ظلام الليل. تلوى : تكف · الروية : النظر والتفكير في الامور · الكرى : النـوم · يرقد : ينام · صرار الدجى : حيوان كالجرادة ، ويسمى الصرصر والجدجد·

(٣٠) اخروّط السير : طال وامتد · نضا الناقة : أبلاهـا · العيس : الابل · الاسراء : السير ليلا · الهواجر ، جمع الهاجرة : نصف النهار في القيـظ خاصة ·

(٣١) طوى الطريق : اجتازه بسرعة · في الاصل (في سحول) وهو تصحيف · السحول ، جمع السحل : ثوب ابيض ، ويريد أديم الارض · البيد ، جمع البيداء : الفلاة البعيدة · شايعها : تابعها · الوعساء : الرابية · القراقر ، جمع القرقر : الارض المطمئنة اللينة ·

(٣٢) غرّد : غنى · الصعيد : التراب ، ووجه الارض · المقفرات : الاماكن الخالية من الماء والكلأ · المشافر ، جمع المشفر ، وهو من البعير كالشفة من الانسان، يريد : لما يأست الابل من الماء والمرعى حرك نشاطها بذكرك ·

(٣٣) الطليح من الابل : المعيي · المرقل : الذي يسير الخبب ، وهو ضرب مـن السير السريع · الثناء : المدح · الحادر : الكثير اللحم ·

(٣٤) الفصيح : البليغ · الخالد : الباقي · الوثاب : الكثير القفز · المراحل ، جمع المرحلة : المسافة التي يقطعها المسافر في يوم · السائر : المنتشر بين الناس ·

(٣٥) الرامسات : الرياح · الصيت : الذكر الحسن · كلّ : تعب · وأعيـا · الأمون : المطية المأمونة الكلال والعثار · العذافر : العظيم الشديد من الابل·

(٣٦) تصغي : تستمع · القوافي : القصائد · العاقر : المرأة التي لا تحمـل ، ولا تلد ·

٣٧- أنا الفارسُ المنْعوتُ في الفضل كله ِ أطـارِدُ في كَبَّاتـِهِ وأغــامِرُ
٣٨- طوى الشعر فضلي واسماً لي باسمه فأصبحتُ مظلوماً اذا قيلَ شاعِرُ
٣٩- وهَوِّنَ وجْدي بالظُّلامةِ أنني مدحتُكَ والمُنْثي بفضلكَ فاخِرُ

(٣٧) المنعوت : الموصوف بالصفات الحسنة · الكبات ، جمع الكبة : الدفعة في الجري والحملة في الحرب ، والصدمة بين الخيلين ، أغامر : أرمي بنفسي في غمرات الحرب ، والقي بها في المهالك ·

(٣٨) طوى فضلي : كتمه وأخفاه · فضلي : علومي · واسما ، من الوسـم : العــلامة ·

(٣٩) هوّن : خفف · الوجد : الحزن · المنثي : المحدث ، في الاصل (المثني) وهو تصحيف واضح ·

(٤٩٣) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ هامي النَّوالِ في السنينِ الغُبْرِ ٢ ـ اذا السَّماءُ بَخِلَتْ بالقَطْرِ
٣ ـ سَنَى مُحيَّاه كضوْءِ الفجْرِ ٤ ـ يجودُ قبلَ جُودِهِ بالبِشْرِ
٥ ـ ثِمالُ خيْرٍ وثَفالُ شَرِّ ٦ ـ عادتُهُ وشْكُ القِرى والنَّصْرِ
٧ ـ أغْلَبُ يمْطو بالخميس المجْرِ ٨ ـ بمُرْهفاتٍ من حِجاً وبُتْرِ
٩ ـ آمَنُ ما يكونُ عند الذُعْرِ ١٠ـ تاجُ الملوكِ ذو العُلى والفَخْرِ
١١ـ مُهَنَّدٌ عَضْبٌ بكفِّ ذِمْرِ ١٢ـ يَقُدُّ ما يُصيبُهُ ويَفْري
١٣ـ لايَضْرِبُ الأعْداءَ غيرَ هَبْرِ ١٤ـ لا يأخُذُ الآرابَ غيرَ قَهْرِ
١٥ـ لايبذُلُ المعروفَ غيرَ غَمْرِ ١٦ـ أعومُ من أوصافِهِ في بحْرِ

---

(١) الهامي : السائل • النوال : العطاء • السنين الغبر : المجدبة •

(٣) السنى : الضوء • المحيا : الوجه •

(٤) الجود : الندى • البشر : البشاشة وطلاقة الوجه •

(٥) الثمال : الغياث الذي يقوم بأمر قومه ، في الاصل (شمل) مكان (ثمال) • الثفال (بالفتح) : البطيء •

(٦) الوشك : السرعة ، في الاصل (واشك) • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • في الاصل (المصر) مكان (النصر) وهو تصحيف •

(٧) الاغلب : الشجاع • يمطو بالجيش : يجدّ به في السير ويسرع • الخميس المجر : الجيش الكثير •

(٨) المرهفات : القاطعة ، والمسنونة • الحجا : العقل • البتر : السيوف •

(٩) في الاصل (يلون) مكان (يكون) وهو من سهو الناسخ • الذعر :الخوف

(١١) المهند العضب : السيف القاطع • الذمر : الشجاع •

(١٢) القد : القطع • الفري : الشق •

(١٣) الهبر ، من هبر اللحم هبرا : قطعه ، ويقال : هبرناهم بالسيوف ، أي قطعناهم بها •

(١٤) الآراب : المطالب ، والاعضاء •

(١٥) المعروف : الاحسان • الغمر : الكثير •

(١٦) أعوم : أسبح • في الاصل (في أوصافه) وهو تصحيف •

١٧- فأبْتَنَني مديحَــــهُ منْ دُرِّ ١٨- قَلائِداً مثـل النُّجومِ الزُّهْرِ
١٩- فهو مُقيــمٌ والثّناءُ يَسْـري ٢٠- عاشَ مدى الدهر مُطاعَ الأمْرِ
٢١ - مُهَنَّأً بعيـدِهِ والعَشْــــرِ

---

(١٧) أبتنني ، من بنى كلاما ، أو شعرا : صنعه ٠ الدر : اللؤلؤ الكبار ٠

(١٨) قلائد ، يريد قصائد منظومة كالقلائد ٠ الزهر : المتلألئة ٠

(٢١) العشر : الليالي العشر التي تسبق صبيحة عيد الاضحى ٠

(٤٩٤) وقال في مدحه أيضا :

١ ـ تبـــارى شَـبا آرائـهِ ورِماحُـهُ وكُلٌّ بطَعْنِ الدّارعينَ عَليـمُ
٢ ـ فخافٍ لهُ قَرْعُ الرَّويَّةِ سالمٌ وبادٍ لهُ صـدرُ القَناةِ حَطيمُ
٣ ـ اذا ما اسمهرَّ الموتُ في حافتيْهِما أقَرَّ لهُ ذِمرٌ ودانَ حكيمُ
٤ ـ يَعُزُّ ويُثْري من نَداهُ وبأسهِ ـوما استصرخاهـ خائفٌ وعديمُ
٥ ـ فللضَّيفِ والجارِ المُقيمِ بأرضه سَجيسَ الليـالي عِزَّةٌ ونَعيمُ
٦ ـ أبا جعفرٍ تاجَ المُلوكِ الذي لهُ من المجـدِ فضلٌ حادثٌ وقَديمُ
٧ ـ عصَفْتَ بشيطانالتكبُّرِ عصْفةً وشيطانُ كِبْرِ القادرينَ رَجيمُ
٨ ـ فأصـبحَ مهـزوماً بلطفكَ مثلما غَدا المحْلُ منجدْواكوهو هزيم
٩ ـ فلا أزْمةٌ اِلا وأنتَ جَـوادُها ولا قسْـوةٌ الا وأنت رَحيـمُ
١٠ـ حوى الوزراءُ الفخر اذ أنتمنهمُ كما أحْرَزتْ منكَ الفخارَ تميمُ

---

(١) تبارى : تتبارى ، أي تفعل كل جماعة فعل الاخرى · شبا : كل شيء : حده ·
(٢) الخافي : المستتر ، وهو ــ هنا : الرأي · قرع الروية : التفكير وتقليب الامور · البادي : الظاهر للعيان · صدر القناه : سنان الرمح · الحطيم : الكسير ·
(٣) اسمهرّ : اشتد · الحافتان : الجانبان · الذمر : الشجاع · دان : أطاع الحكيم : العالم المتقن للامور ·
(٤) يثري : يستغني ، من الغنى ضد الفقر · استصرخاه : استغاثا به · العديم : الفقير ·
(٥) سجيس الليالي : أبد الدهر · النعيم : الخفض ، والدعة ، والمال ·
(٧) عصف بالشيء : أهلكه ، وأباده · الرجيم : الملعون ، والمرجوم ·
(٨) اللطف : الرفق · المحل : الجدب · الجدوى : العطية ·
(٩) الازمة : الشدة والقحط · الجواد : الكريم ·

(٤٩٥) وقال في مدحه ايضاً :

١ ـ وأبْلَجَ سَمْحٍ من ذؤابة خندفٍ   لهُ من عُلاهُ صَفْوهُ ولُبابُ
٢ ـ يُصبِّحُهُ مني ثَنـاءٌ مُحَسَّدٌ   فانْ لم أجدهُ مُجْزياً فَثَوابُ
٣ ـ اذا ضاق شُكري عن نداهُ الذي له   بكُلِّ مقامٍ زَخْرَةٌ وعُبابُ
٤ ـ جعلتُ بنيِ الحاجات عوني بسُبَّقٍ   الى العرش ما [إنْ] دونهنَّ حجاب
٥ ـ ليقَ وزيرَ الخير للناس والنَّدى   اذا ذَلَّ هِنْدِيٌ وعَزَّ سَحابُ
٦ ـ أبو جعفرٍ تاجُ الملوكِ الذي سَما   الى المجْدِ طفلاً والنِّجادُ سِخاب
٧ ـ يلوذُ به أبنـاءُ خَطْبٍ وفاقَةٍ   اذا إزَمٌ غالَتْهُمُ وصِعابُ
٨ ـ فيَبْدَهُهُمْ منه على غيرِ موْعِدٍ   بَشيرُ نَوالٍ صَيِّبٍ وصَوابُ
٩ ـ طليقُ المُحَيَّا بِشْرُهُ لِعُفاتِهِ   مَطاعِمُ من قبْلِ القِرى وشراب

---

(١) الابلج : المشرق الوجه • السمح : السهل المعطاء • ذؤابة العشيرة : أعلاها • خندف : القبائل المتحدرة من اولاد الياس بن مضر الـذين لقبوا باسم امهم خندف • صفو الشيء : خالصه •

(٢) المحسّد : الكثير الحساد • المجزي : الكافي • الثواب : الجزاء من الله تعالى على العمل الصالح •

(٣) نداه : جوده • الزخرة : الارتفاع • العباب : الموج ، ومعظم السيل •

(٤) يريد بالسبق : الدعوات الصالحات • الى العرش : يريد الى الله عز وجل (ان) زيادة منا •

(٥) ذل السيف : نبا ، وهان • عز الشيء : ندر فلا يكاد يوجد •

(٦) سما : ارتفع • النجاد : حمائل السيف • السخاب : قلادة من قرنفل للاطفال •

(٧) في الاصل (لبوذ) مكان (يلوذ) وهو تصحيف • الخطب:الامرالمهم• الفاقة: الفقر • الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط • غالتهم : أخذتهم من حيث لايدرون •

(٨) يبدههم : يفجؤهم • في الاصل (مني) مكان (منه) و (يشين) مكان (بشير) وهو تصحيف • النوال : العطاء • الصيب : المتصبب • الصواب : يريد صواب الرأي والتدبير •

١٠- تقوتُ نفوسَ القومِ قبل جسومهم سَجايا كماء المُعْصرات عذابُ
١١- تكونُ على نُجْحِ المَباغي طليقةً كما لاحَ برْقٌ واستهلَّ سَحابُ
١٢- تَسنَّى مراحاً للأبيِّ كأنها رحيقُ مُدامٍ لم يَشبْهُ قِطابُ
١٣- وزيرٌ يرى أن الغنى الجودُ بالغنى وأنَّ ادَّخارَ الفانياتِ مَعابُ
١٤- وأنَّ الغِنى فقرٌ اذا فاته النَّدى وكُلُّ سَحابٍ لا يَسحُ ضَبابُ
١٥- اذا ما الفُراتُ الجمُّ لم يكُ ناقِعاً غليلاً فتَيَّارُ الفُراتِ سَرابُ
١٦- حُسامٌ له من ساعدِ العزم شاهرٌ ومن حَزْمِهِ مُستودَعٌ وقِرابُ
١٧- تَسُرُّكَ منه نضرةٌ في فِرِنْدِهِ ويحْميكَ منهُ مضْرِبٌ وذُبابُ
١٨- أغَرُّ رحيبُ الصدرِ سامٍ الى العُلى منازلُهُ للطَّارقينَ رِحابُ
١٩- ويسْبقُ أطرافَ الرِّماحِ برأيه اذا قَصَّرَتْ بالسَّمْهريِّ كِعابُ

---

(١٠) تقوت النفوس : تغذوها • السجايا : الاخلاق والطبائع • المعصرات : السحب •

(١١) النجح : الظفر بالشيء • المباغي : المطالب • استهل : انهل •

(١٢) تتسنى (أي السجايا) : تتسهل ، وتتيسر • المراح : النشاط والفرح • الأبيّ : الذي يأبى الدنية • الرحيق : صفوة الخمر • لم يشبه : لم يخالطه • القطاب : الاسم من قطب الخمرة : مزجها بالماء •

(١٤) الندى : الجود • الضباب : ندى كالغبار يغشى الارض ، ويحجب الرؤية •

(١٥) الفرات : نهر الفرات المعروف • الجم : الكثير • الناقع : المروي • الغليل : حر العطش • التيار : الموج ، وسرعة الجري • السراب : ما تراه نصف النهار – عند اشتداد الحر – كالماء •

(١٦) الساعد : الذراع • العزم : الارادة المؤكدة • شاهر ، فاعل من شهر السيف : سله • الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة • المستودع : مكان الوديعة ، والحفظ • القراب : الغمد •

(١٧) النضرة : الرونق والحسن • الفرند : السيف ، ووشيه ، وجوهره • مضرب السيف : حده ، وذبابه : طرفه •

(١٨) الأغر : الكريم الافعال • رحيب الصدر : واسعه • السامي : المرتفع •

(١٩) اطراف الرماح : أسنتها • السمهريّ : الرمح • كعاب ، جمع كعب : العقدة من عقد الرمح •

٢٠ـ اذا ما دعتْــهُ للنِّزالِ كتيبةٌ كفـاهُ قِراعَ الدّارعينَ كِتابُ
٢١ـ تَقاصَرَ لَيْلي عندهُ بعد طولِهِ وكان بعيد الصُّبْحِ حينَ يُجابُ
٢٢ـ وعادَ سُروري بعدما كانَ عازِباً ولـو أمكنَ المَمْنوع عادَ شبابُ

(٢٠) النزال : القتال . الكتيبة : القطعة من الجيش . القراع : المضاربة بالسيوف. الدارعون : لابسو الدروع .

(٢١) يجاب : يقطع ، من جاب الارض : قطعها سيرا .

(٢٢) عاد : رجع . العازب : البعيد . أمكن : صار في حدود الامكان . الممنوع : الخارج عن قدرة الانسان .

(٤٩٦) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ كأنَّ عُقاراً خَنْدَريساً تَضوعت مَناطيلُها من طيبها والنَّياطلُ

٢ ـ تُشَجُّ بأشْراطيَّةٍ مُطْمَئنَّةٍ مواسِمُها أسْحارُها والأصائلُ

٣ ـ حوى دَرَّهادونَالنَّحائزِوالصُّوى وقائِعُ من صَمَّانِها وخمائلُ

٤ ـ سجايا الوزير الخِنْدِفيِّ ولُطْفه اذا الغيظُ أضحى وهو للحلمِخاذل

٥ ـ اذا ما أُمرَّتْ نفسه من دَنيَّةٍ فمعسولةٌ نَعْماؤهُ والشَّمائلُ

٦ ـ يَسُرُّكَ [منه] جودُهُ ورواؤهُ فَبدْرٌ وغيثٌ مُسْتَنيرٌ وهاطِلُ

٧ ـ هُمامٌ يضيق القولعنكُنْهوصفه فسَحْبانُ في عَدِّ المَناقِبِ باقِلُ

---

(١) العقار : الخمر • الخندريس : القديمة • تضوعت : انتشرت رائحتها • مناطيلها : معاصرها • النياطل : جمع النيطل : مكيال الخمر •

(٢) تشج : تمزج بالماء ، في الاصل (تسج) وهو تصحيف الاشراطية : مطرة من نوء الشرطين ، والشرطان (بالتحريك) : نجمان من الحمل • مواسمها: أوقات صوبها • الاسحار ، جمع السحر ، قبيل الصبح • الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى الغروب •

(٣) درّها : مطرها • الصمان : الارض الصلبة • ورد في الاصل النص الآتي وفيه شرح بقية كلمات البيت (النحائز جمع النحيزة ، وهي القطعة من الارض تستدق وتستطيل وتصلب • والصوى : ما ارتفع من الارض وصلب • والوقائع ، جمع وقيعة ، وهي مستنقع مياه الامطار) •

(٤) السجايا : الاخلاق : الخندفي : نسبة الى قبائل خندف • اللطف : الرفق• خاذل ، من الخذلان : ترك النصرة •

(٥) أمرّت ، من المرارة : ضد الحلاوة • الدنيّة : كل عمل يشين صاحبه • معسولة : حلوة • النعماء : اليد البيضاء الصالحة • الشمائل : الطبائع •

(٦) ورد صدر البيت في الاصل هكذا (يسرك حسنه وحسن روايه) ولايستقيم معه الوزن والصواب ما أثبتناه • الرواء (بالضم) : ماء الوجه ، وحسن المنظر • الغيث : المطر •

(٧) الهمام : العظيم الهمة • كنه الشيء : أصله وحقيقته • سحبان : رجل من باهلة يضرب المثل به في الخطابة والبلاغة • أسلم في زمن النبي (ص) ولم يجتمع به • أقام بدمشق أيام معاوية وتوفي سنة (٥٤) للهجرة • باقل : رجل من أياد جاهلي ، يضرب المثل به في العيّ •

٨ – وسيفٌ بيومِ الرَّوْعِ في كفِّ باسلٍ	وفي الدَّستِ راسٍ [مشمخرٍ] حلاحل

٩ – أبى أن يُطيعَ العذلَ في البأسِ والنَّدى	فعَمَّ نوالاً واستراحَ العَواذِلُ

١٠– وأن يبذُلَ المعروفَ إلا تبرُّعاً	اذا اقْتَسرتْ مالَ البخيلِ المسائل

١١– وأنْ يأخُذَ الآرابَ غيرَ مُجاهِرٍ	اذا ما المَباغي شَوَّهتْها المخاتِلُ

١٢– وأنْ ينقُضَ العهدَ الوكيدَ حفيظةً	لديهِ ولو أنَّ الذُنوبَ زَلازِلُ

١٣– وأنْ يقتُلَ الجاني بغيرِ اغْتِفارهِ	ولو أمكَنَتْهُ فُرْصَةٌ ومَقاتِلُ

١٤– فتىً أحْرزَ المجدَ الأثيلَ لنفسه	حَليفاهُ حَزْمٌ مُسْتمرٌ ونائلُ

١٥– فلا بُخْلٌ والأيامُ غبرٌ جَديبَةٌ	ولا طيشَ والأحداثُ هوجٌ بواسل

١٦– صَؤولٌ اذا التفَّتْ عليه كتيبةٌ	قؤُولٌ اذا التفَّتْ عليه المَحافِلُ

---

(٨) الروع : الفزع ، ويريد الحرب • الباسل : الشجاع • الدست : منصب الوزارة • الراسي : الثابت • المشمخر : الجبل العالي ، والكلمة مـــن وضعنا وكان محلها في الاصل بياضا • الحلاحل : الشجاع الركـين في مجلسه •

(٩) البأس : القوة والشجاعة • الندى : الجود • عمَّ : شمل الكل • النوال : العطـــاء •

(١٠) المعروف : الاحسان • التبرع : العطاء بدون سؤال ولا عوض • اقتسرت ماله : أخذته كرها • المسائل ، جمع المسألة : الاستجداء •

(١١) الآراب : الحاجات • الباغي : المطالب • شوهتها : قبحتها • المخاتل : الخدع •

(١٢) ينقض العهد : لم يف به • الوكيد : المؤكد • الحفيظة : الغضب • الزلازل: الشدائد والاهوال •

(١٣) الجاني : المذنب • اغتفاره : غفران ذنبه • المقاتل ، جمع المقتل : العضـو الذي اذا أصيب لايكاد صاحبه يسلم •

(١٤) الأثيل : الاصيل • المستمر : القوي • النائل : العطاء •

(١٦) صؤول : كثير الصيال ، أي القتال • التفت عليه : أحاطت به • الكتيبة : القطعة من الجيش • القؤول : البليغ الفصيح • التفت المحافل : اجتمعت •

١٧- أبو جعفرٍ غرْسُ الخلافةوالذي يُقِرُّ له بالبأس سيفٌ وذابلُ

١٨- يجورُ على أموالِهِ لِعُفاتِه ولكنه عند الرَّعِيَّةِ عادِلُ

١٩- يقولونَ شِعْرٌ وهو سِحْرٌ تألَّفَ القلوبَ فأنْبا عنهحَبْرٌ وجاهِلُ

٢٠- ولكنهُ حِلٌ وهاروتُ مُؤْمِنٌ وتَخْيِيلُهُ حَقٌ وبَغدادُ بابِلُ

---

(١٧) غرس الخلافة : ربيبها · الذابل : الرمح ·

(١٩) تألف القلوب : جمعها على حبه واحترامه · أنبا : أخبر ، في الاصل (أثنى) وهو تصحيف · الحبر : العالِم ·

(٢٠) الحل : الحلال · هاروت : ملك ورد ذكره في القرآن الكريم بانه يعلم السحر (انظر الآية /١٠٢ من سورة البقرة) ويريد الشاعر به نفسه · التخييل : تصوير ما لاحقيقة له · بابل : مدينة اشتهرت بالسحر ·

(٤٩٧) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ حَباه إلهُ العرشِ جوداً ونجْدةً ... يودُّهما حدُّ الظُّبى وندى القطْرِ
٢ ـ وأبيضَ وضّاحاً سنى قسَماته ... يعود له الليل الدَّجوجيُّ كالظُّهر
٣ ـ فقامَ بشُكْرِ الله عن كُلِّ نِعْمَةٍ ... بأمثالها بالخير يبقى مع الشُّكْرِ
٤ ـ حَمى وقَرى جيرانَهُ وضُيوفَهُ ... فباتوا بخيرٍ من نوالٍ ومن نَصْرِ
٥ ـ وجادَ زكاةً عن صباحَةِ وجْهِهِ ... على مُعْتَفيه بالبشاشةِ والبِشْرِ
٦ ـ فدلَّتْ على المعروف منه طَلاقَةٌ ... كما دلَّ أعْناقُ العطاش سنى الفجر
٧ ـ أبو جعفرٍ أربى على جعفرِ النَّدى ... وانْ كان مشهورَ المكارمِ والذِّكرِ
٨ ـ طَمَتْ ثروةٌ بالبرمكيِّ فسهَّلت ... نوالاً وجاد الخِنْدِفيُّ ولم يُثْرِ

---

(١) حباه : أعطاه • النجدة : العون ، والشجاعة • الظبى : السيوف • القطر : المطر :

(٢) وضّاح : مشرق • السنى : الضوء • القسمات : ملامح الوجه • الدجوجي : الشديد السواد •

(٣) بامثالها ، أي بنعم أمثالها • الخير (بالكسر) : الكرم والشرف و (بالفتح) مجموع النعم •

(٤) حمى : أجار • قرى الاضياف : قدم لهم كل ما يلزمهم من طعام وغيره • النوال : العطاء •

(٥) جاد : سمح وبذل • الزكاة : النماء ، والقدر المخرج من المال وهي الفريضة المعروفة • المعتفون : طلاب الحاجات •

(٦) المعروف : الاحسان • الطلاقة : البشاشة • الاعناق ، جمع العنق : الجماعة وأول الشيء • السنى : الضوء •

(٧) أربى : زاد • جعفر الندى : جعفر البرمكي ، وقد مر التعريف به في شرح البيت (٥٨) من القصيدة (١١٧)

(٨) طمت : علت وارتفعت • سهلت : يسرت • النوال : العطاء • جاد : تكرم • الخندفي : نسبة الى قبائل خندف ومنها تميم قبيلة الممدوح • الاثراء : كثرة المال •

٩ - فأوْلاهُما بالمدح من كان مُؤثِراً ... ببُلْغَتِه أهل الخصاصة والفَقْرِ

١٠- فما واهِبٌ أبْقَتْ يداهُ ذخيرةً ... كمن ما له غير المحامد من ذُخْرِ

١١- أبى العارضُ الثَّجَّاجُ حبسَ بقيَّةٍ ... ولُؤْمُ الرَّكايا يحبس الماء في القعر

١٢- فيا لك من طوْدٍ رفيعٍ وعارضٍ ... هَموعٍ وسيفٍ لا يَملُّ من الهبر

١٣- اذا عقر الأبطالَ والنِّيبَ في الوغى ... وفي السلم كانت طعمة [الضيف] والنَّسْرِ

١٤- تُلاقيه نشْوانَ الشَّمائلِ والعُلى ... فلولا تُقاه قلت نشوانُ من خمرِ

١٥- حبيس الخُطى عن كل عارٍ مُدنسٍ ... ولكن جوادٌ مُحرزٌ قصب الفخرِ

١٦- فليت السَّراةَ الأقدمين بني النُّهى ... وجوهَ المعالي [في الفلاة وفي] المِصْرِ

١٧- ترى الشِّبْل ليثاً والطَّليعة جحفلاً ... وجَمَّةَ وادٍ أصبحت لُجَّة البحر

---

(٩) أولاهما : أحقهما واجدرهما • المؤثر : من يؤثر غيره بالشيء على نفسه • البلغة : ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل • الخصاصة : الخلل ، والعوز •

(١٠) الواهب : المعطي بلا عوض • الذخيرة : ما يخبأ لوقت الحاجة • في الاصل (من ذكر) مكان (من ذخر) وهو تصحيف •

(١١) العارض : السحاب المعترض في الافق • الثجاج : الشديد الانصباب • الركايا ، جمع الركية : البئر • القعر : أقصى العمق •

(١٢) الطود : الجبل • الرفيع : العالي • العارض : السحاب المعترض في الافق • الهموع : السيال • الهبر : القطع •

(١٣) العقر : ضرب القوائم بالسيف • النيب : الابل • الوغى : الحرب (الضيف) زيادة منا • النسر : من أعظم الطيور الجوارح •

(١٤) نشوان : سكران • الشمائل : الطبائع • التقى : طاعة الله •

(١٥) حبيس الخطى : مقيد • مدنس ، من الدنس : الوسخ • الجواد : الكريم • محرز : حائز • قصب الفخر : غايته ، وقصب السبق : يركز عند نهاية الميدان ، فمن بلغه قبل غيره من المتسابقين رفعه رمزا لسبقه •

(١٦) السراة ، جمع السري : السخي في مروءة • النهى : العقول • الذى بين الحاصرتين من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا • المصر : المدينة •

(١٧) في الاصل (راوو) مكان (ترى) ولا يستقيم معه الوزن • الشبل : ابن الاسد • الطليعة : مقدمة الجيش • الجحفل : الجيش • الجمّة (بالفتح) مجتمع ماء البئر • لجة البحر : معظمه •

١٨- أقرُّوا اذاً طُرّاً بتفضيلِ سابقٍ جموحٍ الى الغايات مُلتهب الحُضْر

١٩- أخيرٌ ولكن أوّلٌ في فَخارِهِ ولا فخر للمفضول في قِدَمِ العصرِ

٢٠- وزيرٌ يَدُقُّ السَّمْهريَّ بمزبرٍ ويهزِمُ أسطار الكتائب بالسَّطْرِ

٢١- تَساوي بني الأشْعار نظْماً وانما تفاوتُهم في الفضل والصيت والقدْرِ

٢٢- وما شُعَراءُ الناس اِلاّ مَعادِنٌ وما كل أرضٍ معدنُ الذهب التِّبر

---

(١٨) أقرّوا : اعترفوا • طرا : جمعا • الجموح : الذي لايثنيه شيء • الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه • والالتهاب : شدة الحضر •

(٢٠) يدق : يحطم • السمهري : الرمح • المزبر : القلم • أسطار الكتائب : صفوف الجيش • السطر : الصف الواحد من الكتابة •

(٢١) التفاوت : الاختلاف والتباعد • الصيت : الذكر الحسن • القدر : المنزلة

(٢٢) مركز كل شيء : معدنه • والمعدن : ما يستخرج من الارض كالذهب وغيره • التبر : ماكان من الذهب غير مضروب ، او مصوغ •

(٤٩٨) وفي مدحه ايضاً :

١ ـ جانِبا لَوْمي وخافا لَدَدي ... إنَّ تفْنيدي بعضُ الفَنَدِ

٢ ـ واحْذَرا رَشْقةَ مرهوبِ الشَّبا ... شأنُهُ الاصْماء بعد الصَّرَدِ

٣ ـ واعْلَما أنَّ أناتي وثْبَةٌ ... وانِ اغْتُرَّ بطولِ الأمَدِ

٤ ـ إنَّ حَزْماً ألبستنيهِ النُّهى ... كَفَّ من غَرْبِ لساني ويَدي

٥ ـ خِفْتُمُ المُصْلَتَ من رَوْعتِه ... وأمِنْتُمْ هَبَّةً منْ مُغْمَدِ

٦ ـ سَفَهاً كلُّ ظَلامٍ مُسْفِرٌ ... وانِ استأخرَ عن صُبْحِ غَدِ

٧ ـ لا يَغُرَّنَّكُما مُلْكٌ ثَوى ... من تميمٍ بعد طولِ الأسْعُدِ

٨ ـ مجْدُنا لم يخْلُ منْ ناجِمَةٍ ... تَطْرُدُ الرَهْنَ بعِزٍّ أيِّدِ

٩ ـ كُلَّما غاضَ لنا بحرٌ بَدا ... خِضْرِمٌ طامٍ كَريمُ المَوْرِدِ

١٠ـ ثُمَّ لمَّا أصبحتْ مُغْبَرَّةً ... نِعْمَةُ الأقْوامِ بعد الرَّغَدِ

---

(١) جانبا لومي : ابتعدا عنه • اللدد : الخصومة • التفنيد : اللوم • الفند (هنا) ضعف الرأي •

(٢) الرشقة : الرمية • مرهوب الشبا : يريد به السهم ، والشبا : الحد • الاصماء : الاصابة القاتلة ، من أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه • الصرد : نفاذ السهم من القوس •

(٣) الأناة : الحلم والوقار ، والانتظار • الوثبة : القفزة • الأمد : الغاية •

(٤) الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة • النهى : العقل • كف الشيء : منعه • الغرب : الحد والنشاط •

(٥) المصلت : المجرّد ، ويريد به لسانه • الروعة : الفزعة • هبة السيف :هزته ومضاؤه • المغمد : السيف في غمده •

(٦) السفه : الجهل ، ونقيض الحلم • استأخر : تأخر • مسفر : منقشع ،

(٧) لايغرنكما : لايخدعنكما • ثوى الملك : دالت دولته • الأسعد (بضم العين) جمع السعد : اليمن •

(٨) مجدنا : شرفنا • الناجمة : الطالعة ، والظاهرة ، ويقال : نجمت ناجمة بموضع كذا ، أي نبغت • الوهن : الضعف • الأيد : القوي •

(٩) غاض الماء : قل فنضب • الخضرم : البحر • الطامي : الممتلىء ، والمرتفع

(١٠) مغبرة : ماحلة ، واغبر الشيء : علاه الغبار • الرغد : طيب العيش ، والخصب •

١١- واشْمعلّوا بعدَ إجْماعِهِمُ ... كأبابيـــلِ جَرادٍ مُثْمِدِ
١٢- أُنْشِرَ الهامِدُ منْ مجْدِهِمُ ... بالوزيرِ العـادلِ ابنِ البَلَدي
١٣- بهُمامٍ جَــلَّ عنْ تَشْبيهِهِ ... بالحُسامِ العَضْبِ أو بالأسَدِ
١٤- بمُشارٍ في نَديٍّ ووَغىً ... لِضرابِ الهامِ أو للصَّفَدِ
١٥- ومُبادي كُلِّ دَجْنٍ بارقٍ ... بالمُحَيَّا الطَّلْقِ والكفِّ النَّدي
١٦- بِشْرُهُ يُغْني مَقاديمَ السُّرى ... عن هُدى النَّجمِ وضوءِ المُوْقِدِ
١٧- فاذا ما أدْلَجَتْ ضِيفانُهُ ... كانَتِ الحَرَّةُ مثلَ الجَدَدِ
١٨- راجِـحٌ يَرْزُنُ في حَبْوَتِهِ ... ووشيكُ العَزْمِ عنـدَ النَّجَدِ
١٩- فَمَواضي عَزْمِهِ منْ زَعْزَعٍ ... ورواسي حِلْمِهِ منْ أُحُـدِ

(١١) اشمعلّوا : جدوا وأسرعوا • الاجماع : العزم على الامر ، في الاصل (جماعهم) مكان (اجماعهم) وهو من سهو الناسخ • الابابيل : الجماعات والفرق ، وهو جمع لا واحد له ، وقيل واحده : (اِبَّوْل) وطير أبابيل : متتابعة متجمعة • المثمد : الذي ورد الثماد ، وهو الماء القليل الذي لا مادة لـه •

(١٢) أنشر : بُعث • الهامد : البالي ، واليابس من النبات والشجر •

(١٣) الهمام : العظيم الهمة • جل : عظم ، وكبر • العضب : القاطع •

(١٤) المشار : يريد المشار اليه • الندي : المجلس • الوغى : الحرب • الصفد : العطاء •

(١٥) المبادي : المجاهر والمقابل ، ولعلها من البداوة ، وهي من كل شيء أوله ، وعليه يكون المبادي : المسابق في الاولية ، وربما كان الاصل (المباري) الدجن : الغيم • المحيا : الوجه • الطلق : المشرق • الندي : السخي •

(١٦) البشر : البشاشة • يغني : يكفي • مقاديم السرى : المتقدمون على السارين• الهدى : الدلالة •

(١٧) أدلجت : سارت من أول الليل ، وربما استعمل الادلاج لسير الليل كله • الضيفان : الضيوف • الحرة (بالفتح) : أرض ذات حجارة نخرة سوداء كأنها احرقت بالنار • الجدد : الارض المستوية •

(١٨) الراجح : الحليم الوقور • يرزن : يزيد رزانة ووقارا • الحبوة : الاحتباء في المجلس وهي ان يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها • وشيك : سريع • النجد (محركة) : البأس والنصرة •

(١٩) المواضي ، جمع الماضي : اسم فاعل ، والسيف الشديد المضاء • الزعزع : الريح شديدة الهبوب • الرواسي : الثوابت • أحد : جبل في المدينة وعنده كانت وقعة أحد الشهيرة في الاسلام •

٢٠- يَتْبَعُ العُرْفَ بعُذْرٍ واسعٍ فاذا جـادَ كأنْ لم يَجُدِ
٢١- ثابتُ الوُدِّ وَكيـدٌ عَهْدُهُ سالِمُ الصُحْبَةِ وافي المَوْعِدِ
٢٢- فلو انَّ الغَدْرَ مـاءٌ سَلْسَلٌ وهو صـادي خمسَةٍ لم يَرِدِ
٢٣- يَطْرُدُ الأحبـارَ في حُجَّتِه وفتـاويه بسهْمٍ مُقْصِدِ
٢٤- فاذا راموا فِراراً مُنْجِيـاً وقَفَ الحُكْمُ لهُمْ بالمَرْصَدِ
٢٥- ذو غِشـاشٍ يتَحاماه الكَرى عازبُ الصُبْحِ مُقَضُّ المَرْقَدِ
٢٦- مَضْجَعٌ خالٍ ودسْتٌ آهِلٌ ورَوِيٌّ لائِـذٌ بالسَّهَدِ
٢٧- ووزيرٌ سـابِغٌ إحْسـانُهُ لَيسَ بالنِّكْسِ ولا بالمُسْنَدِ
٢٨- واضِحٌ يأتَلِقُ الدَّهْرُ به كَسَنى الجَوْنَةِ عند الفَدْفَدِ
٢٩- شَرَفُ الدين وهلْ منْ شَرفٍ مثلُ زاكي السَّعْي زاكي المَحْتِدِ
٣٠- دامَ مرْهـوباً مُطاعاً أمْرُهُ سـالماً في ظِـلِّ عِزٍّ سَرْمَدِ

(٢٠) العرف : الاحسان · جاد : أكرم ·
(٢١) الثابت : الراسخ · الوكيد : الوثيق ·
(٢٢) السلسل : العذب الصافي · الصادي : العطشان · خمسة ،أي خمسة ايام·
(٢٣) يطردهم : يبعدهم وينحيهم · الاحبار : العلماء · السهم المقصد : القاتل ، ويريد به الحجة النافذة ·
(٢٤) الحكم : القضاء · المرصد : المكان يرصد فيه العدو ·
(٢٥) الغشاش (بالكسر) : أول الليل وآخره · يتحاماه : يبتعد عنه · الكرى : النوم · عازب الصبح : بعيده · المقض : الذي فيه القضض · وهو ما تفتت من الحصى والحجارة · المرقد : المضجع ·
(٢٦) الدست : صدر المجلس ، ومنصب الوزارة · الروي ، يريد الروية ، او جمعها : النظر والتفكير بالامور · السهد : السهر ·
(٢٧) سابغ : واسع · النكس (بالكسر) : الضعيف الذى لاخير فيه · المسند : المعتمد على غيره ·
(٢٨) يأتلق : يلمع ، ويضيء · السنى : الضوء · الجونة : عين الشمس ، الفدفد : الفلاة ·
(٢٩) الزاكي : النامي ، والطاهر · المحتد (كمجلس) : الاصل ·
(٣٠) المرهوب : المخوف · السرمد : الدائم ·

(٤٩٩) وقال في مدحه ايضاً وقد أرسل له الخليفة المستنجد بالله تعهداً (أ) ·

١ ـ نَوالُ أميرِ المؤمنين وسَيْبُهُ ⁂ عليه صَلاةٌ جَمَّةٌ وسَلامُ
٢ ـ عَلا شرفَ الدين الوزير الذي لهُ ⁂ بكُلِّ فَخارٍ موْطِنٌ ومَقامُ
٣ ـ كصوب حَياً ألقى بَعاعاً بحُرَّةٍ ⁂ فطابَ ثَرىً زاكٍ وطابَ غَمامُ
٤ ـ فأنبت روضَ النُّصح في تربة الحجا ⁂ نضيراً اذا شِيحٌ ذَوى وثُمامُ
٥ ـ سقى غرسه والغرس يُنمى لسقيه ⁂ وأنتَ بكِلْتا راحَتَيْه حُسامُ
٦ ـ نَهضْتَ بأعباءِ الأوامرِ ساهراً ⁂ لا مِضائها والمخلصونَ نِيامُ
٧ ـ هوالبطلُ الكرَّار في البأس والنَّدى ⁂ عليمٌ بغَرْسِ الصَّالحاتِ إمامُ

(أ) التعهد : التفقد بالصلات والالطاف ·

(١) النوال ، والسيب : العطاء · جمة : كثيرة ·

(٣) الصوب : الانصباب · الحيا : المطر · البعاع ، من بع السحاب بعاً وبعاعاً : صبّ في سعة وغزارة · الحرة (بالضم) : الارض الطيبة · الثرى : التراب الندي · الزاكي : الطيب · الغمام : السحاب ·

(٤) النصح : الاخلاص · الحجا : العقل والفطنة · النضير : الجميل ، والاخضر · الشيح : نبت طيب الرائحة ترعاه المواشي · الثمام : نبت ضعيف ·

(٥) الغرس : ما يغرس من شجر · ينمى : ينسب · الصالحات : الاعمال الطيبة ·

(٦) نهضت : قمت · الاعباء ، جمع العبء : الثقل · الاوامر : اوامر الخليفة المستنجد ·

(٧) هو : الضمير للخليفة · البأس : القوة ، والشجاعة · الندى : الجود · راحتاه : كفاه · الحسام : السيف ·

(٥٠٠) وفي مدحه ايضاً :

١ – تَفِرُّ صنوفُ العيب عن نيل مجده ... وتَهْنا به أخلاقُه وفضائلُه

٢ – فللكِبْر بِشْرٌ لايحولُ صباحُه ... وللبُخْلِ جُودٌ لا تَغِبُّ نوافله

٣ – وللجبْنِ ضربٌ في الكتيبة أرْعَلٌ ... يُفلِّلُ ماضيه ويُحْطَمُ ذابِلُهْ

٤ – وللغدْرِ عهدٌ لا تَحُلُّ عُقودُهُ ... موانِعُ من أيامِهِ وشَواغِلُهْ

٥ – وللغيب حِفظُ الغائبين كأنما ... مُعاديهِ في ظَهْرِ المغيبِ مُخالِلُهْ

٦ – وللجهل إنْ طاشت حبى القوم راجحٌ ... يُطاوِلُ رضْوى حلمُه ويُثاقلُهْ

٧ – يُقِرُّ له الروعانِ بالبأس والنَّدى ... اذا زُعزِعَتْ نيرانُه وقَساطِلُهْ

٨ – ففي الحرب ذِمْرٌ بالحسام مُعفِّرٌ ... وفي الجَدْب فقْرٌ بالنَّدى هو قاتله

٩ – أبو جعفرٍ تاج المُلوكِ الذي له ... مناقِبُ لايسطيعُها من يُساجِلُهْ

---

(١) الصنوف ، جمع الصنف : النوع · تهنأ : تفرح ، وتغتبط · في الاصل (بها) مكان (به) ·

(٢) الكبر : العظمة والتجبر · البشر : البشاشة ، وطلاقة الوجه · لايحول: لا يتغير · لاتغب : لاتنقطع ، من غب الرجل عن القوم : أتاهم يوما وترك يوما · النوافل ، جمع النافلة : العطية بدون عوض ، وما تفعله تطوعا ·

(٣) الكتيبة : القطعة من الجيش · ضرب أرعل : يقطع اللحم فيدليه · يفلل : يثلم · ماضيه : سيفه · يخطم : يكسر · ذابله : رمحه ·

(٤) العهد : الوفاء ، والذمة ، والضمان · عقد العهد : توثيقه وابرامه ·

(٥) الغيب : ما غاب عن العيون · مخالله : مصادقه ·

(٦) طاشت : خفت · الحبى ، جمع الحبوة : ما يحتبى به الرجل في مجلسه · راجح ، أي حلم راجح · يطاول : يفاخر في الطول · رضوى : اسم جبل · يثاقله : يفاخره في الرزانة ·

(٧) الروعان ، تثنية الروع ، الاول : الفزع والحرب ، والثاني : الكرم الرائع ، أو الجدب المريع · القساطل : غبار الحرب ·

(٨) الذمر : الشجاع المعوان · المعفر : من يعفر الاقران بالتراب أي يصرعهم الجدب : المحل · الندى : الجود ·

(٩) لايسطيعها : لايستطيعها · يساجله : يباريه ويفاخره ·

١٠- وزيرٌ اذا استنجدتَه لمُلِمَّةٍ هززتَ حُساماً أخلَصته صياقِله

١١- مُجيبٌ اذا استعطفته قاد حِلْمه اليك حَياءٌ لا تدبُّ مخاتلُهْ

١٢- سقى بحرَ فضلي جودُه في أوانه فجازاهُ بَحْري بالذي أنا قائلُهْ

١٣- فردَّ قطار الجَوْدِ مني مدائحٌ تَحلَّى بها جودٌ تَظَلَّمَ عاطِلُه

١٤- كما تصنعُ الدُرَّ البحار اذا همى لأصْدافِها دَرُّ الرَّبيعِ ووابِلُه

١٥- تكاد النَّعامُ الصُّمُّ تصغي لذكْرِه اذا ما غَلَتْ هيْجاؤه ومَراجِله

١٦- فلا زال محميَّ الحمى فائض النَّدى يُخافُ ويُرجى بأْسُهُ وفواضِله

---

(١٠) استنجدته : طلبت معونته • الملمة : النازلة من نوازل الدنيا • أخلصته : أذهبت ما علق به من الشوائب • الصياقل ، جمع الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤهـا •

(١١) استعطفته : طلبت عطفه • لاتدب : لاتسرى • المخاتل : الخدع والحيل •

(١٢) فضلي : علمي ، وادبي • فى أوانه : فى وقته • جازاه : كافأه •

(١٣) القطار : المطر • الجود (بالفتح) : الغزير • تحلى : تزين • الجود : الكرم • تظلَّم : اشتكى الظلم • العاطل : الذي لم يتزين بشيء •

(١٤) الدر : اللؤلؤ الكبار • همى : انصب • وسال • الاصداف ، جمع الصدف: غشاء الدر • الدر (بالفتح) : ما تدره السحب ، أي المطر • الربيع : أحد فصول السنة الاربعة • الوابل : المطر الشديد الضخم القطر •

(١٥) النعام ، جمع النعامة : حيوان مركب من خلقة الطير والجمل • الصم (بالضم) جمع الصماء : فاقدة السمع ، والنعام أصم لانه أصلم الاذنين خلقة • الهيجاء : الحرب • المراجل : القدور •

(١٦) الحمى : ما تجب حمايته • الندى : الجود • البأس : القوة والشجاعة • الفواضل : النعم الجسيمة ، واحدتها فاضلة •

(٥٠١) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ يفْضُلُ الصَّارمَ في عَزْمتِه ... ويَفوقُ الطَّودَ حِلْماً ووَقارا
٢ ـ ويُعيدُ الليلَ والحَظَّ اذا ... جادَ أو أسْفَرَ سَعْداً ونَهارا
٣ ـ عاقِرٌ في الحرب والجدْب اذا ... صَرَّحَ الشَّرَّان خيْلاً وعِشارا
٤ ـ فَسَرايا جيشِه أو جودِه ... تملأُ الأفْقَ نَوالاً وغُبارا
٥ ـ تجعلُ الصَّلْدَ حَوامي خيْلِه ... وعَزازَ الأرضِ وعْثاً وخَبارا
٦ ـ حِبْرٌ فضْلِ بحرُ جودٍ زاخِرٌ ... فَضَلَ الأحْبارَ طُرّاً والبِحارا
٧ ـ فتراهُ في جِدالٍ ونَدىً ... يُخجِلُ الأفْوَهَ فضلاً والقِطارا
٨ ـ واذا مازَ رِجالاً شَرَفٌ ... كانَ للعلياءِ والمَجْدِ مَنارا

---

(١) يفضل الصارم : يغلبه في العزم والمضاء · الطود : الجبل ·

(٢) جاد : تكرّم · أسفر : أشرق ، وتفتحت اسارير وجهه · السعد : اليمن ، ضد النحس ·

(٣) العاقر (فاعل) من عقر البعير او الفرس : حصد قوائمه بالسيف · الجدب: المحل · صرّح الشيء : ظهر ، وبان · الشران ، يريد بهما : الحرب والجدب · العشار · جمع العُشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر

(٤) السّرايا ، جمع السرية : القطعة من الجيش · الافق : الناحية · النوال : العطاء ·

(٥) الصّلد : الحجر الصلب الاملس · الحوامي : ميامن حافر الفرس ومياسره· الارض العزاز : الصلبة · الوعث : المكان السهل تغيب فيه الاقدام · الخبار (بالفتح) : مالان من الارض واسترخى ·

(٦) الحبْر : العالم · الجود : الندى · الزاخر : الطامي ، والمملوء · فضل الاحبار : غلبهم · طرا : جمعا ·

(٧) الجدال : المنازعة في الرأي · الأفوه : المنطيق · القطار : المطر ·

(٨) مازه : فرزه عن غيره ، وماز الشيء ، فضّل بعضه على بعض · المنار : العلم ينصب في الطريق ·

٩ ـ أحمدُ الخَيْرِ أبو جعفرهِ والذي أصبحَ في المجدِ المُشارا
١٠ـ ووزيرٌ يأرَجُ الدَّهْرُ به أرَجَ التَّجْرِ يَفُضُّونَ العِطارا
١١ـ كُلُّ نادٍ روْضةٌ منْ ذِكْرِهِ تحسبُ الذِكرَ خُزامى وعَرارا
١٢ـ حمدُهُ الذُّخْرَ اذا ما غَيْرُهُ جعلَ الذُّخْرَ لُجَيْناً ونُضارا
١٣ـ بدْرُ وجْهِهِ وعُلاً مَشْرِقُهُ في الورى جَنَّبَهُ اللهُ السِّرارا
١٤ـ وبَرودٌ سَلْسَلٌ في وِرْدِهِ فاذا حارَبْتَهُ أضْرَمْتَ نارا
١٥ـ أنِفَتْ أرْماحُهُ منْ موطِنٍ لا يُفيدُ النَّصْرَ عِزّاً واقْتِسارا
١٦ـ فاذا تَعْلَبُ رُمحٍ لم يَجِدْ مَنزلاً كانَ لهُ النَّحْرُ وِجارا

---

(٩) الضمير من (جعفره) يعود الى الخير ، والجعفر : النهر ، وكنية الممدوح : أبو جعفر ٠

(١٠) يأرج المكان : تفوح منه رائحة الطيب ٠ التجر ، جمع تاجر ٠ العطار : يريد العطر ٠

(١١) النادي : المجلس ٠ الروضة : عشب وماء ٠ فى الاصل (ذكر) مكان (ذكره) وهو من سهو الناسخ ٠ الخزامى : نبت زهره من اطيب الازهار نفحة ، فى الاصل (حطامى) ولا معنى لها ٠ العرار : بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ٠

(١٢) الذخر : ما يدخر من المال لنوائب الدهر ٠ اللجين : الفضة ٠ النضار : الذهب ٠

(١٣) العلى : الرفعة والشرف ٠ السرار : اختفاء القمر ليلة ، او ليلتين فى آخر الشهر القمري ٠

(١٤) البرود : البارد ٠ السلسل : العذب الصافى ٠

(١٥) أنفت : استنكفت ٠ الموطن : المشهد من مشاهد الحرب ٠ الاقتسار : القهر والتغلب ٠

(١٦) ثعلب الرمح : طرفه الداخل فى جبة السنان ٠ النحر : اعلى الصدر او موضع القلادة من الصدر ٠ الوجار (بالكسر) : جحر الثعلب ، والضبع وغيرهما ٠

١٧ـ شــرفَ الدينِ هَنيئاً فَلقـدْ أنْجَدَ المَدْحُ التَّميميُّ وغـارا

١٨ـ واثِباً لو سابقَتْهُ زَعْزَعٌ غادرَ الهُوجَ رَذايا ثُمَّ ســارا

١٩ـ يا مَنيعَ الجـارِ بَذّالَ القِـرى والنَّدى كان لكَ الرَّحمنُ جارا

(١٧) أنجد المدح : انتشر في كل نجد ، والنجد : ما ارتفع من الارض . غـار المدح : انتشر وذاع فى كل غور ، والغور : ما انخفض من الارض .

(١٨) واثبا : قافزا . الزعزع : الريح شديدة الهبوب . الهوج : الرياح التـي لاتستوي فى هبوبها وتقتلع البيوت . الرذايا : الابل المهزولة من السير .

(١٩) الجار : المجاور ، والمستجير ، القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغـيره . الندى : الجود .

(٥٠٢) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ يُقْدِمُ إقْدامَ الأتيِّ المُفْعَمِ ٢ ـ أو سابقٍ يوم الرهان مِرْجَمِ
٣ ـ الى طِعانِ الفارسِ المُسْتَلْئِمِ ٤ ـ والضَّرْبِ في رأس الكميِّ المُعلَمِ
٥ ـ وهو من الأناةِ والتَّلَوُّمِ ٦ ـ في السِّلْمِ للجاني وللمستسلمِ
٧ ـ يُرْبي على الطَّود المُنيفِ الأيْهَمِ ٨ ـ ببذلِ جَوْدِ النَّصْرِ والتَكرُّمِ
٩ ـ لمُسْتَجيرٍ خائفٍ ومُعْدِمِ ١٠ـ بنائلٍ غمْرٍ وسيْفٍ مِخْذَمِ
١١ـ أغَرُّ يجْلو كلَّ خَطْبٍ مُظلِمِ ١٢ـ بمُحْصَدٍ منْ رأيه ومُبْرَمِ
١٣ـ إن أضرمت نار وغىً لم يُحْجِمِ ١٤ـ أوْعَنَّ عارٌ مُوبِقٌ لم يُقْدِمِ
١٥ـ وافٍ اذا واددتَهُ لم يصْرِمِ ١٦ـ ومُقْسِطٌ اذا قضى لم يَظْلِمِ
١٧ـ أحمدُ مختارُ الامامِ الأعْظَمِ ١٨ـ تاجُ المُلوكِ ذو المقامِ الأكْرَمِ
١٩ـ وشَرَف الدين الجَزيل الأنْعُمِ

---

(٢) الأتي : السيل · المفعم : المالىء ·

(٢) السابق : الفرس الجواد · المرجم من الخيل : الشديد الوطء ، والذي يرجم الارض بحوافره ·

(٣) المستلئم : المتدرع ·

(٤) الكمي : الشجاع · المعلم : الفارس الذي جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب ·

(٥) الاناة : التريث ، والحلم والوقار · التلوم : التمكث ، والانتظار ·

(٧) يربي : يزيد · الطود : الجبل · المنيف : المرتفع · الأيهم : الصعب المرتقى ·

(٨) الجود (بفتح فسكون) : الغزير ، والكثير ·

(١٠) النائل : العطاء · الغمر : الكثير · المخذم : القاطع ·

(١١) الأغر : الابيض ، والسيد الكريم الافعال · يجلو : يكشف · الخطب : الامر العظيم ·

(١٢) الرأي المحصد : السديد المحكم · المبرم : القوي المفتول ·

(١٤) عنّ : ظهر · واعترض · الموبق : المهلك ·

(١٥) واف ، من الوفاء بالعهد · واددته : بادلته المحبة · لم يصرم : لم يهجر ·

(١٧) المختار : المنتقى من بين الناس للمهمات · الامام الاعظم : يريد الخليفة المستنجد ·

(٥٠٣) **وفي مدحه ايضاً :**

١ ـ تتيهُ به الأيامُ فخراً وغِبْطَـةً وتأرَجُ اذْ تُتْلى علاهُ المَواسِمُ
٢ ـ وتحسُدُهُ الأنواءُ وهي مخيلَةٌ اذا ما هَمى معْروفُهُ والمَكارِمُ
٣ ـ ويخجلُ نورُ البدر من قسماتِه وباهِرُ ضوءِ الشمس اذ هو باسِمُ
٤ ـ مريرُ القوى لا يدرأ العزمُ حزمه ولكن هُمامٌ حازمُ الرَّأي عازِمُ
٥ ـ فتى الحَيِّ أمَّا كَفُّهُ فغَمامَةٌ دَلوحٌ وأما بأسُهُ فهو صارِمُ
٦ ـ يزيدُ باجْلاب الخطوب بَسالةً ويرْحُبُ حلْماًاذْ تجلُّ الجرائم
٧ ـ اذا أمْكنته غِرَّةٌ منْ عَدوِّهِ غَدتْ موبقاتُ الحتف وهي مراحم
٨ ـ ولوعٌ بذكرِ اللهِ في خَلَواتِهِ وفي الجهر بالاحسانِ والشُّكر قائم
٩ ـ اذا أغْنَمَ العافينَ بالرِّفْدِ مالَهُ غدا وهو للحمدِ المُخَلَّدِ غانِمُ

---

(١) تتيه : تتكبر • الغبطة : المسرة • تأرج : تفوح منها رائحة طيبة • المواسم جمع الموسم : الاجتماع فى مناسبة معينة •

(٢) الانواء المخيلة : السحب المنذرة بالمطر • همى : سال • المعروف : الاحسان•

(٣) القسمات : ملامح الوجه ومحاسنه • الباهر : الذي يفوق ضوؤه ضوء الكواكب •

(٤) المرير : القويّ • القوى : طاقات الحبل • لايدرأ : لايدفع • العزم : عقد الضمير على الفعل وامضاؤه من دون تردد • الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة • الهمام : العالي الهمة •

(٥) الفتى : السخي ذو المروءة • الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الدلوح : الكثيرة الماء • صارم : قاطع •

(٦) الاجلاب : الضوضاء واختلاط الاصوات • الخطوب : الامور المهمة • البسالة : الشجاعة • يرحب : يتسع • تجل : تعظم • الجرائم : الذنوب•

(٧) الغرة (بالكسر) : الغفلة • الموبقات : المهلكات • الحتف : الموت • المراحم ، جمع المرحمة : انعطاف يقتضي التفضل والاحسان ، والمغفره •

(٨) الولوع : الشديد التعلق • الخلوات ، جمع الخلوة : انفراد الانسان بنفسه• الجهر : العلن ، والعيان •

(٩) أغنمه : أعطاه الشيء غنيمة بلا مشقة ولا عوض • العافون : طلاب الحاجات • الرفد : العطاء •

١٠- وانْ شيّدَالأمْوال مَحْمَدُ كسبهِ	فمنْ جودهِ بالنّائلِ الغمْرِ هادم
١١- أبو جعفرٍ غرسُ الخلافة والذي	يُقِرُّ بفضْليهِ كَميٌّ وعالمُ
١٢- اذا جَحَدا أو أنكَرا شَهدتْ له	فَتاوٍ مُضيئاتُ الحِجا ومَلاحمُ
١٣- فيكشف ليلَ الخطبِ والخطبُ حالكٌ	ويجلو عجاجَ الحربِ واليومُ قاتمُ
١٤- ويَهتَزُّ للمعروفِ حتى كأنّهُ	نَزيفُ مُدامٍ هَيَّجَتْهُ المَعالمُ
١٥- عَلا هِمّةً عن كلِّ سامٍ مُحلّقٍ	كأنَّ دَهاسَ الأنْعُمَيْنِ النّعائم
١٦- وهانَ غِنى الدنيا على نُبْلِ قدْره	فسِيّانِ رضْراضُ الحصى والدراهم
١٧- اذا انحل الركْبَ السُّرى وتهدمت	غَواربُ من إرْقالِها ومَناسمُ

(١٠) شيّد : بنى · جوده : كرمه · النائل : العطاء · الغمر : الكثير · يريد انه ان جمع الاموال بكسبه المحمود ، فأنه يفرّقها بجوده الكثير ·

(١١) غرس الخلافة : ربيبها · فضلاه : شجاعته وعلمه · الكمي : الشجاع ·

(١٢) جحده حقه : أنكره · الفتاوي ، جمع الفتوى : ابانة الحكم · الحجا : العقل والفطنة · الملاحم : الوقائع العظيمة القتل ·

(١٣) الخطب : الامر : حالك : شديد السواد · يجلو : يكشف · قاتم أسود ·

(١٤) المعروف : الاحسان · النزيف : السكران · المدام : الخمر · المعالم : الآثار الباقية من ديار الاحبة ·

(١٥) السامي : العالي · المحلّق : المرتفع · الدهاس : مكان ليّن سهل ليس برمل ولا تراب · الانعمان (بصيغة التثنية) : موضع بنجد · النعائم : منزل من منازل القمر صورته كالنعامة وهي ثمانية أنجم ·

(١٦) هان : ذل وحقر · النبل : الذكاء والنجابة وعلو القدر · سيّان : مثلان

(١٧) أنحله : هزله · السرى : سير عامة الليل · غوارب الابل : أسنمتها · المناسم ، جمع المنسم : خف البعير ·

١٨ـ وأصبح يُدني خطوه كلُّ واثبٍ ... كأنَّ حُوارَ المُجْدبات الضُّبارم

١٩ـ وكان الوزير الصدر ملفىً وموئلاً ... فلا الخمص عرّاق ولا الضُّرُّ هاذم

٢٠ـ نمى فرعهُ الزّاكي تميمٌ ودارمٌ ... فلله ما تَنْمي تميمٌ ودارمُ

٢١ـ فجاؤا به غمْرَ الرِّداءِ كأنما ... أناملُهُ في المُجْدِباتِ غمائمُ

---

(١٨) يدني خطوه : يقاربه · الحوار (بالضم وقد يكسر) : ولد الناقة · المجدبات: السنين الماحلة · الضبارم : الاسد ، يريد : كأن الضبارم حوار المجدبات ، على طريقة القلب ، وقد يكون الاصل (فكان حوار المجدبات الضبارم)

(١٩) الصدر : رئيس القوم ومقدمهم · ملفى الانسان : محل تواجده · الموئل : الملجأ · الخمص : الجوع وضمور البطن · في الاصل (الخمس) وهو تصحيف · عرّاق : يأكل ما على العظم من اللحم · الضر : المرض وسوء الحال ، والشدة · الهاذم : القاطع ·

(٢٠) نماه : رفعه اليه بالانتساب · الزاكي : الطيب ·

(٢١) غمر الرداء : واسعه ، وهو كناية عن الكرم · أنامله : أصابع كفه · المجدبات : السنين الماحلة ·

(٥٠٤) وفي مدحه أيضاً :

١ ــ لرواةِ شـــعري من مدائحه ... في كلِّ غُدْوةِ جُمعةٍ زَجَلُ
٢ ــ كَضجيجِ أصواتِ الحَجيجِ اذا ... ذَهَبَ النَّهار وحانَتِ الأُصُلُ
٣ ــ بمحابرٍ تَسْقي مَزابرَها ... فَـدامُها منْ مَتْحِهـا غَلَلُ
٤ ــ فاذا وعَوْا ما صُغْتُ من حِكَمٍ ... فَضُلَ الجَهولُ وأذْعَنَ الفُضُل
٥ ــ رَكِبَتْ أموناً ذاتَ اربعـــةٍ ... لا الوَخْدُ شيمتُها ولا الرَّمَلُ
٦ ــ هوْجاءَ تَثْني الغُدْرَ ناضبةً ... يَبَساً ولا عَلٌ ولا نَهَلُ
٧ ــ تَهْدي الى الأسْماعِ ما حَمَلَتْ ... فتنالُـــهُ بالحيلةِ المُقَـــلُ

(١) الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطوع الشمس · الزجل : رفع الصوت ، والتطريب ، ويظهر من فحوى البيت ان الشاعر ملتزم بانشاد قصيدة او قطعة فى مدح الوزير ابن البلدي في صباح كل يوم جمعة ·

(٢) الحجيج : الحجاج · حانت : قربت · الاصل (بضمتين) جمع الاصيل : وقت ما بعد صلاة العصر الى المغرب ·

(٣) المحابر ، جمع المحبرة : الدواة · في الاصل (تسو) مكان (تسقى) وهو تصحيف · المزابر : الاقلام · السدام : المندفق · المتح : الاستقاء من البئر · الغلل : الماء الذي ليس له جرية ·

(٤) وعى الشعر : حفظه ، وتدبّره · ماصغت : ما نظمت · فضل الجهول : صار من ذوي الفضل والعلم · أذعن : خضع وانقاد · الفُضُل (بضمتين): الفضلاء من أهل العلم والادب ·

(٥) الضمير من (ركبت) يعود الى (الحكم) الوارد ذكرها في البيت السابق · الأمون : المطية المأمونة الكلال والعثار ، ويريد بها الريح · ذات أربعة : يريد الاتجاهات الاربعة · الوخد ، والرمل : ضربان من ضروب السير للابل ·

(٦) الهوجاء : الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا ، والريح التي لاتستوي في هبوبها وتقتلع البيوت · تثنى : ترد · الغدر (بضمتين) جمع الغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل · ناضبة : جافة ، ناشفة · النهل : أول الشرب ، والعل : السقية الثانية ·

(٧) تهدي : تسوق ، وتزف · المقل : العيون ، يريد ان الرواة تحفظ شعره فتأخذه الاسماع بواسطة الريح ، ويكتب فتأخذه المقل ·

٨ ـ تُهدي مديحَ مُهَذَّبٍ نَدُسٍ — أَلْبَحْرُ في ثَوْبَيْهِ والجَبَلُ
٩ ـ تَخْشى صَوارِمَهُ بلَيْلَتِهِ — وصَباحِهِ الأعْداءُ والإبلُ
١٠ـ فتظلُّ انْ سُلَّتْ على حَذَرٍ — أَلْجَسْرَةُ الوَجْناءُ والبَطَلُ
١١ـ فَزِعَيْنِ أَمْنُهما اذا غُمِدَتْ — يوماً وحالَ الجَفْنُ والخِلَلُ
١٢ـ يَمٌّ من المعروفِ ذو لُجَجٍ — لا ناضِبٌ ثَمِدٌ ولا وَشَلُ
١٣ـ لو حَلَّ قَيْظاً عند مُقْفِرَةٍ — لزَها بها الحَوْذانُ والنَّفَلُ
١٤ـ شاكي السِّلاحِ على تَفَضُّلِهِ — يخشى سُطاهُ الجَحْفَلُ الزَّجِلُ

---

(٨) الندس : الفهم الكيّس • البحر : كناية عن الكرم • الجبل : كناية عن الحلم والوقار •

(٩) يريد : تخشى الاعداء غارته في الصباح ، وتخشى الابل نحره اياها ليلا للاضياف •

(١٠) سلّت السيوف : جردت من أغمادها • الجسرة : الناقة التي تقتحم الطرق الوعرة • الوجناء : الناقة الشديدة ، العظيمة الوجنتين •

(١١) فزعان : خائفان ، أي الناقة والبطل • أمنهما اذا غمدت : يريد ان أمنهما متعلق باغماد صوارم الممدوح • حال : حجز • الجفن : غمد السيف • الخلل (بالكسر) جمع الخلّة : بطانة يغشى بها جفن السيف ، تنقش بالذهب وغيره •

(١٢) اليمّ : البحر • المعروف : الاحسان • اللجج ، جمع اللجة : معظم الماء • الناضب : المنحسر ، والغائر • الثمد : الماء القليل لا مادة له • الوشل : الماء القليل يتحلب ولا يتصل قطره •

(١٣) القيظ : شدة حر الصيف • المقفرة : الارض الخلاء لا ماء فيها • زها النبات : نضر ونما • الحوذان (بالفتح) : نبات سهلي طيب الطعم • النفل: نبت من احرار البقول طيب الرائحة •

(١٤) شاكي السلاح : ذو شوكة وحدّة في سلاحه • التفضل (هنا) : لبس ثياب البيت • السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • الجحفل : الجيش • الزجل : الكثير الاصوات والجلبة •

١٥- من رأيه ورَويّ خاطِــرِه ... بيضُ الصَّوارمِ والقَنا الذُّبُلُ
١٦- وعليه من تَقْواهُ سابِغَةٌ ... حَصْداءُ ما في سَرْدِها خَلَلُ
١٧- تنْبو سِهامُ الخطْبِ طائشَةً ... عنهـا اذا ما صَرَّحَ الجَلَلُ
١٨- تاجُ الملــوكِ فتى النَّوالِ اذا ... هَرَّ الشتاءُ وأخْلَفَ السَّبَلُ
١٩- خِرْقٌ اذا لَجَّتْ عَواذلُه ... بالجودِ لَجَّ الجودُ والنِّحَلُ
٢٠- يمْرونَ أخْلافَ النَّوالِ لـهُ ... فكأنَّهُمْ أغْرَوا وما عَذَلوا
٢١- لا زالَ شمس عُــلاً مُشَرَّقَةً ... لا يعْتَري أضْواءَها الطَّفَلُ

---

(١٥) روي الخاطر : تفكره ونظره في الامور ، بيض الصوارم : السيوف · في الاصل (البيض الصوارم) وهو من سهو الناسخ · القنا الذبل : الرماح يريد ان من بعض آرائه ما يفعل فعل الصوارم والرماح ·

(١٦) التقوى : طاعة الله · السابغة : الدرع الواسعة · حصداء : محكمة ضيقة الحلق · السرد : تداخل حلق الدرع بعضها في بعض · الخلل : الانفراج بين الحلق ·

(١٧) تنبو ، من نبا السهم عن الهدف : قصر ولم يصبه · الخطب : الامر المبهم · طائشة ، من طاش السهم عن الهدف : جاز عنه · صرح : ظهر ، وبان · الجلل : الامر العظيم ·

(١٨) النوال : العطاء · هر الشتاء : كلح واشتد برده · السبل : المطر ·

(١٩) الخرق (بالكسر) : السخي ، والكريم الاخلاق · لجّت : الحّت · العواذل اللوام · الجود : الندى · النحل ، جمع النحلة : العطاء ابتداء من غير عوض ·

(٢٠) يمرون : يستدرون · الاخلاف ، جمع الخلف (بالكسر) حلمة ضرع الناقة · النوال : العطاء · أغروه به : ولعوه به ، وحضوه عليه ·

(٢١) مشرقة : كثيرة الاشراق دائمته · الطفل : قبيل غروب الشمس ·

(٥٠٥) قال : وكتب الى أسدالدين بارس بن قيصر (*) وقد حمل له فرساً (أ) :

١ ـ تتيهُ جيادُ الخيلِ عُجْباً وعِزَّةً — اذا نهضت أمطاؤها بابن قَيْصَرا
٢ ـ بفارسِ يَوْمَيْ بأسهِ ونَوالِهِ — تُجلِّي مَساعيهِ قَتاماً وعِثْيَرا
٣ ـ فيحمي الحمى والخيلُ تعثُر بالقنا — ويقري القرى إن هبَّت الريح صرصرا
٤ ـ ويُخرس ضوضاءالخطوب بصبره — اذا ما وَنى عَوْدُ المعالي وجرجرا
٥ ـ ويبعثُها رأدَ الضُّحى أسَديَّةً — تُغادر مُغْبَرَّ المَعاركِ أحْمَرا

(*) ينظر ما ورد عنه في مقدمة هوامش القطعة (١٩٤)

(أ) يريد بقوله (حمل له فرسا) : قاده اليه .

(١) تتيه : تتكبر . العجب (بالضم) : الزهو ، والكبر . العزة : الغلبة ، والانفة . نهضت : قامت . الامطاء ، جمع المطا : الظهر .

(٢) البأس ، القوة ، والشجاعة . النوال : العطاء . تجلي : تكشف . المساعي، جمع المسعى : المسعي والتصرف . القتام : الظلام ، والغبار الاسود . العثير : العجاج .

(٣) الحمى : كل ما تجب حمايته . القنا : الرماح . القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . الريح الصرصر : الشديدة الهبوب والبرد .

(٤) الضوضاء : الجلبة . الخطوب : الامور المهمة . ونى : فتر ، وضعف ، وكل ، وأعيا . العود (بفتح فسكون) : المسن من الابل وهو صبور على الحمل الثقيل . جرجر البعير : ردد صوته في حنجرته ، وفي المثل (ان جرجر العود فزده وقرا) .

(٥) رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس . أسدية : نسبة الى أسد الدين وهو لقب الممدوح . تغادر : تترك .

(٥٠٦) وقد التمس منه أن ينقل ما قاله السنائي(*) بلسان الفارسية الى لسان العربية ، والابيات الفارسية :

چون بر خطـر است راه در غوشـی به
چـون بهـم شـمار است نمديوشتی به
چون كاری قسمت است كم كوشـی به
چـون بنويسند گفت خاموشی به

فقال الأمير ارتجالاً :

١ ــ اذا خفت أخطار الطريق وذُعرها ... فَفقرُك أنجى من غِناكَ وأسلَمُ
٢ ــ فان كان كُلٌ للحساب مُعَرَّضاً ... فلُبْسُ العَبا من فاخرالوشي أنعم
٣ ــ وانْ كانت الأرزاق تجري بقسمةٍ ... فتركُك للحرص المُعذِّب أكرَمُ
٤ ــ وان كان مُحْصىً كلُّ قولٍ تقولهُ ... فصمتُك عما ليس يعْنيكَ أحزم

(*) هو أبو المجد مجدود بن آدم السنائي الغزنوي ، الحكيم العالم العارف ، والشاعر الكامل ، استاذ جلال‌الدين الرومي صاحب المثنوي . كان معاصرا لشاعرنا (حيص بيص) . قال الخونساري نقلا عن كتاب حبيب السير (كانت وفاة السنائي في سنة ٥٢٥ ، وقيل : ٥٥٥ فليلاحظ) . انظر لباب الالباب لمحمد عوفي ٢/٢٥٢ ، وروضات الجنات للخونساري/٦٥٨ ، والكنى والالقاب للقمي ٢/٢٩٥ .

(١) الذعر : الخوف ، والفزع ، يريد ان (المفلس في القافلة أمين) .

(٢) العبا ، والعباء ، والعباءة : كساء من صوف معروف . الوشي : نوع من الثياب الموشية ، تسمية بالمصدر ، من وشى الثوب وشياً : نمنمه ونقشه ، وحسنه . أنعم : أكثر نعومة .

(٣) الحرص : الجشع ، وهو أشد الطمع .

(٤) المحصى : المعدود . يعنيك : يخصك .

(٥٠٧) وقال في مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر أيضاً(*) :

١ – تفوقُ السيفَ والوَطْـ ـفاءَ فَتكَتُهُ ونائلُهُ
٢ – فأنْعُمُهُ مَواطِـرُهُ وعَزْمَتُهُ مَناصِلُهُ
٣ – غَمامٌ بِشْرُهُ الوَضَّا حُ في النَّادي مخائلُهُ
٤ – اذا لَمَعَتْ بَشاشَتُهُ هَمى وانْهَلَّ وابِلُهُ
٥ – مَنيعُ الجارِ ناصِرُهُ مُباحُ الجودِ باذِلُهُ
٦ – مُنَجَّحَةٌ مكارِمُهُ مُخَيَّبَةٌ عَواذِلُهُ
٧ – وغامِرَةٌ فَواضِلُهُ وباهِرَةٌ فَضائلُهُ
٨ – تَجودُ على عِتاقِ الـ ـطَيْرِ والعافي أنامِلُهُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧)

(١) تفوق الشيء : تعلوه ، وترجح عليه • الوطفاء : السحابة الدانية من الارض ، والمسترخية لكثرة مائها • فتكته : بطشته • نائله : عطاؤه •

(٢) الأنعم ، جمع النعماء : اليد البيضاء الصالحة • العزمة : الثبات والصبر ، والارادة المؤكدة : المناصل ، جمع المنصل : حديدة السهم والرمح والسيف، وربما سمي السيف منصلا •

(٣) الغمام : السحاب • بشره : بشاشته • الوضاح : المشرق • النادي : المجلس مخائل الغمام : علامات المطر فيه •

(٤) لمعت : أضاءت • همى : سال • انهل : اشتد انصبابه • الوابل : المطر الشديد الضخم القطر •

(٥) منيع الجار : محميه • المباح ، من أباح الشيء : أجاز تناوله ، او تملكه • الجود : الندى •

(٦) منجّحة : منجزة ، وميسرة •

(٧) الغامرة : الكثيرة • الفواضل : النعم الجسيمة • الباهرة : المضيئة التي تفوق أمثالها ضياء •

(٨) تجود : تتكرم • عتاق الطير : الجوارح منها • العافي : طالب الحاجة • الأنامل : أصابع الكف •

٩ ـ فَتُطْعِمُها مَعارِكُهُ وتُطْعِمُهُمْ مَراجِلُهُ
١٠ـ ويَشْقى مَنْ يُجادِلُه كما يَشْقى مُنازِلُهُ
١١ـ فَمَرْضِيَّةٌ فَتاويه وراضِيَةٌ مَسائِلُهُ
١٢ـ تَبَرُّعُهُ لِباغي الجُو دِ والنُّعْمى وسائِلُهُ
١٣ـ فقد كَثُرَتْ عَوارِفُه ولكنْ قَلَّ سائِلُهُ
١٤ـ وزيرٌ جَلَّ أنْ تَسْري بمكْروهٍ مَخاتِلُهُ
١٥ـ ولكِنْ ضارِبٌ بالصُّبْحِ مَنْ أعْيَتْ مَقاتِلُهُ
١٦ـ أيا شَرَفاً لدينِ اللهِ رَبُّ العَرْشِ كافِلُهُ
١٧ـ وأحْمَدَ كُلَّ مَحْمَدَةٍ وتَقْواهُ مَعاقِلُهُ
١٨ـ ومَنْ طابَتْ مَساعِيهِ كما طابَتْ أوائِلُهُ
١٩ بَقِيتَ لِكُلِّ خَيْرٍ أنْتَ قائِلُهُ وفاعِلُهُ
٢٠ـ مَدى الأيّامِ ما أنْبَتَ رَوْضَ الحَزْنِ هاطِلُهُ
٢١ـ وما طافَ ببَيْتِ اللهِ حافِيهِ وناعِلُهُ

---

(٩) تطعمها ، الضمير يعود الى عتاق الطير ، وتطعمهم ، الضمير يعود الى العافين.
المراجل : القدور .

(١٠) منازله : مقاتله ، ومحاربه .

(١٢) التبرع : العطاء من غير سؤال ولا عوض . باغي الجود : طالبه . النعمى : المال ، والخفض ، واليد البيضاء الصالحة . الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الله او الى الغير .

(١٣) العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف .

(١٤) جل : عظم وكبر . المخاتل : الخدع .

(١٥) أعيت : أعجزت ، واتعبت . الصبح : تكون فيه وقت الغارة . المقاتل : الاعضاء التي اذا أصيبت قتلت .

(١٧) أحمد : أحق بالحمد . المحمدة : ما يحمد به ، جمعها : محامد . تقـواه : طاعته لله . معاقله : حصونه

(١٨) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة ، وجمع المسعى : المسلك والتصرف .
أوائله : أسلافه .

(٢٠) مدى الايام : غايتها ، وامتدادها . الحزن (بالفتح) : ما غلظ من الارض ، الهاطل : المطر المنهمر .

(٥٠٨) وفي مدحه أيضاً وقد أقام في الخدمة بالقصر الشريف النبوي (أ) على مرحلة من بغداد .

١ ـ اذا كنتُ مضعوفاً بأدنى فِراقِكم ... فلي في هواكمْ والصَّبابةِ عاذِرُ
٢ ـ ولو لم يكن وجدي بكم مُحصَدَ القوى ... وقد أحكِمتْ أسبابهُ والمَرائرُ
٣ ـ لمَا بِتُّ مِقْلاقَ الوَضينِ وبيننا ... كما استبقت يوم الرهان الضَّوامرِ
٤ ـ ومن بات يهوى مثلَ من قد هويتُه ... فلا غرو أن يخشى النَّوى وهو حاضر
٥ ـ حَبَبت هُماماً من ذؤابة خِنْدفٍ ... به افتخرتْ أحياؤها والعَشائرُ
٦ ـ وقوراً اذا طاشت حُبى القوم راجحاً ... جريئاً اذا ذَلَّ القَنا والبَواترُ
٧ ـ سريعاً الى نصر الصَّريخ وثروة الـ ... ـعَديمِ اذا ما عَزَّ قطْرٌ وناصر
٨ ـ عزائمُهُ في الحادثاتِ صَوارِمٌ ... وآراؤهُ في النَّازِلاتِ عَساكِرُ

(أ) يريد بالقصر النبوي : قصر الخليفة المستنجد لانه من ابناء عم النبي (ص).

(١) المضعوف : ضعيف الجسم ، أو الرأي . الصبابة : الشوق ، ورقة الهوى ، والولع الشديد .

(٢) الوجد : الحب . المحصد : المفتول . القوى : طاقات الحبل . أحكمت ، من الاحكام : الانقان . اسبابه : حباله . المرائر ، جمع المرة : طاقة الحبل .

(٣) مقلاق الوضين : مضطربه ، والوضين : الحزام . الرهان : السباق . الضوامر ، جمع الضامر : الفرس القليل اللحم الهضيم البطن .

(٤) لاغرو : لاعجب . النوى : البعد ، والفراق .

(٥) حببت : كأحببت . الهمام : العظيم الهمة . ذؤابة القوم : اعلاها شرفا . خندف : القبائل المتحدرة من أولاد الياس بن مضر (انظر شرح البيت الرابع من القصيدة ٤٨٩) . أحياؤها : بطونها .

(٦) الوقور : الرزين ، والحليم . طاشت : خفت . الحبى ، مر تفسيرها كثيرا (انظر شرح البيت السابع من القصيدة ٣٧٢) . الراجح : الرزين . ذل : هان . القنا : الرماح . البواتر : السيوف .

(٧) الصريخ : المستغيث . الثروة : كثرة المال . العديم : الفقير . عز : ندر فلا يكاد يوجد . القطر : المطر .

(٨) العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة . الحادثات : نائبات الدهر . الصوارم : السيوف . النازلات : المصائب الشديدة .

٩ ـ يُقِرُّ لهُ بالفضل حَبْرٌ وديمَةٌ اذا عَزَّت الفتْوى وأخلف ماطرُ

١٠ـ فلا قولَ إلا وهو لِلُدِّ قاطعٌ ولا جود إلا وهو للسُّحب فاخِر

١١ـ حَمى شرفالدين الا له وجانبٌ مُخالفَهُ عَلْيـاؤهُ والمَحاذِرُ

١٢ـ أبا جعفرٍ تاج َالملوكِ الذي بـه غَدَتْ دارسات الفضلوهيعوامر

١٣ـ وزيرٌ [اذا] ما كَرَّ طيبَ حديثهِ الرِّجالُ فقد فَضَّ اللَّطيمَةَ تاجِرُ

---

(٩) يقر : يعترف · الحبر : العالم · الديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد ولا برق · عزّت الفتوى : ندر وجود اصحابها ، والفتوى : بيان الحكم · اخلف السحاب : أطمع ولم يمطر ·

(١٠) اللدّ ، جمع الألد : الخصم العنيد · الجود : الندى · فاخر : سابق فى الفخر ·

(١١) حماه : منعه · جانبته : باعدته · عنياؤه : رتبته ، ومنزلته · المحاذر : اليقظات ·

(١٢) الدارسات : العافيات · العوامر ، جمع العامرة : خلاف الدارسة ·

(١٣) (اذا) زيادة منا ــ كرّ ، من التكرار وهو الترديد · فض : فتح · اللطيمة : وعاء المسك ·

(٥٠٩) وكتب اليه حين توفي مجدالدين حاجب الباب ابن الصاحب رضي الله عنه (أ) ٠

(اليد الكريمة بسطها بالخيرات على مألوف الفريضة من الخدمة مقبلة ، وعن الصنيعة باقامة عماد بيت الصاحب مضاعفة التقبيل ، وخدمة المثول تعرب عما حصل من شرف هذا المنعم ، والرأي أعلى) (ب) ٠

١ ـ يا مَنْ لــه المَجْدُ بمجموعِه ... من نازحٍ قاصٍ ومنْ حاضرِ

٢ ـ ومَنْ اذا يَمَّمَهُ لاجِيءٌ ... قامَ مقامَ السيفِ والماطِرِ

٣ ـ أذْكرُكَ العهْدَ وأبْناءَهُ ... وأنت عينُ الخابرِ الذّاكرِ

٤ ـ إنَّ بني الصَّاحبِ قد فاتَهُمْ ... أرْوَعُ مثلُ العَلَمِ الزّاهرِ

٥ ـ وكمْ له منْ سالفٍ سابِقٍ ... وصُحْبَةٍ تُحْفَظُ للآخرِ

٦ ـ وما لِكَسْرِ القومِ فيما لَقُوا ... غيرُ نَدى كَفَّيْكَ منْ جابِرِ

٧ ـ فعطْفَةٌ تنْعَشُ جَدَّ العُلى ... مُقيلةٌ منْ وهْنَةِ العاثرِ

(أ) الظاهر أن المتوفى شخص آخر غير مجدالدين بن الصاحب عضدالدين ، لان هذا استمر فى خدمة الخلفاء الى أن قتل فى عهد الامام الناصر لدين‌الله سنة ٥٨٣ ٠ انظر ترجمته فى بداية هوامش القطعة (٣٩٦) ٠

(ب) لقد نجح شاعرنا فى شفاعته ، ومد الوزير يد العون الى بيت الصاحب ٠ انظر الابيات (٢١ـ٢٧) من القصيدة (٥٢٧) ٠

(١) في الاصل (ياما) مكان (يامن) وهو تصحيف ٠ النازح القاصي : البعيد جدا ٠

(٢) يممه : قصده ٠ لاجىء : لائذ ، ومعتصم ٠ الماطر : السحاب ٠

(٣) العهد : الوفاء ، والمودة ، والموثق ، والذمة ٠ ابناء العهد : من يعود عليهم بالنفع ٠

(٤) الصاحب : الوزير الكبير ٠ فاتهم ، من الفوت وهو موت الفجأة ٠ الاروع : من يروعك بحسنه ، او بشجاعته ٠ العلم الزاهر : الجبل الذي على رأسه نار ليهتدى بها ليلا ٠

(٥) السالف : الماضي ، ويريد به : العمل الصالح ٠

(٧) العطفة : الالتفاتة بحنان وشفقة ٠ تنعشه : ترفعه وتقيمه من سقطته ٠ الجد : الحظ ٠ العلى : الرفعة والشرف ٠ مقيلة : رافعة ٠ الوهنة ، واحدة الوهن : الضعف ٠ العاثر : الساقط فى الارض ٠

(٥١٠) **وقال أيضاً :**

١ ـ اِحْفَظْ مغيب الناس ما أحسَنوا   وما أساؤوا تَحْوِ مَجْداً أثيلْ

٢ ـ فضرْبَةٌ الهـادي ولا غيبَةٌ   بلَفْظَةٍ فيها عِتابٌ جميلْ

٣ ـ كم من عَدوٍّ صُنْتَهُ غائباً   عن عبثِ الذَّمِّ فأضْحى خليلْ

٤ ـ شجاعةُ الأفْوهِ في المُلْتَقى   وانما الغيبَةُ شأنُ الذَّليلْ

---

(١) يريد : احفظ الناس كل الناس في مغيبهم • الأثيل : الاصيل •

(٢) الهادي : العنق • الغيبة : ذكر الناس فيما لاينبغي •

(٣) صنته : حفظته • الخليل : الصديق •

(٤) الأفوه : المنطيق البليغ •

(٥١١) **وقال أيضاً :**

١ ـ كيف خَلاصُ الحُرِّ مِنْ بِذْلَةٍ   أم كيف تبقى نفسُهُ حُرَّهْ
٢ ـ وهو الى آخِرِ أيَّامِهِ   يَدْأَبُ للخِرْقَةِ والكِسْرَهْ

---

(١) الحر : خلاف العبد ، وخيار كل شيء . البذلة : خلاف الصون .
(٢) الخرقة : القطعة من الثوب . الكسرة : القطعة من رغيف الخبز .

(٥١٢) وقال ايضاً :

١ - لا تركَنَنَّ الى أخلاقِ غانيَةٍ فالغدْرُ شأنُ الغَواني أيها الرجلُ

٢ - بَيْنا تَسُرُّ بوصلٍ نامَ عاذِلُهُ مَلَّتْ سُعادُ وبئس الخَلَّةُ الملل

---

(١) الركون : الميل ٠ الغانية : المرأة الجميلة

(٢) الخلة (بالفتح) : الخَصْلة ٠

(٥١٣) ومما تأخر اثباته في الجزء الاول ، وكان الامير هندي بن أبي الفياض الزهير [ي] (*) قد سار من بغداد الى الحلة .

١ ـ قل للحجيج ومن أضحت منازله ... بالجامعين مقال العالم الفطن
٢ ـ هي النصيحة من واف أخي ثقة ... صفو المودة لم يغدر ولم يخن
٣ ـ حلتوا الربى واسكروا السعدي واتخذوا ... مكان خيلكم خيلاً من السفن
٤ ـ فقد أتاكم خضم زاخر لجب ... جم الغوارب في زي امرئ حسن
٥ ـ أبو المهند هندي وأحسبه ... يربي على البحر في الاحسان والمنن
٦ ـ القاتل المحل والقرن الكمي اذا ... تساوق الذئب والعيمان للبن
٧ ـ غمر المكارم في عدم وفي جدة ... صفو العقيدة في سر وفي علن

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١١٧)

(١) الحجيج : الحجاج · الجامعين (بلفظ المجرور المثنى) : حلة بني مزيد بارض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة ، وهي الان مدينة كبيرة وحاضرة محافظة بابل ·

(٢) الوافي : المحافظ على العهد · صفو المودة : خالصها ، في الاصل (الموة) مكان (المودة) ·

(٣) الربى ، جمع الربوة : ما ارتفع من الارض · أسكر النهر : سده · السعدي: اسم النهر الذي يطلب سده · في الاصل (خيكم) مكان (خيلكم) وهو من سهو الناسخ ·

(٤) الخضم : البحر · الزاخر : الطامي ، والممتلىء · اللجب : الهائج · الجم : الكثير · الغوارب : أعالي الموج · الزي : الهيئة ·

(٥) يربي : يزيد · المنن ، جمع المنة : النعمة والصنيعة ·

(٦) المحل : الجدب · القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها · تساوق : تتابع ، وتزاحم في السير · العيمان : الشديد الشهوة لشرب اللبن ، ويريد زمن المحل ·

(٧) غمر المكارم : كثيرها · العدم : الفقر · الجدة : الغنى ، صفو العقيدة : خالصها ·

(٥١٤) ودخل الوزير العادل شرف الدين أبو جعفر ابن البلدي (*) حلة آل مزيد ، فنزل دار الامارة فلما نظر اليهـا ، وذكر ما كان يزجى بها من الاوامـر ، وذكـــر مكارم سيف الدولة صدقة بن منصور (**) وكثرة خرجه في الصلات والمضيف ثم ذكر جيـوشه وجموعـه وما ذال (أ) من رتبة ، فبكى الوزير وارتجل في الحال فقال :

لقد نزلت بدار المزيدي وقـــد أخنى عليها الذي أخنى على لبد

قال الامير : فقدمت لها مقدمة وختمتها بخاتمة فقلت :

١ ـ من شاء يعلمُ ما خُصَّ الوزير به من النُّهى والتُّقى في يومِهِ لغَدِ
٢ ـ وفيضَ عَبْرته من حُسن عِبْرته بالذَّاهبين أولي النَّعماءِ والنَّجَدِ
٣ ـ فليستمع شِعره والدمعُ يسْبقُهُ بديهَةً في ديار القَيْل من أسَدِ
٤ ـ رأى منازلَ مِطْعامِ العَشيِّ اذا أضحى من الجدب لين الوعث كالجلَدِ
٥ ـ وقائدِ الخيلِ تسْمو في أعِنَّتِها نَزْو القطا طالعاً من غامض الثَّمَدِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧)

(**) تقدم التعريف به في شرح البيت (٢٤) من القصيدة (٥٣)

(أ) ذال : هان ، وتواضع ·

(١) النهى : العقل · التقى : طاعة الله · يومه : يومه الحاضر في دار الدنيـا · غد : يريد اليوم الاخر ·

(٢) العبرة (الاولى بفتح العين) : الدمعة ، (الثانية بكسر العين) : العظة · الذاهبين : الماضين · النعماء : اليد البيضاء الصالحة · النجد (محركة) : العون والشجاعة ·

(٣) نظم الشعر بديهة ، أي ارتجالا من غير تفكير · القيل (بالفتح) : الملك ·

(٤) المطعام : الكثير الاضياف · العشي : من صلاة المغرب الى العتمة · الجدب : المحل · الوعث : المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام · الجلد (محركة): الارض الصلبة المستوية ·

(٥) تسمو : تعلو ، الأعنة جمع العنان : سير اللجام الذي تمسك به الفرس · النزو : الوثوب · القطا : صنف من الطير معروف في حجم الحمـــامة · الثمد : الماء القليل ، وماء المطر محقونا تحت الرمل ، والحفرة يجتمـــع فيها ماء المطر ·

٦ – مُزْجي الأوامر مَسْبوقاً بطاعتها من كلِّ أغلبَ ذي بأوٍ وذي صَيَد
٧ – فقال مُرتجلاً والدمعُ في صَببٍ من خشية الله والأنفاسُ في صَعَد
٨ – (لما نزلتُ بدار المزْيَديِّ وقد أخنى عليها الذي أخنى على لُبَدِ)
٩ – وفكّرَ العقلُ في الدنيا وشيمتِها وأنّها ما لها بُقْيا على أحَدِ
١٠– علمتُ أنّ التُقى للمرء جُنّتُهُ وأنّهُ ليس غيرُ الواحدِ الصّمد
١١– فالله يوسِعهُ دنيا ومحْمَدَةً عُقْبى ويُبْقي له حمداً على الأبَد
١٢– شهمٌ كأنَّ قُطامياً على شَرَفٍ أضحى لحتْف بُغاث الطير بالرّصَد
١٣– فما يُخاتلُ ختْل الذئب في أرَبٍ لكنهُ في المَباغي وثْبةُ الأسَدِ

---

(٦) مزجي الاوامر : مرسلها • الاغلب : الشجاع على التشبيه بالاسد • البأو : الفخر والتعالي • ذو الصيد : الذي لايلتفت كبرا ، في الاصل (ذي باد وذي صند) وهو تصحيف •

(٧) ارتجل الشعر : نظمه بدون اعمال فكر • الصبب : الانسكاب • الخشية : أشد من الخوف • الصعد : الارتفاع •

(٨) المزيدي : نسبة الى مزيد الجد الاعلى للامراء الاسديين في الحلة • أخنى عليها : أفسد معالمها • لبد : زعم العرب انه نسر كان للقمان بن عاد عُمِرَ طويلا وكان يظن انه لايموت • عجز البيت مضمن من بيت للنابغة الذبياني أوله (أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا) •

(٩) الشيمة : الطبيعة • البقيا : الدوام ، والثبات •

(١٠) التقى : طاعة الله • الجنّة : كل ما وقى • جاء في الاصل بعد هذا البيت (ثم قال الامير شهاب الدين – ويعني الشاعر نفسه – الصمد : من اسماء الله الحسنى) •

(١١) يوسعه : يوسع عليه ويغنيه • المحمدة : ما يحمد عليه • العقبى : آخر كل شيء • الابد : الدهر •

(١٢) الشهم : الذكي الفؤاد • القطامي : الصقر • الشرف : المكان العالي • الحتف : الموت • البغاث : شرار الطير •

(١٣) يخاتل : يخادع • الأرب : الحاجة • المباغي : المطالب •

١٤- ولا يرى الجودَ إلا ما يجودُ به تَبرُّعاً سالماً من شائبِ النَّكَدِ
١٥- ولا يَعُدُّ العطاءَ الفذَّ مكرُمةً يوماً اذا هو لم يُعْقِبْ ولم يَعُدِ
١٦- تاج المُلوكِ مُشارُ الدهر واحدُه بمثله الدَّهرُ لم يسمح ولم يجُدِ
١٧- فعِشْ أبا جعفرٍ غيثاً لمُرتزقٍ ظِلاً لضاحٍ أخا نصْرٍ لمُضْطهَدِ
١٨- فقد علمتُ بما أوتيتَ من شيَمٍ انَّ المكارمَ طُراً في بني البَلَدي

---

(١٤) يجود : يتكرم . التبرع : العطاء بدون سؤال . شائب (فاعل) من شاب الشيء : خلطه . النكد : الشدة والكدر .

(١٥) الفذ : الفرد . يعقب ، أي يثني بالعطاء .

(١٧) الغيث : المطر . الظل : الفيء . الضاحي : البارز تحت شمس الضحى . المضطهد : المقهور والمؤذى .

(١٨) الشيم : الطبائع . طرا : جمعا . في الاصل (فقلت) مكان (فقد) وهو تصحيف .

(٥١٥) وقال [أيضاً في] مدح الوزير العادل شرف الدين أبي جعفر ابن البلدي :

١ ــ يُرَجَّى نَداهُ في القطوب وجُودُهُ … وتُخشى عوادي بأسه في التَّبسُّمِ
٢ ــ فما تحبسُ الإحسان منه حفيظةٌ … ولا البِشْرُ رَوعاتُ الخميسِ العرمرمِ
٣ ــ كَذي هيْدَبٍ جَوْنٍ تُخافُ بُروقُهُ … ويُرجى نداهُ ساجياً غير مُرْزِمِ
٤ ــ يُفاخِرُ أضْواءَ الضُّحى بطَلاقَةٍ … وصوْبَ الحَيا بالنَّائلِ المُترذِّمِ
٥ ــ يُزَرُّ قميصاهُ بسلمٍ ومَعْرَكٍ … على خِضْرِمٍ جمِّ العُبابِ وضيْغَمِ
٦ ــ فللسَّلْمِ ما حاكت يدٌ عبْقَريَّةٌ … وللحربِ ما أضحى لداود ينْتمي
٧ ــ وزيرٌ رأى كِبْرَ الرجال وإن علوا … سَفاهَةَ رأيٍ أو فسادَ تَوَهُّمِ
٨ ــ وأيْقَنَ أنَّ البَأوَ كُفْرٌ لأنهُ … مُباراةُ جَبَّارِ السَّماءِ المُعظَّمِ
٩ ــ فأضْحى كماءِ المُزْنِ رَقَّ نسيمه … تَحَدُّرهُ منْ فارعٍ مُتَسَنِّمِ

---

(١) يرجى : يؤمل · نداه : جوده وكرمه · القطوب : العبوس · عوادي بأسه: سطواته ·

(٢) الحفيظة : الغضب · البشر : البشاشة · الروعات : الفزعات · الخميس : الجيش · العرمرم : الكثير ·

(٣) ذو الهيدب : السحاب المطر المتدلي · الجون : الابيض ، والاسود (ضد) : الساجي · الساكن · المرزم : المرعد ·

(٤) الطلاقة : البشر · صوب الحيا : انهمار المطر · النائل : العطاء · المترذم : السائل الممتلىء ·

(٥) الخضرم : البحر · الجم : الكثير · العباب : الموج · الضيغم : الاسد ·

(٦) اليد العبقرية : يريد الماهرة ، والمبدعة ، والعبقري : الكامل من كل شيء· داود ، هو نبي الله داود (ع) واليه تنسب الدروع الداودية · ينتمي : ينتسب ·

(٧) الكبر : التكبر · علوا : ارتفعت منازلهم · التوهم : التخيل ، والتظني ·

(٨) البأو : رفع النفس والافتخار بها · المباراة : المسابقة ، والمجاراة · جبار السماء : الله عز وجل ·

(٩) ماء المزن : المطر · تحدره : انصبابه · الفارع : الجبل العالي · المتسنم : ذو القنن ، أي المرتفعات ·

١٠ـ اذا ما اشمخرَّتْ رتبةٌ بمسوَّدٍ — غدا مُخْبِتاً في فعْله والتكلُّم
١١ـ فتُضحي أباة الذُّل ـ والفقر عارقٌ ـ — غنيِّين منه عن شرابٍ ومطعَمِ
١٢ـ يُؤانس من وحشيِّهم ويُبيحهُمْ — نَداه ويُصغي للعَييِّ المُجمْجِم
١٣ـ كأنهُمُ اخــــوانُهُ لا لِعلَّـــةٍ — وضُرَّ ولكن بـــين تالٍ وتَوْأمِ
١٤ـ فبوركَ من غمْر السَّجايا كأنـهُ — سنى قَمرٍ في حالِك الجُنح مُظلِم
١٥ـ تَخِفُّ عليـــه الفادِحاتُ كأنما — تَحُلُّ بعادِيِّ القَعائِدِ أيْهَمِ
١٦ـ صفوحٌ يموت الغيظُ عند اقتداره — ويطْرُدُ حَرَّ البأس بردُ التَكرُّمِ
١٧ـ ويحْلُمُ حتى يُصبح الجُرمُ شافعاً — الى عفْوهِ في كل جانٍ ومُجرِمِ

---

(١٠) اشمخرت رتبة الرجل : علت ، وارتفعت ٠ المسوَّد : من ارتضيت سيادته٠ غدا مخبتاً ، أي الممدوح ، والاخبات : اطاعة الله والاطمئنان اليه ٠

(١١) الفقر العارق : الذي يأكل ما على العظم من لحم ٠ الغني عن الشيء : غير المحتاج اليه ٠

(١٢) الوحشي : الذي لايألف الناس ٠ نداه : جوده ٠ يصغي : يستمع ٠ العييّ: العاجز عن بسط القول في حاجته ٠ المجمجم : الذي لايبين ٠

(١٣) العلة (بالفتح) : الضرَّة ، وبنو العلات : بنو أمهات شتى ٠ الضر (بالضم ويكسر) : المضارة بين امرأتين ، او ثلاث ٠ التالي : الولد الذي يأتي بعد أخيه السابق ٠ التوأم : المولود مع اخيه في بطن ٠

(١٤) بورك فلان : دعاء له بالبركة ٠ الغمر : الكثير ٠ السجايا : الاخـــلاق والطبائع ٠ السنى : الضوء ٠ الحالك : الشديد السواد ٠ الجنح ، يريد جنح الليل ، أي طائفة منه ٠

(١٥) الفادحات : النوازل والخطوب التي تفدح الظهر ، أي تبهظه ٠ العـادي : المتناهي في القدم ، ويريد به الجبل ٠ القعائد : أركان الجبل ٠ الأيهم : الجبل الصعب المرتقى ٠

(١٦) الصفوح : الكثير الاعراض عن الذنوب ٠ الغيظ : الغضب ٠ البأس : القوة والشجاعة ٠

(١٧) الجرم : الذنب ٠ الشافع : العون ٠

١٨- فلا برِحتْ غرس الخلافة عِزّةً يودُّ شَباها كلُّ أبيضَ مِخْذَمِ
١٩- أبا جعفرٍ حاوي المَعالي قَديمها وحادِثِها ما بين بأسٍ وأنْعُمِ
٢٠- فثَمَّ الحِمى الحامي لكلِ مُشرَّدٍ وثمَّ النَّدى الهامي على كلِّ مُعْدِمِ

---

(١٨) لابرحت : لازالت • غرس الخلافة : ربيبها • الشبا : الحد • المخذم : السيف القاطع •

(١٩) البأس : القوة والشجاعة • الأنعم ، جمع النعماء : اليد البيضاء الصالحة •

(٢٠) الحمى : ما تجب حمايته • الحامي : المانع • الندى : الجود • الهامي : السائل ، والمتصبب • المعدم : الفقير •

(٥١٦) ومما تأخر اثباته فأذكر بعض الاصدقاء [به] وهي مدح في مجاهدالدين بهروز الغياثي (*) وهو على سد النهروان مشغول بسده :

١ ـ أنتَ والماءُ يا مُجاهِدَ دِينِ اللهِ حيَّانِ في حَيَاةِ الأنامِ

٢ ـ لكِنِ الماءُ غادِرٌ يَجْهلُ النَّفْعَ وبُهْرُوزُ ذو الحِجا والذِّمام

٣ ـ فاذا جارَ كُنْتَ قامِعَ طاغيهِ وانْ مدَّ جُدْتَ بالانْعامِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٧٤)

(٢) الحجا : العقل والفطنة · الذمام : العهد ، والامان ، والضمان ·

(٣) جار (هنا) : مال عن القصد : أي خرج عن مجاريه · طاغيه ، من الطغيان ، وهو شدة ارتفاع الماء · مدّ الماء : ارتفع ، ومد النهر : سال ، وجرى · جدت : تكرمت · الانعام : الجود بالنعم ·

(٥١٧) وفي مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر ابن البلدي رحمة الله عليه (*) :

١ ــ لهُ بالمجْدِ أنْسٌ مُطْمَئِنٌ   وعنْ عارٍ يُدَنِّسهُ نِفارُ
٢ ــ فهَزَّامٌ اذا اشْتَجَرَ العَوالي   ومَهْزومٌ اذا ما عَنَّ عارُ
٣ ــ تَشَكَّى الشمسُ والزُّهرالسواري   اذا ما الليلُ أُوضِحَ والنَّهارُ
٤ ــ فيسْتُرُ كلَّ لامِعَةٍ دُخانٌ   ويكسِفُ كلَّ مُشْرِقةٍ غُبارُ
٥ ــ كما تشكو صَوارِمَهُ المَواضي   كُماةُ الرَّوْعِ والكُومُ العِشارُ
٦ ــ سَموحٌ بالنَّوالِ لمُعْتَفيهِ   اذا بَخِلتْ بِدَرَّتِها الغِزارُ
٧ ــ وفكَّاكُ العُناةِ بكُلِّ أرْضٍ   اذا ما حَبَّبَ المَوْتَ الاِسارُ
٨ ــ اذا سَبَقَ النَّوالَ لديْهِ بِشْرٌ   تَعَقَّبَ جَمَّ نائلِهِ اعْتِذارُ

(*) مر التعريف به فى مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧)

(٢) اشتجر : اشتبك · العوالي : الرماح · عنَّ : بان ، وظهر ·

(٣) تشكى : تشتكي · الزهر : المضيئة · السواري : الكواكب السائرة · أوضح : اضيء بنار القرى ·

(٤) اللامعة : المضيئة ، ويريد بها الكواكب · يكسف النور : يحجبه ويغير لونه · المشرقة : يريد الشمس ·

(٥) الصوارم : السيوف ، الكماة : الشجعان · الروع : الحرب · الكوم . جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام · العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر ·

(٦) السموح : الكثير السماح وهو الجود · النوال : العطاء · المعتفي : طالب الحاجة · الدرة : الكثير من اللبن والمطر · الغزار ، جمع الغزيرة : الكثيرة الدر من الابل والسحاب ·

(٧) العناة ، جمع العاني : الاسير · الاسار : الحبس عند العدو ·

(٨) النوال : العطاء · البشر : البشاشة · تعقب النوال الاعتذار : جاء على أثره · الجم : الكثير ·

٩ ـ تَذودُ كَراهُ أفْكارُ المَعالي فقِسْمتُهُ غِشاشٌ أوْ غِرارُ
١٠ـ وَقاحُ البأسِ ذو وِدٍّ حَيِيٍّ كأنَّ صِفاتَهُ ماءٌ ونارُ
١١ـ ولُهْنَتُهُ تَقومُ بأبْرَدَيْهِ وباقي اليومِ أمْرٌ وائْتِمارُ
١٢ـ تَوَقَّلَ في الفَوارِعِ منْ تَميمٍ فَطابَ السَّعْيُ منهُ والنِّجارُ
١٣ـ جبالٌ من حلومٍ راسِياتٌ وعند المحْلِ في الجَدْوى بحارُ
١٤ـ اذا غَضِبوا فللجُرْدِ المَذاكي بهامَةِ كُلِّ جَبَّارٍ عِثارُ
١٥ـ [تَقَرُّ] بسجدهم عدنانُ عَيْنًا وتفخرُ من مساعيهم نِزارُ
١٦ـ نَمَوْا تاجَ المُلوكِ وللْغَوادي بما جادَتْ منَ القَطْرِ افْتِخارُ
١٧ـ فجاءَ كَنَصْلِ سيفٍ هِنْدوانٍ يَزينُ بَهاءَ رَوْنَقِهِ الغِرارُ

---

(٩) تذود : تطرد • الكرى : النوم • افكار المعالي : التفكير بها • قسمته : نصيبه • الغشاش : أول الظلمة ، ويقال (لقيته غشاشا) أي على عجلة • الغرار : القليل من النوم •

(١٠) الوقاح : الصلب ، والقليل الحياء • البأس : القوة والشجاعة • الحيي : الكثير الحياء •

(١١) اللهنة : الطعام في غير الاوقات المعتادة • الابردان : وقت الصباح والمساء • الائتمار : المشاورة •

(١٢) توقل : صعد • الفوارع : الجبال العالية • تميم : قبيلة معروفة • السعي: الكسب • النجار : الاصل •

(١٣) راسيات : ثابتات • المحل : الجدب • الجدوى : العطية •

(١٤) الجرد ، من الجرد (محركة) : قصر شعر الجلد في الفرس وهو من الاوصاف المحمودة • المذاكي : الخيل • الهامة : اعلى الرأس • الجبار : المتجبر •

(١٥) (تقر) زيادة منا • عدنان : يريد القبائل العدنانية • المساعي : المكارم • نزار : يريد القبائل النزارية •

(١٦) نموه : رفعوه بالانتساب • الغوادي ، جمع الغادية : السحابة التي تنشأ الغداة ، او مطرة الغداة ، جادت : سحت بالجود وهو المطر الغزير الضخم القطر • القطر : المطر •

(١٧) نصل السيف : حديدته • الهندواني : المطبوع من حديد الهند • يزين يحلي • رونق السيف : طلاوته • غرار السيف : حده •

١٨ـ بأفْواهِ المُلوكِ لِراحَتَيْهِ من التَّقْبيلِ في النَّادي عِطارُ
١٩ـ كشاربَةٍ على وِرْدٍ أكَبُّوا ولا قَعْبٌ ولا غُمَرٌ يُدارُ
٢٠ـ وزيرُ الخيْرِ أحمدُ ذو المَعالي ومنْ هو من بني المجْدِ المُشارُ
٢١ـ كرُمْتَ فكُلُّ إسْهابي وَجيزٌ وطولُ مَدائحي فيكَ اخْتِصارُ
٢٢ـ وما كَسفَتْ هُمومي نورَ فضلي وما يَدْوى من الصَّدَأ النُّضارُ

---

(١٨) راحتاه : كفاه . النادي : المجلس . يريد بالعطار : العطر ، او نشره .

(١٩) الشاربة : الشاربون . الورد : الماء الذي يورد . اكبوا : انحنوا . القعب: القدح الضخم . الغمر (بضم ففتح) : القدح الصغير .

(٢٠) المشار : موضع المشورة . لعل السياق (وزير الخير أحمد ذا المعالي) أي يا وزير الخير .

(٢١) الاسهاب : الاطالة في الوصف . الوجيز : الكلام القصير .

(٢٢) كسفت : حجبت وغيرت . يدوى : يتسخ . الصدأ : الوسخ . النضار : الذهب .

(٥١٨) **وفيه أيضاً :**

١ – لله درّ قبيلة أصبحتَ من أبنائها
٢ – نَجلَتْكَ سيّدَ مجدِها وفخارِها وسنائها
٣ – وخلفتَها متحلّياً بوفائها وإبائها
٤ – فلقد نعشتَ جدودَها ورفعتَ من علْيائها
٥ – وفضلْتَ مسعاها وما قد شاعَ من أنبائها
٦ – بالصّبرِ عندَ المُجلِباتِ تكُفُّ من ضوضائها
٧ – والجودِ عند المُجْدِباتِ تُعينُ في لأوائها
٨ – والبأسِ في الحربِ العوانِ جلوتَ من غمّائها
٩ – حيثُ السّيوفُ المُرهفاتُ تكِلُّ بعد مضائها

---

(١) لله دره : كلمة استحسان ، والدر : اللبن .

(٢) نجلتك : ولدتك . السناء : الرفعة .

(٣) خلفتها : جئت بعدها . متحليا : متزينا .

(٤) نعشت جدودها : أقمتها ، ورفعتها ، والجدود : الحظوظ . العلياء : الرتبة .

(٥) فضلت مسعاهم فقتهم وزدتهم في المسعى ، وهو المسلك والتصرف . شاع: انتشر بين الناس .

(٦) المجلبات : ذات الجلبة وهي الصياح واختلاط الاصوات ويريد بها الحروب. تكف : تمنع . الضوضاء : أصوات الناس في الحرب ، والضمير من (ضوضائها) يعود الى المجلبات .

(٧) الجود : الندى . المجدبات : الماحلات . اللأواء : الشدة والمحنة .

(٨) البأس : القوة والشجاعة . الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد أخرى ، كأنهم جعلوا الاولى بكراً ، والعوان من البقر والخيل : التي نتجت بعد بطنها البكر . جلوت : كشفت . الغماء : الكرب والحزن .

(٩) السيوف المرهفات : المرققة الحد . المضاء : القطع .

١٠- والخيلُ تعثُرُ بالقَنا المَلْفوظِ مِنْ تَعْدائهـا
١١- خُزْرُ العيونِ تَعوَّضَتْ بدمِ الطُّلى عنْ مائهـا
١٢- [فَهُناك] سيفك كاشفٌ أقْصى دُجى جأوائهـا
١٣- حَسِرَ الرجالُ عن العُلى وَوطِئْتَ في شَمَّائهـا
١٤- ونأتْ مَباغي المَجْدِ فاسْتَدْنَيْتَ منْ بُعَدائها
١٥- وحَفِظْتَ نَفْسَ مَناقِبٍ لم يبْقَ غيرُ ذَمائهـا
١٦- غَرْسَ الخلافَةِ والذي أمْسَيْتَ منْ آلائهـا
١٧- نَضُرَتْ بكَ الأيَّامُ بعد الأزْمِ منْ غَبْرائها
١٨- وتَبَلَّجَتْ وَضَّاحَةً من حُسْنِها وبَهائها
١٩- كوضوحِ وجهكَ في عُفاتِكَ عند قَسْمِ عَطائها
٢٠- أو في الخُطوبِ اذا دجَتْ فكَشَفْتَ عنْ دَهْمائها
٢١- فَهَنَتْكَ أيَّامُ الزَّمانِ بَقيتَ مثلَ بَقائها
٢٢- لِصيامِها ولِفِطْرِها ولخَوْفِها ورَجائها

---

(١٠) القنا : الرماح · الملفوظ : المطروح · التعداء : الجري ، والعدو ·
(١١) خزر العيون : ضيقتها · الطلى : الاعناق ·
(١٢) (فبناك) زيادة منا · أقصى : أبعد · الدجى : الظلام · الجأواء : الكتيبة كدراء اللون في حمرة ، وهو لون صدأ الحديد ·
(١٣) حسر الرجال : تعبوا · الشماء : المرتفعة ·
(١٤) نأت : بعدت · المباغي : المطالب · استدنيت : قربت · البعداء : جمع البعيد · في الاصل (من عدائبا) ولعل الصواب ما أثبتناه ·
(١٥) الذماء : بقية الروح في المذبوح ·
(١٦) غرس الخلافة : ربيبها · الآلاء : النعم ·
(١٧) نضرت : حسنت · الازم (بسكون الزاي) جمع الازمة : الشدة والقحط · الغبراء : السنة المجدبة ·
(١٨) تبلجت : أشرقت · الوضاحة : البيضاء الحسنة · البهاء : الحسن والظرف ·
(١٩) العفاة : طلاب الحاجات · القسم ، من قسم الرجل المال قسماً : جزأه أجزاء ·

(٥١٩) مدح عضدالدين استادار (*) :

١ ـ يا جَواداً مُحْرِزاً سَبْقَ العُلى — والنُّهى جَنَّبَكَ اللهُ العِثارا
٢ ـ وحماكَ اللهُ من صرْفِ الرَّدى — ـ أبداً ـ ما أنْجدَ السَّاري وغارا
٣ ـ وبقيتَ الدهرَ موفورَ العُلى — تبذلُ النَّائلَ أو تحمي الذِّمارا
٤ ـ فُقْتَ أبْناءَ المَعالي يافعاً — وشَأوْتَ القومَ سَعْياً ونِجارا
٥ ـ وسبقْتَ الرُّمْحَ عَزْماً ماضياً — وفضَلْتَ الطَّوْدَ صبراً ووَقارا
٦ ـ يا سَليمَ القلبِ منْ غِشٍّ يَرى — خُدَعَ الآراءِ آثاماً وعارا
٧ ـ والذي يُصْغِرُ ما أجْزَلَهُ — فيرى الرَّدْهَةَ والقَلْتَ البحارا

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢) .

(١) الجواد : الكريم ، والفرس النجيب . النهى : العقل . العثار (بالكسر) : الزلل ، والشر ، والمكروه .

(٢) صرف الردى : حدثانه ونوائبه ، والردى : الهلاك . انجد : صعد النجود ، أي المرتفعات ، أو دخل بلاد نجد . الساري : الذي يسير ليلا . غار : هبط الاغوار وهي ما انخفض من الارض ، او دخل بلاد الغور من تهامه ، او غور الاردن .

(٣) الموفور : التام . العلى : الشرف والرفعة . النائل : العطاء . الذمار : كل ما يلزمك حمايته .

(٤) فقت : علوت ، ورجحت . اليافع : الذي راهق العشرين ، او ناهز البلوغ ، شأوت : سبقت . السعي : المسعى . النجار : الاصل .

(٥) العزم : التصميم . الماضي : النافذ . فضلت الطود : فقته رسوخا . والطود : الجبل .

(٧) يُصغر : يستصغر . أجزل : أوسع في العطاء . الردهة ، والقلت : النقرة في الصخرة ، او في الارض الصلبة يستنقع فيها الماء . في بنية البيت تقديم وتأخير على طريقة القلب ، يريد ان الممدوح يرى البحار قلتا وردهة .

٨ ـ فاذا اسْتَنْزَرَ دَثْراً فائضاً من حِباءٍ أوسعَ الجودَ اعتِذارا
٩ ـ عَضُدُ الدينِ الذي إحْسانُه لم يزَلْ في المَحْلِ ودْقاً وقُطارا
١٠ـ وهناكَ الصَّومُ والافِطارُ ما أسْفَرَ الليلُ بأفْقٍ واستَنارا

(٨) استنزر الشيء : رآه قليلا · الدثر : المال الكثير · الفائض ، من فاض الماء: كثر حتى سال · الحباء : العطاء ·

(٩) الاحسان : المعروف · المحل : الجدب · الودق : المطر · القطار (بالضم): المطر العظيم القطر ·

(١٠) أسفر الليل : انحسر عنه الظلام وأضاء · الافق : الناحية · ولعل الصواب (أسفر الصبح بافق فاستنارا) ·

(٥٢٠) وقال في الوزير العادل شرف [الدين] أبي جعفر ابن البلدي (*)

١ – تخشى الصَّوارمُ بأسَهُ ويهابُ حُجَّتَهُ الخَصيمُ
٢ – ويَوَدُّ لُطْفَ خِلالِه ماءُ الغَمامَةِ والنَّسيمُ
٣ – بحرُ الفَضائلِ والفَواضِلِ جُودُ لُجَّتِهِ عَميمُ
٤ – يحيا به الفَدْمُ الجَهولُ ويوسِرُ المُقْوِي العَديمُ
٥ – فصِلاتُهُ الوفْرُ الجَزيلُ وفي بني الجَهْلِ العُلُومُ
٦ – فَيُقِرُّ بالتَّفْضيلِ خِرْقُ الحَيِّ والحَبْرُ الحكيمُ
٧ – دَجْنٌ صَدوقُ الشَّيْمِ سَحَّاحٌ اذا خَوَتِ النُّجومُ
٨ – يَسْقِي البِلادَ فَنَبْتُهُ الأعْمارُ لا الثَّعْدُ الرَّهيمُ
٩ – يُبْدي حِماهُ ونَصْرَهُ ولجودِهِ مُخْفٍ كَتومُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧) .

(١) تخشى : تخاف . الصوارم : السيوف . بأسه : قوته وشجاعته . حجته : برهانه . الخصيم : المجادل .

(٣) الفواضل : النعم الجسيمة . الجود : الندى . اللجة : معظم الماء وخصها بعضهم بماء البحر . العميم : الكثير .

(٤) الفدم : العيي عن الكلام مع قلة فهم وفطنة . يوسر : يثري . المقوي : الجائع . العديم : الفقير

(٥) الصلات (بالكسر) : العطايا . والجوائز . والوفر : الغنى . الجزيل : الكثير .

(٦) يقر : يعترف . الخرق (بالكسر) : السخي . والكريم الاخلاق . الحي محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . الحبر : العالم .

(٧) الدجن : السحاب . الشيم ، من شام السحاب او البرق : ذممته ، ونظر اليه أين يقصد وأين يمطر . سحاح : كثير الانصباب . خوت النجوم : بخلت بالمطر ، وكانت العرب تضيف المطر والرياح اليها .

(٨) الاعمار ، جمع العمر ، يريد ان ممدوحه يحيى الناس بعطاياه في السنين الغبر . الثعد : الغض من البقل . الرهم : المطر . والرهيم : الممطور .

(٩) حماه : حمايته لمن يحتمي به . الجود : الندى . كتوم : ستور .

١٠- وتخافُ غَرْبَ حُسامِهِ حُمْسُ الفوارسِ والقُرومُ
١١- تَشْقى به الكُومُ العِشارُ وحَظُّ عافيهِ النَّعيمُ
١٢- قاسٍ اذا اشْتَجَرَ الرِّماحُ وعند نُصْرَتِهِ رَحيمُ
١٣- تاجُ المُلوكِ وأحْمَدُ الخَيْراتِ والماضي العَزُومُ
١٤- ثَبْتُ المَوَدَّةِ لا القَطوعُ ولا المَلولُ ولا السَّؤومُ
١٥- في حالِ عُسْرَتِهِ الجَوادُ وعند غَضْبَتِهِ الحَليمُ
١٦- في العَزْمِ عاصِفَةُ الهُبوبِ وفي تأنِّيهِ يَسومُ
١٧- تَخْزى شياطينُ الكُفاةِ بهِ اذا جُهِلَ الرُّسومُ
١٨- فاذا تَطاوَلَ ماردٌ فشِهابُ حُجَّتِهِ رَجومُ
١٩- فَحَمى نَقيبَتَهُ المُهَيْمِنُ حينَ يُفْطِرُ أو يَصومُ
٢٠- وهَناهُ طُولُ بَقائِهِ ما حانَ صُبْحٌ أو صَريمُ
٢١- وَدَّ القَبائلُ كُلُّها ولكُلِّها فَخْرٌ قَديمُ
٢٢- حَسَداً على مَجْدِ الوزيرِ بأنَّ كُلَّهُمُ تَميمُ

---

(١٠) غرب السيف : حده · الحمس ، جمع الاحمس : الصلب ، والشجاع ·

(١١) الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام · العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر · العافي : طالب الحاجة ·

(١٣) أحمد الخيرات : أفضلها · الماضي : القاطع ، والنافذ · العزوم : الذي يستمر على عزمه الى ان يبلغ مرامه ·

(١٦) عاصفة الهبوب : الريح الشديدة · التأني : الترفق · يسوم : جبل فى بلاد هذيل ·

(١٧) تخزى : تقهر ، وتذل · الكفاة ، جمع الكافي : الذي يستغنى به عن غيره ، ويريد بهم كبار الكتاب والوزراء · الرسوم : الامور المقررة في الدواوين·

(١٨) المارد : العاتي ، والمتمرد الخارج على ما اجمع الناس عليه ، والشيطان · الرجوم (بالفتح) : الكثير الرجم ، والرجم : القتل بالحجارة ، واللعن ·

(١٩) النقيبة : النفس · المهيمن : الله عز وجل ·

(٢٠) حان : آن ، وحل ، وقرب · الصريم ـ هنا ـ : الليل ·

(٢٢) تميم : قبيلة الممدوح ، والشاعر ·

(٥٢١) وقال في مدحه أيضاً :

١ - [رعاكَ] ضَمانُ اللهِ ياخير ظاعنٍ وخيرَ مُقيمٍ في المواطنِ رابعِ
٢ - فلا عَدِمتْ رؤياكَ عينٌ قَريرةٌ بلُقْياك يَوْمَيْ خَلْوةٍ ومجامع
٣ - فأنت الحَيا في كلِّ غبْراءَ أزْمَةٍ وأنتَ الحِمى في كلِّ أدْهمَ رائع
٤ - وزيرُ علاً تهوى علاهُ مدائحي ونفسي هَوىً لا ينتهي بالقطائعِ
٥ - فحُبي ومدحي في مغيبٍ ومشْهد أبا جعفرٍ ما بين صَفْوٍ وناصعِ
٦ - حسامٌ تميميُّ الحديدةِ نسْبةً وطابعُهُ الرحمنُ أكرمُ طابعِ
٧ - يَقُدُّ شَباهُ كلَّ تَركٍ ونَثْرة ويجْلو سَناهُ كلَّ داجٍ وماتِع
٨ - تخيَّرهُ الحَبْرُ الامامُ يُعِدُّهُ لضَرْبَةِ هادٍ من عَصيٍّ وخالع
٩ - أغَرُّ لَبيقٌ بالنَّعيمِ كأنَّهُ سنى الصُّبْحِ أوبدرٌ نقيُّ المَطالعِ
١٠- فلا زالَ مَتْبوعَ اللّواءِ مؤَمَّلاً مُشاراً مُطاعَ الأمرِ ضخمَ الدَّسائع

---

(١) رعاك : حفظك ، والكلمة زيادة منا ، ضمان الله : حفظه وكفالته • الظاعن : السائر ، والمرتحل • الرابع : الواقف والمقيم •

(٢) عدمت : فقدت • العين القريرة : ذات الدمعة الباردة ، وهي دمعة الفرح ،

(٣) الحيا : المطر • الغبراء : السنة الماحلة : الازمة : القحط • الحمى : المحظور الذي لايقرب • أدهم : أسود • رائع : مفزع ، ويريد به الخطب العظيم •

(٤) تهوى : تحب • القطائع ، جمع القطيعة : الهجران •

(٥) المغيب : الغيبة • المشهد : المحضر • الصفو : الصافي ، والاخلاص في المودة • الناصع : الشديد البياض ، والواضح ، والخالص الصافي من كل شيء •

(٦) طابع السيف : صانعه •

(٧) يقد الشيء : يقطعه طولا • الشبا : الحد • الترك ، جمع التركة (بالفتح) بيضة الحديد • النثرة : الدرع السلسة الملبس ، والواسعة • يجلو : يكشف • سناها : ضياؤها • الداجي : الليل المظلم • الماتع : الطويل •

(٨) الحبر : العالم • الامام : يريد الخليفة المستنجد • يعده : يبيؤه • البادي: العنق • العصي : العاصي • الخالع : ناقض العهد •

(٩) الأغر : السيد الكريم الافعال • اللبيق : اللين والظريف • السنى : الضوء • النقي : الصافي • المطالع ، جمع المطلع : موضع طلوع الكوكب•

(١٠) اللواء : العلم • المشار : موضع المشورة • الضخم : العظيم • الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة •

(٥٢٢) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ ومعْسولِ الشّمائلِ منْ نِزارٍ	يَفوقُ بسعْيِه عَمّاً وخَالا
٢ ـ اذا لاقيتَهُ لاقيْتَ وِرْداً	على ظَمأٍ بهاجرَةٍ زُلالا
٣ ـ يَحُلُّ الضَّيْفُ منه في المَشاتي	اذا ما يَمَّمَ الحَيَّ [الحِلالا]
٤ ـ بأكْرَمِهمْ اذا نزلوا مَبيتاً	وأطْعَمِهِمْ اذا هَبَّتْ شَمالا
٥ ـ وأرْفَعِهمْ اذا نَزلوا قِباباً	وأمْنَعِهِمْ اذا ما الخَطْبُ غالا
٦ ـ كأنَّ جَبينَهُ سيْفٌ يَمانٍ	أجادَ القَيْنُ صفْحَتَهُ صِقالا
٧ ـ يَفوقُ الزَّعْزعَ الهوْجاءَ عزْماً	وعند أناتِه الشُّمَّ الجِبالا
٨ ـ وبَسّامٌ اذا بكَتِ المَواضي	بيوْمِ الرَّوْعِ مُحْمَرّاً مُذالا

(أ) في الاصل (وقال في مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر ابن البلدي)

(١) المعسول : الحلو · الشمائل : الطبائع · نزار ، هو نزار بن معد أبو القبائل النزارية ومنهم تميم قبيلة الوزير الممدوح · يفوق : يعلو ، ويزيد · السعي : العمل ·

(٢) الورد : الماء الذي يورد · الظمأ : العطش · الهاجرة : نصف النهار في القيظ خاصة · الزلال : الصافي ، والعذب البارد ·

(٣) المشاتي : أزمنة الشتاء · يمم : قصد · الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب · الحلال ، جمع الحل (بالكسر) : النازل بالمكان ، وهذه الكلمة زيادة منا ·

(٥) أرفعهم : أعلاهم · القباب ، جمع القبة وهي بيت من أدم · أمنعهم : اكثرهم منعا وحماية للجار والخائف · الخطب : الامر المهم · غالهم : أخذهم غيلة من حيث لايشعرون ·

(٦) السيف اليماني : منسوب الى اليمن · القين : صانع السيوف ، وصيقلها · صفحة السيف : وجهه ، وجانبه · الصقال : الجلاء ·

(٧) الزعزع الهوجاء : الريح شديدة الهبوب ، وتقتلع البيوت · الأناة : الحلم · الشم : المرتفعة ·

(٨) المواضي : السيوف · يوم الروع : يوم الفزع ، ويريد به يوم الحرب · المذال : المسبل ، والمرسل ·

٩ ـ وزيرٌ جَلَّ عنْ كِبْرٍ وبأوٍ ⁂ اذا الوزراءُ ظَنُّوهُ جَلالا

١٠ـ فلمْ يذهبْ تواضعُهُ بمَجْدٍ ⁂ ولكنْ مُبْلِغُ المَجْدَ الكَمالا

١١ـ وكمْ قدْرٍ يزيدُ مع انْحطاطٍ ⁂ مُسِفُّ السُّحْبِ أصدقُهنَّ خالا

١٢ـ اذا عَسلَتْ مَزابرهُ لخَطْبٍ ⁂ مُلِمٍّ دَقَّتِ الأسَلَ الطِّوالا

١٣ـ تكونُ سُطورُها سَلْماً وحَرْباً ⁂ اذا سُطِرَتْ صِلاتٍ أوْ صِلالا

١٤ـ اذا ضَلَّتْ رَوِيَّةُ ألْمَعِيٍّ ⁂ أصابَ الأمر في الرَّأي ارْتجالا

١٥ـ أيابا جعفرٍ حُزْتَ المَعالي ⁂ فلم تتْرُكْ لطالبِها مَجالا

١٦ـ وأبْصرتَ الزَّمانَ بعينِ صَدْقٍ ⁂ فلم تذخَرْ سِوى الاحسانِ مالا

١٧ـ وعِلْمُكَ أنَّ مُلكَ الأرضِ طُرّاً ⁂ سوى المعروفِ لا يُغْني قِبالا

١٨ـ أعادَك ملْجأً منْ كلِّ خَطْبٍ ⁂ فكُنْتَ لكلِّ مَلْهوفٍ ثِمالا

١٩ـ فهَنّا كلَّ عامٍ مُسْتَجِدٍّ ⁂ بَقاؤكَ ما جَلا أفْقٌ هِلالا

---

(٩) جلّ : عظم · الكبر : التكبر · البأو : الفخر بالنفس ، والتعالي · الضمير من (ظنوه) راجع الى البأو ·

(١٠) ذهب به : أزاله · المجد : العز والرفعة ·

(١١) الانحطاط : النزول · السحاب المسف : الداني من الارض · الخال : المطر ·

(١٢) عسلت : اهتزت · المزابر : الاقلام · الخطب : الامر المهم · الملم : النازل· دقّت : كسرت · الأسل : الرماح ·

(١٣) السطور ، جمع السطر : الصف الواحد من الكتابة · الصلات ، جمع الصلة : العطية ، والجائزة · الصلال ، يريد جمع الصل : الحية ·

(١٤) ضلت : تاهت · الروّية : النظر والتفكير في الامور · الألمعي : الذكي المتوقد · الارتجال : التكلم ، أو البت في الامور من غير روّية ·

(١٥) (يابا) تخفيف (يا أبا) · حزت : أحرزت · المجال : موضع الطلب ، أو الجولان ·

(١٦) الصدق (بالفتح) : الرجل الكامل : رجل صدق اللقاء والنظر ·

(١٧) علمك : معرفتك ، ويقينك · طراً : جمعاً · المعروف : الاحسان · لايغني: لايجزي ، ولايجدي · القبال (بالكسر) : شراك النعل ·

(١٨) الملجأ : الملاذ · الخطب : الامر الجسيم · الملهوف ، الحزين ، والمظلوم ، والمفجوع · الثمال (بالكسر) : الغياث الذي يقوم بأمر قومه ·

(٥٢٣) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ يا راكباً يقْطَعُ الفَيَـــافي بين ذَميـلٍ وبين وَخْـــدِ
٢ ـ يخْفى ويبْـدو بكُلِّ أرضٍ ما بينَ غَوْرٍ وبينَ نَجْدِ
٣ ـ كأنَّ هَيْقاً أبا رِئـــالٍ آنَسَ بالدَّوِّ خيْلَ جُنْدِ
٤ ـ فَشَدَّ لا يَرْعَوي لِشَرْيٍ ولا لِمـــاءٍ ولا لِثَعْـــدِ
٥ ـ ناقَتُهُ ـ والهَجيرُ نـارٌ ـ تُرْقِلُ منْ تَحْتِهِ وتَخْدي
٦ ـ بلِّغْ وزيرَ الامامِ قَوْلاً عنِ الفَصيحِ المُشارِ سَعْدِ
٧ ـ فما أبو جَعْفَرٍ بــوانٍ عن حَقِّ فَضْلٍ وحُسْنِ عهْدِ
٨ ـ هُمامُ حَرْبٍ غَمامُ جَدْبٍ عِصـامُ خطْبٍ مُنيفُ مجْدِ
٩ ـ باسِمُ ثَغْرٍ سِـدادُ ثَغْرٍ قَريعُ دَهْرٍ صَحيحُ وُدِّ

---

(١) الفيافي ، جمع الفيفاء : المفازة لا ماء فيها · الذميل ، والوخد : ضربان من ضروب السير السريع ·

(٢) يبدو : يظهر · الغور : المنخفض من الارض ، والنجد : ما ارتفع منها ·

(٣) الهيق : الظليم وهو ذكر النعام · الرئال ، جمع الرأل : ولد النعام · آنس: أبصر · الدوّ : المفازة ·

(٤) شدَّ : عدا · لايرعوي : لايكف ، ولايرجع · الشري : الحنظل ، والطريق ، والناحية ، والجبل · الثعد : الطريق الليّن ، والبقل الغض ·

(٥) (ناقته) خبر كأنّ في البيت الثالث · الهجير : شدة الحر · ترقل ، من الارقال وهو ضرب من سير الخبب · تخدي : تسرع ·

(٦) الفصيح : البليغ · سعد : اسم الشاعر نفسه ·

(٧) الواني : المتأخر ، والمتريث · الفضل : مايكون الرجل به فاضلا · العهد : الوفاء ، والمودة ·

(٨) الهمام : العظيم الهمة · الغمام : السحاب · الجدب : المحل · العصام : الملجأ · الخطب : الامر الجسيم · المنيف : العالي المشرف · المجد : العز والرفعة ·

(٩) الثغر (الاول) : الفم ، و (الثاني) : الموضع الذي يخاف منه هجـوم العدو ، او الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين المتعادين · القريع : السيد ، والغالب في المقارعة أي المضاربة بالسيوف ·

١٠- طَوْدُ احتِمالٍ فَتى نِـــزالٍ حَبْرٌ مَقالٍ خَصيمُ لُـدِّ
١١- شامِخُ قَدْرٍ وشــيكُ نَصْرٍ هَنيءُ وَفْرٍ جَـــزيلُ رِفْدِ
١٢- وقُلْ لهُ المادِحونَ كُثْرٌ ولا كَمَدْحي ولا كَحَمْدي
١٣- فاغْنَمْ حديثاً لـهُ بَقـــاءٌ معي ـ وحاشاكُمُ ـ وبعْـــدي
١٤- أجْدَبَتِ الأرْضُ بعد خِصْبٍ وأعْدَمَ الحُرُّ بعدَ وُجْـــدِ
١٥- فكيف يُرْجى بَقاءُ نِضْـــوٍ بغـيرِ مَرْعىً وغيرِ وِرْدِ

---

(١٠) الطود : الجبل · الاحتمال : الحلم · النزال : القتال · الحبر : العـالم · الخصيم : المجادل · الند ، جمع الألد : الخصم العنيد ·

(١١) الشامخ : العالي · وشيك : سريع · الوفر : الغنى · الجزيل : الكثير · الرفد : العطاء ·

(١٣) اغنم ، من الغنيمة ، وهي الفوز بالشيء بلا بدل ·

(١٤) أجدبت : أمحلت · الخصب : ضد المحل · أعدم : افتقـــر · الوجـــد (بالضم) : الغنى ·

(١٥) النضو : الهزيل من الابل وغيرها ·

(٥٢٤) **وقال في مدحه حين سافر :**

١ ـ لا أوحشَ اللهُ من أنوارِ منْقَبَةٍ هي الجلاءُ لِتَهْمامٍ وإظْلامِ
٢ ـ تُضيءُ عن هاطل الكفَّين يحسدُه دَرْدُ الغمام ولُجُّ الخِضْرمِ الطامي
٣ ـ أعْني أبا جعفرٍ تاجَ الملوك ومَن حَوى العُلى بين إنْعامٍ واقْدامِ
٤ ـ مروي الهوامد والبيضِ الصَّوارم من ماءِ المكارمِ سَحّاً أوْ دَمِ الهامِ
٥ ـ اذا نأى مطلبٌ أدْنَتْهُ همَّتُهُ اليه ما بين أرْماحٍ وأقْلامِ
٦ ـ فللمكاتيب حَبْرٌ غيرُ ذي حَصَرٍ وللكتائبِ ذِمْرٌ غيرُ مِحْجامِ
٧ ـ يجلو الخطوب اذا اشتدَّت غياهبها بواضِحَيْنِ سَنى رأيٍ وبَسّامِ
٨ ـ أنا الوَليُّ يعيبُ الدهرُ أجمعُهُ ولا أعيبُ ولا أُعْزى الى ذامِ
٩ ـ فان نأيتُ فَوُدي غيرُ مُنْتَزِحٍ وإنْ شعثْتُ فودِّي غيرُ [أرمام]

---

(١) أوحش : خلاف آنس · المنقبة : المفخرة ، والفعل الكريم · الجلاء ، من جلا الظلام : كشفه · التيمام : الطمب ، والتحسس ·

(٢) الهاطل : المتصبب ، في الاصل (ردا) مكان (درّ) وهو من سهو الناسخ·

(٣) الانعام ، مصدر أنعم ، أي أفضل ، وما ينعم به ، جمعه انعامات · الاقدام: الجرأة ·

(٤) الهوامد ، جمع الهامدة والهامد : اليابس من الشجر والنبات ، والمكان الذي لانبات فيه ·

(٥) نأى : بَعُد ، في الاصل (نادى) وهو من سهو الناسخ · أدنته : قربته ·

(٦) المكاتيب ، جمع المكتوب : الرسالة ترسل من واحد لآخر · الحبر : العالم· الحصر : العي في المنطق · الكتائب ، جمع الكتيبة : القطعة من الجيش · الذمر : الشجاع · المحجام · الكثير النكوص تهيباً ·

(٧) يجلو : يكشف · الخطوب : الامور المهمة · الغياهب ، جمع الغيهب : الظلام · السنى : الضياء · الرأي : ما ارتآه الانسان واعتقده · البسام : الثغر ·

(٨) الولي : المحب ، والصديق وابن العم ، والنصير · يعيب : يصير ذا عيب · لا اعيب : لا أكون ذا عيب · أعزى : أنمى · الذام : العيب ·

(٩) نأيت : بعدت · ودي : حبي · منتزح : مبتعد · شعثت : تفرق أمري · الأرمام : البالي ، وهذه الكلمة من وضعنا ، وكان محلها في الاصل بياضا·

(٥٢٥) **وفي مدحه أيضاً :**

١ ـ مُطهَّرُ النَّجْرِ كريمُ المَسْعى ٢ ـ قد طابَ أصلاً زاكياً وفَرْعا

٣ ـ يفْضُل غَرْبَ المَشْرفيِّ قطْعا ٤ ـ والعارضَ الجَوْنَ المُسِفَّ نفعا

٥ ـ ليلتُــهُ وصُبْحُه اذْ يَدْعى ٦ ـ تَعْلى دُخاناً ساطعاً ونَقْعا

٧ ـ وتْرُ علاً يُعطي النَّوالَ شفعا ٨ ـ حتى اذا الأزْمةُ جاءتْ شَنْعا

٩ ـ تُذيبُ نَحْضاً وتُضيعُ كَسْعا ١٠ـ وأوسَعَتْ كُلَّ سليمٍ شَكْعا

١١ـ وقعْقعَ القَرُّ الشَّديدُ القَشْعا ١٢ـ وكَذَّبَ البَرْقُ اللَّموعُ لَمْعا

١٣ـ فأصبحت خُضْرالرياض سُفْعا ١٤ـ وأشْبهَتْ مُوبِرَةٌ بِقَرْعا

---

(١) النجر : الاصل · المسعى : السعي ، والمسلك والتصرف ·

(٢) الزاكي : الطاهر ، والنامي ·

(٤) العارض : السحاب المعترض في الافق · الجون : الاسود ، والابيض (ضد) المسف : الداني من الارض ·

(٥) يدعى (بفتح الياء) : ينتسب ، ويعتزي وينتمي ·

(٦) الدخان الساطع : المرتفع ، والمنتشر · النقع : الغبار ·

(٧) الوتر : الفرد · العلى : الرفعة والشرف · النوال : العطاء · الشــفع : الزوج من العدد ·

(٨) الأزمة : الشدة والقحط · شنعا · أي شنعاء : قبيحة ، وكريهة ·

(٩) النحض : اللحم المكتنز كلحم الفخذ · الكسع : اللبن المكسوع بالماء ، أي المخزون في الضرع ، من كسع الناقة : ضرب ضرعها بالماء البارد ليبقى اللبن فيــه ·

(١٠) أوسعت : كثرت · الشكع : المرض ، والوجع ·

(١١) تقعقع الشيء : حركه · القرّ : البرد · القشع : الجلد ·

(١٢) اللموع : الكثير اللمع وهو الضياء · يريد بالبرق الكاذب اللمع : الذي لم يعقبه المطر ·

(١٣) الرياض ، جمع الروضة : عشب وماء · السفع (بالضم) : السود تضرب الى الحمرة ·

(١٤) الموبرة : الكثيرة الوبر · القرعاء : التي ذهب شعر رأسها ·

١٥- تعْدَمُ حَمْضاً وتَرومُ سَلْعا ١٦- فلم تجدْ غيرَ الصَّعيدِ مَرْعى
١٧- قادَ الغِنى للمُسْتَنتين شِبْعا ١٨- سَحّاً تميمياً ودَسْعاً دَسْعا
١٩- لايُمْترى عَصْباً ولكنْ طَبْعا ٢٠- فأنبَت المَرْتَ النّدى والجَرْعا
٢١- مِنْ بارِضٍ ونَفَلٍ وصَمْعا ٢٢- وزيرُ خيرٍ للثّناء يَسْعى
٢٣- وجاعِلٌ تَقْوى الالهِ دِرْعا ٢٤- تاجُ ملوك الأرض طُرّاً جَمْعا
٢٥- فعاشَ ما صاحبَ قلبٌ سَمْعا

---

(١٥) تعدم : تفقد . الحمض : ما ملح من النبات ، وهو من مراعي الابل . سلع: شجر مرّ .

(١٦) الصعيد : التراب .

(١٧) المستنتون ، جمع المسنت : المجدب ، والمسكين المنقطع . الشبع : اسم ما أشبعك .

(١٨) سح المطر سحاً : سال . الدسع . اجزال العطاء .

(١٩) لايمترى : لايستدر . العصب ، عصب الناقة : شد فخذيها لتدر . الطبع: السجية جبل عليها الانسان .

(٢٠) المرت : المفازة بلا نبات . الجرعا : الجرعاء، وهي موضع بالدهناء فيه سهولة ورمل .

(٢١) البارض : اول ما تخرج الارض من نبت . النفل (محركة) : نبت من احرار البقول ، طيب الرائحة ، تسمن عليه الخيل . الصمعا ، أي الصمعاء : البقلة المرتوية المكتنزة ، وكل برعومة مادامت منضمّة لم تتفتح بعد .

(٥٣٦) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ ما غاب باهرُ مجدٍ عَمَّ شارِقُهُ عنِ العيونِ ولو شَطَّتْ منازِلُهُ
٢ ـ كالشمسِ تنآى وضوءُ الشمسِ مقتربٌ والغَيْمُ يَعْلو ودانٍ منك وابلُهُ

(١) الباهر : المضيء • عمّ الشيء : شمل الكل • الشارق : الشمس حين تشرق ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب • شطت : بعدت •

(٢) تنآى : تبعد • الداني : القريب • الوابل : المطر الشديد الضخم القطر •

(٥٢٧) وقال في مدحه أيضاً :

١ – وفي حَشيَّة دستِ المجد ذو طَرَبٍ ... لكن بحبِّ المعالي ذلك الطَّرَبُ
٢ – يهابُ جدْبُ الشاني ضيفَ منزله ... وتتَّقي جاره الأحْداثُ والنَّوَبُ
٣ – أغرُّ إحسانُه والحُسنُ يحسدُه ... في حالتيه مِجَنُّ الشمس والسُّحب
٤ – فساكِبٌ ومُضيءٌ عمَّ نَفْعُهما ... فما يكُفُّهما الاعدامُ والحُجُبُ
٥ – مُطهَّمٌ سابقٌ في كلِّ مأثُرَةٍ ... مسيرهُ الشَّدُّ لا التَّقريب والخَبَب
٦ – فيه انْقيادٌ اذا يُدْعى لمكْرُمَةٍ ... وذو جِماحٍ الى غير العُلى شَغِبُ
٧ – قد أدرك الغاية القُصوى وأحرزها ... فكلُّ قاصٍ على إحضاره صَقِبُ
٨ – وسلسلٌ سائغٌ في وُدِّهِ خَصِرٌ ... وفي تنكُّرِه نارٌ لهـا لَهَبُ
٩ – اذا الكتائب أعْيى السيف سورتَها ... قامتْ بنُصْرته الأقلامُ والكُتُب

---

(١) الحشية : الفراش المحشو · الدست : صدر المجلس ·

(٢) الجدب : المحل · المشاتي : أزمنة الشتاء · الاحداث والنوب : حوادث الدهر ونوازله ·

(٣) الأغر : الابيض ، والسيد الكريم الافعال · احسانه : معروفه ، في الاصل (احسبه) وهو تصحيف · مجن الشمس : قرصها ·

(٤) الساكب : الدائم الانصباب · عم الشيء : شمل كل ما حوله · يكفهما : يمنعهما · الاعدام : الفقر · الحجب ، جمع الحجاب : الستر ·

(٥) المطهم : الجواد البارع الجمال · المأثرة : المكرمة المتوارثة · الشد : العدو · التقريب : ضرب من العدو دون الحضر · الخبب : ضرب من السير السريع ·

(٦) الجماح (هنا) : العناد ، من جمح الرجل : ركب هواه فلا يمكن رده · الشغب (بكسر الغين) من شغب عن الطريق : مال فهو شغب ، والشغب ايضا : الجدل (بكسر الدال) ·

(٧) أدرك الغاية : بلغها · القصوى : البعيدة · أحرزها : حازها · القاصي : البعيد · احضاره : عدوه وجريه · الصقب : القريب ، في الاصل (سقب) وهو تصحيف ·

(٨) السلسل السائغ : الماء العذب الصافي · الخصر : البارد · التنكر : التغير عن حال تسرك الى حال تكرهها ·

(٩) الكتائب ، جمع الكتيبة : القطعة من الجيش · أعياه : أعجزه · سورة الكتائب : سطوتها ·

١٠– وزيرُ مجدٍ له في سعيه شَرَفٌ ... ومن علا خِنْدِفٍ في محضها نسب

١١– حيث الرضا مرتعٌ نامٍ ومُرتبَعٌ ... والمحلُ والخوف واللأواء ان غضبوا

١٢– بنَوْا وشادوا فخافتْ كلُّ شامخةٍ ... تطاوُلَ الفخر حتى السَّبعةُ الشهُبُ

١٣– يلقى الكُفاةَ كما يلقى الكُماة اذا ... كلَّ المَزابرُ والخطِّيَّةُ السُلُبُ

١٤– فجاء ديمةَ جودٍ غيرَ مُنْجمةٍ ... تهْمي اذا غاضت الغُدرانُ والقُلُب

١٥– فيُتْبعُ الحُجَّةَ الغرَّاء ضرْبتهُ الرَّعْلاء حتى يحين الحتف والهرب

١٦– فالحَبر والذَّمْر مهزومان من بطلٍ ... لولا سجاحتُه أرْداهُما العَطَبُ

١٧– فهنَّأَ الدَّهرَ والأيامَ قاطِبَةً ... بقاؤُهُ ما نمى بالوابلِ العُشُبُ

---

(١٠) المجد : العزة والرفعة · خندف : القبائل المتحدرة من اولاد الياس بن مضر الذين سموا بأسم امهم خندف ومنها تميم قبيلة الشاعر والممدوح · المحض: الخالص ·

(١١) المرتع : موضع الرتع وهو الاكل في خصب وسعة وشبع وري · المرتبع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع · المحل : الجدب · اللأواء : الشدة ·

(١٢) شادوا البناء : رفعوه · الشامخة : المرتفعة · التطاول : التفاخر بالطول والطَّول · الشهب : الكواكب ·

(١٣) الكفاة ، جمع الكافي : الذي يحصل الاستغناء به عن غيره ، وهو من ألقاب الوزراء · الكماة : الشجعان · كلَّ : عجز · المزابر : الاقلام · الخطية (بالفتح) : الرماح منسوبة الى الخط وهو مرفأ في البحرين · السلب (بالضم) جمع السلب (ككتف) : الطويل من الرماح ·

(١٤) الديمة : مطر يدوم بسكون بلا رعد ولا برق · الجود : الكرم · المنجمة : المنقشعة · تهمي : تسيل · غاضت : جفت · الغدران ، جمع الغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل · القلب (بضمتين) جمع القليب : البئر · حق هذا البيت أن يتقدم على سابقه ·

(١٥) الحجة : البرهان · الغراء : البيضاء ، والواضحة · الضربة الرعلاء : التي تقطع اللحم فتدليه · في الاصل (حين) مكان (يحين) وهو من سهو الناسخ · الحتف : الموت ·

(١٦) الحبر : العالم · الذمر : الشجاع · السجاحة : حسن الخلق وسهولته · العطب : الهلاك ·

(١٧) نما ينمو ، ونمى ينمي : زاد ، وكثر · الوابل : المطر الشديد ·

١٨- فما أبو جعفرٍ إلا حليفُ تُقىً أيامُه كُلها من نُسكه رَجبُ
١٩- تاجُ الملوك ومِطْعامُ العَشيِّ اذا هَرَّ الشتاءُ وعَزَّ الودْقُ والحَلَب
٢٠- لله دَرُّكَ من راعٍ لمَعْرفةٍ وصُحبةٍ حين يُنسى العهد والقُرب
٢١- ولا كعهدك في ابن الصاحب ابتهجت له المعالي وطالَ الفخرُ والحَسب
٢٢- رفعتَ من بيت مجدالدين منخفضاً لولا حِفاظُك لم يُشدد بهِ طُنُبُ
٢٣- لم يُنْسك الود واشٍ في مُناقضةٍ ولا ثَنَتْكَ مُماراةٌ ولاغَضبَ
٢٤- حفِظتَ بيت قديم المجد ذي خَطرٍ أثنى بفعلك فيه العُجْمُ والعربُ
٢٥- حتى تركتَ رحابَ المسلمين لها من رفْعِ حمدك في أرجائها لَجَب
٢٦- طَوَتْهُ أيدي الليالي بعد بسْطتِه وشكاً كما يَتدانى الورِدُ والقَرب
٢٧- وانَّني واصطباري بعد صِرْعَتِه للموت أصبرُ من عَوْدٍ بهِ جُلَب

(١٨) التقى : طاعة الله سبحانه • النسك : العبادة • رجب : اسم شهر معروف ،

(١٩) العشي : من صلاة المغرب الى العتمة • هر الشتاء : اشتد • عزّ الشيء : ندر فلا يكاد يوجد • الودق : المطر • الحلب : اللبن المحلوب •

(٢٠) لله درك : كلمة تعجب • الراعي ، من رعى الشيء : حفظه ، فهو راع • المعرفة : العلم والادراك ، الصحبة : الصداقة • العهد : الذمة • القرب (بالضم) جمع القربة : ما يتقرب به الى الله تعالى من اعمال البر •

(٢١) العهد : الوفاء ، والضمان ، والمودة ، والذمة • ابن الصاحب : هو مجدالدين حاجب الباب ابن الصاحب ، انظر ما ورد عنه في مقدمة هوامش القصيدة (٥٠٩) والشاعر في هذا البيت وما يليه الى البيت السابع والعشرين يشير الى ما هو مفصل في القصيدة المذكورة •

(٢٢) الحفاظ : المحافظة • الطنب (بضمتين) : حبل الخباء •

(٢٣) الود : الحب • المناقضة : المخالفة • المماراة : المجادلة والمنازعة •

(٢٥) رحاب المسلمين : يريد بها ساحات المساجد • الارجاء : النواحي • اللجب: كثرة الاصوات •

(٢٦) طوته ، أي طوت مجدالدين • وشكاً : سريعا • الورد : الماء الذي يورد • القرب (محركة) : ان لايكون بينك وبين ماء الورد الا ليلة •

(٢٧) الصرعة (بالكسر) : مصدر لنيئة من صرعه على الارض : طرحه • **العود** (بالفتح) المسن من الابل • الجُلب ، جمع الجلبة : **القشرة تعلو الجرح** •

(٥٢٨) وقال في مدحه أيضاً :

١ ـ تأرَّج عُرضُ الدهر من نشر منطقي وسَرَّ تَميماً أنَّ سَعْداً أميرُها

٢ ـ ولاذت بصيفيِّ الفخارِ فأنْشرتْ مفاخرَ أحسابٍ طويلٍ دُثُورُها

٣ ـ لفضلٍ سرى مسرى الرياح بنجدةٍ تَدُقُّ صدورَ الذَّابلات صدورها

٤ ـ حَبا المجدَ أعراضَ الملوك وعَلَّم الأسِنَّةَ تدْمى بالطِّعانِ نُحورُها

٥ ـ ورَدَّ جبانَ الحَيِّ فارسَ بُهْمَةٍ اذا الحربُ دارتْ واشرأبَّت نسورها

٦ ـ وأذْعن من عُلْيا كُلَيبٍ ودارمٍ فرزْدَقُها حامي الحمى وجريرها

٧ ـ يضوعُ بأرْجاءِ البلادِ كأنه مَجالُ غوانٍ أثْقَلَتْها عُطورُها

٨ ـ أو الطِّيبُ من ذكر الوزير وحمده اذا أنديات الحيِّ عُدَّتْ صُدورها

---

(١) تأرَّج المكان : فاحت منه رائحة طيبة • العرض (بالضم) من كل شيء : جانبه • النشر : الريح الطيبة • سعد : اسم الشاعر نفسه •

(٢) صيفي الفخار : نسبة الى صيفي والد اكثم حكم العرب المشهور ـ مر التعريف به في شرح البيت الثامن القصيدة (١١٧) ـ والشاعر ينتسب اليه• أنشرت : أحيت • الاحساب ، جمع الحسب : ما تعده من مفاخر آبائك ، وقيل ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والمجد • الدثور ، من دثر الرسم دثورا : درس وامّحى •

(٣) الفضل : الاحسان ، وضد النقص • النجدة : العون ، والشجاعة • صدور الذابلات : أسنة الرماح •

(٤) حبا فلانا كذا : اعطاه • الأعراض ، جمع العرض (بالكسر) : ما يفخر به الانسان • الأسنة : الرماح •

(٥) البهمة (بالضم) : الشجاع ، والخطة الشديدة • اشرأبت : مدت اعناقها لتنظر • النسور : من اكبر الطيور الجوارح •

(٦) أذعن : خضع وانقاد • عليا القوم : أعلاها شرفا • كليب ودارم : أبوا بطنين من بطون تميم • الفرزدق وجرير : شاعران تميميان معروفان ، اشتهرا بمناقضاتهما ، توفيا معا سنة ١١٠هـ •

(٧) يضوع : تنتشر رائحته • أرجاء البلاد : نواحيها • المجال : موضع الجولان وهو الذهاب والاياب • الغواني ، جمع الغانية : المرأة الجميلة الغنية بحسنها عن الزينة •

(٨) الطيب : العطر • الانديات : المجالس • الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الصدور ، جمع الصدر : رئيس القوم ومقدمهم •

٩ ـ أبي جعفرٍ مِطْعامُ كلَّ عَشيَّةٍ | اذا النَّارُ لم يرفعْ سَناها مُنيرُها
١٠ـ تكونُ رياضاً أرضُه ذاتَ بهجةٍ | اذا السَّنَةُ الشَّهْباء جفَّ غميرها
١١ـ على أنهــا عند التَّنكّرِ حَرَّةٌ | تشُجُّ الحوامي والخفافَ صخورها
١٢ـ تميسُ تميمٌ في مَطا كُلِّ سابحٍ | وقد علِمتْ أنَّ الوزير عَشيرُها
١٣ـ فخاراً بمرفوع العمادِ كأنما | مُحيَّاه شمسٌ طبَّق الأرض نورُها
١٤ـ تُطيعُ ملوكُ الأرض نافذَ أمرِه | وتَطْرُدها أحْـــداثُها فيُجيرُها
١٥ـ فأيّامُه في كلِّ خطْبٍ وأزْمَةٍ | يُنَوِّلُ عافيها ويُفْدى أسيرُها
١٦ـ قِراهُ بديعاتُ النَّعيمِ وَشيكَةً | اذا ما الطَّواهي أرْجأتْها قُدُورها

(٩) العشية : من صلاة المغرب الى العتمة • سناها : ضياؤها • المنير : موقد النــار •

(١٠) الرياض ، جمع الروضة : عشب وماء ، والحديقة ذات الشجر • البهجة : الحسن والنضارة • السنة الشهباء : المجدبة • الغمير : الماء الكثير ، والنبات الاخضر غمره اليبيس •

(١١) التنكر : التغيّر من حال تسر الى حال تسوء • الحرَّة (بالفتح) : أرض ذات حجارة نخرة سودكأنها احرقت بالنار • تشج : تجرح ، وتكسر • الحوامي : ميامن الحافر ومياسره • الخفاف ، جمع الخف ، وهو للبعير كالحافر للفرس •

(١٢) تميس : تميل طربا • المطا : الظهر • السابح : السابق من الخيــل • العشير : القبيلة ، والقريب والصديق •

(١٣) العماد : العمود الذي يستند عليه الخباء • المحيا : الوجه •

(١٤) أحداثها : ذنوبها ، ومخالفاتها • يجيرها : يغيثها ، ويعيذها •

(١٥) الخطب : الامر المهم • الازمة : الشدة والقحط • ينول : يعطي النوال ، أي العطاء • العافي : طالب الحاجة • فدى الأسير : استنقذه بمال •

(١٦) القرى : ما يقدم للضيف • النعيم : طيب العيش • البديعات ، جمــع البديعة : الحادثة ، والجديدة المبتدعة • الوشيكة : السريعة • الطواهي ، جمع الطاهية : الطباخة • ارجأتها : أخرتها •

١٧ـ ويُفْهِقُ أسماعَ الضيوفِ بعُذْرِه　　اذا ما المَقاري نَشَّ عنها قَديرُها

١٨ـ وتُثْني عِتاقُ الطيرِ صبحاً بفضلِه　　اذا جُثَثُ الأبطالِ أضحتْ تَميرُها

١٩ـ فَدامَ مُطاعاً ما تغنَّتْ حمامةٌ　　وما حانَ من شمسِ النهارِ ذُرورُها

---

(١٧) يفهق الاسماع : يملؤها . المقاري : القدور ، والقصاع . نش : نضب . القدير : المطبوخ .

(١٨) عتاق الطير : الجوارح منها . تميرها : تعطيها الميرة وهي الطعام يمتاره الانسان .

(١٩) حان الاوان : حل الوقت ، أو قرب . ذرور الشمس : طلوعها . وشروقها .

(٥٢٩) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ تحوي القلوبَ له مكاسرُ لُطْفِهِ	ويَهابُ سطوته الخميسُ الجحفلُ
٢ ـ فكأنه في حالتيــه منَ الرِّضــا	والسُّخط نارُ غَضاً وماءٌ سلْسلُ
٣ ـ غمْرُ الرِّداءِ كأنَّ صوب يمينِه	ـ والعامُ أغْبرُ ـ عارضٌ مُتهلِّلُ
٤ ـ تحْوي المَزابرُ من مطالب نفسه	ما ليس تحْويه الرِّماحُ الذُّبَّلُ
٥ ـ فيفُلُّ صفَّ الجيش سطْرُ بَلاغةٍ	ويَدُقُّ مُقْتصدٌ طويلاً يعْسِلُ
٦ ـ تُرْدي الكُماةَ سُطورُهُ في طِرسه	فكأنما في كُلِّ حَرْفٍ مُقْتلُ
٧ ـ ســودٌ لرأي العين لكن لونُهــا	في الدَّارعينَ بكل رَوْعٍ أشْكل
٨ ـ في الساحة البيضاءِ مَشْقٌ رائعٌ	لكنَّه في الهامِ ضَرْبٌ أرْعَلُ

---

(١) المكاسر ، جمع المكسر : موضع الكسر من كل شيء ، والاصل ، والمخبر . السطوة : القهر بالبطش . الخميس الجحفل : الجيش العظيم .

(٢) الغضا : شجر عظيم من الأثل ، في فحمه صلابة ، وجمره يبقى زمنا طويلا. الماء السلسل : العذب الصافي .

(٣) غمر الرداء : كثير العطاء والمعروف ، والمراد بالرداء صاحبه . الصوب : المطر . العام الأغبر : المجدب . العارض : السحاب المعترض في الافق . متهلل : منهمر .

(٤) المزابر : الاقلام .

(٥) يفل : يهزم . المقتصد : المعتدل بين الطويل والقصير ، ويريد به القلم ، ولعل الاصل : منقصد أي منكسر ، لان رأس القلم منشطر ، ويحتمل الاصل (مقتضب) وهو المقتطع من فروع القصب . الطويل : الرمح . يعسل : يهتز .

(٦) تردي : تهلك ، في الاصل (تريد) والصواب ما أثبتناه . الكماة : الشجعان . الطرس : الصحيفة . مقتل (مفعل) من قولهم : أقتله أي عرّضه للقتل .

(٧) يريد بالسود : السطور ، او الحروف . الروع : الفزع ، والحرب . الأشكل : ما فيه حمرة وبياض مختنطان .

(٨) الساحة البيضاء : يريد بها الصحيفة ، في الاصل (في ساحة) وهو من سهو الناسخ . المشق : من مشق الخط مشقا : مده . الرائع : الذي يعجب بحسنه . الضرب الأرعل : الذي يقطع اللحم فيدليه .

٩ ـ هوْجاءُ عاصفةُ الهبُوب مُحارباً — واذا احتْبى يومَ السَّلامِ فيذْبُل

١٠ـ إنَّ الوزيرَ الماجدَ ابن مُحمَّدٍ — والدَّهْر يشهد والمناقب تُسْجِل

١١ـ تاج الملوك مُشـــار كلِّ فضيلةٍ — وجلالُ الاسلام الجَوادُ المُفْضِل

١٢ـ يبدو الصباحُ الطَّلْق من قسماتِه — والليلُ ممدودُ الغَياهِبِ ألْيَلُ

١٣ـ ويجيش بحرُ خواطري في مدحه — فأُجيدُ اذْ بحر الخواطِرِ جدول

١٤ـ فحَمى حِماهُ وصانطاهرعِرضه — ـ مما يُدَنِّسُهُ ـ القديم الأول

---

(٩) الهوجاء : الريح التي لاتستوي في هبوبها ٠ احتبى : اتكأ في مجلسه ٠ يذبل : اسم جبل ٠

(١٠) تسجل : تقيد ، وتدون ٠

(١٢) الصباح الطلق : المشرق ٠ القسمات : المحاسن ، وملامح الوجه ٠ الغياهب، جمع الغيهب : الظلام ٠ أليل : طويل ، ومظلم ٠

(١٣)جاش البحر : هاج واضطرب ٠ الجدول : النهر الصغير ٠

(١٤) الحمى : ما تجب حمايته ٠ العرض : ما يفخر الانسان به من حسب ونسب ٠ يدنسه : يلطخه بمكروه ٠ القديم الاول : الخالق جل شأنه ٠

(٥٣٠) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ اذا الشمس غابت عن مسالك مُسهلٍ ... فكُلٌ هُداهُ ضَيْعةٌ وضَلالُ
٢ ـ فكيف بذي وعْرٍ تعاوَرُ شملَهُ ... سُرى الخطبِ والأحداثُ وهو ثَقالُ
٣ ـ كأنّي غَداةَ البَيْنِ نونٌ بقَفْرةٍ ... بها من فِراقِ الرّافدينِ خَبالُ
٤ ـ تُذكِّرُها الجَمَّ الغزيرَ تَنوفةٌ ... يَغُرُّ بها الهِيمَ الصَّوادي آلُ
٥ ـ فلا نَزحتْ دارٌ بفارسِ خِنْدفٍ ... اذا جَدَّ مَحْلٌ عارِقٌ ونِزالُ
٦ ـ فتىً في مواليهِ نسيمٌ ومُزْنَةٌ ... وعندَ أعاديهِ قَناً ونِصالُ
٧ ـ يحوز له الفخريْنِ يومَ سَلامهِ ... ويومَ وَغاهُ نَجْدَةٌ ونَوالُ
٨ ـ فتَغْنى به الأبطالُ وهي جَحاجحٌ ... وتُجْلى به اللَّزْباتُ وهي ثِقالُ

---

(١) المسالك : الطرق · المسهل : السائر في الارض السهلة ·

(٢) الوعر : ضد السهل · تعاور الشيء : تداوله ، وتعاطاه · في الاصل (أعاد) مكان (تعاور) وهو تصحيف · السرى : سرى الليل · الاحداث ، جمع الحدث : الامر الحادث · الثقال (بالفتح) : البطيء ·

(٣) البين : البعد ، والفراق · النون : الحوت · القفر : الخلاء من الارض · الرافدان : نهرا دجلة والفرات ·

(٤) الجم والغزير : الكثير ، ويريد ماء الرافدين · التنوفة : المفازة · يغر : يخدع · الهيم : الابل التي أصابها الهيام وهو داء العطش · الصوادي ، العطاش · الآل : السراب ·

(٥) نزحت الدار : بعدت · خندف : القبائل التي تحدرت من الياس بن مضر بن نزار ، ومنها تميم قبيلة المدوح ، وقبيلة الشاعر ايضا · العارق : الذي يأكل ما على العظم من لحم ·

(٦) الموالي ، جمع المولى ومن معانيه : الصاحب ، والقريب ، وابن العم ، والحليف ، والولي ، والمحب ، والتابع · المزنة : المطرة ، والسحابة · النصال : السيوف ·

(٧) يحوز ، يضم ، ويجمع · وغاه : حربه · النجدة : العون والشجاعة · النوال : العطاء ·

(٨) تغنى ، من الغنا (بالفتح) : الكفاية ـ الجحاجح ، جمع الجحجح : المسارع في المكارم · اللزبات ، جمع اللزبة : الشدة والقحط · الثقال (بالكسر) جمع الثقال (بالفتح) : الثقيلة ·

٩ ـ هَنيءٌ النَّدى والنصر لا يستثيره صَريخٌ ولا يدعو نَداهُ سُؤالُ
١٠ـ تَبرُّعُه داعيهِ والطَّبْعُ باعثٌ فلا لَمْحَ إلاّ صارِمٌ وسِجالُ
١١ـ لأقلامه في كل ذُعْرٍ وأزْمَةٍ رَدىً ونَدىً مُستعظَمٌ ومُذالُ
١٢ـ اذا أنْفد الحُضْرُ الوجيفَ رأيتها مِراحاً لها فوقَ الطُّروسِ مَجالُ
١٣ـ فهُنَّ كِرامُ النُّحْلِ عند عُفاتهِ وهُنَّ أفاعٍ في العِدى وصِلالُ
١٤ـ وسارَ الى العَلْياءِ شدّاً كأنما عَزائمُهُ في الرّائعاتِ نِبالُ
١٥ـ تحمّلُهُ نحو المناقبِ هِمّةٌ عُذافِرَةٌ لا أنْيُقٌ وجِمالُ
١٦ـ وزيرٌ اذا استنجدتَهُ لِمُلِمّةٍ هززْتَ قَرا عضْبٍ جلاهُ صِقالُ

---

(٩) هنيء : ميسر ، وسائغ . لايستثيره : لا يستفزه ، لايزعجه ، يريد أن عطاءه ونصره ميسوران لكل أحد ، بدون أن يسأله محتاج . او يستصرخه خائف .

(١٠) التبرع : العطاء بدون سؤال . داعيه : حافزه . الطبع : السجية التي جبل عليها الانسان . اللمح : النظر الخفيف . السجال : الاحسان الواسع مجازا .

(١١) الذعر : الفزع ويريد به الحرب . الازمة : الشدة والقحط . المال المذال : المبذول بالانفاق .

(١٢) انفد : أفنى ، واستفرغ جهده . الوجيف : ضرب من سير الابل والخيل . المراح ، جمع مرحة : نشطة . الطروس : الصحائف . المجال : الميدان .

(١٣) النحل (بالضم) : الأعطيات . العفاة : طالبو الحاجات . الصلال ، جمع الصل : حية لاتفيد معها الرقية ، وقيل : حية دقيقة صفراء .

(١٤) الشد : العدو . الرائعات : المفزعات . نبال : سهام .

(١٥) العذافرة : العظيمة الشديدة . أنيق ، جمع ناقة .

(١٦) استنجدته : طلبت نجدته ، أي عونه . الملمة : النازلة من نوازل الدنيا . القرا : الظهر .

١٧ـ تنوضُ بُروقُ البِشر من قسماتِه وتَغْشاكَ منه هَيْبَةٌ وجَلالُ
١٨ـ فلا بَرِحَتْ تاجَ الملوكِ مدائحٌ يُرَجِّعُ سَفْرٌ فَضْلَهاوحِلالُ
١٩ـ أبا جعفرٍ ما صامَ للهِ صائمٌ وعيَّدَ ذو عيدٍ وهَلَّ هِلالُ

---

(١٧) تنوض : تتلألأ • البشر : البشاشة • القسمات : ملامح الوجه • تغشاك . تغطيك •

(١٨) لابرحت : لازالت • يرجّع المدح : يردده ويتغنى به • السفر : المسافرون• الحلال (بالكسر) : المقيمون ، في الاصل (يرجل) مكان (يرجّع) وهو تصحيف •

(٥٣١) وفي مدحه ايضا

١ ـ وانّي ومَـدْحي أبا جعفرٍ بما طابَ منْ شِعْرِيَ السّائرِ
٢ ـ وزيرَ الامامِ وكَهْفَ الأنامِ ومُعْتَصمِ اللاّجِيء الحائرِ
٣ ـ وانْ جِئْتُ في وَصْفِه بالعُجابِ وأحسنتُ في القولِ والخاطِرِ
٤ ـ كَمَنْ جاءَ يَحْوي ببَطْنِ السّقاءِ على ضيقِه لُجَّةَ الزّاخِرِ
٥ ـ وأينَ السّقاءُ مِنَ الزّاخراتِ وأينَ علاهُ مِنَ الشّاعِرِ
٦ ـ ولكنْ أجيءُ بجُهْدِ المُقِلِّ ومِنْ فَضْلِهِ أنّهُ عاذِرِي

---

(١) الشعر السائر : الشائع بين الناس ٠

(٢) الكهف : الملجأ ٠ المعتصم : موضع الاعتصام ٠

(٣) في الاصل (حيث) مكان (جئت) وهو تصحيف ٠ العجاب ما جاوز حد العجب ٠ الخاطر : ما يخطر بالقلب من أمر أو تدبير ٠

(٤) السقاء : كالقربة ويكون للماء واللبن ٠ اللجة : معظم الماء ٠ الزاخر : البحر ٠

(٦) الجهد : الطاقة ٠ المقل : قليل الانتاج ، والمعطي قليلا ، والفقير ٠

(٥٣٢) **وفي مدحه أيضاً :**

١ ـ له نوالان من بِشْرٍ ومن صِلَةٍ يَفِرُّ عندهما الا ظْلامُ والعَدَمُ

٢ ـ فالليلُ والفقرُ مهزومانِ من قمرٍ حُسناهُ والحسنِ ضوءُ الصبحِ والدِّيَمُ

٣ ـ اذا اهْتدى بهما سارٍ الى أملٍ فالوعْرُ مُسْتَسْهَلٌ والمُنْتأى أمَمُ

٤ ـ نشوانُ من طربٍ بالمجد تحسبُه نزيفَ كأسٍ به من حُبِّهِ سَدَمُ

٥ ـ اذا غَدا سُخطه ناراً مُؤَجَّجَةً على العِدى فرضاهُ موردٌ شَبِمُ

٦ ـ ثبْتُ الحُبى طائشُ الأقلامِ أسطرُه جَحافلٌ ومجاري نِقْسِهِنَّ دَمُ

٧ ـ اذا كُلومُ الظُّبى لم ترد مُقتحماً أردَتْهُ أحرفُ ذاكَ الطِّرسِ والكَلِمِ

٨ ـ فالخطُّ فوق رماحِ الخَطِّ منزلُهُ هذا صحيحُ المعاني وهي تَنْحَطِمُ

٩ ـ مُسْتَعْبِرٌ عند ذكْرِ الله مُعْتَبِرٌ تبكي السُّيوفُ دماءً وهو مُبْتَسِمُ

---

(١) نوالان ، تثنية نوال وهو العطاء • البشر : البشاشة • الصلة : العطية والجائزة • في الاصل (الظمآن) مكان (الاظلام) ولا يستقيم معه المعنى • العدم : الفقر •

(٢) حسناه : يريد احسانه • الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق •

(٣) الساري : الذي يسير ليلا • الوعر : ضد السهل • المنتأى : المكان البعيد• أمم : قريب •

(٤) النشوان : من النشوة وهي أول السكر • النزيف : السكران • الضمير من (حبه) يعود الى المجد • السدم ـ هنا ـ : شدة العشق •

(٥) مؤججة : ملتهبة • الشبم : البارد •

(٦) ثبت الحبى ، أي وقور رزين في مجلسه • الطائش : الخفيف • الأسطر : يريد أسطر الكتابة • الجحافل : الجيوش • النقس : المداد •

(٧) الكلوم : الجروح ، لم ترد : لم تهلك • المقتحم : الهاجم • الطرس :الصحيفة المكتوبة • الكلم ، جمع الكلمة •

(٨) الخط (الاول) : الكتابة • الخط (الثاني) : مرفأ في البحرين تنسب اليه الرماح الخطية • يريد بصحيح المعاني : خط الكتابة ، وبما تنحطم ـ أي تتكسر ـ : رماح الخط •

(٩) المستعبر : الباكي الذي جرت عبرته • المعتبر : المتعظ •

١٠- يحنو على الناس إشفاقاً ومَرحَمةً   كأنما بينهُمْ منْ لُطْفِه رَحِمُ
١١- ويوسعُ الجرم صفحاً وهو مُقتدرٌ   اذا استقلّتْ حدود القُدرة النّقَمُ
١٢- بينا يكونُ حليفَ الذنب مُعْتذراً   أمْسى شفيعاً لمن يجني ويجْتَرِمُ
١٣- تاجُ الملوك الذي أربَتْ مكارمُه   على الكرام وإنْ جادوا وانْ كرَموا
١٤- نوالُه من شنيع الجَدْب مُرتَبَعٌ   وبأسُهُ من فظيع الخطْب مُعْتصَمَ
١٥- وزيرُ خيرٍ اذا أمسيتَ صاحبهُ   فالخوف أمنٌ ومحذوراتُه حَرَمُ
١٦- وما أبو جعفرٍ إلاّ مُنيفُ ذُرىً   من الجبال وصوبٌ منْ حَياً رَذِمُ
١٧- فالله يُبْقيهِ ما غَنَّتْ مُطَوَّقةٌ   فانه بينَ أبناءِ العُلى عَلَمُ
١٨- وأُبْقيَتْ صِحَّةُ الدُّنيا بصحّته   فالدّهْرُ يألَمُ إمَّا مَسَّهُ ألَمُ

---

(١٠) يحنو : يشفق ، ويعطف • الرحم : القرابة •

(١١) **الجرم** : الذنب • الصفح : الاعراض عن الذنب • **استقل الشيء : رآه** قليلا • النقم ، جمع النقمة : المكافأة **بالعقوبة ، وأشد الكره** •

(١٢) حليف الذنب : مرتكبه • يجني : **يرتكب جناية • يجترم : يرتكب جرما** •

(١٣) أربت مكارمه : زادت • جادوا : تكرموا • كرموا : **عظموا** •

(١٤) نواله : عطاؤه • الشنيع : الكريه • الجدب : المحل • المرتبع : المنزل أيام **الربيع** • الفظيع : المتجاوز **الحد** في الشناعة • الخطب : الامر الجسيم • المعتصم : الملجأ •

(١٥) المحذورات ، جمع المحذورة : الفزع بعينه ، **والداهية التي** تحذر ، والحرب. والخيل المغيرة • الحرم : ما لايحل انتهاكه • **وما يحميه** الرجل ويقاتل عنه •

(١٦) المنيف : العالي • الذرى ، جمع الذروة : **أعلى مكان في الجبل** • الصوب : الانسكاب • الحيا : المطر • الرذم : السائل ، **والممتلىء** •

(١٧) المطوقة : الحمامة • العلم : الهادي •

(٥٣٣) وفي مدحه ايضا

١ ـ يُشْرقُ النَّـادي اذا حَلَّ به ... مثلَما يَشْرَقُ منهُ المُحْتَرِبْ
٢ ـ يَتَجلَّى النَّقْعُ والفقرُ اذا ... صرَّحَ الشَّرَّانِ جَدْبٍ ورهَبْ
٣ ـ فاللُّهى والهَـامُ منْ راحَتِـه ... بالنَّدى والبأسِ نَثْرٌ مُنْتَهَبْ
٤ ـ يملأُ اليومينِ سَلْماً وَوَغىً ... شَرَفُ الدين نَـوالاً وعَطَبْ
٥ ـ فهو مُحْيي كُلَّ حَظٍّ هـامِدٍ ... وهو قَتَّالُ الأعـادي والسَّغَبْ
٦ ـ عادِلٌ سِيَّانِ في إنْصافِهِ ... مَنْ تَحرَّيهِ رِضاهُ والغَضَبْ
٧ ـ لا يَرُدُّ الفصْلَ منْ أحكامه ... لَسَنُ الخصْمِ ولا فرطُ الشَّغبْ
٨ ـ بل أبو جعفرَ والحَقُّ معاً ... أخَوا صِدْقٍ فما قالَ وَجَبْ
٩ ـ طَوْدُ حِلْمٍ راجحٍ اذْ يحْتَبي ... وهو في العزْمِ حُسامٌ ذو شُطَبْ
١٠ـ يوسعُ القِرْنَ كِفاحاً رائعاً ... فاذا أمكَنَهُ النَّصْرُ وَهَبْ

---

(١) في الاصل (أشرق) مكان (يشرق) والصواب ما أثبتناه • يشرق المحترب : يغص ، أي بدمه ، والمحترب : المقاتل ، والموقد نار الحرب •

(٢) يتجلّى : يتكشف • النقع : الغبار • صرح الشيء : بان ، ووضح • الجدب : المحل •

(٣) اللّهى ، جمع اللهوة : أفضل العطايا وأجزلها • الراحة : الكف • الندى الجود •

(٤) الوغى : الحرب • النوال : العطاء • العطب : الهلاك •

(٥) الهامد : اليابس ، والمسود ، والبالي • السغب : الجوع •

(٦) سيان : مثلان • التحري : طلب ما هو أحرى الامرين ، أي أولاهما ، وتحرى الامر : توخاه وقصده •

(٧) الفصل : القضاء بين الحق والباطل • اللسن (محركة) : الفصاحة • الفرط : تجاوز الحد • الشغب : تهييج الشر ، وقيل : الجلبة واللفط المؤدي الى الشر •

(٩) الطود : الجبل • راجح : رزين • يحتبى : يجلس محتبيا • الشطب : الطرائق في متن السيف •

(١٠) يوسع : يكثر ويزيد • القرن : نظيرك في الشجاعة وغيرها • الكفاح : القتال وجها لوجه من غير احتماء بترس او غيره •

١١- ويسيرُ الشَّدَّ في كَسْبِ العُلى ويَرى التَّقْريبَ عاراً والخَبَبْ

١٢- عاجلُ الزّادِ اذا عَزَّ القِرى صادقُ الجودِ اذا الرَّعدُ كذَبْ

١٣- أبْلَجُ الوجهِ مُضيءٌ بِشْرُهُ أحْرَزَ المجدَ بسَعْيٍ ونَسَبْ

١٤- فهو ماءٌ طَيِّبٌ مَوْرِدُهُ رائقُ الجَمَّةِ مأمونُ القَرَبْ

١٥- أو كغَيْثٍ صَيِّبٍ من حافلٍ شيمَ بَرْقُ البِشْرِ منهُ فَسَكب

---

(١١) الشد : العدو • التقريب : ضرب من العدو دون الشد • الخبب : ضرب من السير السريع للخيل •

(١٢) القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • الجود : الندى • كذب الرعد: أطمع سحابه ولم يمطر •

(١٣) ابلج الوجه : مشرقه • البشر : البشاشة • السعي : العمل •

(١٤) الرائق : الصافي • الجمّة : معظم الماء • القرب : سير الليل لورود الغد ، وهو أن لايكونه بينك وبين الماء الا ليلة ، والقرب ايضا : البئر القريبة الماء•

(١٥) الغيث : المطر • صيّب : شديد الانصباب • الحافل : السحاب الممتلىء ما• • شيم (للمجهول) : نظر اليه • في الاصل (فكسب) مكان (فسكب) وهو تصحيف ظاهر •

(٥٣٤) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ حماكَ حِمى الرحمن من كل حادثٍ يُخاف ومن خطبٍ تَروع نوائبُه
٢ ـ ولا فارقتْ تلك المناقبَ صحّةٌ مهنّأةٌ ما التذَّ بالماءِ شاربُه
٣ ـ فانَّ العُلى من أحمد بن مُحمّدٍ عقيلةُ غيرانٍ تُخاف مَشاغبُه
٤ ـ وزيرٌ يفُرُّ المحْلُ من جوِّ أرضه ويحسدُه صَوبُ الغَمام وساكبُه
٥ ـ وينجاب طَخْيُ الليل من قسماته اذا ما دَجتْ ظلْماؤهُ وغَياهبُه
٦ ـ اذا ما تبارى فاخرانِ بمَفْخرٍ كريمٍ تبارتْ كُتْبُهُ وكَتائبُه
٧ ـ فعند قِصيرٍ في المَجالِ ولاحِقٍ طِعانٌ كولْغ الذيب وشْكٌ معاطبه
٨ ـ فسيّانِ ما تُخفي معاني سُطوره وما أظْهرَته بالطِّرادِ مواكبُه
٩ ـ فتى الحَيِّ أما جارُهُ فهو مانِعٌ حِماهُ وأمّا مالُهُ فهو واهبُه
١٠ـ فمنْثورةٌ في سَلْمِه ونِزالِه جماجمُ أبطالِ الوَغى ورَغائبُه
١١ـ خضارمُ جودٍ أو معاقِلُ نجْدةٍ اذا الدهر أكْدى نصرهُ وسحائبُه

---

(٣) العقيلة : الكريمة المخدرة · الغيران : الشديد الغيرة · المشاغب ، جمع المشغب : الشغط المؤدي الى الشر ·

(٥) ينجاب : ينكشف ، طخي الليل : ظلامه . في الاصل (صبح الليل) وهو تصحيف · القسمات : ملامح الوجه · الغياهب ، جمع الغيهب : الظلمة

(٧) في الاصل (قصر) مكان (قصير) وهو من سهو الناسخ · المجال : موضع الجولان · ولغ الذئب في الاناء : شرب ما فيه بطرف لسانه وبحركة سريعة متتابعة · الوشك : السريع · المعاطب : المهالك ·

(٨) سيان : مثلان · المواكب ، جمع الموكب : الجماعة ركبانا أو مشاة ، ويريد الجيش ·

(١٠) النزال : القتال · الرغائب ، جمع الرغيبة : نفائس الاموال ، والعطاء الكثير ·

(١١) الخضارم : البحار · المعاقل : الحصون · النجدة : العون · أكدى : بخل·

١٢ـ اذا مُضَرُ الحمراءِ مَدَّ أتيُّها   فخِنْدِفُها آذيُّهُ وغَوارِبُهْ

١٣ـ فجاؤا بماضي العَزْمِ سامٍ الى العُلى   تُكاثِرُ رَمْلَ الأنْعُمَيْنِ مناقبه

١٤ـ أبي جعفرٍ تاجِ الملوكِ الذي بهِ   يعزُّ مُواليه ويَخْزى مُحاربُهْ

(١٢) مضر : القبائل المتحدرة من مضر بن نزار ، ولقبوا بالحمراء لان راياتهم حمراء ، وقيل ان أباهم أعطي الذهب والقبة الحمراء من ميراث ابيه . الأتي: السيل . خندف : القبائل المتحدرة من أولاد الياس بن مضر لقبوا بلقب أمهم (خندف) ومنهم تميم قبيلة الممدوح . الآذي : موج البحر . الغوارب : أعالي الموج .

(١٣) ماضي العزم : نافذه . السامي : العالي . الانعمان : واديان .

(٥٣٥) وفي مدحه أيضاً :

١ – وكريمُ المُلْتَقى ذو لَسَنٍ ... خَشِنُ الجِدِّ رحيبُ المُسْتَظلْ
٢ – نازحٌ عن كُلِّ عارٍ موبِقٍ ... سالمٌ من كُلِّ كِبْرٍ وبَخَلْ
٣ – يلمَعُ البِشْرُ لعافي جودِهِ ... وهو في العزْمِ عصوفٌ ذو زَجَلْ
٤ – فهو في معْركهِ لَيْثُ الشَّرى ... وهو في ناديهِ بحْرٌ وجَبَلْ
٥ – ووزيرٌ أصْغَرَ الدُّنْيا فلمْ ... يُلْهِهِ منها غُرورٌ وأمَلْ
٦ – فاذا خادَعَهُ زُخْرُفُها ... سَلَّطَ التَّقْوى عليه فاضْمَحَلْ
٧ – فلهذا ذُخْرُهُ الحمدُ وما ... حازَ من مالٍ صِلاتٌ ونِحَلْ
٨ – مُؤْثِرٌ يُؤْثِرُ بالزَّادِ اذا ... لم يجِدْ عن ذلكَ الزَّادِ بَدَلْ
٩ – فغناهُ نَهْبُ مَنْ يَسْألُهُ ... ولقد يُبْلَغُهُ منْ لم يَسَلْ
١٠– شَرَفُ الدينِ الذي مَعْروفُهُ ... يفْضُلُ الغَيْثَ اذا الغيثُ هَطَلْ
١١– غَنِيَتْ أضْيافُهُ مِنْ أنْسِها ... بقِراهُ عنْ مُنادٍ حَيَّهَلْ

---

(١) اللسن : الفصاحة . الجد : ضد الهزل . رحيب : واسع . المستظل : المكان الذي تستظل به من حرارة الشمس .

(٢) نازح : بعيد . الموبق : المهلك . الكبر : التكبر .

(٣) البشر : البشاشة . العافي : طالب الحاجة . العصوف : الريح الشديدة الزجل : الجلبة ورفع الصوت .

(٤) الليث : الاسد . الشرى : مأسدة بجانب الفرات . النادي : المجلس .

(٥) أصغر الدنيا : اعتبرها صغيرة . الغرور : الخداع والاباطيل .

(٧) الصلات ، جمع الصلة : العطية ، والجائزة . النحل ، جمع النحلة : العطية من غير عوض .

(٨) مؤثر ، من الايثار ، وهو أن يقدم الانسان غيره على نفسه . الزاد : الطعام .

(١١) غنيت : اكتفت ، القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . حيَّهل ، أصلها حيَّهلا وانما سكنت للقافية ، وهي مؤلفة من كلمتين (حي) بمعنى هلمّ ، و (هلا) حث واستعجال .

١٢ـ وشكا صارِمَهُ منْ بأسِهِ والنَّدى الكَوْماءُ والذِّمْرُ البطل
١٣ـ أحْمَدُ الخيرِ أبو جعفرِهِ حافظُ العهدِ اذا النِّكْسُ نكَلْ
١٤ـ فحماهُ اللهُ منْ صَرْفِ الرَّدى بحِماهُ ما سَرى سارٍ وحَلْ

---

(١٢) بأسه : قوته وشجاعته • الندى : الجود • الكوماء : الناقة الضخمة السنام• الذمر : الشجاع •

(١٣) الجعفر : النهر ، وابو جعفر : كنية الممدوح • النكس : الرجل الضعيف الذي لاخير فيه •

(٥٣٦) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ حُزْتَ المكارمَ والعُلى ما بينَ حَنْظَلَةٍ ومالِكْ

٢ ـ وشَفَعْتَ كُلَّ قديمةٍ بحديثِ مجدكَ من فِعالِكْ

٣ ـ وسَعَيْتَ حتى كُنْتَ فخْراً للجَحاجِحِ من رِجالِكْ

٤ ـ وقرنْتَ بأسَكَ في الخُطو بِ الى جزيلٍ من نَوالِكْ

٥ ـ فالماءُ والصَّهْباءُ تَقْتَفيانِ لُطْفَكَ في خِلالِكْ

٦ ـ والفارِعُ العادِيُ يَعجَبُ منْ أناتِكَ واحْتِمالِكْ

٧ ـ بَحْرٌ وبَدْرٌ أنْتَ في جودِ البَنانِ وفي جَمالِكْ

٨ ـ تَمْضي على الهَوْلِ المَخوفِ كأنَّ عَزْمَكَ منْ نِصالِكْ

٩ ـ ويُضيءُ لَيْلَ الخَطْبِ رأيُكَ وهو داجي اللَّون حالِك

١٠ـ فبَقيتَ يا تاجَ المُلوكِ على الرَّعيَّةِ والمَمالِكْ

١١ـ تُنْجي الفَقيرَ منْ الخَصاصَةِ والطَّريدَ مِنَ المَهالِكْ

---

(١) حنظلة ، ومالك : أبوا بطنين من بطون تميم ، والشاعر وممدوحه كلاهما تميميُ النسب ٠

(٣) الجحاجح ، جمع الجحجح : السيد المسارع في المكارم ٠

(٤) البأس : القوة والشدة ٠ الخطوب : الامور المهمة ٠ الجزيل : الكثير ٠ النوال : العطاء ٠

(٥) الصهباء : الخمر ٠ تقتفيان : تتبعان ٠ الخلال : الخصال ٠

(٦) الفارع العادي : العالي القديم ، ويريد الجبل ٠ الأناة : الحلم والوقار ٠ الاحتمال : الصبر ٠

(٧) الجود : الكرم ٠ البنان : أصابع الكف واحدها بنانة ٠

(٨) الهول : الامر المفزع ٠ النصال ، جمع النصل : حديدة السيف والرمح والسهم ، وربما سمي السيف نصلا ٠

(٩) الخطب : الامر الفادح ٠ داجي : مظلم ٠ حالك : شديد السواد ٠

(١١) الخصاصة : الفقر ٠

(٥٣٧) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ أهُمُّ بشكْوى الدهر ثمَّ تردُّني ... عَوارفُ من نُعْماكُمُ ومكارِمُ
٢ ـ وأغْضي حَياءً من نَداكُمْ وحاجتي ... وقاحٌ اذا ما ساورتني اللّوازِمُ
٣ ـ وأعلمُ عِلْماً ليس بالظَّنِّ أنّكُم ... سحائبُ مهما اسْطعتُم وخضارِمُ
٤ ـ وما أبْقَتِ الأيامُ لي غير جودكم ... مُعيناً وباقي الناسِ مُقْوٍ وحارِمُ
٥ ـ فلا تنكروا[شيمي لبارق] مُزْنكم ... فصوْبُ حياكُمْ قبلَ شيمي ساجِم
٦ ـ ولا [تُنكروا] مني صريحاً لمطلبٍ ... فَصَوْني لما ألقى منَ الهَمِّ كاتِمُ
٧ ـ تودُّ الظُّبى عزْمَ الوزير وبأسَهُ ... وتحْسُدُ جدْوى راحتيه الغَمائمُ
٨ ـ طليقُ المُحَيّا في وَغاهُ وسَلْمِهِ ... صَوارِمُهُ تبكي دَماً وهو باسمُ
٩ ـ كتائبُهُ والكُتْبُ أنصارُ مجدِهِ ... تُسَرُّ دواوينٌ بـه وملاحِمُ

---

(١) العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف · النعمى : المال ، واليد البيضاء · المكارم ، جمع المكرمة : فعل الكرم ·

(٢) اغضى عينيه : قارب بين جفنيهما وطبقهما · الندى : الجود · الوقاح (بالفتح) : ذو الوقاحة ، لبذكر والانثى ، وهي قلة الحياء · ساورتني : واثبتني ·

(٣) الخضارم ، جمع الخضرم : البحر ·

(٤) المقوي : الفقير ، والذي فني زاده · الحارم : المانع ·

(٥) الشيم : النظر · المزن : السحاب ذو الماء · الصوب : الانسكاب · الحيا : المطر · ساجم : منهمر · الذي بين الحاصرتين من وضعنا ·

(٦) (تنكروا) زيادة منا · الصريح : الواضح ، والبين · الصون : الحفظ ·

(٧) الظبى : السيوف · العزم : الارادة المؤكدة · البأس : القوة والشدة فى الحرب · الجدوى : العطية · الراحة : الكف · الغمائم : السحب ·

(٨) طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه · الوغى : الحرب ·

(٩) الكتائب ، جمع الكتيبة : القطعة من الجيش · الدواوين ، جمع الديوان : الكتاب يكتب فيه أهل الجيش ، واهل العطية (فارسي معرب) · وأول من وضعه عمر بن الخطاب (رض) · ويطلق الديوان ايضا على العمل الواحد من اعمال الحكومة كديوان الرسائل (وهو المقصود بالبيت) وديوان المال وغيرهما · الملاحم : الوقائع العظيمة القتل ·

١٠ـ فللْهامِ في يومِ الكَريهةِ ناثِرٌ   وللفضل في قلب الصَّحيفة ناظِمُ
١١ـ أبو جعفرٍ تاجُ المُلوكِ وثروةُ الضَّريكِ وعامُ المَحْلِ أغْبَرُ قاتِمُ
١٢ـ فتى الحَيِّ منَّاعُ الحَريمِ وعصمةُ الطريد اذا ما أبْسلَتْه الجــرائمُ
١٣ـ أغرُّ تميميُّ النِّجارِ بفَخْرِهِ الشــهيرِ يُقــــرُّ المالــــكان ودارِمُ
١٤ـ له قسْوةٌ تحت العَوالي وغِلْظةٌ   وفي النَّصرِ لُطْفٌ سابغٌ ومراحم
١٥ـ وكيف يَحُلُّ الهَمُّ باحَة منزلي   وأحْمَدُ مَضَّاءُ الأوامرِ سالِمُ

---

(١٠) الكريهة : الحرب • الفضل : يريد العلم والادب • الصحيفة : القرطاس •

(١١) الضريك : الفقير السيء الحال • قاتم : أسود •

(١٢) مناع الحريم : حاميها • العصمة : الملاذ ، والمنجأ • أبسلته : عرّضته ، وأسلمته لنهلكة • الجرائم : الذنوب •

(١٣) الأغر : الابيض ، والسيد الكريم الافعال الواضحها • النجار : الاصل • يقرّ : يعترف • المالكان : مالك بن حنظله وجده مالك بن زيد مناة بن تميم • دارم : ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم •

(١٤) القسوة : الصلابة • العوالي : الرماح • السابغ : الطويل الواسع •

(١٥) الباحة : الساحة • مضاء : نفاذ •

(٥٣٨) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ نعِمْتَ صباحاً ما تغَنَّتْ حَمامةٌ ... وما نَهضَتْ بالراقدين البواكِرُ
٢ ـ فأنت الحمى انْ أسلَم الجار صاحبٌ ... وأنت الحَيا إن أخلَف الحيّ ماطِرُ
٣ ـ وأنت المنيف الطَّود إن طاش حادث ... وأنت الجُراز العضْب إن كَلّ باتر
٤ ـ اذا نَزلَ العافونَ بابْنِ مُحمَّدٍ ... فلا الجدْبُ عرّاقٌ ولا الخطب جائرُ
٥ . فيُغْني ضَريكاً أخْلفته بُروقُه ... ويحْمي طريداً أسْلمتْهُ العشائر
٦ ـ فتىً هو للانْجاد والنصر مُظْهِرٌ ... ولكنَّهُ للجودِ والرِّفْدِ ساتِرُ
٧ ـ لكسر بني الحاجاتِ بالجود جابرٌ ... وللجحفل الجرّار بالكَيْس كاسر
٨ ـ وعن كلّ عارٍ يوبقُ المرء زاجرٌ ... وناهٍ ولكنْ بالمَناقبِ آمِرُ
٩ ـ نَؤومٌ عن الجرم الجليل ومُعرِضٌ ... ولكنَّهُ للمجْدِ يَقْظانُ ساهِرُ
١٠ـ ومُبْتسمٌ للخطب والخطبُ كالحٌ ... ولكن عن العوراء [والشرّ] باسِرُ

---

(١) نعمت صباحا : تحية معناها ليكن صباحك ناعما · الراقدون : النائمون· البواكر ، جمع الباكر : أول الصبح ·

(٣) الطود المنيف : الجبل العالي · طاش : خف · الجراز العضب : السيف القاطع ·

(٤) العافون : طلاب الحاجات · عرّاق : يعرق العظم أي يأكل ما عليه من لحم · الخطب : الامر الفادح ·

(٥) الضريك : الفقير . اخلفته البروق : اطمعته ولم تمطر . الطريد :المطرود، والهارب ·

(٦) الانجاد : الاعانة · الرفد : العطاء ·

(٧) الجحفل الجرار : الجيش الكثير · الكيْس : الكياسة ، أي الدهاء والحزم ، في الاصل (بالكاس) وهو تصحيف ·

(٨) العار : ما يعيّر به الانسان · الموبق : المهلك · الزاجر : المانع ·

(١٠) كالح : عابس · في الاصل (ولكنه) مكان (ولكن) · العوراء : الفعلة ، والكلمة القبيحة · (والشر) هذه الكلمة من وضعنا ، والاصل مطموس ·

١١ـ اذا مالكُ العَلْياء عدَّتْ فَخارها وحــازَ المعالي كابرٌ ثُمَّ كابرُ
١٢ـ شــآهُمْ وزيرٌ منهُمُ ذو نَباهةٍ وكمْ أوَّلٍ قد فاقَ مَسْعاهُ آخرِ
١٣ـ أبو جعفرٍ غرسُ الخلافةوالذي يُقرُّ لهُ بالفضل بادٍ وحاضرُ
١٤ـ فما زالَ مَضّاءَ العَزائمِ نافذَ الأوامرِ ما عَــزَّ القَنــا والبَواترُ

(١١) مالك : بطن من تميم · الكابر : الكبير ·

(١٢) شآهم : سبقهم · النباهة : الفطنة ، والشرف · المسعى : السعي والمسلك والتصرف ·

(١٣) غرس الخلافة : ربيبها · يقر : يعترف · البادي : ساكن البادية · الحاضر: ساكن الحاضرة ، أي المدينة ·

(٥٣٩) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ يُبدلُ الليل ضحىً من بِشْرِه والضُّحى يومَ وَغاهُ مَوْهِنا
٢ ـ فتظلُّ الشمس تشكو فِعْلَهُ تحتَ جُنْحِ الليل أو تحت القَنا
٣ ـ فهو يُخْفِيها عَجاجاً في الوَغى وهو يَعْلوها بَهاءً وسَنى
٤ ـ هي ضَوْءٌ وهو ضَوْءٌ ونَدىً كُلَّما أشْرَقَ بِشْراً هَتَنا
٥ ـ راسِخٌ منْ طودِ حِلْمٍ راجحٍ ثابتُ الآساسِ عُلْوِيُّ البِنا
٦ ـ وسَحابٌ هاطِلٌ مُسْحَنْفِرٌ يُبْدِلُ الغَبْراءَ خِصْباً وغِنى
٧ ـ مُستريحُ الرِّفْدِ باغي جُودِهِ سالِمُ الرَّوْنَقِ مأمونُ العَنا
٨ ـ يَسْبِقُ الجودَ بعُذْرٍ فاذا جادَ لم يُتْبِعْ نَداهُ المِنَنا
٩ ـ قاطِنٌ ما سدِكَ المَجْدُ به فاذا آنَسَ عاراً ظَعَنا
١٠ـ شرفُ الدينِ الذي أوْصافُهُ جَعَلَتْ كُلَّ عَيِيٍّ ألْسَنا

---

(١) البشر : البشاشة · وغاه : حربه · الموهن : نحو منتصف الليل ·

(٢) جنح الليل : طائفة منه · القنا : الرماح ·

(٤) الندى : الجود · هتن السحاب : صب ماءه ·

(٥) راسخ : ثابت · الطود : الجبل · الراجح : الرزين · علوي : نسبة الى العلو والارتفاع ·

(٦) هاطل : منهمر · اسحنفر المطر : كثر · الغبراء : الارض الماحلة · الخصب: خلاف المحل ·

(٧) الرفد : العطاء · باغي الجود : طالبه · الرونق : يريد ماء الوجه · العنا : النصب ، والعناء : الذل والخضوع ·

(٨) جاد : تكرم · المنن ، جمع المنة وهي التقريع بالصنيع والاحسان ·

(٩) قاطن : مقيم · سدك المجدبه : لزمه ولم يفارقه · آنس : أبصر ، وعلم · ظعن : ارتحل ·

(١٠) العيي : العاجز عن البيان · الألسن : الفصيح البليغ ·

١١- أحْمَدُ الخيرِ أبو جعفرِهِ   فَضَلا فخْرَ الأسامي والكُنى
١٢- منْ تميمٍ وتميمٌ فَضْلُها   عَدَدُ القَطْرِ ورَمْلِ المُنْحنى
١٣- نَجَلُوهُ يَعْقِرُ الجيشَ ضُحىً   فاذا اللَيْلُ دَجا فالبُدُنا

---

(١١) يريد ان اسم الممدوح (أحمد) وكنيته (أبو جعفر) فضلا الاسامى والكنى ٠

(١٢) القطر (بالفتح) : قطر المطر ٠ المنحنى : منعطف الوادي ٠

(١٣) نجلوه : ولدوه ٠ يعقر : ينحر ، ويحصد القوائم ٠ دجا الليل : اشتد ظلامه ٠ البدن ، جمع البدنة (محركة) : الناقة التي تنحر فى مكة ، والناقة السمينة ٠ فى الاصل (فاليل) مكان (فاذا الليل) ٠

(٥٤٠) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ قد مُتَّ قدوم الصبح من بعد غيهب — من الليل يُلقي بالكلاكل مُظلم
٢ ـ وأبتَ إياب [الغيث] بعد وديقة — هجوم هذوم للمطيّ المُخزّم
٣ ـ فحُيِّيت من [دان] وحُيِّيت نائياً — وحُييت في حالَيْ مغيب ومَقْدم
٤ ـ ولا زلت في تأويب سعيك والسُرى — الى المجد تُردي كل [شقّاء] صلدم
٥ ـ فانك لم تبرح حُساماً ومُزنةً — سحوحين وشكاً من نوال ومن دم
٦ ـ حمىً وقرىً لم يبرحا أمْن خائف — ونُصْرة مخذول وثروة مُعدِم
٧ ـ وزيرٌ يدلُّ البِشْرُ من قسمانه — على جوده قبل النّدى والتّكرّم
٨ ـ كما دلّ برقُ الغاديات على الحيا — فأوسع بُشرى كلّ مُقوٍ ومُصرم
٩ ـ فتىً لا يخُصُّ الحِلم وقت سُروره — ولا جودُهُ يختصُّ منه بموسم

(١) الغيهب : الظلمة • الكلاكل ، جمع الكلكل : الصدر : أو باطن الزور وهو وسط الصدر •

(٢) أبت : رجعت • الغيث : المطر الذي يعم البلاد ، والكلمة زيادة منا • الوديقة : شدة الحر في الهاجرة • الهذوم (فعول) من هذم الشيء : قطعه • المطي : الابل • المخزم : الذي في وترة انفه خزامة وهي حلقة من شعر أو غيره يشد بها الزمام •

(٣) دان : قريب ، والكلمة زيادة منا • النائي : البعيد •

(٤) التأويب : السير في النهار • السرى : السير في الليل • تردي : تهلك • الشقاء : انثى الخيل الطويلة ، والكلمة زيادة منا • الصلدم : صلبة الحافر شديدته •

(٥) لم تبرح : لم تزل • المزنة : السحابة • السحوح : الشديدة الانصباب • الوشك : السرعة • النوال : العطاء •

(٦) الحمى : المنع • القرى : ما يقدم للضيف من طعام وغيره • المعدم : الفقير •

(٧) البشر : البشاشة • القسمات : ملامح الوجه •

(٨) الغاديات ، جمع الغادية : السحابة تنشأ الغداة • الحيا : المطر • اوسع : أكثر • البشرى : البشارة بالخير • المقوي : الجائع • المصرم : الفقير الكثير العيال •

(٩) الجود : الندى • الموسم : الاجتماع في وقت معين ولمناسبة معينة ، يريد انه دائم الحلم والجود •

١٠- ولكنْ حَليمٌ والحَفيظَةُ مُرَّةٌ   غَمامُ نَداهُ ساكِبٌ غيرُ مُنْجِمِ
١١- ينوبُ شَبا أقْلامهِ [عن رماحِه]   وآراؤهُ عن كلِّ أبيضَ مِخْذَمِ
١٣- فأسطرُهُ ماذيُّ نَحْلٍ ولُؤْلُؤٌ   ولا ضربَ الا في شُجاعٍ مُصمَّمِ
١٣- فأسْطُره ماذيُّ نَحْلٍ ولُؤْلُؤٌ   نظيمٌ ومَزْجٌ من مُجاجةِ أرْقَمِ
١٤- أبو جعفرٍ تاجُ المُلوكِ الذي لهُ   اذا اسْتَبقَ الأمجادُ فضلُ التَّقدمِ
١٥- تَقيٌّ يَخافُ اللهَ في خَلَواتِهِ   ويدْأبُ في نُصْحِ الامامِ المُعظَّمِ

---

(١٠) الحفيظة : الغضب · الغمام : السحاب · منجم : مقلع ، ومنقشع ·

(١١) الشبا : الحد · الابيض المخذم : السيف القاطع · الذى بين الحاصرتين زيادة منا ·

(١٢) الكمي : الشجاع · المدجج : لابس السلاح · المصمم : الماضي العزيمة ·

(١٣) أسطره : يريد سطور كتابته · الماذي : العسل · في الاصل (موح) مكان (مزج) وهو تصحيف · مجاجة الارقم : ريقه ، أي سمه ، والارقم : أخبث الحيات وأطلبها للناس ·

(١٥) الخلوات : الاماكن التي يخلو فيها الانسان بنفسه · يدأب : يجد ، ويستمر ·

(٥٤١) **وفي مدحه أيضا :**

١ ـ سألتُ اِلـهَ العرشِ ربَّ مُحمَّدِ بَقاءَ الوزيرِ أحمدَ بن مُحمَّدِ
٢ ـ مُطاعاً اذا أمْضى أوامِرَ يومِهِ [به] آمِناً شَرَّ العواقبِ في غَدِ
٣ ـ اذا لَثَمتْ صيدُ الملوكِ بِساطَه حوى الفخر أدناهم الى الكُمِّ واليد
٤ ـ فما هو اِلا النَّجمُ في أفُقِ العُلى به طالبُ العَلْياء والمجْد يهتْدي
٥ ـ أغَرُّ لَموعُ البِشْرِ سهلٌ حجابُه وشيكُ قِرى الضِّيفان طلاع أنجُد
٦ ـ يُؤنِّسُ بالألْطافِ كلَّ مُنَفَّرِ ويحوي من الاحسان كلَّ مُشرَّدِ
٧ ـ فيسْمَحُ بالاِكرامِ غير مُخادَعِ ويبْـدأ بالمعروفِ غيرَ مُصَرَّدِ
٨ ـ ونَشْوانُ من حُبِّ المعالي كأنما سَقتْهُ أحاديث العُلى خمر صرخد
٩ ـ أعارَ مُنيفَ الطَّوْدِ فضل أناته وعزْمتَهُ حَدَّ الحُسامِ المُهنَّدِ
١٠ـ فلم يحفل الهوجاءَ أورَقُ شامخٌ ولم يرهب القِرْضابُ هامَة أصْيد

---

(٢) في الاصل (نوعه) مكان (يومه) وهو تصحيف • كلمة (به) زيادة منا •
(٣) الكم : طرف ردن القميص •
(٤) الافق : الناحية • العلى : الرفعة والشرف •
(٥) الأغر : الابيض ، والكريم الافعال الواضحها • سهل حجابه : يريد ميسور لقاؤه • وشيك : سريع • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • الأنجد : المرتفعات ، وطلاعها : الذي يعلوها ، يريد انه يؤم معالي الامور بمضائه ومعرفته •
(٦) يؤنّس ، من التأنس ضد الايحاش • الالطاف ، جمع اللطف : الرفق • المشرّد : المفرق والنادر •
(٧) المعروف : الاحسان • المصرّد : المقلل ، أو المقطع قليلا قليلا •
(٨) النشوان : السكران • صرخد : مدينة بالشام ينسب اليها الخمر •
(٩) أعاره الشيء : أعطاه اياه عارية ، وهي العطاء المردود بعد أمد معين • الطود: الجبل • المنيف : العالي • الفضل : الزيادة • الأناة : الحلم والوقار • العزمة : الارادة المؤكدة • الحسام المهند : السيف المطبوع من حديد الهند •
(١٠) لم يحفل : لم يكترث ، ولم يبال • الهوجاء : الريح التي لا تستوي في هبوبها، وتقتلع البيوت • الاورق : الجبل • الشامخ : المرتفع • القرضاب : السيف• الهامة : أعلى الرأس • الأصيد : الأسد ، والذي يرفع رأسه كبرا •

١١ـ يضيقُ بأدنى العار ذرعاً وصدرُه رحيبٌ يُباري كل مَرْتٍ وفدفد
١٢ـ ويهْدي سَناهُ الطّارقين عَشيّةً الى جوده من قَبْلِ نارٍ ومَوْقِدِ
١٣ يلوذُ بعضْبٍ مُصْلتِ النّصل جارُه وفي حلم محجوب الغِرارين مُغْمَد
١٤ـ فيمحو بصفْحٍ منه كلَّ كبيرةٍ ويحْمي ببأسٍ منه كل مُطَرَّد
١٥ـ اذا مطلتْ أيامُه وعْدَ مَفْخَرٍ تَعلّقها فِعْلَ الغَريم اليَلَنْدَد
١٦ـ فيقْتادُه تاجُ الملوكِ بعَزْمَةٍ كما انقاد مَخْشوشٌ بساعِد أيّد

---

(١١) ضاق ذرعاً : ضعفت طاقة احتماله ٠ العار : ما يعير به الانسان ٠ رحيب : واسع ٠ المرت : المفازة بلا نبات ٠ الفدفد : الفلاة ٠

(١٢) السنى : الضوء ٠ الطارقون : الآتون ليلا ٠ العشية : من صلاة المغرب الى العتمة ٠

(١٣) العضب : السيف ٠ المصلت : المجرد عن الغمد ٠ النصل : حديدة السيف٠ في الاصل (الحلم) مكان (حلم) وهو من سهو الناسخ ٠ الغراران ، تثنية الغرار ، وهو حد السيف ٠

(١٥) مطلت : سوفت ٠ تعلقها : علق بها ٠ الغريم : الدائن ٠ والمديون ، والخصم ، والمعنى الاول هو المطلوب ٠ اليلندد : الألد وهو الشديد الخصومة ٠

(١٦) المخشوش : البعير الذي في انفه الخشاش (بالكسر) وهو ما يدخل في عظم أنف البعير يشد به الزمام كالبرة الا انه من خشب ٠ الأيّد : القوي ٠

(٥٤٢) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ يسُحُّ نوالُـهُ من غير شَيْمٍ ... اذا ما أخْلَفَ الجَوْنُ الرُّكامُ
٢ ـ ويَحْمي والمَعاقِلُ مُسْلِماتٌ ... وقد ذَلَّ المُثَقَّفُ والحُسامُ
٣ ـ ويَرْزُنُ والرَّواسِي طائشاتٌ ... كأنَّ رَبيطَ حَبْوَتِهِ شَمامُ
٤ ـ ويعْتكِرُ الدُّجى وقْتاً وحَظّاً ... فيَجْلوها النَّدى والابْتِسامُ
٥ ـ ويحْسُدُه على لُطْفِ السَّجايا ... زُلالُ الماءِ عَذْباً والمُدامُ
٦ ـ يَرُقُّ لسائليهِ ومُعْتَفيهِ ... ويَقْسو حينَ يرتفعُ القَتامُ
٧ ـ اذا الوزراءُ مَتُّوا بالمَساعي ... شآى الوزراءَ أحْمَدُها الهُمامُ
٨ ـ شآهُمْ موْئلٌ من كلِّ خَطْبٍ ... اذا لم يُلْفَ منْ شَرٍّ عِصامُ
٩ ـ يُدِرُّ المَحْلُ ديمَةَ راحَتَيْهِ ... ويُغْريهِ بنائلهِ [سَلامُ]

---

(١) الشيم : النظر الى البرق اين يقصد واين يمطر • أخلف : أطمع ولم يمطر• الجون : السحاب • الركام : المتراكم •

(٢) يحمي : يمنع • المعاقل : الحصون • مسلمات : مخليات من فيها • ذل : هان • المثقّف : الرمح •

(٣) يرزن ، من الرزانة وهي الوقار • الرواسي : الجبال • طائشات : خفيفات• الحبوة : الاحتباء بعمامة ونحوها ، والربيط : المحتبى • شمام : اسم جبل •

(٤) يعتكر الدجى : يشتد ظلامه ، والدجى : سواد الليل • الندى : الجود •

(٥) السجايا : الطبائع ، والاخلاق • الزلال : الصافي • المدام : الخمر •

(٦) يرق لهم : يلين لهم ويعطف عليهم • المعتفون : طلاب الحاجات • القتام : غبار الحرب •

(٧) متُّوا : وصلوا ، وتوسلوا • المساعي ، جمع المسعى : المسلك والتصرف والسعي • شآهم :سبقهم •

(٨) الموئل : المرجع ، والملجأ • الخطب : الامر المهم • لم يلف : لم يوجد • العصام : الملجأ •

(٩) الديمة : مطر يدوم بسكون • يغريه به : يولعه به ويحضه عليه • النائل: العطاء • في الاصل (من شر عصام) مكان (سلام) والظاهر ان الناسخ نقل هاتين الكلمتين من البيت السابق سهوا • ولعل ما اثبتناه هو الصواب •

١٠- عَزوفُ النفس عن حُبِّ الدَّنايا | وبالعَلْيـاءِ صَبٌّ مُسْتَهامُ
١١- هوالسيفُ الصَّقيلُ بكفِّ ذمْرٍ | فلا نابي الغِرارِ ولا كَهامُ
١٢- يُجرِّدُهُ ويُغْمِدُهُ مضـاءٌ | وحِلْمٌ اذْ يَجِلُّ الاجْتِرامُ
١٣- فعند السِّلْمِ صَفْحٌ واحْتمالٌ | وعند الحربِ بطْشٌ وانتقـامُ
١٤- وما تاجُ المُلوكِ بمُسْتَزادٍ | وجودُ يديْهِ والنُّعْمى سِجامُ
١٥- بقلبي والقـوافي منْ هَواهُ | وجودِ يديهِ والنُّعْمى غَـرامُ
١٦- فمَـدْحي لايُلمُّ به مَعـابٌ | وودِّي لا يَدِبُّ اليـهِ ذامُ
١٧- ولستُ كمنْ مودَّتُهُ رِياءٌ | ولا مَنْ حَبْلُ صُحبتِه رِمامُ
١٨- خُلِقْتُ أبا الوَفاءِ لغيرِ مُجْدٍ | فكيفَ بمنْ أناملُهُ غَمـامُ
١٩- فانْ شكَتِ القَوافي بعضَ ما بي | فليسَ اليـه ينصَرفُ الكلامُ
٢٠- ولكن أشْتكي زَمَني اليـهِ | وبالشَّكْوى اليـه لا ألامُ
٢١- كما أنَّ الطَّبيبَ اليهِ يُشْكى السِّقامُ ولم يكُنْ منـهُ السِّـقامُ
٢٢- وكِتْمانُ السَّرائرِ عـن حبيبٍ | بفَتْوى الحبِّ كِتْمانٌ حَرامُ

---

(١٠) عزفت النفس عن الشيء : زهدت فيه وأعرضت عنه • الدنايا : الخصال المذمومة • الصب : العاشق •

(١١) الذمر : الشجاع • السيف النـابي : الذي يرتد عن الضريبة • الغرار : الحد • الكهام : الكليل •

(١٢) المضاء : النفاذ ، والقطع • يجل : يعظم • الاجترام : ارتكاب الجرم • فى الاصل (حليم) مكان (حلم) وهو من سهو الناسخ •

(١٤) المستزاد : الذى يطلب منه المزيد • النعمى : المال ، واليد البيضاء الصالحة سجام ، من سجم الماء سجاما : سال • ورد فى الاصل عجز هذا البيت وعجز البيت الذى بعده كل بمحل الآخر والصواب ما أثبتنا •

(١٥) القوافي : القصائد • الغرام : الحب •

(١٦) لا يلم به : لاينزل به • يدب : يمشي كمشي النملة • الذام : العيب •

(١٧) الرياء : التظاهر بخلاف ما في الباطن • الرمام : البالي •

(١٨) المجدي : المعطي • الأنامل : أصابع الكف • الغمام : السحاب •

(٥٤٣) وما كتب اليه عند سفره :

١ ـ اذا ما سَنى ملقاكُم فاتَ ناظِري ... وفاتَ لِساني قُرْبَةٌ وسَلامُ

٢ ـ فأنْعمُ عيْشي عند ذلك شِقْوَةٌ ... وأوْضحُ صُبْحي ليلةٌ وظَلامُ

٣ ـ فلا نزحتْ دارٌ بفارسِ خِندفٍ ... وطابَ به حيث استَقرَّ مَقامُ

٤ ـ فتىً هو للمُقْوي من المالِ ثروةٌ ... وللخائفِ الجاني حِمىً وعِصامُ

٥ ـ وعند انتضاءالعزمهوْجاءُ زعْزعٌ ... وفي الصَّبْر منه يَذْبُلٌ وشَمامُ

٦ ـ هَنيءُ النَّدى لايُمترى بوسيلةٍ ... ولا يحْبِسُ المعروفَ منهُ كلامُ

٧ ـ ولا يُتْبعُ الوَفْرالجزيلَ بمنَّةٍ ... اذا مَنَّ بالوَفْرِ الزَّهيدِ فِئامُ

٨ ـ ولا تنْقُضُ الأيامُ مبرمَ عَهدهِ ... اذا خانَ وافٍ واستُبيحَ ذِمامُ

٩ ـ ولا لهَواهُ بالمَناقِبِ سَلْوَةٌ ... اذا ما انْقَضى وجْدٌ ومَرَّ مَرامُ

---

(١) السنى : الضوء · الملقى : الملتقى · القربة : القرب ، ويريدالمشافهةعنقرب·

(٢) أنعم العيش : الينه · الشقوة : الشقاء : ضد السعادة · في الاصل (صحبى) مكان (صبحى) وهو تصحيف ·

(٣) نزحت : بعدت · خندف : انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) ·

(٤) المقوي : الفقير · الجاني : المذنب · الحمى : ما تجب حمايته · العصام : الملجأ ·

(٥) الهوجاء الزعزع : ريح شديدة لايستقيم هبوبها · يذبل وشمام : جبلان· في الاصل (انقضنا) مكان (انتضاء) و (عزج) مكان) زعزع (والتصحيف فيهما ظاهر ·

(٦) الهني : السهل الميسر ، والسائغ · لا يمترى : لايستدر · الوسيلة : ما يتقرب بها ·

(٧) الوفر : المال · الجزيل : الكثير · المنّة : التقريع بالصنيع والاحسان · الفئام : الجماعة من الناس ·

(٨) نقض العهد : ضد أبرمه · الوافي : الوفي · استباح الشيء : أقدم عليه واستأصله · الذمام : الحق والحرمة ·

(٩) الوجد : الحب · مر مرورا : جاز ، وذهب · المرام : المطلب ، يريد انه لايسلو عن حب المناقب ·

١٠- وأوْحَدُ مجْدٍ لا يُثَنَّى بمثلهِ ولـكنَّهُ تحت العَجاجِ لُهـامُ
١١- وزيرٌ يفرُّ المحْلُ عنجوِّ أرضه كأنَّ بَنـانَ الخِنْدِفيِّ غَمامُ
١٢- أبو جعفرٍ غرسُ الخلافة والذي حَوى المجدَ والعَلْياءَ وهو غُلام
١٣- زهيدُ الكرى نائيالصباحلحفظ من هُمُ منْ حِماهُ آمِنونَ نِيامُ

---

(١٠) أوحد : ليس له ثان • العجاج : عجاج الحرب • لهام : جيش عظيم •
(١١) الجو : ما بين السماء والارض • البنان : أصابع الكف • غمام : سحاب •
(١٣) زهيد الكرى : قليل النوم • نائي الصبح : بعيده • من حماه : من حمايته•

(٥٤٤) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ تُنيخُ منه مُعْمَلُ المَطِيِّ ٢ ـ من أرْحبيَّاتٍ وأرْحَبيِّ
٣ ـ تَعومُ في بحرِ دُجىً لُجِّيِّ ٤ ـ بين سَحيقِ الغورِ والنَّجْديِّ
٥ ـ مَعْروقَةَ بالقَرَبِ الخِمْسيِّ ٦ ـ هاجِرَةَ الصَّمْعاءِ والنَّصِيِّ
٧ ـ طامحةً للرَّغَدِ الرِّيفيِّ ٨ ـ الى كريم النَّجْرِ خِنْدِفيِّ
٩ ـ جَمِّ رَمادِ الموْقِدِ الذَّكيِّ ١٠ـ ضارب رأس البطلِ الكَميِّ
١١ـ ومُطْعِمِ الضِّيفانِ بالعَشيِّ ١٢ـ وسَيِّدِ الهَيْجاءِ والنَّدِيِّ
١٣ـ ومُحْرِزِ المُمَنَّعِ القَصيِّ ١٤ـ من كلِّ مَجْدٍ فاخِرٍ سَنِيِّ

---

(١) المعمل : المسيّر • المطي : الابل •

(٢) الارحبيات : النجائب المنسوبة الى أرحب وهو فحل ، وقيل : الى قبيلة أرحب من همدان •

(٣) الدجى : ظلام الليل • اللجي : نسبة الى اللج وهو معظم الماء •

(٤) السحيق : البعيد • الغور : ما انخفض من الارض ، وخلافه النجد •

(٥) المعروقة : التي لم يبق على عظامها لحم • القرب : سير الليل لورود الغد ، وقيل : أن لايكون بينك وبين الماء الا ليلة • الخمسي ، نسبة الى الخمس (بالكسر) وهو ان ترعى الابل ثلاثة ايام وترد الرابع •

(٦) هاجرة ، من الهجر وهو الاعراض • الصمعاء ، والنصي : نوعان من أنواع النبات •

(٧) طامحة : ناظرة ، ومبعدة في الطلب • الرغد : الخصب • الريفي ، نسبة الى الريف : أرض فيها زرع ، وعشب وماء •

(٨) النجر : الأصل • خندفي : انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) •

(٩) جم الرماد : كثيره ، وهو كناية عن كثرة الاضياف ، الموقد الذكي : ذوالنار الملتهبة •

(١١) العشي : من صلاة المغرب الى العتمة •

(١٢) الهيجاء : الحرب • الندي : النادي ، أي المجلس •

(١٣) محرز : حائز • الممنع : الذي لايوصل اليه • القصي : البعيد

(١٤) السني : ذو الرفعة والشرف •

١٥- بِيْنَ حُروفِ الخطِّ والخَطِّي ١٦- بالبأسِ والعَزْمَةِ والرَّويِّ
١٧- الى أبي جعفرِ الأبيِّ ١٨- الى الوزيرِ البطلِ السَّخيِّ
١٩- أبْلَجُ مثْلُ الكوكبِ الدُّرِيِّ ٢٠- يجْلو الدُّجى بواضحٍ مُضيِّ
٢١- بَنانُهُ مِنْ جودِهِ الوَبْليِّ ٢٢- يُغْني عن الوسْميِّ والوَليِّ
٢٣- فاسْتَبْشَرتْ بشبَعٍ وريِّ ٢٤- وركْبُها بالرَّغَدِ الخُلْدِيِّ

---

(١٥) الخط : الكتابة · الخطي : الرمح المنسوب الى الخط وهو مرفأ بالبحرين ·

(١٦) البأس : القوة · العزمة : الارادة المؤكدة · الروي ، جمع الروية : النظر والتفكير في الامور ·

(١٧) الأبي : الذي يأبى الضيم والدنايا ·

(١٩) الأبلج : المشرق · الدري : الثاقب ، أي المضيء ·

(٢٠) الدجى : الظلام · الواضح : المشرق ·

(٢١) البنان : أصابع الكف ، الوبلي : نسبة الى الوبل : المطر الشديد الضخم القطر ·

(٢٢) الوسمي : مطر الربيع الاول · الوليّ : المطر بعد الوسمي ·

(٢٣) الشبع : اسم ما أشبع · الري : الاكتفاء من شرب الماء ·

(٢٤) ركبها : ركبانها ، أي المسافرون عليها · الرغد : سعة العيش · الخلدي : نسبة الى الخلد وهو الدوام ·

(٥٤٥) وفي مدحه أيضاً :

١ - أبْلَجُ ما في بُرْدِهِ مَعابُ ٢ - يُكْرِمُ منه الظَّعْنُ والايابُ
٣ - دُنُوُّهُ الاعشابُ والاخصابُ ٤ - وبُعْدُهُ الامحالُ والاجْدابُ
٥ - سَحٌّ اذا ما بخِلَ السَّحابُ ٦ - ماضٍ اذا لم يقطعِ القِرْضابُ
٧ - قاضٍ اذا ما اخْلَوَّجَ الصَّوابُ ٨ - أزْهَرُ لا بُخْلٌ ولا حِجابُ
٩ - تحْمَدُهُ الضِّيفانُ والصِّحابُ ١٠- اذا دَنا محْلٌ أو احْتِرابُ
١١- شكا ظُباهُ بَطَلٌ ونابُ ١٢- تاجُ المُلوكِ البطلُ الغَلاّبُ
١٣- بحْرُ نَوالٍ كُلُّهُ عُبابُ ١٤- طوْدُ اِحْتمالٍ لاصَفاً ولابُ
١٥- قد أذْعَنَ الأبطالُ والكُتّابُ ١٦- وشَهِدَ المزراقُ والكِتابُ
١٧- بأنَّهُ المِقْدامُ لا يَهابُ ١٨- وأنَّهُ البَليغُ لا يُعابُ

(١) أبلج : مشرق • البرد : ثوب مخطط • المعاب : اسم بمعنى العيب •

(٢) الظعن : الارتحال • الاياب : الرجوع •

(٣) دنوه : قربه • الاعشاب : اصابة العشب • الاخصاب : اصابة الخصب ، في الاصل (الاخصام) •

(٥) السح : الكثير الانصباب • بخل السحاب : لم يمطر •

(٦) الماضي : القاطع ، والنافذ في الضريبة • القرضاب : السيف •

(٧) اخلوّج : اضطرب •

(٨) الازهر : المشرق الوجه • لاحجاب ، يريد : لم يكن على بابه حاجب يحجب الناس •

(١٠) المحل : الجدب • الاحتراب : ايقاد نار الحرب •

(١١) ظباه : سيفه • الناب : الناقة ، جمعها نيب •

(١٣) النوال : العطاء • العباب : معظم ماء البحر •

(١٤) يريد انه في حلمه كالطود لكنه لا من الصفا ، وهو الصخر الأملس ، ولا من اللاب ، جمع اللابة ، وهي الحرة من الارض ذات الحجارة النخرة السوداء •

(١٦) المزراق : رمح قصير • في الاصل (المرازق) وهو من سهو الناسخ •

١٩ـ كَفُّ الوزيرِ أحمدَ الرَّبابُ ٢٠ـ ليس لها في جَوْدِها إغْبابُ

٢١ـ جَمُّ القِرى أوْطانُهُ رِحابُ ٢٢ـ يُثْني عليه الرَّكْبُ والرِكابُ

٢٣ـ فَغُنْمُهُ الثَّناءُ والثَّوابُ

---

(١٩) الرباب : السحاب الابيض يرى تحت السحاب الاسود ٠

(٢٠) الجود : المطر الغزير ٠ الاغباب ، من أغب الزائر : جاءهم يوما وترك يوما٠

(٢١) الجم : الكثير ٠ القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره ٠ أوطانه : منازله ٠ رحاب : واسعة ٠

(٢٢) الركب : ركبان الابل ٠ الركاب : الابل ، واحدتها راحلة ٠

(٥٤٦) **وفي مدحه أيضاً :**

١ ـ أقولُ لصحبي والمقالُ تكعُّـهُ ... خواطِرُ حزْمٍ لا تُردُّ موانِعُهُ

٢ ـ لدُن غُدوةً لايكشفالرأيدامساً ... بهيماً ولا يُغْني عن الفكر بارعُهْ

٣ ـ وللصبّر ما بين الحيازيم والحشا ... كدعْسِالقَنا الخطيِّ صمَّمَ شارعه

٤ ـ تطاولَ ليلي بالعراق ولمْ تَطُلْ ... ليالي امْرِىءٍ إلاّ وهَمٌّ يُنازعُهْ

٥ ـ ولولا الوزير الخِنْدفيُّ رحَلْتُها ... الى نازحٍ يدْنو على العزم شاسعُهْ

٦ ـ تنكّبُ ماء الرافدين ظَميئَةً ... ويستاقُها غُدْرُ الملا ووقائعُهْ

٧ ـ ولكن أبى لي أنْ أيمِّمَ وِجْهَةً ... سوى ابن سعيدٍ بِشْرُهُ وصنائعه

٨ ـ فأصبحتُ رهنالجود لابن محمدٍ ... مُقيماً وحطَّ الرَّحْلَ منهو رافعه

٩ ـ فقال صحابي فُزْتَ بابن مناقبٍ ... كريم مبيت الضّيف ضخمٍ دسائعه

---

(١) الصحب : جمع صاحب • تكعّه : تحبسه • الخواطر ، جمع الخاطـــر : ما يخطر على البال من أمر او تدبير •

(٢) لدن : ظرف زماني ومكاني (كعند) • الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس • الدامس : المظلم ، في الاصل (دابسا) وهو تصحيف • البهيم : الخالص السواد • البارع : الفائق •

(٣) الحيازيم ، جمع الحيزوم : وسط الصدر ، وما يضم عليه الحـزام • الحشا : ما انضمت عليه الضلوع • الدعس : الطعن • القنا : الرماح • الخطي : نسبة الى الخط وهو مرفأ فى البحرين • صمم فى الشيء : مضى على رأيه فيه غير مصغ الى لائم • شارع الرمح : مسدده للطعان •

(٥) الخندفي : نسبة الى خندف ، انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤)• رحلتها : يريد شددت رحل ناقتي وارتحلت عليها • نازح (فاعل) مـن نزح المنزل ، اذا بعد • شاسع : بعيد •

(٦) تنكب: تتجنب ، وتحيد ، والضمير يعود الى الناقة . الظميئة:العطشى. يستاقها : يسوقها • الغدر : جمع الغدير • الملا : الصحراء • الوقائع ، جمع الوقيعة : نقرة في الجبل او السهل يستنقع فيها الماء ويستطاب •

(٧) أيمم : أقصد • سعيد : جد الممدوح • الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان•

(٨) رهن الجود : مقيد به • محمد : والد الممدوح •

(٩) فاز بالشيء : ظفر به • الضخم : العظيم • الدسائع : العطايا الجزيلة •

١٠- بمُجْتَمَعِ الفخرين من فرع مالكٍ	وحنظلةٍ والمجدُ تسمو فَوارِعُهْ
١١- أنِخْها ونَمْ انَّ الرفيقَ ابنُ هِمَّةٍ	تُقَضُّ لحاجات الرجال مضاجعُهْ
١٢- سيكشفها انْ صادفَ القولُ فرصةً	بقولٍ يسُرُّ المجد والحمد ناصعه
١٣- هو الفارس الكرَّار في كلِّ معركٍ	اذا جَبُنَتْ أبطالُهُ ومَصاقِعُهْ
١٤- صؤولٌ اذا التفَّتْ عليه كُماتُهُ	قؤولٌ اذا التفَّتْ عليه مَجامِعُهْ
١٥- سِمامٌ على الأعداء مُرٌّ مَذاقُهُ	وبحرٌ منَ المعروف عذْبٌ شرائعُهْ
١٦- ويمْدحُهُ من دارمٍ ذو بَلاغَةٍ	بنى فخْرَه صيْفِيُّهُ ومُجاشِعُهْ
١٧- يفوقُ الهوى العُذْريَّ من فرط حبِّه	وإخلاصِهِ والودُّ جَمٌّ خَدائعُهْ

(١٠) مالك ، وحنظلة : بطنان من بطون تميم · تسمو : ترتفع وتعلو · الفوارع: الجبال ·

(١١) الرفيق : الصاحب ، والمرافق · تقض : يكون فيها القضض وهو ما تفتت من الحصى · المضاجع ، جمع المضجع : موضع الاضطجاع ·

(١٢) القول الناصع : الخالص ، والواضح البين ·

(١٣) الكرار : الكثير الكر في الحرب · المصاقع ، جمع المصقع : البليغ ، والعالي الصوت ·

(١٤) صؤول : كثير الصيال في الحرب ، والصيال : القتال ، والقهر ، والسطوة ، التفّت : دارت · الكماة : الشجعان · المجامع : مواضع الجمع ·

(١٥) سمام ، جمع سم ، في الاصل (سهام) وهو تصحيف · الشرائع : موارد الشاربة ·

(١٦) دارم : بطن من تميم · صيفي : والد أكثم بن صيفي حكيم العرب المشهور واليه ينتسب الشاعر : مجاشع : أبو بطن من تميم ·

(١٧) يفوق : يزيد ، ويعلو عليه · العذري ، نسبة الى بني عذرة : حي من احياء العرب عرفوا بالحب العفيف ، منهم جميل بثينة · الجم : الكثير ·

(٥٤٧) ومن مدحه ايضا

١ ــ له عن الشَّرِّ إِعْراضٌ ومجتنبٌ ... وفيه للخير إِقْدامٌ وتصْميمُ
٢ ــ يُغري التَّوكُّل بالأهوال عاصفةً ... فالصَّبرُ مُنتصرٌ والخطبُ مهزوم
٣ ــ لايغلبُ الحلمَ من عاداته غضبٌ ... ولا يشُحُّ ببِشْرٍ وهو مهْمومُ
٤ ــ يكادُ يلثمُ أيديالناس من كَرمٍ ... ونعْلُـهُ بشِفاهِ الصِّيدِ ملْثومُ
٥ ــ يحْوي مودَّتهُ من غير سابقةٍ ... مَلْقىً وجيزٌ ويبني العهد تسليم
٦ ــ فلا لجُرْمٍ نَفاذٌ في مُعاهدةٍ ... يوماً ولا الودُّ بالاعْراض مهدومُ
٧ ــ هاوي المكارم قالي كلِّ مَلأمَةٍ ... فالمجدُ والعارُ موصولٌ ومصرومُ
٨ ــ سِلاحُه وكميُّ الروع في رهَجٍ ... والمالُ كلٌّ بحبِّ المجد مظْلومُ
٩ ــ فالمال نَهبٌ ندىً والذمرنهب ردىً ... والسيفُ مُنْثلِمٌ والرمحمحطومُ
١٠ــ طَعامُهُ وكَراهُ دونَ حاجَتِهِ ... فالزادُ والنَّومُ تَلْهينٌ وتهْويمُ

---

(١) المجتنب : الاجتناب ، أي الابتعاد · التصميم : المضي ·

(٢) يغري : يحضّ · التوكل : الاعتماد على الله عز وجل · الخطب : الامرالمهم ·

(٣) في الاصل (لا يغيب) مكان (لايغلب) وهو تصحيف · يشح : يبخل · البشر : البشاشة ·

(٤) يلثم : يقبل · الصيد ، جمع الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا ·

(٥) في الاصل (يحلوي) مكان (يحوي) وبعض حروف الكلمات المعجمة غير منقطة وهو من سهو الناسخ · الملقى : اللقاء · الوجيز : القليل · العهد ــ هنا ــ المودة ·

(٧) الهاوي : المحب · القالي : المبغض · الملأمة ، من لؤم لؤماً وملأمة ولآمة فهو لئيم · مصروم : مقطوع ·

(٨) الكمي : الشجاع · الروع : الفزع ، ويأتي بمعنى الحرب · الرهج : الغبار ·

(٩) الندى : الجود · الذمر : الشجاع · الردى : الموت · محطوم : مكسور ·

(١٠) التلهين ، من اللهنة وهي الطعام اليسير يتعلل به قبل وجبة الطعام · التهويم : النوم القليل ·

١١- مقامُ عافيهِ من نَعْماءِ راحَتِهِ | روضٌ مَجودٌ مع الأسحار مرهومُ
١٢- وكفُّهُ وبلادُ اللهِ مُجْدِبَةٌ | جَوْنٌ يسُحُّ غزيرَ الماء مَرْكومُ
١٣- فيصدرُ الرَّكبُ عن باحاتِ منزلِه | وكلُّ نِضْوٍ لفرط الخصب ميثومُ
١٤- هو الوزير الذي إشراقُ غُرَّتِه | يجلو ظلام اللَّيالي وهو عُلْجومُ
١٥- تاج الملوك ومكْفى كلِّ مضطهدٍ | فالضَّيف ذو ثروةٍ والجار معصومُ
١٦- قالوا أبو جعفرٍ وِرْدٌ لذي ظمأٍ | فقلتُ ما كلُّ عينِ الماءِ تَسْنيمُ
١٧- أعانَ صبري على دهري فنازلَهُ | مني كميٌّ شديد البأس صِهْميمُ
١٨- وصانني أن يقول الناسُ وا أسفا | فضلٌ كشمس الضحى والحظ يحمومُ
١٩- فعاش مُشْتَمِلاً بالعِزِّ ما طلعتْ | شمس وحنَّتْ الى أوْرادها الهِيمُ

---

(١١) العافي : طالب الحاجة . النعماء : اليد البيضاء الصالحة . الروض : أرض مخضرة . المجود : المطور بمطر جَوْد ، أي غزير ضخم القطر . الاسحار ، جمع السحر : قبيل الصبح . مرهوم : اصابته الرهمة ، وهي المطر الضعيف الدائم . في الاصل (نعماه) مكان (نعماء) .

(١٢) مجدبة : ماحلة . الجون : السحاب . المركوم : المتراكم بعضه فوق بعض .

(١٣) يصدر : يرجع ، وينصرف . الركب : ركبان الابل . الباحات ، جمع الباحة : الساحة . النضو : المهزول من الابل وغيرها . الفرط ، اسم من الافراط : مجاوزة الحد . الخصب : خلاف المحل ، في الاصل (الخطب) وهو تصحيف . ميثوم : مكتنز لحماً .

(١٤) غرة الرجل : وجهه . يجلو : يكشف . العلجوم : الشديد السواد .

(١٥) المكفى : موضع الكفاية . المضطهد : المؤذى ، والمقهور . معصوم : محفوظ ، وممنوع .

(١٦) الورد : الماء المورود . التسنيم : ماء ينزل من العالي ، وعين ماء في الجنة ورد ذكرها في القرآن الكريم ، يريد : ما كل عين للماء تسنيم .

(١٧) نازله : قاتله . الكمي : الشجاع . الصهميم : السيد الشريف .

(١٨) اليحموم : الاسود من كل شيء .

(١٩) اشتمل بالثوب : تلفف به ، وأداره على جسده . الاوراد : أوقات الورد . الهيم ، جمع الهيماء : الناقة التي أصابها داء الهيام ، وهو داء العطش .

(٥٤٨) وفي مدحه أيضاً :

١ ـ يُسيلُ دماءَ الدَّارعين ودَمْعُهُ — على رِقَّةِ المُسْتضعفين سَكوبُ
٢ ـ ويكرُمُ ليناً في الودادِ وعُودُهُ — على الروع والخطب المَهيبِ صليبُ
٣ ـ ويَبعدُ بُعْدَ الشمس قدراً وانه — الى نُصْرة المُسْتصرخين قريبُ
٤ ـ وباسِمُ ثَغْرٍ والخُطوبُ كوالحٌ — وعن كلِّ فُحشٍ معْرضٌ وقطوب
٥ ـ ويزدادُ حِلْماً سابغاً ورَغيبَةً — اذا ما جُدوبٌ أرْهقتْ وذُنوبُ
٦ ـ وتُبْلي الليالي كلَّ ودٍّ وودُّه — جديدٌ على رَيْبِ الزمانِ قَشيبُ
٧ ـ وزيرٌ كَرأدِ الصُّبح سامٍ الى العلى — لــه وعليه منْ تُقــاهُ رَقيبُ
٨ ـ أمينٌ يخافُ اللهَ في خلواتــهِ — ويكْرُمُ منه مَشْهَدٌ ومغيبُ
٩ ـ لأوقاتِهِ أمْثالُها عَوْدُ فضْلِهِ — وليس له في الأكْرَمينَ ضَريبُ

---

(١) الدارعون : لابسو الدروع • رق الرجل : ساءت حاله • المستضعفون : الذين اعتبروا ضعفاء ، أي لا حول لهم ولا قوة •

(٢) كرم الرجل : أعطى بالسهولة ، وضد لؤم • عوده ، يريد : خلقه ، وطبعه• الروع : الحرب • الخطب : الامر العظيم • صليب : قوي ، وشديد •

(٣) المستصرخون : المستغيثون •

(٤) كوالح ، جمع كالحة : عابسة • الفحش : كل ما زاد عن الحد ، وكل مانهى الله عنه • القطوب ، من قطب الرجل قطوباً : زوى ما بين عينيه وكلح ، فهو قطوب •

(٥) السابغ : الواسع • الرغيبة : العطاء الكثير • الجدوب ، جمع الجدب : المحل • أرهقت ، من الارهاق ، وهو حمل الانسان على ما لايطيقه •

(٦) ريب الزمان : حوادثه وصروفه • قشيب : جديد •

(٧) رأد الصبح : وقت شروق الشمس • السامي : المرتفع •

(٨) المشهد : الحضور ، وهو خلاف المغيب •

(٩) الضريب : المثيل • يريد ان لخلواته التعبديةما يماثلها فضلا وهي اوقات جوده ، وليس له من يماثله •

١٠ـ أبوجعفرٍ حامي حِمى كل خائفٍ — اذا ما عَوادِ أجْلبتْ وخُطوبُ
١١ـ مُعينٌ على الجُلَّى وشيكٌ الى القرى — لَمُوحٌ لأعْقابِ الأمورِ لَبيبُ
١٢ـ مراجِلُه جيَّاشةٌ كحروبِهِ — لَهُنَّ دُخانٌ ساطعٌ وكُعوبُ
١٣ـ فحظُّ سباعِ الطيرِ فُرسانُ بُهْمةٍ — وكومٌ حُظوظُ الطَّارقينَ ونيبُ
١٤ـ فلا برحتْ غرسَ الخلافةِ دولَةٌ — يَضوعُ ثَناها سائراً ويَطيبُ
١٥ـ وعاشَ مُطاعاً ماسمت جونةُ الضُّحى — وما كانَ منها بالعَشِيِّ غُروبُ

---

(١٠) العوادي : عوادي الدهر ، أي نوازله ونوائبه · أجلبت : ضجت ، وتجمعت، واختلطت أصواتها ·

(١١) الجلّى : الامر الشديد والخطب العظيم · وشيك : سريع · القرى : مايقدم للاضياف من طعام وغيره · لموح (فعول) من لمح الشيء : ابصره بنظر خفيف ، أو اختلس النظر اليه · أعقاب الامور : عواقبها · اللبيب : العاقل·

(١٢) مراجله : قدوره · جياشة : كثيرة الغليان · ساطع : مرتفع ، ومنتشر ، الكعوب : عقد الرمح ، والعظام ·

(١٣) سباع الطير : كواسرها · البهمة : الشجاع ، والجيش ، والمشكل من الامور ، والمعضلة ، في الاصل (مهمه) وهو تصحيف · الكوم : الابل ذات الاسنمة الضخمة · الطارقون : الآتون ليلا · النيب : النياق المسنة ·

(١٤) لابرحت : لازالت · غرس الخلافة : ربيبها · الدولة ـ هنا ـ سلطة الممدوح القائمة · يضوع : تنتشر رائحته · ثناها (واصلها ثناؤها) : مدحها · السائر : المنتشر في البلاد ·

(١٥) سمت : ارتفعت · جونة الضحى : شمسه · العشي : من صلاة المغرب الى العتمة ·

(٥٤٩) وفي مدحه أيضاً :

١ - تَتَبارى أقْلامُهُ وقَنـاهُ عند يوْمَيْهِ سَلْمِه والنِّزالِ
٢ - فَصَريعٌ دامٍ من الطعْنِ والضَّرْبِ وثاوٍ فانٍ بغيرِ قِتالِ
٣ - فصُفوفُ الجيوش مثْلُ سُطورِ الخَطِّ كَرارَةٌ على الأبْطالِ
٤ - وطِعانُ اليَراعِ في لَبَّةِ القِرْنِ كَطَعْنِ المُثَقَّفِ العَسَّالِ
٥ - وهَلاكُ الأقْرانِ بينَ عَقيدٍ منْ لواءٍ وبينَ عِقْدٍ لآلِ
٦ - ماجِدٌ يَعْشَقُ الغِنى منْ ثَناءٍ مِثْلَما يكْرَهُ الغِنى منْ مالِ
٧ - فاذا ثَرْوَةٌ ألَمَّتْ بكَفَّيْهِ فحظُّ النُّوَّالِ والسُّؤَّالِ
٨ - وثَقالٌ في الشَّرِّ غيرُ شِمِلٍّ وشِمِلٌّ في الخيرِ غيرُ ثَقالِ
٩ - حَسَنُ الوَجْهِ والخَلائِقِ والعَهْدِ كريمُ الأقْوالِ والأفْعالِ
١٠- يُشْرِقُ الدَّسْتُ منه بينَ جمالٍ رائعٍ باهرٍ وبينَ جَلالِ
١١- فهو كالجَوْنَةِ المُضيئَةِ للأعْيُنِ لكنْ مَحَلُّها جِدُّ عالِ

---

(١) تتبارى : تتسابق ، وتتعارض • القنا : الرماح • النزال : القتال •

(٢) الصريع : المطروح على الارض • الثاوي : الميت ، والمقبور •

(٤) اليراع : القلم • اللبّة : المنحر • القرن : كفؤك ونظيرك • المثقف العسال: الرمح •

(٥) عقيد من لواء : اللواء المعقود • عقد لآل : كناية عن سطور كتابه •

(٧) النوال (بتشديد الواو) جمع نائل ، من نال ينال نيلا : أصاب مطلوبه ، فهو نائل •

(٨) الثقال (بالفتح) : الثقيل • الشمل (بالكسر) : السريع •

(١٠) الدست : صدر المجلس ، ومنصب الوزارة • الرائع : الذي يعجب الناس بحسنه • الباهر : المضيء • الجلال : التناهي في عظم القدر والشأن •

(١١) الجونة : عين الشمس •

١٢- ووزيرٌ عارٍ من العـــارِ لـكنْ هو كاسٍ من المَناقبِ حـــالِ
١٣- شَرَفُ الدين كاشفُ النَّقْعِ والـــلَّأواءِ والمُشكلاتِ والامْحالِ
١٤- هَمَدَ الفَضْلُ ثُمَّ أنْشَرَ موْتاهُ أبو جعفرٍ ربيبُ المَعـــالي
١٥- فَحماهُ الالٰـهُ ما اقْتَرَنَ العِزُّ بحَدِّ المُهَنَّدِ المِقْصالِ

---

(١٢) الكاسي : المكسو • الحالي : المتزين بالحلي •

(١٣) النقع : غبار الحرب • اللأواء : الشدة والمحنة • المشكلات : الامور الملتبسة• الامحال : ضد الاخصاب •

(١٤) همد : مات • أنشر موتاه : بعثهم ، وأحياهم •

(١٥) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند • المقصال : القطاع •

(٥٥٠) قال : وما كتب الى الامير ناصر الدولة المقلد بن سليمان بن مهارش (*) :

١ ـ شكت صَهَوات الخيل والسُّمر والظبى | وهُنَّ المواضي والشِّداد الصَّلادِم
٢ ـ مَغارَ الهُمام الأريحيِّ مُقَلَّدٍ | وإقْدامَهُ واليوم بالنَّقْعِ قاتِمُ
٣ ـ كما تشتكي منه لدى كلِّ مأزقٍ | رقابٌ اذا جَدَّ الوَغى وجَماجِمُ
٤ ـ فحسرى لها من مُرهف العزم سابقٌ | وكَسْرى لها بالضرب والطَّعن حاطم
٥ ـ جريءٌ كنصل السيف أما فِرنْدُهُ | فزيْنٌ وأما حَدُّهُ فهو صارِمُ
٦ ـ اذا أنديات الحي أنْثَتْ بجودِهِ | وبالحلم أنْثَتْ بالنِّزالِ المَلاحم

(*) المقلد بن سليمان تولى امارة بني عقيل في حديثة عانة بعد وفاة ابيه سليمان سنة ٥٢٨ مع صغر سنه (مرت ترجمة ابيه في مقدمة هوامش القصيدة ٩٤) . وطيف به وباخوته في بغداد رعاية لحق جدهم (مهارش بن مجلى) الذي آوى الخليفة القائم بأمر الله اثناء فتنة البساسيري . وفي سنة ٦٠٢هـ سعى به ابنه (سنجر) فحبسه الخليفة الناصر لدين الله ، وأمرَ ابنه بالتوكيل ، ثم أطلقه الخليفة بعد مدة ، ولم نقف على تاريخ وفاته ، غير ان ابنه الذي سعى به قتله اخوته في السنة المذكورة (الكامل لابن الاثير ٣٤٤/٨ و٢٧٣/٩) .

(١) الصهوات ، جمع الصهوة : مقعد الفارس من الفرس . الصلادم ، جمع الصلدم : الفرس الشديد الحافر .

(٢) المغار : الاغارة على الاعداء . في الاصل (الهام) مكان (الهمام) وهو من سهو الناسخ . الاريحي : الواسع الخلق ، والذى يرتاح لابتذال العطايا . النقع : غبار الحرب . قاتم : أسود .

(٣) في الاصل (تشكي) مكان (تشتكي) وهو من سهو الناسخ . المأزق : موضع الحرب .

(٤) حسرى : معيبة . كسرى : كسيرة .

(٥) نصل السيف : حديدته . فرند السيف : وشيه وجوهره ، وهو ما يرى فيه شبه غبار ، او مدب نمل . صارم : قاطع .

(٦) الانديات : المجالس . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . أنثت : تحدثت ، ونثت الحديث : اذاعته واشاعته ، فى الاصل (أثنت) فى الموضعين وهو تصحيف . النزال : القتال . الملاحم ، جمع الملحمة : الوقعة العظيمة القتل ، وموضع التحام الحرب .

٧ ـ فهـاميَةٌ في سَلْمِـهِ ونِزالِـهِ … دماءُ الأعادي ثَرَّةٌ والمَكارِمُ

٨ ـ ورجراجةٍ كالجون [بالدم] حافلٍ … رواعِدُها ضوْضاؤها والغَماغِمُ

٩ ـ غدا الصُّبح منها ليلةً مُدْلَهِمَّةً … كواكبها البيض الظُّبى واللَّهاذِمُ

١٠ـ وضاقتْ بها القيعانُ حتى تداوست … سنابكُ واصْطَكَّ القَنا والصَّوارم

١١ـ وفرَّ لها الوحش العزيبُ فأقفرت … أداحيُّ من ظِلْمانها وصَرائِم

١٢ـ بها كلُّ مشبوحِ الذراع يُقِلُّهُ … وينْقُلُه سَهْلُ القِيادِ ضُبارِمُ

١٣ـ كأنَّ قَنـاها بالفَلاةِ وَشيجَةٌ … وفُرسانُها آسادُها والضَّراغِمُ

١٤ـ أباحَتْ حِماها حمْلَةٌ ناصريَّةٌ … فأخصب ذؤبانُ الفَلا والقَشاعِمُ

١٥ـ فتىً سعْيُهُ للمال بانٍ مُشيِّدٌ … ولكنَّهُ بالفضْلِ والجودِ هادِمُ

١٦ـ يَفُلُّ شَباةَ الجيش رائعُ بأسِهِ … كما فلَّتِ المَحْلَ الشَّنيعَ المكارِمُ

---

(٧) هامية : ساكبة ، وسائلة · ثرة : غزيرة ·

(٨) كتيبة رجراجة ، تموج من كثرتها · الجون : السحاب الاسود (بالدم) زيادة منا · حافل : ممتلئة · الضمير من (رواعدها) يعود الى الرجراجة وهي الكتيبة · الضوضاء : أصوات الناس · الغماغم : أصوات الابطال عند القتال ·

(٩) مدلهمة : شديدة الظلام · البيض الظبى : السيوف · اللهاذم : الرماح ·

(١٠) تداوست : داس بعضها بعضا · السنابك : اطراف الحوافر ·

(١١) العزيب : البعيد · الأداحي : مواضع بيض النعام · الظلمان : ذكور النعام ، والنعام من الحيوان الذي يزاوج ويعاقب الذكر والانثى فى الحضن · الصرائم ، جمع الصريمة : الرملة المتقطعة ، فى الاصل (صوارم) ·

(١٢) مشبوح الذراع : طويله . يقله : يحمله . سهل القياد : يريد الجواد ضبارم : مجتمع الخلق موثقه ·

(١٣) الفلاة : الصحراء الواسعة · الوشيجة : المشتبكة ، ويريد بها الاجمة المشتبكة الشجر ·

(١٤) ناصرية : نسبة الى ناصرالدولة (لقب الممدوح) · أخصب الذؤبان : نالوا الخصب من كثرة القتلى · القشاعم : النسور ·

(١٦) يفل : يثلم · الشباة : الحد · الرائع : المعجب ، والمخيف · الشنيع : الكريه ، والشديد ·

١٧- فللضيف والعِقبان بالصبحوالدجى   من الكوم ِ والذِّمْرالكمي مَطاعِم

١٨- اذا افتخرت عُلْيا عُقيلٍ وعُدِّدتْ   حوادثُ منْ عَلْيائها وقَدايمُ

١٩- فأعْقبَها مسْعى الشُنينةِ مفْخراً   يَوَدُّ سَناهُ الأوَّلُ المُتَقادِمُ

٢٠- شآى مَجْدَها مجدُ المُقَلَّدِ وارْعوى القديمُ وأضحى مُنجِماًوهوناجِمُ

---

(١٧) العقبان ، جمع العقاب : طائر من الجوارح • الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعير أكوم • الذمر : الشجاع • الكمي : لابس السلاح •

(١٨) عليا القوم : أعلاها شرفا • عقيل : قبيلة عظيمة والممدوح من امرائها • القدايم ، جمع القديمة •

(١٩) أعقبها : خلفها • المسعى : السعي والمسلك والتصرف • الشنينة : فصيلة الممدوح في بني عقيل • سناؤه : رفعته وشرفه • يريد بالاول المتقادم : الذي أسس وشاد مجد القبيلة •

(٢٠) شآى : سبق • ارعوى : رجع • المنجم : المنقشع • الناجم : الطالع ، والظاهر ، يريد ان الممدوح بسعيه اعاد مجد قبيلته بعد ما ذهبت دولتهم •

(٥٥١) مدح عضدالدين الصاحب(*)

١ ـ نطقْتُ بمدحي ثمَّ أسررتُ بعده دُعائي فيا لله سِرِّيَ والجَهْرُ
٢ ـ لأجْمَعَ بين الواجبين لماجِدٍ مَدائحُهُ جَهْرٌ ومعروفُه سِرُّ
٣ ـ لأبْلَجَ من آل المُظفَّرِ مُطْعِمٍ اذا أخْلَفَ الأنواءُ واحتبس القطر
٤ ـ فتى البأس والنَّعْماءِ في كل حالةٍ وشيكانِ منأفعاله الجودُ والنَّصْر
٥ ـ يضيقُ بأدنى العارِ ذرعاً ولم يزل وسيعَيْن من نَعْمائه الجودوالعذْر
٦ ـ وكيدُ أواخي الودِّ وافٍ بعهْدهِ الكريم فلا نكْثٌ يَشينُ ولا غَدْرُ
٧ ـ يزيدُ على الأقوال في الخير فعْلُه فموْعدهُ نَزْرٌ ونائلُهُ دَثْرُ
٨ ـ حوى عضد الدين المَعالي بسَعْيه فطابتْ مساعيهِ كما كرُم النَّجْر
٩ ـ تهُزُّ قوافي الشِّعْر ساكن عِطْفه كأنَّ القوافي حين يسمعُها خمْرُ
١٠ـ فهُنِّيَ والعيدُ السَّعيدُ بسَعْدِه وأمْثالُه ما لاحَ في أفُقٍ فَجْر

(*) مر التعريف به في هوامش القطعة (١٤٢)

(٣) الابلج : المشرق الوجه . اخلفت الانواء : اطمعت ولم تمطر ، والانواء : نجوم كانت العرب تنسب اليها الرياح والمطر .

(٤) البأس : القوة والشدة . النعماء : اليد البيضاء الصالحة . وشيكان : سريعان .

(٥) العار : ما يعيّر به الانسان . يضيق ذرعا بالشيء : لايطيق احتماله .

(٦) الوكيد : الشديد الموثّق . الأواخي ، جمع الآخية ، والأخية (بالمدوالقصر): عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد به الدابة . العهد : الذمة ، والضمان ، والمودة . نكث العهد : نقضه ، ونبذه .

(٧) النزر : القليل . الدثر : الكثير .

(٨) حوى : حاز . السعي : العمل . النجر : الأصل .

(٩) القوافي : القصائد . العطف : الجانب .

(١٠) في الاصل (بالعيد) مكان (والعيد) وهو من سهو الناسخ .

(٥٥٢) وفي مدحه أيضا

١ ـ بقيتَ لـكلِّ مكرُمَةٍ وبأسٍ مُشاراً في المَناقِبِ والمَعالي
٢ ـ اذا أدْركْتَ من شَهرٍ هِلالاً أهابَ بكَ السُّعودُ الى هِلالِ
٣ ـ تُجنِّبُك الحوادثُ والرَّزايا فِرارَ الفَلِّ منْ وخْزِ العَوالي
٤ ـ فمُستَجْديكَ غانٍ عنْ سَحابٍ ومُسْتعديك غانٍ عنْ نِزالِ
٥ ـ وكمْ طوَّقْتَ من مِنَنٍ رِقاباً تَؤودُ كِرامَ أعْناقِ الرِّجالِ
٦ ـ كَتمْتَ بُعوثَها فَوشى ثَراءٌ ونَمَّتْ حالةٌ منْ بعْدِ حالِ
٧ ـ اذا غَشَّى البلادَ قَتامُ مَحْلٍ بعثْتَ عليه صَوْباً منْ نَوالِ
٨ ـ فأضْحى كلُّ مُغْبَرٍّ خَصيباً سَحوحَ الوَدْقِ مُنْهلَّ العَزالي
٩ ـ عمادَ الدولةِ الحامي حِماهُ اذا خَلَتِ القبائلُ منْ ثِمالِ
١٠ـ رَضيّاً للامامِ ومُرْتَضاهُ لما يرْضاهُ منْ شَرفِ الخِلالِ
١١ـ فلا بَرِحتْ مَنازلَكَ التَّهاني مَدى أيّامِنا ومَدى اللَّيالي

---

(١) مشاراً : يريد مشارا اليه ، او موضع مشورة ·
(٢) أهاب بك : دعاك · السعود ، جمع السعد وهو خلاف النحس ·
(٣) الحوادث : الامور الجسام · الرزايا : المصائب · الفل : الجماعة المنهزمة· الوخز : الطعن · العوالي : الرماح ·
(٤) المستجدي : طالب الجدوى وهي العطية · الغاني : من اصاب الغنى · المستعدي : المستغيث ، والمستعين · النزال : القتال ·
(٥) المنن ، جمع المنة : الصنيعة والاحسان · تؤوده : تثقله ، وتشق عليه ·
(٦) البعوث : المرسلة ، ويريد بها : المنن ، وسماها بعوثا لكثرتها · الثراء : كثرة المال : نمّت : وشت ·
(٧) غشى الشيء : غطاه · القتام : الغبار · الصوب : المطر · النوال : العطاء·
(٨) المغبر : المجدب · الخصيب · المكان الكثير العشب · سحوح : كثير الانهمار· الودق : المطر · العزالي : شدة نزول المطر ووقعه ، على التشبيه بنزول الماء من أفواه المزادات ··
(٩) عماد الدولة : سندها · الحمى : ما تجب حمايته · الثمال : الغياث الذى يقوم بامور قومه ·
(١٠) الرضي : المحب ، والمرضي عنه · المرتضى : من ارتضيت سيرته وصحبته · الخلال : الخصال ·
(١١) لابرحت : لازالت · المدى : الغاية ·

(٥٥٣) وفي مدحه أيضا

١ ـ تخطتكم أيدي الخطوب وجانبت مقامكم المحسود أيدي النوائب
٢ ـ ولا زلتم آل المظفر عصمة النزيل ومأوى المرملين السواغب
٣ ـ ولا برحتكم عزة قعسرية تباري صدور المرهفات القواضب
٤ ـ وكل علاكم من قديم وحادث وما عد من فخر مقيم وذاهب
٥ ـ حواها فأربى بين جود ونجدة جمال الورى زين الوغى والمواكب
٦ ـ أبو الفرج الهامي نوال بنانه اذا بخلت بالجود وطف السحائب
٧ ـ أغر يجلي غيهب الحظ جوده ومن وجهه يجلى ظلام الغياهب
٨ ـ اذا عضد الدين اقترى سير العلى حثا الهبوات في وجوه المراتب
٩ ـ فخبت على مسعاته كل شامخ ودان قريب عنده كل عازب

---

(١) تخطتكم : تجاوزتكم • الخطوب : الامور العظيمة • جانبت : باعدت •

(٢) العصمة : الحمى والملاذ • النزيل : الضيف والجار • المرملون : الذين فني زادهم . السواغب : الجياع .

(٣) لا برحت : لازالت • العزة القعسرية : القديمة ،في الاصل (قسعرية) وهو تصحيف • تباري السيوف : تعمل عملها • المرهفات القواضب : السيوف المسنونة القاطعة •

(٥) حواها : حازها • أربى : زاد • النجدة : العون ، والشجاعة • الوغى : الحرب • المواكب : جماعات الفرسان • •

(٦) الهامي : السائل ، والمنسكب • النوال : العطاء • البنان : أصابع الكف • الجود : المطر الغزير العظيم القطر • الوطف ، جمع وطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها ، وقيل الدائمة السح •

(٧) الأغر : الابيض ، والكريم الافعال الواضحها • يجلي : يكشف • غيهب الحظ : سواده • الغياهب : الليالي المظلمة •

(٨) اقترى : تتبع • السير ، جمع السيرة : الطريقة • حثا التراب في وجهه : رماه ، او صبه • الهبوات ، جمع الهبوة : الغبرة • المراتب ، جمع المرتبة: المنزلة •

(٩) الخبت : المطمئن من الارض • الشامخ : المرتفع • العازب : البعيد •

١٠- اذا ما امْتطاها هِمَّةٌ عَضُدِيَّةٌ   أرتهُ حَصى المعْزاء زُهر الكواكب
١١- حَياً وحَياءٌ في مُحَيّاً وراحَةٍ   ولطف اعتذارٍ في ضخام الرَّغائبِ
١٢- فهُنّي شهر الصَّوم منه بناسِكٍ   تَقيٍّ حميدِ السَّعْي جمِّ المَناقِبِ

---

(١٠) امتطاها : علا ظهرها · المعزاء : الارض الصلبة الكثيرة الحصى · الزهر : المشرقة ·

(١١) الحيا : المطر · الحياء : الحشمة · المحيا : الوجه · الراحة : الكف · الضخام : الجسام · الرغائب ، جمع الرغيبة : العطاء الكثير ·

(١٢) الناسك : العابد الزاهد · التقي : المطيع لله تعالى · السعي: العمل ·جم المناقب : كثيرها ·

(٥٥٤) وفي ولده بهاءالدين(*)

١ ـ هُنِّيتَ بالعامِ وأمثالِهِ ما أسْفرِ الصُّبحُ وجَنَّ الظَّلامْ
٢ ـ فأنت في الخطْبِ الفَظيعِ الحِمى وأنت في الجدْبِ الشَّنيعِ الغَمامْ
٣ ـ أنتَ بَهاءُ الدينِ لا مِرْيَةَ تحمي حمىحَوْزكَ منأن يُضامْ
٤ ـ وفارسُ الجودِ مُقرٌّ لهُ بفضلهِ فيه الحَيا والكِرامْ
٥ ـ فَعِشْتَ موْفورَ الحِمى والعُلى مُحَسَّدَ الفضْل شَريفَ المَقامْ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدتين (١٣٩) و (٣٩٦) ·

(٣) لامرية : لاشك · الحمى : ما ينبغي حمايته · الحوز : كل ما يحوزه الانسان ويضمه لنفسه ·

(٤) الجود : الكرم · مقرله : معترف به · الحيا : المطر · الكرام : جمعالكريم·

(٥) الموفور : الكثير ، والواسع ، والتام ·

(٥٥٥) وفي مدحه أيضا (أ)

١ ـ جَلا اللهُ أدْجانَ الأسى وتبلّجتْ ... بأبيض من صُبْحِ المَسرّةِ واضحِ

٢ ـ [وأبعد كرب الخطب] عن موطن العلى ... بدانٍ من النّعْماء بادي المَلامحِ

٣ ـ وجلّ بهاء الدين عن طيش حَبْوةٍ ... وما زال ذا حِلْمٍ مع الخطب راجح

٤ ـ ولكنّ حُسن العهد شيمةُ نفْسِه ... وآبائـــــهِ في كُلّ دانٍ ونازحِ

٥ ـ فلا عادكُمْ رزءٌ من الدهر بعدَه ... ولا زلتُم حتف الخطوبِ الفَوادح

(أ) يدل مضمون القطعة على انها تعزية ·

(١) جلا : كشف · الادجان : الظلمات ، والغيوم · الأسى : الحزن · تبلجت : أشرقت ·

(٢) الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا . الداني : القريب · البادي : الظاهر ·

(٣) جل : كرم ، وعظم · طيش الحبوة : الخفة · الخطب : الامر الفادح · راجح : رزين ووقور ·

(٥) عادكم : زاركم · الرزء : المصيبة العظيمة · الحتف : الموت · الخطوب : الامور · الفوادح ، جمع الفادحة : الثقيلة ، والباهظة ·

(٥٥٦) وفيه أيضا

١ ـ بهاءَ الدين فارس كلِّ فَضْلٍ وإفْضالٍ وإقْدامٍ وجُودِ
٢ ـ شَدَدْتَ الى المعالي شَدَّ طِرْفٍ يُقرِّبُ حُضْرُهُ شأوَ البَعيدِ
٣ ـ وأحرزت المَدى منْ غيرِ بُهْرٍ بحَمْدِ اللهِ والمَسْعى الحَميدِ
٤ ـ فأدركْتَ الذي رفعوا وشادوا وناجَتْكَ العَزائمُ بالمَزيدِ
٥ ـ فجئتَ كمُطلق الحَدَّين عضْبٍ أنيسٍ بالطُّلى دونَ الغُمودِ
٦ ـ نَداكَ وبأسُكَ المرْهوبُ أمّاً قِرى الضِّيفانِ أو نصْرَ الطَّريدِ
٧ ـ فهُنِّي كلُّ شهرٍ مُسْتَجِدٍّ بسعْدٍ منك فَضْفاضٍ جَديدِ
٨ ـ تَفُلُّ كَتائبَ الحَدَثانِ قَعْصاً وطَرْداً من شَبا الجَدِّ السَّعيدِ

---

(١) الفضل : الكمال ، وفضيلة العلم والادب • الافضال : الاحسان • الاقدام : الجرأة والشجاعة •

(٢) شددت : عدوت • الطرف : الفرس الجواد • الحُضر : الارتفاع بالعدو • الشأو : الامد والغاية •

(٣) أحرزت المدى : حزته وبلغته ، والمدى : الغاية • البهر : تتابع النفس من التعب •

(٤) أدركت : بلغت • العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة • ناجتك : أسرت اليك •

(٥) المطلق : خلاف المقيد ، ويريد : كسيف ذي غرارين مجرد من غمده • العضب : السيف القطاع • الانيس : المستأنس • الطلى : الاعناق • الغمود ، جمع الغمد •

(٦) البأس : القوة ، والشدة فى الحرب • أمّا : قصدا • الطريد : المطرود ،

(٧) السعد : اليمن • الفضفاض • الواسع •

(٨) تفل الكتائب : تفرقها ، وتهزمها • والكتائب : الجيوش • الحدثان : حوادث الدهر ونوائبه • القعص : القتل الوحي أى السريع ، من قعصه قعصا : قتله مكانه • الطرد : الابعاد • الشبا : الحد • الجد : الحظ • فى الاصل (الصعيد) مكان (السعيد) وهو تصحيف •

(٥٥٧) وفيه أيضا

١ ـ هنيئاً بهاء الدين للمجدِ والعُلى ... بقاؤكَ ماجَلَّى الظَّلام سنى الفجر
٢ ـ وما زلْت فرّاعاً لكُلِّ مُنيفَةٍ ... من المجد موفورَ المناقب والقَدْرِ
٣ ـ صياماً وفِطْراً حيث نُعماكَ جَمَّةٌ ... وتقواك في صوم الزمان وفي الفِطْر
٤ ـ وأنت أبو الفضل المُشارُ لفضْلِه ... وإفضاله في سورة الجهد والفَقْر
٥ ـ تقولُ بَليغاً والبليغُ مُجَمْجِمٌ ... وتمْطر سَحّاً والسَّماءُ بِلا قطْرِ
٦ ـ وترعى فروض العهد والنَّكس غادرٌ ... خَؤونٌ ولم يبق الثَّناءُ مع الغَدْرِ
٧ ـ فدُمْ فائضَ الاحسان جوداً ونجْدةً ... وشيك القرى حامي الحمى عاجل النصر

---

(٢) في الاصل (وما زال) مكان (ومازالت) وهو من سهو الناسخ • فراع : صعاد • المنيفة : المرتفعة • موفور المناقب : كثيرها • القدر : المنزلة •

(٣) النعمى : اليد البيضاء الصالحة • جمة : كثيرة • التقوى : طاعة الله •

(٤) الفضل : الكمال • والافضال : الاحسان • السورة : الشدة • الجهد : الطاقة والمشقة •

(٥) البليغ : الفصيح • المجمجم : الذي لايبين كلامه • السح : الانهمار • القطر : المطر •

(٦) الفروض : الواجبات • العهد : الوفاء ، والذمة ، والضمان ، والمودة • النكس : الرجل الضعيف الذي لاخير فيه •

(٧) فائض الاحسان : كثيره • النجدة : العون • وشيك : سريع • القرى : مايقدم للاضياف من طعام وشراب وغيرهما • الحمى : كل ما تجب حمايته •

(٥٥٨) وما كتب الى الامير عزالدين أقبوري بن أزغش(*) وقد حمل مهرا جيدا

١ ـ وَصَلَ الجوادُ من الجَوادِ رَبِّ العَوارِفِ والأيادي
٢ ـ رحْبُ اللَّبانِ سَما لَهُ لَحْظٌ ورادِفَةٌ وهادي
٣ ـ جُمِعَتْ لِمُرْسِلِهِ المَناقِبُ وهو مَجْموع المُرادِ
٤ ـ فَتَشابَهَا مُتَسابِقَيْنِ بيومِ مَيْدانٍ ونادِ
٥ ـ هذا سَبُوقٌ للأجاوِدِ وهو سَبَّاق الجيادِ
٦ ـ أهْداهُ أرْوَعُ ماجِدٌ سامي المَحَلَّةِ والعِمادِ
٧ ـ تشْكو العِشارُ الكُومُ صارِمَهُ كما تشْكو الأعادي
٨ ـ فصباحُهُ جَمُّ الغُبارِ وليْلُهُ جَمُّ الرَّمادِ

(*) لم نتوصل الى معرفته ·

(١) الجواد (الاول) : الفرس السريع الجري ، والرائع · والجواد (الثاني) · السخي · العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والعطية · الأيادي ، جمع اليد : النعمة ·

(٢) الرحب : الواسع · اللبان : الصدر · سما : ارتفع · اللحظ : النظر · الرادفة : مقعد الرديف من الفرس ، وتسمى القطاة ايضا · الهادي : العنق ·

(٣) وهو ، أي الفرس · المراد (بالضم) : الشيء الذى يراد ، اسم مفعول من أراد ·

(٥) الأجاود ، جمع الجواد وهو السخي · الجياد ، جمع الجواد وهو الفرس الرائع ·

(٦) الأروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته · سامي المحلة : عالي المنزلة · العماد : عمود البيت ·

(٧) العشار : النوق التي مضى على حملها عشرة أشهر · الكوم ، جمع الكوماء : الناقة ضخمة السنام ·

(٨) جم الغبار : كثيره ، والغارة لاتكون الا صباحا · جم الرماد : كناية عن الكرم وكثرة الاضياف ·

٩ ـ الخِرْقُ عِزُّ الدِّينِ هازِمُ كلِّ رائعَةٍ نَآدِ

١٠ـ بمَضاءِ إقْدامٍ تُظاهِرُهُ أناةٌ مِنْ سَدادِ

١١ـ كالسَّيْفِ ثَبْتٌ في الغُمودِ وقاطِعٌ يومَ الجِلادِ

١٢ـ يَهْتَزُّ مِن ذِكْرِ العُلى هَزَّ المُثَقَّفَةِ الصِّعادِ

١٣ـ ويُريكَ مِن قَسَماتِهِ لَمَعانَ مُرْهَفَةٍ حِدادِ

١٤ـ وهو المُجاهِدُ بالشَّآمِ وبالعراقِ أخُو جِهادِ

١٥ـ مِن تَحتِ راياتِ الامامَةِ وهي داعيَةُ الرَّشادِ

١٦ـ فأعِيذُ مَجْدَ المَرْزُبانِ بِرافِعِ السَّبْعِ الشِّدادِ

١٧ـ وأُبيحُهُ مِدَحاً تَدارَسُ في الحَواضِرِ والبَوادي

١٨ـ تَتأرَّجُ الدُّنْيا لَها مِن غيرِ مِسْكٍ أوْ جِسادِ

١٩ـ [سَيَّارةٌ أبْياتُها] كَمَسيرِ صِيتي في البِلادِ

---

(٩) الخرق : السخي ، والكريم الخليقة • الرائعة : المفزعة • النآد : الداهية •

(١٠) المضاء : القطع ، والنفاذ • الاقدام : الجرأة والشجاعة • تظاهره : تعاونه • الأناة : الحلم والصبر • السداد : الصواب والاستقامة •

(١١) ثبت : ثابت • الغمود ، جمع الغمد : قراب السيف • الجلاد : المضاربة بالسيوف •

(١٢) يهتز : يتحرك سرورا • المثقفة الصعاد : الرماح •

(١٣) القسمات : ملامح الوجه • المرهفة الحداد : السيوف المسنونة •

(١٥) في الاصل (داهية) مكان (داعية) وهو تصحيف • الامام : الخليفة •

(١٦) المرزبان (فارسية) معناها : حافظ الحدود (شفاء الغليل) • السبع الشداد : السماوات السبع •

(١٧) أباحه الشيء : أجاز له تملكه ، او تناوله ، ولعل الصواب (أميحه) أي أعطيه ، الحواضر ، جمع الحاضرة : المدينة • البوادي ، جمع البادية : الصحراء •

(١٨) تتأرج الدنيا : تفوح منها رائحة طيبة • الجساد (بالكسر) : الزعفران •

(١٩) الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس لم يظهر منه سوى التاء وجزء من الياء من كلمة (أبياتها) •

(٥٥٩) وفي مدح الوزير العادل شرف الدين أبي جعفر رضي الله عنه(*)

١ ـ وأُقْسِمُ لولا أحمدُ بنُ محمَّدٍ ... أبو جعفرٍ ربُّ العُلى والمَفاخِرِ

٢ ـ عصتني القوافي في الدجى وتعذَّرتْ ... عليَّ وأكْدَتْ في المقال خواطري

٣ ـ ولكنَّني نازلْتُ همِّي بماجدٍ ... شديدِ مَضاء البأس جَمِّ المآثرِ

٤ ـ فأصبح جُلْمود النُّهى وهو سلسلٌ ... نميرٌ ومُغْبَرُّ الحجا أيَّ ناضرِ

٥ ـ بأبْلجَ مرفوعِ العمادِ مُظاهرٍ ... على الخطب نَعَّاش الجُدود العواثرِ

٦ ـ تُلاقيه عند الجدبِ أوشكَ مُطْعمٍ ... وتلقاهُ عند الخطب أقربَ ناصرِ

٧ ـ فتىً مِلْءُ ناديه من الصَّبر والندى ... قعائدُ عاديٍّ ولُجَّةُ زاخرِ

٨ ـ فبالذنب والاجرامِ أيُّ مُسامحٍ ... وللفقْرِ والاعدامِ أيُّ مُغامرِ

٩ ـ كأنَّ السِّنينَ الغُبْر هامُ عُداته ... ونعماءَه حدُّ السيوفِ البَواترِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) .

(٢) القوافي ، جمع القافية : آخر كلمة في بيت الشعر ، وقد تطلق على القصيدة . الدجى : ظلمة الليل . اكدت : بخلت ، وقل عطاؤها .

(٣) نازلت همي : قاتلته . البأس : القوة والشدة في الحرب . الجم : الكثير . المآثر ، جمع المأثرة : المكرمة المتوارثة .

(٤) الجلمود : الحجر ، والرجل الصلب الشديد . النهى : العقل . السلسل : السهل السائغ لصفائه وعذوبته . النمير : الزاكي من الماء . الحجا: العقل والفطنة . الناضر من كل شيء : الحسن ، والناعم .

(٥) الأبلج : الطلق الوجه . العماد : العمود الذي يستند عليه البيت ، في الاصل (العمام) وهو تصحيف . المظاهر : المعين . الخطب : الامر الفادح . نعاش: (فعّال) من نعش فلان فلانا : رفعه ، واقامه ، وتداركه من هلكة. الجدود: الحظوظ .

(٧) النادي : المجلس . العادي : الجبل ، وقعائده : أركانه . الزاخر : البحر .

(٨) الاجرام : ارتكاب الجرم . الاعدام : الفقر ، وفقدان كل شيء ذي ثمن . المغامر : الذي يقتحم المهالك .

(٩) السنين الغبر : الماحلة. الهام : الرؤوس. النعماء : اليد البيضاء الصالحة، والانعام .

١٠ـ ففتكتُه في المَحْل والمحْلُ عارقٌ — كفتْكتـه في الدارعين المســاعرِ
١١ـ سَوابِقُه تَتْلو عَزائمَ نفْسِـهِ — اذا أمْضيتْ في نَهْيِه والأوامِرِ
١٢ـ فلا الرّأي للخطبِ المَخوف بهائبٍ — ولا الطّرفُ في الوعر العسوف بعاثر
١٣ـ سحابٌ له برْقٌ منالبِشْرلامعٌ — وصوبُ حياً هامٍ منالجودِ هامِرِ
١٤ـ ولكنْ لماءِ المُعْصِراتِ مَواسِمٌ — وجودُ يَديْه مُسْتمرُّ المَواطِرِ
١٥ـ وزيرٌ نَماهُ من تميم بن خِندفٍ — سَراةُ المَعالي كابِراً بعـد كابِرِ
١٦ـ اذا ركبوا فالشمس ـ والشمسُ جَوْنَةٌ ـ — سَليبة ضَــوْءٍ بينَ خُفٍّ وحـافِرِ
١٧ـ عَديدُهُمُ والمكرُماتُ لديْهِمُ — مَقامُ مَعالٍ ما لـهُ من مُكاثِرِ
١٨ـ ودادي وما أوتيتُه منْ بَلاغَـةٍ — أجادا مَديحي في الكريمِ العُراعِرِ
١٩ـ فما كُلُّ منْ أبْدى ودادًا بمخلصٍ — ولا كلُّ منْ صاغَ القَوافي بشاعر

---

(١٠) الفتك : البطش · المحل العارق : الذى يأكل ما على العظم من لحم · المساعر، جمع المسعر : مؤجج نار الحرب ·

(١١) سوابقه : خيله · العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة ·

(١٢) الطرف : الفرس الجواد · الوعر : ضد السهل ، والمكان الصلب · العسوف : الذي يركب رأسه فى السير ولا يثنيه شيء ، وجعله الشاعر صفة (للوعر) مجازا كقولهم : ليل ساهر ·

(١٣) البشر : البشاشة · الحيا : المطر · الجود : الكرم · الهـامي ، والهامر : الشديد الانصباب ·

(١٤) المعصرات : السحب · المواسم ، جمع الموسم : وقت معين كموسم الربيع ، وموسم الحصاد وغيرهما ·

(١٥) نماه · رفعه اليه بالانتساب · تميم : قبيلة معروفة واليها ينتسب الممدوح والشاعر · السراة ، جمع السرى : السيد الشريف السخي · الـكابر : الكبير ·

(١٦) جونة : بيضاء · الخف : خف البعير ، والحافر : حافر الفرس ·

(١٧) المقام : المنزلة · المعالي : الرفعة والشرف · المكاثر : المفاخر بالكثرة ·

(١٨) فى الاصل (أجاد) مكان (أجادا) وهو من سهو الناسخ · **العراعر : السيد الشريف** ·

(٥٦٠) ومن مدحه أيضا

١ – جَلَبْنا الخيلَ مُشْرِفةَ الهَوادي ... تُهَدِّمُ من حَوافِرِها الإِكاما
٢ – بأعْشاشٍ وبِسْطامُ بنُ قَيْسٍ ... يرى الإِحجامَ دون النَّصْرِ ذاما
٣ – فأَوْرَدْنَ الصَّوارِمَ والعَوالي ... نُحوراً منْ رجالِهُمُ وهاما
٤ – ونحنُ لآسِرونَ بذاتِ كَهْفٍ ... أبا قابوسَ اذْ يبْغي الذِّماما
٥ – ضَربنا جيْشَهُ ضَرْباً طِلَخْفاً ... يُبيدُ الذِّمْرَ والسَّيفَ الحُساما
٦ – تركْنا المُنْذِرِ المرهوب خَوْداً ... تَسُحُّ الدَّمْعَ منْ وَلَهٍ سِجاما
٧ – فأيُّ مَقامِ مجْدٍ لم تَنَلْهُ ... أوائلُنا ونَتْبعُهُ مَقاما
٨ – ومِنّا بعدَ هامِدِنا وَزيرٌ ... مُلوكُ الأرضِ تخْدِمُهُ قِياما
٩ – اذا لَثَموا أنامِلَ راحَتَيْهِ ... غَدَتْ قُبَلُ البَنانِ لهُمْ عِصاما

---

(١) مشرفة : عالية · الهوادي : الاعناق ، والصدور · الاكام : التلول ، والروابي ·

(٢) أعشاش : موضع في ديار بني تميم · بسطام ، هو ابن قيس بن مسعود الشيباني ، من أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، أدرك الاسلام ولم يسلم · قتل حوالي السنة العاشرة قبل الهجرة ·

(٤) ذات كهف : موضع فيه يوم لبني يربوع (بطن من تميم) على المنذر بن ماء السماء ، أسرت فيه ولده قابوسا واخاه حسانا ، والى هذا اليوم يشير الشاعر ، ويطلق على اليوم المذكور : يوم ذات كهف ، ويوم طخفة ، وذلك لانهما متقاربان (انظر نقائض جرير والفرزدق / ٦٦ و٤٤٨) ·
يوحي قول الشاعر (أبا قابوس) ان المأسور المنذر بن ماء السماء ، وليس كذلك ، ونحتمل انها كنية قابوس بن المنذر · الذمام : الحق ، والحرمة ·

(٥) الضرب الطلخف (بالخاء المعجمة) والطلحف (بالحاء المهملة) : الضرب الشديد · الذمر : الشجاع ·

(٦) المنذر : هو ابن ماء السماء ، أشهر ملوك الحيرة واكثرهم غزوا وفتحا · مات سنة ٥٦٤م (الاعلام للزركلي ٨/٢٢٥) الخَوْد : المرأة الشابة · الوله : الحزن · السجام ، من سجم الدمع سجاما : سال ·

(٧) المقام : المنزلة · نتبعه : نلحقه ·

(٨) الهامد : الخامد ، والبالي ، ويريد عز تميم وملكها الذاهب ·

(٩) لثموا : قبّلوا · الراحتان ، تثنية راحة : الكف · البنان : أصابع الكف · العصام : الملجأ الذي يعتصم به ·

١٠- وإنْ نَظَـروا مُحَيَّاهُ أرَمُّوا		فأغْضوا منـه واختصروا الكَلاما
١١- كأنهُم بُغـاثٌ تحتَ بازٍ		يُريهـِمْ منْ تَجَلّيهِ الحِماما
١٢- لَبيقُ العِطْفِ أبْلَجُ خِندفيٌّ		يرى مَنْعَ القِرى بَسْلاً حَراما
١٣- يكونُ الزَّعزعُ الهوجاءُ عزْماً		وعند الحِلْمِ رَضْوى أو شَماما
١٤- ويغـدو شَمْألاً لَطفْتْ نَسيماً		ولـكن نَقْعُهُ نَقْعُ النُّعـامى
١٥- وتعْتَكِرُ الدُّجى ليـلاً وحَظّاً		فيجْلوها نَـوالاً وابْتِسـاما
١٦- ويُمْسي ديمَـةً يَهْمي اذا ما		سَحابَتُنا غَدَتْ قَزَعاً جَهاما
١٧- وتَلْقى منهُ فرْداً في المَعـالي		وجيْشاً في حَفيظَتِهِ لُهـاما
١٨- اذا تاجُ المُلـوكِ سَعى لأمْرٍ		[فما هو بال]مَليمِ ولا ألاما
١٩- يخافُ اللهَ في حِفْظِ الرَّعـايا		ويَنْصَحُ في أمانَتِهِ الاِماما

---

(١٠) المحيا : الوجه • أرمّوا : سكتوا فرقا • أغضوا : أطبقوا جفون أعينهم •

(١١) البغاث : شرار الطير • الباز : ضرب من الصقور • التجلي : الارتفـاع • الحمام : الموت •

(١٢) لبيق : ليّن • العطف : الجانب • أبلج : مشرق • خندفي : انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) • البسل : الحرام ، والحلال (ضـد) والاول هو المقصود • في الاصل (الورى) مكان (القرى) وهو تصحيف

(١٣) الزعزع الهوجاء : الريح الشديدة التي تقتلع البيوت • رضوى ، وشمام : جبلان •

(١٤) الشمأل : ريح الشمال • النقع : غبار الحرب • النعامى : ريح الجنوب •

(١٥) تعتكر : يشتد سوادها • الدجى : الظلمة • النوال : العطاء •

(١٦) الديمة : مطر يدوم بسكون • غدت قزعا ، أي قطعا • الجهام : السحابة لا ماء فيها •

(١٧) الحفيظة : الغضب • اللهام : الجيش الكثير •

(١٨) المليم (بالفتح) الذى وقع عليه اللوم • ألامه ، بمعنى لامه • الذى بين الحاصرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس طمسا تاما •

٢٠- [ويَعْبَقُ ذِكرهُ في] كلِّ نادٍ كأنَّ حَديثَهُ نَشْرُ الخُـزاما
٢١- وتَقْصُرُ مِدْحَةُ المُدَّاحِ عنه فلمْ يبلُغْ بَليغُهُمُ التَّماما
٢٢- ولو علِموا سَـرائرَهُ كَعِلْمي غَـدا كُلٌّ كَمِثْلي مُسْتَهاما

---

(٢٠) يعبق ذكره : تفوح منه رائحة طيبة · النادي : المجلس · النشر : الريح الطيبة · الخزامى : خيري البر ، زهره أطيب الازهار نفحة · الـذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا ·

(٢٢) السرائر ، جمع السريرة : ما يسره الانسان في نفسه ، ويقال : فلان طيب السريرة ، أي سليم القلب صافي النية · المستهام : الهائم في الحب ·

(٥٦١) قال : وما كتب الى أسدالدين فارس (أ) بن قيصر(*) وقد حمل فرسا

١ ـ أسدَ الدين والنّـداءُ لِغَيْرا | نَ مَنيعِ الحِمى جَزيلِ النَّوالِ
٢ ـ كاشفَ الأغْبرينِ حربٍ وجدبٍ | بين صُفْرِ اللُّهى وبيضِ النِّصالِ
٣ ـ والذي تكْرهُ الغُمودَ ظُباهُ | فالغُمودُ الطُّلى بيومِ النِّزالِ
٤ ـ وَصَلَ الأشْقَرُ الكريمُ على ما | أنتَ فيهِ منْ فادحِ الأثْقالِ
٥ ـ فارِهاً زانَهُ التَّبَرُّعُ [والا فْضالُ] فيه من غيرِ ذُلِّ سُؤالِ
٦ ـ فبعثْتُ المَديحَ نَشْرَ رِياضٍ | مُطِرَتْ بالغُدُوِّ والآصالِ
٧ ـ لِرَزينٍ في حَبْوَةَ السِّلْمِ ثبْتٍ | وجَريءٍ فيالحربِ تحتَ العَوالي

(أ) ورد ذكره فى الديوان اكثر من مرة باسم (بارس) بن قيصر .

(*) انظر ما أوردناه عنه فى مقدمة هوامش القطعة (١٩٤) .

(١) الغيران : الشديدة الغيرة . الحمى : ما ينبغي حمايته . جزيل : كثير . النوال : العطاء .

(٢) الأغبران : عجاج الحرب ، والعام المجدب . اللهى ، جمع اللهوة : أفضل العطايا وأجزلها . ويريد بالصفر : الذهب . النصال ، جمع النصل : حديدة السيف والسهم والرمح ، وربما سمي السيف نصلا .

(٣) الغمود ، جمع الغمد : قراب السيف . الطلى : الاعناق . النزال : القتال .

(٤) الأشقر : لون الجواد المهدى . الفادح : الثقيل الباهظ .

(٥) الفاره من الخيل : المليح النشيط . التبرع : العطاء بدون سؤال أو عوض . (الافضال) زيادة منا وقد سقطت الكلمة من الاصل .

(٦) نشر الرياض : طيب روائحها . الغدو ، جمع الغدوة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . الآصال ، جمع الأصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب .

(٧) الرزين : الوقور . الحبوة : الاستناد فى المجلس . العوالي : الرماح .

(٥٦٢) ومن مدح الوزير العادل شرف الدين أبي جعفر ابن البلدي(*)

١ ـ بَقيتَ مُطاعاً ما تغنَّتْ حَمامةٌ … وما طَرد الليلُ المُعَسعِسِ بالفجرِ
٢ ـ نَوالُك للعافي ودارُكَ للحِمى … وحلمك للجاني وبأسُكَ للنَّصْرِ
٣ ـ فانك خِصْبٌ والبلادُ جَديبَةٌ … وانَّكَ غيثٌ والسماءُ بلا قَطْرِ
٤ ـ وانك من لطف السَّجايا وفي الرضا … نسيمُ الصَّبا مرَّت على الرَّفْرفِ الخُضْرِ
٥ ـ وعاصفةٌ تذْرُو الجنادِلَ والحصى … مع السخط لا عن جور حكمٍ ولا شرَّ
٦ ـ وسيفٌ طَريرُ الحدِّ في يدِ باسلٍ … لبيبٍ بغير الحقِّ والعدل لا يفْري
٧ ـ فان رهبَتْكَ البيضُ والسُّمرُ جرأةً … فقد حسدتك النافحاتُ على النَّشْرِ
٨ ـ أرى منك أوصافاً كراماً ببعضها … يُنال ويُحْوى للفتى شرفُ الفخرِ
٩ ـ حَياءً بلا جُبْنٍ عَطاءً بلا غِنىً … عُلواً بلا بغْيٍ وَقاراً بلا كِبْرِ
١٠ـ وزيرٌ يحُلُّ الضيفُ والجارُ عندهُ … بأبْلَجَ غمر الجودِ ذي خُلُقٍ غمرِ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧) .

(١) عسعس الليل : أظلم ، وأدبر .

(٢) النوال : العطاء . العافي : طالب الحاجة . الحمى : الحماية . الجاني: المذنب . البأس : القوة .

(٤) السجايا ، جمع السجية : الخلق ، والطبيعة . الصبا : ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ، ويقابلها الدبور ، وفي الكامل للمبرد : تهب من تلقاء الفجر . الرفرف : ما تهدل من أغصان الشجر وانعطف من النبات ، والشجر الناعم المسترسل ، والرياض .

(٥) العاصفة : الريح شديدة الهبوب . الجنادل : الحجارة . الجور : الظلم .

(٦) طرير : محدد . الباسل : الشجاع . اللبيب : العاقل . يفري : يشق ، ويقطع .

(٧) البيض : السيوف . السمر : الرماح . النافحات : النسائم التي تحمل النشر ، أي الريح الطيبة .

(١٠) الأبلج : المشرق الوجه . غمر الجود : واسع الكرم .

١١ـ اذا ما خَبَتْ نارُ اليَفاعِ لِرِهْمةٍ ‏ هداهمْ الى نعْمائه وضَحُ البِشْرِ
١٢ـ رواتبُ مدْحي كاثرتْ فيض كفّه السّموح فكان النّقص من جانب الشّعْرِ
١٣ـ فأصبح تشكو مِن علاه فَصاحتي ‏ وإن كنت فيّاض الخواطر بالشُّكْرِ
١٤ـ كشكوى بطيءِ الخيل من شدّ سابقٍ ‏ حثا التُّرب في وجه البطيء عن الحُضر
١٥ـ أبا جعفرٍ تاجَ المُلوكِ وإنّما ‏ أُنادي مُشار الدهر بل شَرف الدهر
١٦ـ هنَتْكَ القوافي الباهِراتُ بلاغَةً ‏ تنامُ كِلانا وهي واخِدةٌ تَسْري
١٧ـ اذا ما أتاكَ المادِحونَ بِذاهِبٍ ‏ أتيتُ بباقٍ خالد الصِّيتِ والذكْرِ
١٨ـ وانْ حملوا خَلْطَ النّحاس الى الندى ‏ حملتُ اليه خالص الذهب التِّبْرِ

---

(١١) خبت النار : خمدت • اليفاع : ما ارتفع من الارض ، والتل المشرف • الرهمة (بالكسر) المطر الضعيف الدائم • الوضح : بياض الصبح ، والضوء • البشر : البشاشة •

(١٢) الرواتب : الموقتة بوقت مخصوص ، وقد مر قولنا فى شرح البيت الاول من القصيدة (٥٠٤) ان الشاعر التزم بانشاد قصيدة فى مدح الوزير ابن البلدي فى كل يوم جمعة • السموح : الكثير السماح •

(١٤) الشد ، والحضر : العَدْو • السابق : الفرس الجواد •

(١٥) المشار : موضع المشورة •

(١٦) القوافي الباهرات : القصائد التي تفوق نظائرها معنى وبلاغة • الواخدة : المسرعة • تسري ، يريد : يتناشدها السارون •

(١٧) الصيت : الذكر الحسن •

(٥٦٣) وقال في مدحه تهنئة بشهر رجب

١ ـ تباركتَ والشَّهرَ الحرامَ فَقُتْه وانْ كان ذا فضلٍ فانَّك أفْضَلُ
٢ ـ دَعا الناسَ للتَّقْوى وما زلْتَ داعياً الى الخير تُولي المكْرُماتِ وتبذلُ
٣ ـ ولُقِّبَ بالشَّهْر الحرام ولم تزلْ حَراماً عن العوْراء تنْآى وتزْحَل
٤ ـ وفي كلِّ عامٍ مَرَّةً بَركاتُهُ وأنت مدى الأيام في الناس مُفْضل
٥ ـ ويأمُر بالتَّقْوى فيعْصيه معْشرٌ وأنت مُطاعٌ بالصَّلاحِ مُوَكَّلُ
٦ ـ ويُشْركُه في المكْرُماتِ ثلاثةٌ ومثْلُكَ في العَلْياءِ لا يُتمَثَّلُ
٧ ـ فهُنِّئْتَهُ تَنْضو وتلبسُ مثْلَهُ رفيعَ العُلى ماصاحبَ الكف أنْمُلُ
٨ ـ كأنَّ مســاعي أحمد بن محمَّدٍ نجومٌ جلَتْ عنها المَطالعَ شمْأل
٩ ـ تُضيءُ فتَهدي كلَّ سارٍ الى العُلى فيُسْهِلُ ذو وعْرٍ ويرشُدُ ضُلَّل
١٠ـ أغرُّ كأنَّ الشمس منْ قَسماتِهِ إذِ الخطْبُ ليلٌ بالقوارعِ ألْيَلُ

---

(١) تباركت : كنت ذا خير ونماء ولعل الاصل (تباريت) . الشهر الحرام ، رجب، وهو أحد الاشهر الحرم الاربعة (ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب) .

(٢) تولي المكرمات : تسديها ابتداء من غير عوض .

(٣) العوراء : الفعلة ، أو الكلمة القبيحة . تنآى : تبعد . تزحل : تتنحى .

(٥) فى الاصل (فى السلاح) مكان (في الصلاح) وهو تصحيف . موكل :متكفل.

(٦) ثلاثة : يريد الاشهر الحرم الثلاثة التي مر ذكرها فى شرح البيت الاول . لايتمثل : لايشابه ولا يصور .

(٧) تنضو : تنزع . الأنمل ، جمع الأنملة : طرف الاصبع الذى فيه الظفر .

(٨) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة . المطالع : مواضع طلوع الشمس والكواكب . الشمأل : ريح الشمال .

(٩) الساري : الذي يسير عامة الليل . الوعر : الطريق الصلب ، والموحش المخيف . الضلل ، جمع الضال : المتحير .

(١٠) الأغر : الابيض ، والكريم الافعال . قسمات الوجه : ملامحه . الخطب : الامر الفادح . القوارع : النوازل الشديدة ، والنكبات المهلكة . ليل أليل : طويل ، ومظلم .

١١- عليمٌ بتَصْريفِ المقالةِ والقَنا فطعْنتُهُ والقولُ فصْلٌ وفيْصل

١٢- فخصماهُ من يومي وَغاهُ وسَلْمه هُما مُرْمِلٌ من حُجَّةٍ ومُرمَّل

١٣- فللحبْرِ نُطْقٌ بالدلائل واضِحٌ وللذِّمْرِ ضربٌ بالصَّوارم أرْعل

١٤- هو الطَّوْدُ في النادي وقاراً وهيبةً وفوق مُتونِ الجُرْدِ ليثٌ وأجْدلُ

١٥- أبو جعفرٍ تاجُ المُلوكِ الذي له بكلِّ مكانٍ من ذُرى المجد منْزِلُ

١٦- فتى الحَزْمِ أما في الحِفاظ فصارمٌ جُرازٌ وأما في الذِّمامِ فمَعْقِلُ

١٧- تَجورُ بطعنِ الدارعينَ رِماحُهُ وفي السلْمِ ما بين الرَّعيَّةِ يعْدِلُ

١٨- فبوركَ من ثبْتِ الحُبى راجحِ النُّهى تطيشُ الليالي وهو في الصَّبْرِ يذبل

---

(١١) التصريف : التدبير · المقالة : القول ، والكلام · القول الفصل : القضاء بين الحق والباطل · الطعنة الفيصل : الماضية والتي تفصل بين القرنين المتحاربين ·

(١٢) المرمل من الحجة : الذي نفدت حججه وليس لديه مايقوله مأخوذ مجازا من أرمل الرجل : نفد زاده وافتقر · المرمّل : المعفر بالتراب او المنطخ بالدم ، أي ملقى على وجه الارض صريعا ·

(١٣) الحبر : العالم · الذمر : الشجاع · الضرب الارعل : الذى يقطع النجم فيدليه ·

(١٤) الطود : الجبل · الجرد : الخيل · الاجدل : الصقر وهو من الجوارح ·

(١٦) الحفاظ : الغضب · الجراز : السيف القطاع · الذمام : الحق ، والحرمة · المعقل : الحصن ·

(١٧) الجور : أقبح الظلم ·

(١٨) الحبى ، جمع الحبوة : الاستناد فى المجلس · النهى : العقل · تطيش : تخف · يذبل : اسم جبل ·

(٥٦٤) ومن مدح الصاحب عضدالدين(*)

١ ـ هناكُمْ قدومُ العامِوابتسمتْ لكم   ثغور الأماني عن بُلوغِ المَطالِبِ
٢ ـ ولا بَرِحتْكم عزّةٌ قَعْسَريّةٌ   تُباري صدورالمُرهفات القَواضِب
٣ ـ تصونُ عن الأرزاء نفس مُحمّدٍ   وتحْمي حماهُ من طُروقالنّوائب
٤ ـ فمنْ عضُدالدينالنّوالُ لمُمْلقٍ   وإنْ جارَ خطب فالوفاءُ لصاحب
٥ ـ لبيقُ الغنيغمرُ السّجايامشمّرٌ   الىالهول بَذّالُ النّدى والرغائب
٦ـ حوى الحمد والعلْياء بين مكاسبٍ   مُكرّمة المَسْعى وبين مناسِبِ
٧ ـ فنجرٌيباري مطلعَ الشمسبالضحى   وسعْيٌ أريجُ الذّكرجمُّالمَناقب

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) ٠

(٢) العزة القعسرية : القديمة ٠ المرهفات القواضب : السيوف المسنونة القاطعة ٠

(٣) الأرزاء : المصائب ٠ محمد : اسم الممدوح ٠ الطروق : الاتيان ليلا ٠

(٤) النوال : العطاء ٠ المملق : الفقير ٠ الصاحب : الصديق ، ولقب الوزير الكبير ٠

(٥) النبيق : اللين الاخلاق ، والظريف ٠ الغمر : الكثير ، والواسع ، السجايا ، يريد : الطبائع والاخلاق الحسنة ٠ المشمر : المتهيء للامر ٠ الهول : الامر المفزع ، والحرب ٠ الرغائب ، جمع الرغيبة : المال النفيس ، والعطاء الكثير ٠

(٦) المكاسب : التي يكسبها الانسان بنفسه ٠ المسعى : المسلك والتصرف ٠ المناسب : الاصول الكريمة ٠

(٧) النجر : الاصل ٠ السعى : العمل ٠ الأريج : الرائحة الطيبة ٠ جمالمناقب: كثيرها ٠

٨ ـ ونِعْمَ مُناخُ الطّارقين عَشيّةً اذا أخمد الشَّفّانُ نارَ المَراقِبِ
٩ ـ هنالك يقْري الضيف قبل ارْتِفاقه ويولي النّعيمَ قبل حلّ [الحقائب]
١٠ ـ فدامَ مُطاعَ الأمْر ماذرّ شارقٌ بأفْقٍ وما خَبَّ السّرابُ براكب

(٨) الطارقون : الآتون ليلا · العشية : من صلاة المغرب الى العتمة · الشفان : برد وريح · المراقب ، جمع المرقب : المكان المشرف ، وفيه توقد عادة نار القرى ·

(٩) القرى : ما يقدم للضيف من طعام وغيره · ارتفاقه : اتكاؤه على المرفق فى الاصل (ارتفاعه) وهو تصحيف · الكلمة التي بين الحاصرتين من وضعنا ، ومحلها فى الاصل مطموس ·

(١٠) ذر : طلع · الشارق : الشمس ، والكوكب · الافق : الناحية · خب السراب : ارتفع وصار خداعا ·

(٥٦٥) وفي مدحه ايضـا

١ ــ اذا شِئْتَ أن تلقى المناقب والعُلى تجمَّعْن في شخص من الناس واحد
٢ ــ وفاءً وجوداً واصْطباراً ونَجْدَةً وديناً اذا الْتاثَتْ كِرامُ العَقائِد
٣ ــ فللصاحب الصَّدر الكبير تجمَّعَتْ شَتائتُها والدَّهْرُ أكبرُ شاهِدِ
٤ ــ فما عضد الدين الجوادُ فتى النَّدى نظيراً لـهُ في المَكْرُماتِ بواجِدِ
٥ ــ فتىً لا يكفُّ العُدْمُ جودَ يمينِه ولا يسْتفزُّ الحِلْمَ روعُ الشدائد
٦ ــ ولا يبْـذُلُ المعروفَ إلا تبرُّعاً اذا كدَّر المعروف شوْبُ المَواعِد
٧ ــ أشَدُّ من الهوْجاء عند اعتْزامِهِ وذو هَضَباتِ حِلْمُهُ وقَعائِدِ
٨ ــ وسافعُ قيْظٍ في الحفيظةِ لافِحٌ وذو خَصَرٍ في السَّلْمِ عذب الموارد
٩ ــ وكالليث يُرْدي كلَّ قِرْنٍ مُنازلٍ وكالغيث يُحْيي كلَّ أغْبرَ هامِدِ
١٠ــ نماهُ الى إحْرازِ كلِّ شَـديدةٍ من المجد مسعى كلِّ أرْوعَ ماجد

---

(٢) الاصطبار : الحلم ، والاناة • النجدة : العون ، والشجاعة • التـائث : التبست ، واختلطت •

(٤) النظير : المثيل ، وهو منصوب باسم الفاعل (واجد) •

(٥) يكف : يمنع • العدم : الفقر • يستفز : يستخف • روع الشـدائد : الفزع منها •

(٦) التبرع : العطاء بدون عوض ولا سؤال • الشوب : الاختلاط • المواعد : المواعيد •

(٧) الهوجاء : الريح العاصفة • ذو الهضبات : الجبل • القعائد : أركان الجبل، في الاصل (وعقائد) وهو تصحيف •

(٨) سافع القيظ : لافحه • الحفيظة : الغضب • في الاصل (من الحفيظة) وهو من سهو الناسخ • الخصر : البرد •

(٩) يردي : يهلك • القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها • المنـازل : المقاتل • الهامد : اليابس ، والبالي •

(١٠) نماه : رفعه اليه بالانتساب • (شديدة) كذا ورد في الاصل وفيه معنى ، ولعله (شريدة) أي نادرة وغريبة • المسعى : السعي والمسلك والتصرف • الأروع : الذي يعجبك بحسنه وشجاعته •

١١- من النُبُلِ الغُرِّ الذين اذا ادَّعوا أقَرَّ وألْقى فخرهُ كلُّ جاحِدِ
١٢- سِراعٌ الى صوتِ الصَّريخ وثرْوةِ الفقيرِ ومجموعِ العُلى والمَحامِدِ
١٣- فهُنِّيَتِ الأعْيادُ منهُ بِسالِمٍ مَدى الدهرِ باقٍ للمكارمِ خالدِ

(١١) النبل (بضمتين) جمع النبيل : الذكي النجيب . الغر ، جمع الأغر : الابيض ، والكريم الافعال . ادعى فلان فى الحرب : اعتزى ، أي قال أنا فلان ابن فلان . أقرَّ : اعترف . ألقى فخره : طرحه ، ولعلها (وألغى فخره) أي ترك الادعاء به . الجاحد: المنكر .

(٥٦٦) ومن مدحه أيضا

١ ـ يسُرُّ العُلى والمجد والحلمَ والنُّهى ... وهُنَّ على الفخر الرَّفيعِ دَلائلُ

٢ ـ طويلُ بقاء الصاحب الصَّدر تُتَّقى ... سُطاهُ ويُرجى جودُه والفواضِلُ

٣ ـ كريمٌ اذا ضنَّ السَّحابُ بجودِه ... همَتْ راحةٌ منه وجادتْ أناملُ

٤ ـ يُقِرُّ بفَضْليه من الباس والندى ... حَوافلُ يَهْمي ودْقُها ومَناصِلُ

٥ ـ فينْعمُ عامَ الجَدْبِ منه نزيلُهُ ... ويشقى بيوم الحرب منه المُنازِلُ

٦ ـ حييٌّ على إقْدامِهِ واجْترائه ... وكلٌّ زعيمٌ بالثَّناءِ وكافِلُ

٧ ـ كليْثِ الشَّرى فيه حَياءٌ ونجْدةٌ ... ونصْلُ يَمانٍ لَيِّنُ المَتْنِ قاصل

٨ ـ حياةٌ وموتٌ بأسُهُ ونَوالُهُ ... اذا أجلبت أعداؤهُ والوَسائلُ

٩ ـ كمثل السَّحاب الجون غيثٌ وصاعقٌ ... وماءِ الفرات العذْبِ مُرْوٍ وقاتل

١٠ ـ فهُنِّيَ بالعيد السَّعيد وغيرِه ... مدى الدهر ما روَّى صدى الأرض وابل

١١ ـ دُعاءُ وَلاءٍ لا دُعاءُ رَغيبَةٍ ... وانْ زاد إحسانٌ وأفْرطَ نائلُ

---

(٢) السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش · الفواضل : النعم الجسيمة ·

(٤) الحوافل : السحب الممتلئة ماء · الودق : المطر · المناصل : السيوف ·

(٥) النزيل : المجاور ، والوافد · المنازل : المقاتل ·

(٦) الحييّ : الكثير الحياء · (على) بمعنى (مع) · الاجتراء : الجرأة · زعيم : كفيل ·

(٧) الشرى : مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل · النجدة : العون والشجاعة · قاصل : قاطع ·

(٨) أجلبت أعداؤه : تجمعت من كل وجه للحرب · الوسائل : ما يتقرب بها الى الغير ، ويريد وسائل طالبي النوال ·

(٩) الجون : الاسود ، والابيض (ضد) · الغيث : المطر · الصاعق : الرعد المصحوب بصاعقة ، وهي نار تسقط من السماء لاتمر بشيء الا أحرقته قاتل أي مغرق ·

(١٠) صدى الارض : عطشها · الوابل : المطر الضخم القطر ·

(١١) الولاء : المحبة ، والنصرة · الرغيبة : المال النفيس والعطاء الكثير · أفرط : تجاوز الحد · النائل : العطاء ·

(٥٦٧) ومن مدحه ايضا (أ)

١ - مُمدَّحٌ غمْرُ الرِّداءِ والشِّيَمْ ٢ - اذا حمى أبْدى وإن جادَ كَتَمْ
٣ - شهْمٌ يفِرُّ القِرْنُ منه والعدَمْ ٤ - منْ رائعِ البأسِ وفيّاضِ الكرَمْ
٥ - طوْدٌ منَ الصَّبر اذا الخطبُ ألَمْ ٦ - وصارِمٌ ذو شُطَبٍ اذا عَزَمْ
٧ - طبٌّ بضربِ الدّارعين في القِمَمْ ٨ - حتى اذا الجَوُّ منَ المَحْلِ قَتَمْ
٩ - واحلولكتْ غُبْرته حتى ادْلهمْ ١٠- وأصبح القِشْعُ شتيتاً مُقْتسمْ
١١- مُفرَّقاً مثــل أقاطيعِ النَّعَمْ ١٢- لا بلَلٌ من جَوْنِه ولا رَذَمْ
١٣- أغْنى ندى الصَّاحبِ عن صوبِ الديم ١٤- وجادَ أغْماضَ الرجالِ والأكمْ
١٥- بالوابلِ الغَيْداقِ من صوبِ النِّعمْ ١٦- فأصبح المُسْنِتُ في غمْرٍ خِضَمْ
١٧- يرْهبُه الفقرُ وتخْشاهُ الازَمْ ١٨- منْ تامِكٍ وذي سَنامينِ أحَمْ
١٩- أموالُه الدَّثْرُ الكثيفُ لا الصَّرِمْ ٢٠- فهو عِمادُ الدولة الوافي الذِّمَمْ
٢١- مجْدُ المُلوكِ والمَلاذِ المُعتصم ٢٢- انْ حادثٌ جار وانْ خطبٌ ألَمْ
٢٣- عاش مُطاعاً ما هَدى السَّفْر علَم ٢٤- أيّامُه في كلِّ ما يبْغي خَدَمْ

(أ) هذه الارجوزة منقولة حرفيا ، او بتحوير طفيف جدا من الارجوزة ذات الرقم (٤٨٦) في مدح الوزير أبي جعفر ابن البلدي عدا الاشطار (٢ و٢٠ و٢٢ و٢٤) فليس لها وجود هناك ، وعليه فسنقصر الشرح على الاشطار الاربعة المذكورة، اذ لا داعي لتكرار ما تم شرحه هناك .

(٢) حمى : منع ، وأجار . أبدى : أظهر . جاد : أكرم . كتم : ستر .

(٢٠) الوافي (فاعل) من وفى بالعهد والوعد : أتمه وحافظ عليه . الذمم ، جمع الذمة : العهد ، والامان ، والضمان .

(٢٢) الحادث : ما يحدث للانسان من مصيبة ، او نازلة . جار : ظلم . الخطب: الامر الفادح . ألم : نزل .

(٢٤) أيامه خدم : يريد انها كفيلة بتنفيذ ما يروم ويطلب .

(٥٦٨) تهنئته بشـهر رجب

١ ـ هُنِّيءَ العـامُ وما يُعْقِبُـهُ ... مِن تَوالي رَجَبٍ بعد رَجَبْ

٢ ـ دائماً ما طلعتْ شمسُ الضُّحى ... وسَما في الأفْقِ نجمٌ وغَرَبْ

٣ ـ ببَقاءِ الصَّاحِبِ الصَّدرِ الذي ... أحْرَزَ المجْدَ بسَعْيٍ ونَسبْ

٤ ـ بمنيعِ الجارِ مَبْذولِ النَّـدى ... في الخطوبِ الدُّهْم والغُبْرِ الشُّهب

٥ ـ بوَهوبِ الدَّثْرِ لا يُسْألُهُ ... وإذا ما عَظُمَ الجُـرْمُ وَهَبْ

٦ ـ عَضُدُ الدين الـذي مَعْروفُهُ ... طاردُ الفَقْرِ وقَتَّالُ السَّغَبْ

٧ ـ عـادِلٌ في الحُكْمِ لا يَلْفِتُهُ ... لَدَدُ الخصْمِ ولا طيشُ الغضب

٨ ـ بأسُهُ والجودُ مِنْ راحتِـه ... حيثُ ما كانَ حَيـاةٌ وعَطَبْ

٩ ـ وهُمامٌ لمْ تَزَلْ ساحاتُهُ ... مِلْؤُها منهُ رَجـاءٌ ورَهَبْ

١٠ ـ وهو عَن عـارِ الدَّنايا نازِحٌ ... ومِنَ العَلْياءِ والمَجْـدِ سَقِبْ

---

(١) يعقبه : يخلفه ، ويتبعه • التوالي : التتابع •

(٣) السعي : العمل • النسب : يريد شرف الآباء والاجداد •

(٤) المنيع : المَحامي • الجار : المجاوز ، والمستجير • الندى : الجود • الخطوب الدهم : الامور السود • الغبر الشهب : السنين المجدبة المقحطة •

(٥) الدثر : المال الكثير • الجرم : الذنب • وهب ـ هنا ـ عفا وصفح عن الذنب •

(٦) المعروف : الاحسان • السغب : الجوع •

(٧) لا يلفته : لا يثنيه • اللدد : شدة الخصومة • الطيش : الخفة والنزق •

(٨) البأس : القوة • الراحة : الكف • العطب : الهلاك •

(٩) الهمام : العظيم الهمة • الساحات ، جمع الساحة : الفضاء أمام الـدار ، وساحة الحرب •

(١٠) الدنايا : الخصال ، والاعمال المذمومة • نازح : بعيد • سقب : قريب •

(٥٦٩) ومن مدح ولده بهاءالدين (*)

١ ـ بقيتَ أبا الفضل الذي شاهِدٌ لهُ بفضْلٍ وإفْضالٍ فَقيرٌ وعالِمُ
٢ ـ ففتْواك عند المُشكلات صَوارمٌ وجدْواك عند المُجْدبات غَمائِمُ
٣ ـ وأنت بهاءُ الدين من غير مِرْيَةٍ له منكَ رُكْنٌ راسِخٌ ودَعائمُ
٤ ـ لمالِكَ بالكسْب الحميد وبالنَّدى مَدى الدَّهْرِ والأيّامِ بانٍ وهادم
٥ ـ وأنت لراجي خيرك الدهرَ رازِقٌ ولِلاّئم اللاّحي على الجود حازِم
٦ ـ وللنَّصْر يُبديه مضاؤك مُظْهِرٌ وللجود يُخْفيه حَياؤكَ كاتِمُ
٧ ـ فهُنيت بالشَّهر الحرام وهُنِّيَتْ ببيضِ أياديكَ العُلى والمَكارِمُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٩) .

(١) الفضل : فضل العلم والادب . **الافضال : الاحسان** .

(٢) الفتوى : ابانة الحكم الشرعي . **المشكلات : الامور** المستبهمة . الجدوى : العطية . غمائم : سحائب .

(٣) المرية : الشك . الدعائم ، **جمع الدعامة : السند** .

(٥) اللائم : العاذل . اللاحي : المبالغ **باللوم** .

(٦) المضاء : القطع ، والنفاذ . كاتم : **ساتر** .

(٧) الايادي ، جمع اليد : النعمه ، والاحسان .

(٥٧٠) قال : وما كتب الى الامير الاصفهسلار قطب الدين قايماز الخاص(*)

١ – اذا ما الجيادُ الجُرد شدَّتْ لغايةٍ ... ولم يُرْضِ منها بالوجيف عن الحُضْرِ
٢ – وجاءت كهوجاء الريح اذا جَرتْ ... بمُخْتَرقٍ جَمٍّ مَجاهِلُهُ قَفْرِ
٣ – فهِمَّةُ قُطب الدين أمضى عزيمةً ... اذا جَدَّ في كسب المناقب والفَخْرِ
٤ – هُمامٌ اذا ماجال في مَتْنِ سابحٍ ... غدا جيشه مستبشراً منه بالنَّصْرِ
٥ – وأسرعُ منْ إقدامه يومَ حرْبه ... نَداهُ الى العافين في الازْمِ الغُبْرِ
٦ – وأحْسنُ من إقْدامِه ونَوالِه ... خُلُوُّ أياديه من المَنِّ والكِبْرِ
٧ – فهُنِّيَ طولُ الدهرِ طُولَ بَقائِه ... سَجيسَ اللَّيالي للصِّيام وللفطْرِ

(*) مر التعريف به فى مقدمة هوامش القطعة (١٨٣)

(١) الجياد : الخيل · الجرد : القصيرة شعر الجلد · شدت : عدت · الوجيف: ضرب من السير السريع · الحضر : العدو ·

(٢) الهوجاء : الريح شديدة الهبوب ، وتقتلع البيوت · المخترق : الممر ، ومهب الرياح · المجاهل ، جمع المجهل : المفازة البعيدة لا أعلام فيها · القفر : الارض الخلاء · لاماء فيها ولا نبات ·

(٤) الهمام : العظيم الهمة · السابح : الفرس السابق ·

(٥) الندى : الجود · العافون : طلاب الحاجات · الازم الغبر : السنون المجدبة، والمقحطة ·

(٦) نواله : عطاؤه · المنّ : التقريع بالصنيع ، كأن يقول : فعلت كذا واعطيت كذا · الكبر : الكبرياء ·

(٧) سجيس الليالي : أبد الدهر ·

(٥٧١) وما كتب الى نجم الدين يزدن(*)

١ ـ أنت نجمُ الدّينِ في أهلِ التُّقى مُشْرِقٌ عالٍ بهيجٌ في النَّظَرْ
٢ ـ فاذا صَرَّحَ مَحْلٌ عارِقٌ كُنتَ يا يزْدَنُ نجماً لِلْمَطَرْ
٣ ـ فالتُّقى ثُمَّ النَّدى قد شَهِدا أنَّكَ الطَّيِّبُ خُبْراً وخَبَرْ
٤ ـ هامةُ الفارِسِ أوْ لَبَّتُهُ شاكيا رُمْحِك والعَضْبِ الذكَرِ
٥ ـ فَهناكَ الصَّوْمُ والافْطارُ ما غَرَّدَتْ وَرْقاءُ طيرٍ بسَحَرْ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٢) .

(١) البهيج : المفرح . والمنظر الحسن .

(٢) صرح الشيء : بان ، وظهر . المحل العارق : الذي يعرق العظم ، أي يأكل ما عليه من لحم . نجم المطر : يريد احد نجوم الانواء التي كانت العرب تنسب اليها المطر ، والرياح والبرد والحر .

(٣) التقى : طاعة الله تعالى . الندى : الجود . الخبر (بالضم) : التجربة والاختبار . الخبر (محركة) : ما ينقل ويتحدث به .

(٤) اللبة : المنحر . شاكيا ، تثنية شاكي : من الشكوى . السيف الذكر : الذي شفرته حديد ذكر وهو من أيبس الحديد وأجوده ، ومتنه أنيث ، أي لين .

(٥) الورقاء : الحمامة التي يضرب لونها الى خضرة . السحر : قبيل الصبح .

(٥٧٢) ومن مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر [ابن] البلدي عفى الله عنه(*)

١ ـ أسَديٌّ البأس عُذْريٌّ الوَفا　　خِنْدِفيٌّ النَّجْرِ سُحْبيُّ النَّحَل
٢ ـ طاهِرُ السَّعْي كريمُ المُلْتَقى　　مُخْبِتُ الأخلاق عِلْويُّ المَحَل
٣ ـ طَوْدُ حِلْمٍ فاذا أحفَظْتَهُ　　فعصوفٌ ذاتُ رَوْعٍ وزَجَل
٤ ـ لفْظُهُ منْ روْضَةٍ ناضِرَةٍ　　وضِرامٍ ذي شَرارٍ وشُعَل
٥ ـ قسْوَةُ الجَلْمَدِ في إقْدامِهِ　　وهو في السِّلْم نسيمٌ وسَبَل
٦ ـ جائرُ الطَّعْنِ اذا جَدَّ الوَغى　　واذا يحكُمُ في السِّلْمِ عَدَل
٧ ـ وطَروبٌ لِأحاديثِ العُلى　　طَرَبَ الوامِقِ بالصَّوت الرَّمل
٨ ـ ولَبيبٌ ألْمَعِيٌّ كُلَّما　　أعْضَلَ المُشْكِلُ واسْتبهم حل
٩ ـ مُدْرِكٌ ما دَقَّ مِنْ غامِضَةٍ　　مثلما يُدْرِكُ ما بانَ وجَل

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧)

(١) أسديّ : نسبة الى الأسد · عذري : النسبة الى بني عذرة القبيلة المعروفة بالحب الصادق العفيف ، منهم جميل بثينة · خندفي : نسبة الى خندف (انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) · النجر : الاصل · سحبي : النسبة الى السحب التي تجود بالمطر · النحل ، جمع النحلة : العطاء بدون عوض ·

(٢) السعي : العمل · المخبت (هنا) : المتواضع · علوي : النسبة الى علو القدر والمنزلة ·

(٣) الطود : الجبل · أحفظته : أغضبته · العصوف : الريح الشديد · الروع : الفزع · الزجل : الصوت العالي ·

(٤) لفظه : كلامه · الروضة : الحديقة ، والعشب والماء · الناضرة : ذات الخضرة الزاهية · الضرام : النار ·

(٥) القسوة : الصلابة · الجلمد : الصخر · السبل : المطر ·

(٧) الوامق : المحب · الرمل : صوت من أصوات الغناء العربي ·

(٨) النبيب : العاقل · الالمعي : الذكي المتوقد · أعضل المشكل : اشتد · استبهم : استغلق ·

(٩) دق الامر : صغر · جل : عظم ·

١٠- فاذا الفِكْرُ نَبا عنْ مُعْضِلٍ حَلّهُ حَدْسُ الصَّوابِ المُرْتَجل
١١- شَرفُ الدِّينِ أبو جعفرِهِ كُنْيَةٌ عنْ لُجٍّ بحْرٍ وجَبَلْ
١٢- للكُماةِ الصِّيدِ والكُومِ ضُحىً ودُجيًّ إن عَنَّ مَحْلٌ وَوهَلْ
١٣- ضربةُ العُرْقوبِ هَبْراً والطُّلى ومَعاليهِ تُنادي لا شَلَلْ
١٤- وسِقابُ الحيِّ تشكو يُتْمَها مِثْلَ شكوى اليُتْمِ أولادُ البطلْ
١٥- نِعْمَ مَنْ سَنَّ عليه لامَةً ومَشى في الحيِّ زَوْلاً ورَفَلْ
١٦- فحماهُ اللهُ منْ صَرْفِ الرَّدى ما بَدا إشْراقُ شمسٍ وطَفَلْ

---

(١٠) نبا الفكر : كَلّ • الصواب المرتجل : الذي يأتي بدون اعمال فكر •

(١١) جعفر : النهر ، وابو جعفر : كنية الممدوح •

(١٢) الكماة : الشجعان • الصيد ، جمع الاصيد : الرجل الذى يرفع رأسه كبرا • الكوم : الابل ضخام الاسنمة • الوهل : الفزع ، ويريد به الحرب •

(١٣) العرقوب : عصب غليظ موتّر ، وهو من الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة فى يدها • الهبر : القطع • الطلى : الاعناق • لاشلل : دعاء ، أي لاتشل يدك •

(١٤) السقاب ، جمع السقب : ولد الناقة ، وقيل : ساعة يولد •

(١٥) سن : صب • اللامة : الدرع • المشي الزول : السريع الخفيف • الرفل : التبختر ، من رفل رفلا ، جر ذيله وتبختر •

(١٦) الردى : الهلاك • الطفل : بعيد طلوع الشمس ، وقبيل غروبها •

(٥٧٣) وفيه ايضا

١ ـ يقْظانُ قلبٍ وطرفٍ لا يُغالِبُهُ ... إشكال خطبٍ ولا ادمانُ تَسْهارِ
٢ ـ فنوْمُه عازِبٌ والرأيُ مُقتربٌ ... مُصَرّفٌ بين ايرادٍ واصْدارِ
٣ ـ يتْلو ويقْري لِحامَ المُتليات دُجىً ... للطّارقينَ فنعْمَ القارىءُ القاري
٤ ـ فسوْرةٌ لسَنى النّيرانِ رافعَةٌ ... وسورةٌ ذكْرُها يُنجي من النارِ
٥ ـ يحلُ ضيفانُه منه بخرْقِ نَدىً ... لايكْسعُ الشّوْل من بُخلٍ بأغبْارِ
٦ ـ ويمْطرُ المحْلَ والأنواءُ مخلِفَةٌ ... بوابلٍ من نَدى كَفَيْه مِدْرارِ
٧ ـ شمس الضحى ونجوم الليل شاكيةٌ ... من النّدى والرّدى في الحرب والدارِ
٨ ـ فصاعِدٌ من صليبٍ غير ذي نَقَدٍ ... وساطِعٌ من قُدورٍ غيرِ أعْشارِ

---

(١) يقظان : منتبه • الطرف : العين • اشكال الخطب : التباس الامر • التسهار : معاناة السهر • فى الاصل (قلبا وطرفا) والصواب ما أثبتناه •

(٢) عازب : بعيد • الايراد والاصدار : الاخذ والعطاء ، والتصرف بالامور •

(٣) يتلو : يقرأ • يقري : يقدم القرى وهو كل ما يلزم للضيف من طعام وغيره• اللحام ، جمع اللحم • المتليات ، جمع المتلية : الناقة التي لها ولد يتلوها ، أي يتبعها • الدجى : الليل • الطارقون : الآتون ليلا • القارىء : تالي القرآن الكريم • القاري : مقدم القرى للاضياف •

(٤) السورة (بالفتح) : الوثبة و (بالضم) : المنزلة • السنى : الضوء • السورة (هنا) : واحدة سور القرآن •

(٥) الخرق (بالكسر) : السخي • الندى : الجود • كسع : ضرب • الشول : الناقة • غبرها : ضرعها، كانت العرب تضرب ضرع الناقة بالماء البارد ليرتد اللبن فى ظهرها فيكون أشد لها ، وذلك اذا خيف عليها الجدب فى العام القابل •

(٦) الأنواء : النجوم التي كانت العرب تضيف المطر والرياح الى الساقط منها • أخلفت الانواء : أطمعت ولم تمطر • الوابل : المطر الضخم القطر •

(٧) يريد انه يحجب الشمس بغبار الحرب ، والنجوم بدخان النار الموقدة للضيوف •

(٨) يريد بالصاعد : الغبار • الصليب : القوي الصلب، ويريد به حافر الفرس• النقد ، من نقد الضرس او العود : انكسر وائتكل • قدور غير أعشار ، أي غير مثلمة او مكسرة •

٩ - فللْقَنا والغَضا جودانِ من يَدهِ		على فقيرينِ مَشَّاءٍ وطَيَّارِ
١٠- تلْقى أبا جعفرٍ والبأس شيمتُهُ		سَمْحَ الخلائق سَهْلاً غير جبَّار
١١- كأنَّهُ زهْرةُ العام الخصيبِ اذا		زهَتْ مَنابتُها القُصْوى بنُوَّارِ
١٢- تُهدي لناظرِها حُسْناً وناشقِها		طيباً بأوْقاتِ آصالٍ وأسْحارِ
١٣- وزيرُ مجدٍ ضَفَتْ منه ملابسُهُ		وعِرْضُهُ أبَداً عارٍ مِن العارِ
١٤- كسوتُ ريحَ الصَّبا رَيَّا مدائحِهِ		فكُلُّ جَوٍّ عليه نَشْرُ عَطَّارِ

---

(٩) الغضا : شجر عظيم من الأثل جمره يبقى زمانا لاينطفىء . المشاء : يريد به الضيف . الطيار : الطير الجارح .

(١٠) فى الاصل (ابو جعفر) وهو من وهم الناسخ . البأس : القوة ، والشدة فى الحرب . الشيمة : الطبيعة والخلق .

(١١) زهرة العام : اشراقه بأنوار الربيع . الخصيب : الكثير العشب والزرع . أقصى النبتة : أعلاها . النوّار : الازهار .

(١٢) نشق الطيب : شمه . الآصال ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب . الأسحار ، جمع السحر : قبيل الصبح .

(١٣) ضفت الملابس : سبغت ، أي طالت الى الارض . العار : مايعيّر به الانسان .

(١٤) الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ، يقابلها : الدبور . الريا : النشر . الجو : ما بين السماء والارض . العطار : بائع العطر .

(٥٧٤) **وقال في غرض له**

١ ـ وأحْمقَ زَنَّ ذا عقْلٍ بحُمْقٍ فقلتُ لـهُ رُوَيْدَكَ يا حِمارُ

٢ ـ يرى الخفَّاشُ أنَّ الصُبْحَ ليلٌ وأنَّ اللَّيْلَ دُهْمَتُهُ نَهارُ

---

(١) زن فلان فلانا : اتّهمه · رويدك : تمهل ·

(٢) الخفاش : طائر معروف لايطير الا في الليل ، لانه لايبصر فى النهار ·
الدهمة : الظلمة ·

(٥٧٥) وقال :

١ ـ اذا ما اجتهادُ المَرْءِ لم يكُ نافِعاً بشَيءٍ فترْكُ الاجتهاد من الحزْمِ
٢ ـ وراحَةُ منْ لم يستفدْ بعَنائه مُراداً منَ الأيام أوْلى من الهَمِّ
٣ ـ وما وقْعُ أطرافِ الأسِنَّةِ والظُّبى بأوجَع منْ تقديمِ جهلٍ على عِلْمِ
٤ ـ فلا تعْتِبَنَّ الدهر حُرّاً رأيْتَهُ حَرونَ السَّجايا إنْ رأى سائقَ الظُّلم

---

(١) الاجتهاد : بذل الوسع في تحصيل أمر .

(٢) العناء : التعب ، والنصب . في الاصل (ما لم) مكان (من لم) وهو من سهو الناسخ .

(٤) فلا تعتبن : فلا تلومن . الحر : الرجل الكريم . الحرون : الذي لا ينقاد . السجايا : الطبائع والاخلاق . سائق الظلم : القوة الغاشمة المتعسفة .

(٥٧٦) وقال يهنىء الخليفة المستضيء بامرالله(*) بالخلافة في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة

١ ـ أقولُ لساري الليل والليلُ غابرٌ ... رويدك هذا الصبح في الأفق جاشِرُ

٢ ـ أرِحْها ونَمْ عن كل هَمٍّ بنجْوةٍ ... فليلك مُنْجابٌ وصبحكَ باهِرُ

٣ ـ فقد كشفَ اللّأواءَ عدلُ خليفةٍ ... يتيهُ به النّادي وتَزْهى المَنابِرُ

٤ ـ إمامٌ يَوَدُّ الطَّوْدُ فرْط أناتِه ... وذمْرٌ تحاماهُ القَنا والبَواتِرُ

٥ ـ زهيدُ الكَرى نائي الصَّباح كريمةٌ ... نَواهيهِ من أفْعالِهِ والأوامِرُ

٦ ـ مريرُ القُوى تحوي له شارد العُلى ... ـاذا عَزَبَتْ ـ أسيافُه والمَزابِرُ

٧ ـ تُقِرُّ له الجأواءُ والطِّرْسُ أنه ... مُشارهُما إنْ ذَلّ حزبٌ وناصِرُ

(*) هو أبو محمد الحسن (المستضيء بأمر الله) بن يوسف (المستنجد بالله) . ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٦٦ وعمره آنذاك ثلاثون سنة . كان سخيا جوادا ، باشر يوم مبايعته برد المظالم ، والافراج عن المسجونين ، واسقاط الضرائب والمكوس . توفي سنة ٥٧٥ (المنتظم ٢٣٢/١٠ ، والكامل لابن الاثير ـ حوادث سنتي ٥٦٦ و٥٧٥ ، وفوات الوفيات ٢٦٩/٢).

(١) غابر : ذاهب . رويدك : تمهل . الأفق : الناحية . جاشر : طالع .

(٢) منجاب : منكشف . باهر : مضيء .

(٣) اللأواء : الشدة والمحنة . يتيه : يتكبر . النادي : المجلس . تزهى ، من الزهو : العجب والتكبر .

(٤) الطود : الجبل . الفرط : تجاوز الحد . الاناة : الحلم والصبر . الذمر : الشجاع .

(٥) زهيد الكرى ، قليل النوم . نائي : بعيد .

(٦) المرير : ما اشتد فتله من الحبال . القوى : طاقات الحبل . عزبت : بعدت. المزابر : الاقلام .

(٧) الجأواء : الكدراء اللون ، ويريد الكتيبة من الجيش . الطرس : القرطاس. مشارهما : يريد المشار اليه فى الشجاعة والبلاغة . ذل : هان ، وخضع . (حزب) كذا ورد فى الاصل ولعل الصواب (زبر) اي الكتابة .

٨ – لِدُرِّ المَعاني بالكتابةِ ناظمٌ وللهام في صدر الكتيبةِ ناثرُ

٩ – شكا بُرَحاءَ البيْنِ جفنُ حُسامه وبُعْدَ كَراهُ جفنُه فهو ساهرُ

١٠ – فلا خطْبَ اِلا والرويّةُ كاشفٌ ولا حَرْبَ اِلاّ والمُهنّدُ قاهرُ

١١ – تدُلُّ عليه عَبْقَةٌ هاشميّةٌ لها أرَجٌ في معْطسِ المجد ناشرُ

١٢ – تَقاصَرَ عنها المَنْدليُّ وأذْعنتْ رياضُ المَلا والحزْنُ وهي نواضر

١٣ – اذا اخْروّطَ السيرُ العنيف بِرُفْقة جَلَتْهم عن الأوطان شُهبٌ عواقر

١٤ – سَرَوا ومطاياهُمْ نَعامٌ جَوافِلٌ فأضحت نِقاداً نامَ عنهنّ زاجرُ

١٥ – يرودونَ خِصْباً من نعيمٍ وماجداً يُقِرُّ لــه بالخير عافٍ وعاصرُ

١٦ – على حين غَبْراءٌ من المحل حارَدَتْ فلا البرْقُ خفّاقٌ ولا الجوُّ ماطر

---

(٨) صدر الكتيبة : مقدمها ، والكتيبة : القطعة من الجيش .

(٩) البرحاء : شدة المشقة والاذى . البين : الفراق . جفن السيف : غمده . الكرى : النوم .

(١٠) الخطب : الامر العظيم . الروية : النظر والتفكير في الامور .

(١١) العبقة : الرائحة الطيبة . الأرج : نفحة ريح الطيب . المعطس : الانف . ناشر : مشيع .

(١٢) المندلي : عود يتبخر به ، منسوب الى المندل وهي من بلاد الهند . أذعنت: خضعت . الملا : المتسع من الارض . الحزن : ما غلظ من الارض . النواضر: الجميلة ذات الخضرة الزاهية .

(١٣) اخروّط : أسرع . العنيف : الشديد . الرفقة : اسم من الرفيق ، وقيل اسم جمع مثل رهط ، وقوم . جلتهم : أخرجتهم . الشهب ، جمع الشهباء: السنة المجدبة . العواقر : لانبت فيها .

(١٤) جوافل : هاربة . النقاد ، جمع النقد (بالتحريك) : جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الارجل . زاجر ، من زجر البعير ، صاح به يسوقه ، ويريد به هنا : الراعي .

(١٥) يرودون : يطلبون المرعى . العافي : طالب الحاجة . العاصر : الذي يعتصر من ولده او قريبه شيئا بغير اذنه ، والذي يرود العصر وهو الملجأ ، والحرز ، والمنجاة .

(١٦) الغبراء : السنة الماحلة . حاردت : قل مطرها . في الاصل (حادرت) . الجو : ما بين السماء والارض .

١٧- وغاضَ عُبابُ الجَمّ حتى كأنّهُ ... منَ المحْل غورٌ هابطُ التُّربِ غائر
١٨- وعادَ سَخيُّ الحَيِّ مثلَ بَخيله ... لهُ الوطْبُ مَشْمومٌ منَ الشُّحّ خادر
١٩- قَراهُمْ أميرُ المُؤمنينَ نَعيمَهُ ... فلا المحْلُ عَرّاقٌ ولا الخطبُ جائر
٢٠- قَراهُمْ فتىً لم يرض بالكوم مطعماً ... لضيفانه والضَّيفُ للرِّسْل شاكرُ
٢١- يجودُ بأمْصارِ البلادِ بَنانُهُ ... اذا نُحِرَتْ للطارقينَ البَهازِرُ
٢٢- جموحٌ على الأمْرِ المَهيب ونافِرٌ ... عن العار موفورُ المَحامِدِ وافِرُ
٢٣- ونِعْمَ الفتى الكَرّار في كل مأزقٍ ... اذا انْتعلتْ هامَ الكُماةِ الحَوافر
٢٤- له من مَضاء العزْم بيضٌ وذُبَّلٌ ... ومنْ بأسه عند اللّقاءِ عَساكِرُ
٢٥- تمُدُّ بدُفّاعِ الدّماءِ حُروبُهُ ... فكُلُّ دَمٍ أجرتْ ظُباهُ جُراجر
٢٦- تَحاماهُ فُرْسانُ النِّزالِ وتتّقي ... صَوارِمَهُ أبطالُهُ والمَساعِرُ

---

(١٧) غاض الماء : غار فذهب في الارض • العباب : معظم الماء • الجم : الكثير • الغور : ما انخفض من الارض •

(١٨) الوطب : سقاء اللبن • مشموم : مغطى • الشح : البخل • خادر : مستور•

(١٩) قراهم : قدم لهم القرى وهو الطعام ، وكل ما يلزم الضيف • النعيم : العيش الناعم • المحل العراق : الذي يأكل ما على العظم من لحم •

(٢٠) الكوم : الابل الضخمة الأسنمة • الرسل (بالكسر) : اللبن •

(٢١) الامصار : المدن الكبيرة • البنان : أصابع الكف • البهازر ، جمع البهزرة (بالضم) : الناقة العظيمة •

(٢٢) جموح : لايرده شيء • العار : ما يعير به الانسان • الوافر : الكثير •

(٢٣) الكرار : الكثير الكر في الحرب • المأزق : موضع الحرب : الهام الرؤوس • الكماة : الشجعان •

(٢٤) المضاء : القطع ، والنفاذ • البيض : السيوف • الذبّل : الرماح • البأس: الشدة في الحرب • اللقاء : المقابلة ، والمناجزة في الحرب •

(٢٥) الدفّاع : شدة الموج والسيل • الجراجر (بالضم) : الماء المصوّت •

(٢٦) النزال : القتال • في الاصل (تبقى) مكان (تتقى) وهو تصحيف • المساعر، جمع المسعر : موقد نار الحرب •

٢٧- اذا ظمىءَ العَسّالُ من لهب الوغى ... فمورِدُهُ لَبّاتُهُمْ والحَناجِرُ
٢٨- كأنّ المذاكي الجُرد تحت رجاله ... لدى الحرب عقبان الشُّرَيف الكواسر
٢٩- تؤُمُّ سباعُ الطّيرِ طيرَ لِوائه ... فيرجَعُ ضاوٍ وهو مَلآنُ حادِرُ
٣٠- فلا راكِضٌ إلا ويَتْلوهُ طائرٌ ... ولا طاعِنٌ الاّ ويتْلوهُ ناسِرُ
٣١- اذا جحَدَ الأحبارُ باهرَ فضْلِه ... أقرّتْ له أسرارُهُم والدّفاتِرُ
٣٢- غَزيرُ النُّهى أما رضاهُ فَوالِدٌ ... نَثورٌ وأمّا سُخْطُهُ فهو عاقِرُ
٣٣- قَنوتٌ له منْ صومِهِ وصَلاتِهِ ... شَهيدانِ ليلٌ باردٌ وهواجِرُ
٣٤- فما يَطّبيهِ الوِرْدُ عند وَدِيقَةٍ ... ولا مَرْقَدٌ والليلُ قَرّانُ باسِرُ

---

(٢٧) العسال : الرمح • اللبات ، جمع اللبة : النحرَ • الحناجر ، جمع الحنجرة: الحلقوم •

(٢٨) المذاكي الخيل التي تم سنها وكملت قوتها • الجرد : القصيرة شعر الجلد • العقبان ، جمع العقاب : من اكبر الطيور الجوارح • الشريف (تصغير شريف) : موضع تكثر فيه العقبان •

(٢٩) تؤم : تقصد ، في الاصل (تام) وهو من أخطاء الاملاء • سباع الطير : كواسرها • اللواء : العلم ، وقد شبهه بالطائر لانه يخفق كما يخفق جناحه • الضاوي : النحيف الجسم هزالا • الحادر : السمين الغليظ •

(٣٠) يتلوه : يتبعه • ناسر (فاعل) من نسر الطائر اللحم بمنقاره : نتفه •

(٣١) الأحبار : العلماء • الباهر : الفائق ، والغالب ، الاسرار ، جمع السر ، وهو ما يسره الانسان في نفسه ، ولعل الاصل (أسفارهم) بقرينة الدفاتر•

(٣٢) غزير النهى : وافر العقل • رضاه والد ، أي يتولد منه خير كثير • سخطه عاقر ، أي لايعقب شرا•

(٣٣) القنوت (بالفتح) المطيع لله الدائم على الطاعة ، والكثير الصلاة • الهواجر• جمع الهاجرة : نصف النهار في القيظ خاصة •

(٣٤) يطّبيه : يدعوه ، ويستميله • الورد : الماء المورود • الوديقة : شدة الحر في الهاجرة • المرقد : المضجع • قران : شديد البرد • باسر : كالح • وعابس •

٣٥- تلمَّحتُ بَرْقَ الحافلاتِ وسَرَّني تبَوُّجُه والبرقُ للوَدْقِ حادِرِ
٣٦- فأقبلْتُ جَذْلانَ الفؤادِ كأنَّني أخو صَبْوةٍ أدْنى لهاالحبل هاجر
٣٧- الى مُسْتَضيءٍ بالمُهَيْمنِ مُهْتدٍ بأنوارِه بَرٌ تَقيٌ وفاجِر
٣٨-لعلَّ كسيراً منْ خُطوبٍ كثيرةٍ يكونُ له منْ فيضِ نُعْماه جابر

---

(٣٥) تلمَّحت : نظرت • الحافلات : السحب الممتلئة ماء • تبوجه : لمعانه• الودق: المطر • حادر (فاعل) من حدر الشيء حدورا : أنزله من علو •

(٣٦) جذلان : مسرور • الصبوة : الحب • الحبل : يريد به حبل الوصال •

(٣٧) المهيمن : الله تعالى • البر : المطيع لله • الفاجر : الفاسق •

(٣٨) الخطوب : الامور الفادحة • النعمى : اليد البيضاء الصالحة •

(٥٧٧) ومن مدحه أيضا (أ) ـ (ب) ·

١ ـ أقولُ وقد تَولّى الأمْرَ حَبْرٌ وَليٌّ لم يَزلْ بَرّاً تَقيّا
٢ ـ وقد كُشِفَ الظّلامُ بمستْضيءٍ غَدا بالنّاسِ كُلّهُمُ حَفيّا
٣ ـ وفاضَ الجودُ والمَعْروفُ حتّى حَسِبْتُهُما عُباباً أو أتِيّا
٤ ـ بلغْنا فوْقَ ما كُنّا نُرَجّي هَنيئاً يابني الدُنيا هَنِيّا
٥ ـ سألْتُ اللهَ يَرْزُقنا إماماً نُسَرُّ بهِ فأعْطانا نَبِيّا

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته ـ القسم العراقي ـ ١/٣٣٦ هذه الابيات كلها ·

(ب) جاء في الاصل بعد العنوان ما هذا نصه :

(قال الامير : وهذه الابيات كان اجازتها اعادة ضيعتي عليّ بعد ما قبضت عشرين سنة ، وهي الضيعة المعروفة بالمستطرفية ، وأضاف الى الضيعة مبلغا من العين سنيا ، وتشريفا فاخرا ، فجمع الله بين سعادة الدنيا والآخرة لامير المؤمنين هذا ، ولا أخلاه من جميل ذكر وجزيل أجر) ·

(١) الحبر : العالم · الولي : ولي الله ، وهو المطيع لله والمخالف لهوى نفسه ، والولي ايضا : المحب ، والصديق ، والنصير وغيرها ·

(٢) الحفي بالناس : المبالغ في اكرامهم وبرهم ·

(٣) العباب : معظم ماء البحر · الأتي : السيل ·

(٥) (نبيّا) كذا ورد في الاصل وفي الخريدة ، ونستبعد جدا من شاعرنا وهو الفقيه المحدث ، المعروف باستقامته وابتعاده عن المحرمات أن ينزلق الى هاوية هذا الغلو المشين ، كما نحاشي الخليفة المستضيء بأمر الله وهو البر التقي أن يجيز الشاعر على هذه الفرية العظيمة بجائزة سنية ، لذلك نحتمل ان الكلمة التي وضعها الشاعر (وليا) اذ ليس كل امام وليا ، فحرفت عن عمد ، أو سهو ، يؤيد ذلك قوله في القطعة (٥٧٩) في مدح المستضيء ايضا :

عشت لسناه شمس الصبح حتى تماحق ضوؤها عند الطماح
فقلت أجذوة من نار موسى وليس على الممثل من جناح

فهو كما ترى قد تحرج من تشبيه سنى وجه الخليفة بسنى النار التي ظهرت لموسى (ع) فبعيد عليه ـ وهذا تحرجه ـ أن يشتط ذلك الشطط ·

(٥٧٨) ومن مدحه أيضا

١ ـ يا إمامَ الهُدى علَوْتَ عَن الجودِ بمالٍ منْ فِضَّةٍ أو نُضارِ
٢ ـ فَوهَبْتَ الأعمارَ والأمْنَ والبُلْدانَ كُلاً في ساعةٍ منْ نَهارِ
٣ ـ فَبماذا يُثْنى عليكَ وقد جاوزتَ فضْلَ البِحارِ والأمْطارِ
٤ ـ انَّما أنتَ مُعْجِزٌ مُستمرٌ خارقٌ للعقولِ والأفْكارِ
٥ ـ جمعتْ نفسُكَ الشَّريفَةُ بالجودِ وبالبأسِ بينَ ماءٍ ونارِ

(١) علوت : ترفعت . النضار : الذهب .

(٢٧٩) ومن مدحه أيضا :

١ ـ بَدا ضَـوءٌ وليسَ من الصَّباحِ فأشْرَقَ في المخادِعِ والبَراحِ
٢ ـ عشَتْ لسناهُ شمسُ الصُّبحِ حتى تماحَقَ ضَوْؤُها عند الطِّماحِ
٣ ـ فقلتُ أجَذْوَةٌ منْ نارِ موسى وليس على المُمَثِّلِ من جُناحِ
٤ ـ فأسْفرتِ المَخيلَةُ عنْ إمـامِ طَليق الوَجْهِ فيّاضِ السَّماحِ
٥ ـ وأشْرَقَتِ البلادُ بمُسْتَضيءِ رجاءُ نَداهُ يَسْبِقُ بالنَّجاحِ
٦ ـ فنادى النَّاسُ بعضُهُمُ لبعْضٍ ـلفَرْطِ الجودِـ حَيَّ على الفلاحِ

(١) المخادع ، جمع المخدع : الخزانة ، والبيت داخل البيت الكبير . البراح : الارض الواسعة لاسترة فيها .

(٢) عشت : قصدت ، وساء بصرها . السنى : الضوء . تماحق : ذهب وانمحى . الطماح : الارتفاع .

(٣) الجذوة (بالتثليث) : الجمرة الملتهبة . الجناح : الاثم .

(٤) المخيلة : الظن . طليق الوجه : متفتح الاسارير . فياض السماح : كثير الكرم .

(٥) الفلاح : الفوز .

(٥٨٠) ومن مدحه ايضا

١ - يا إمامَ الحَقِّ يا مَنْ فَضْلُهُ شَمَلَ العالَمَ إحْساناً وعَمْ
٢ - والذي أيّامُهُ مَمْلوءَةٌ في الرِّضا والسُّخْطِ بأساً وكَرَمْ
٣ - والذي حَبْوَتُهُ مَعْقودَةٌ بِذُرى الأَوْرَقِ والبحرِ الخِضَمْ
٤ - والذي يُظْهِرُ مِنْ إحْسانِهِ نُصْرَةَ الجارِ وإنْ جادَ كَتَمْ
٥ - مُسْتَضِيءٌ بِهُدى خالِقِهِ فَبِهِ يَنْجابُ ظُلْمٌ وظُلَمْ
٦ - عِشْتَ للاسلامِ تحمي سِرْبَهُ صارِمَ النَّجْدَةِ فَيّاضَ النَّعَمْ
٧ - يَنْقُلُ الرُّكْبانُ ما جِئْتَ بِهِ مِن بَديعاتِ المَساعي والهِمَمْ
٨ - فاذا سارِ وَنى مِنْ نَصَبٍ حَثَّهُ زاجِرُ سَوّاقٍ حُطَمْ
٩ - أسمَعَتْ سيرَتُكَ الصُّمَّ الصَّفا فأتى يحمَدُكَ الشَّهْرُ الأَصَمْ
١٠- فَتَهَنَّأتَ مَدى أَمْثالِهِ ما غَذا الماطِرُ نَبْتاً ونَعَمْ

---

(٣) الحبوة : ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه • الذرى ، جمع الذروة : أعلى الشيء • الاورق : الجبل • الخضم : الغزير •

(٦) السرب (هنا) : المسلمون • النجدة ، العون ، والشجاعة • فياض النعم: كثير الانعام •

(٨) ونى : كلّ وأعيا • النصب : التعب • زاجر السواق : صوته ، السواق الحطم : الراعي الظلوم للماشية ، وشخص بعينه •

(٩) الصفا ، جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم • الشهر الأصم : شهر رجب •

(١٠) المدى : الغاية • النعم : الابل والشاء ، وقيل خاص بالابل •

(٥٨١) مدحة الوزير العادل الزاهد العالم عضدالدين أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء (*) في ربيع الآخر سنة ست وستين (أ) وتهنئته بالوزارة

١ ـ يا عاقداً وُضُنَ الجمالِ البُزَّلِ ... اِحْلُلْ أصبتَ الرَّأيَ أنْ لمْ ترحلِ
٢ ـ شِمْ ما انْتضيتَ من العزائمِ للسُّرى ... وارْغدْ فانَّكَ بالخصيبِ المُخْصِلِ
٣ ـ انَّ الوزارةَ أذعنَتْ مُنْقادَةً ... لأغَرَّ رحْبِ الحلمِ رحبِ المَنْزلِ
٤ ـ لمُعَظَّمٍ مَلأَ الزَّمانَ مَهابَةً ... ذَلَّتْ لخيفَتِها صُدورُ الذُبَّلِ
٥ ـ بصَرامةٍ كالسيفِ سُنَّ غِرارُهُ ... ولَطافَةٍ فضلَتْ بَرودَ السَّلسلِ
٦ ـ لمُحمَّدٍ مجْدِ المُلوكِ فتى النَّدى ... والبأسِ مأوىَ المُرْمِلينَ العُيَّلِ
٧ ـ منْ لمْ يزلْ صدراً مُشاراً في العلى ... مَسْعىً وإرثاً انْ جهلتهما سَلِ
٨ ـ تلقاهُ في يومَيْ رضاهُ وسُخْطِهِ ... صَبْرُ الجبالِ له وحَدُّ المُنْصُلِ
٩ ـ كالريحِ بأساً والنَّسيمِ لَطافَةً ... نفْعُ الجنوبِ له ورَوْحُ الشَّمْأَلِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)

(أ) يريد سنة ست وستين وخمسمائة .

(١) الوضن (بضمتين) جمع الوضين : بطان عريض يشد به الهودج والرحل . البزل ، جمع البازل : البعير الذي انشق نابه بدخوله السنة التاسعة .

(٢) شم : اغمد . انتضيت : سللت . ارغد ، من الرغد : العيش الناعم .

(٤) صدور الذبل : أسنة الرماح .

(٥) غرار السيف : حده . البرود السلسل : الماء البارد الصافي .

(٦) المرملون : الذين فني زادهم . العيل ، جمع العائل : الفقير الكثير العيال ، والذي ليس له معيل .

(٧) الصدر : رئيس القوم ، والقائم باعباء الملك . المشار : موضع المشورة .

(٨) صبر الجبال : ثباتها . المنصل : السيف .

(٩) الجنوب : ريح ندية تقابل الشمال ، ومنه قولهم (اذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح) . روح الشمال : نسيمها .

١٠- وإذا الرياحُ تناوحَتْ مَسْعورةً ... هُوجاً تَراجَمُ بالحَصى والجَنْدَلِ
١١- عُقمتْ فلم تُنشِ السَّحابَ وجفَّلت ... ما تدَّعيه من المُسِفِّ الأكْحَلِ
١٢- وأعاضت الجوَّ الفسيحَ عن النَّدى ... بالقُرِّ وخَّازاً كَحَدِّ المِعْبَلِ
١٣- خَبَت المواقدُ والبُروق فما اهتدت ... للقصْدِ أعْناقُ الرِّكابِ الضُّلَّلِ
١٤- وطوى النَّعيمُ رداءه عن مُتْرَفٍ ... فمَطاعمُ المُثْري هَبيدُ الحَنْظَلِ
١٥- طَرَدَ الوزيرُ المحْلَ وهو مُصرَّحٌ ... طَرْدَ الوَسائقِ بالخميسِ الجحفلِ
١٦- فقَرى ولا قارٍ وجادَ ولا نَدىً ... وكفى ضَريكَ الحيِّ شَيْمَ الهُطَّلِ
١٧- للهِ ربِّ العرشِ دَرُّ خليفَةٍ ... أدْناكَ منْ شرفِ المَقامِ الأفْضلِ
١٨- ناداكَ يا عَضُداً لدينِ مُحَمَّدٍ ... فعَضدْتَه عند الشَّديدِ المُعْضِلِ

---

(١٠) تناوحت الرياح : هبت صبا مرة وشمالا تارة وجنوبا اخرى . المسعورة التي لاتستقيم فى هبوبها . الهوج : العواصف التي تقتلع البيوت . تتراجم: تتقاذف . الجندل : الحجارة .

(١١) ريح عقيم : لاتلقح سحابا ولا شجرا . جفلت الريح السحاب : ضربته واستخفته ، واقشعته . تدعيه : تدخره . وفى الاساس (داعية اللبن : ما يترك فى الضرع ليدعو مابعده) : السحاب المسف : الداني من الارض . الأكحل : ما لونه لون الكحل .

(١٢) الفسيح : الواسع . الندى : المطر الخفيف . القرّ : البرد . وخّاز (فعال) من وخزه وخزا : طعنه طعنة غير نافذة برمح او بابرة . المعبل : نصل عريض . في الاصل (لحد) مكان) كحد) .

(١٣) خبت المواقد : خمدت ، وطفئت . الركاب : الابل ، واحدتها راحلة .

(١٤) المترف : المنعم . هبيد الحنظل : حبه يجعل فى اناء ويصب عليه الماء ويدلك، يفعل ذلك اياما حتى تذهب مرارته ، ثم يدق ويطبخ .

(١٥) مصرّح : ظاهر . الوسائق : الابل المحملة . الخميس الجحفل : الجيش الكثير .

(١٦) قرى : قدم القرى للاضياف ، وهو كل ما يلزم الضيف من طعام وغيره . الضريك : الفقير . الشيم : النظر والتطلع الى البرق . الهطل : السحب الماطرة .

(١٨) عضدته : أعنته ونصرته ، المعضل : المستغلق ، والمستعصي .

١٩- فاستَلَّ منك مُهنَّداً ذا رَوْنَقٍ غاني الحديدةِ عن جلاء الصَّيْقلِ
٢٠- لَقيَ العُلى عند اختيارِكَ آمناً خَجَلَ العتابِ بجحفلٍ وبمحفلِ
٢١- زجِلَ الزَّمانُ بشُكْرِ ما أوليْته أبنــاءهُ منْ نِعْمةٍ وتَفَضُّلِ
٢٢- رحَلَ الحجيجُ مُعَرِّفين بسامقٍ يَرْجونَ عاطِفَةَ القديمِ الأوَّلِ
٢٣- أنْشرتَ أموات المحابس اذْ غدوا رِمَماً مُمزَّقةً بسوءِ المَنْزِلِ
٢٤- وكففْتَ عاديةَ الخَراج وشَرَّهُ عن كُلِّ أرْمَلَةٍ ومُقْوٍ مُرْمِلِ
٢٥- ووضعت أثْقالَالمكوس وقد وهَتْ منها الكَواهِلُ وانْتهتْ للمقْتَلِ
٢٦- فرددْتها وضَّاحَةً عُمَرِيَّةً غَرَّاءَ مثلُ حديثها لم يُنْقَلِ
٢٧- فضُلَتْ علىسِيَرِ الكرامِوأشْهدت بالفضلِ آياتِ الكتابِ المُنْزَلِ
٢٨- أنا مَدْحُكُمْ آلَ المُظَفَّرِ والذي مَدْحيلكمْ كالعاشِقِ المُتَغَزِّلِ

---

(١٩) رونق السيف : ماؤه وطلاوته • غاني : مستغني • الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها •

(٢٠) العلى : الرفعة والشرف • المحفل : المجتمع •

(٢١) زجل الزمان : غنى • اولاه معروفا : صنعه اليه •

(٢٢) المعرّف : المتجه الى جبل عرفات لاداء شعائر الحج • السامق : العالي • القديم الأول : الله تعالى •

(٢٣) أنشرت : بعثت • أموات المحابس : المسجونون • الرمم : العظام البالية •

(٢٤) العادية : الاعتداء والظلم • الخراج : الاتاوة • المقوي : الجائع • المرمل : الفقير والذي فني زاده •

(٢٥) المكوس ، جمع المكس : ما يجبيه العشّار • وهت : ضعفت • الكواهل : جمع الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق • المقتل : الموضع من الجسم ، الذي اذا أصيب قتل •

(٢٦) رددتها ، أي رددت سيرة الحكم • وضاحة : مشرقة • عمرية : النسبة الى الخليفة عمر بن الخطاب ، أو عمر بن عبدالعزيز (رض) • غراء : بيضاء •

(٢٧) فضلت : زادت فضلا •

(٢٨) مدّكم : أي مدد منكم •

٢٩ـ سارتْ لكُم سير الرِّياحِ مدائحي ... منْ مُشْئمٍ أو مُعْرِقٍ أو مجبل
٣٠ـ ولقد وَثِقْتُ بحُسنِ عهد محمدٍ ... وَوَلاي في إدْراكِ كلِّ مُؤمَّلِ
٣١ـ فوَفى وزادَ على الوَفاءِ بفَضْلِه ... كالغيث يفْضُلُ عنْ جنابِ المُمْحل

(٢٩) المشئم : القاصد بلاد الشام · المعرق : القاصد بلاد العراق · المجبل : من قصد بلاد الجبل ·

(٣٠) وثق به : ائتمنه · الولاء : الاخلاص ·

(٣١) الغيث : المطر · الجناب : الفناء ، وما قرب من محلة القوم ·

(٥٨٢) تهنئة كمال‌الدين ولد الوزير العادل باستاذية الدار وكان خطابه بهاءالدين فجعل كمال‌الدين(*)

١ ـ لتُهْنِ قصورالمجد زيدتْ جَلالةً ... اذا خُصَّ ذو حَظٍّ بفضْلِ حِباءِ
٢ ـ ولايةُ سَبَّاقٍ الى‌الخيرِ موجِفٍ ... الى الحمد كَسَّابٍ لكُلِّ ثَناءِ
٣ ـ فانَّ كمالَ‌الدينِ ما زالَ ناهِضاً ... الى المجدِ فَرَّاعاً لِكل عَلاءِ
٤ ـ اذا حلَّ أرضاً أشْرقت بحُلولِهِ ... كما تُشْرِقُ الدُّنيا بضوْءِ ذُكاءِ
٥ ـ فتىً يبْذُلُ الدَّثْرَ الجَزيلَ ويمنعُ النَّزيل ويحْمي وُدَّهُ بوَفاءِ
٦ ـ ويهْتَزُّ للمعروفِ حتى كأنَّهُ ... قَرا السَّيفِ مهزوزاً بيومِ لقاءِ
٧ ـ ويرزن في ناديه والخطب عاصِفٌ ... اذا نَبْوةٌ حَلَّتْ حُبىَ‌الحُلَماء
٨ ـ وفارسُ قولٍ لا يُرامُ نِزالُهُ ... مَدى القوْلِ كَرَّارٌ على‌العُلماء
٩ ـ اذا خطرتْ أقلامُهُ في طُروسِهِ ... عَدَوْنَ على الأحْبارِ والبُلَغاءِ
١٠ـ يحول سوادُالنِّقْسِ منها اذا جرت ... الى الأحمريْنِ عَسْجَدٍ ودِماءِ

(*) تقدم التعريف به فى بداية هوامش القصيدة (١٣٩)

(١) الحباء : العطاء .

(٤) الولاية : الامارة . موجف : مسرع .

(٣) الفراع : الصعاد .

(٤) ذكاء : الشمس .

(٥) الدثر الجزيل : المال الكثير . يمنع : يحمي . النزيل : الجار ، والضيف.

(٦) يهتز : يتمايل طربا وسرورا . قرا السيف : ظهره . اللقاء : الملاقاة فى الحرب .

(٧) يرزن ، من الرزانة : الحلم والوقار . الخطب : الامر . عاصف : شديد النبوة : الكلل . الحبى ، جمع الحبوة : مر تفسيرها فى شرح البيت الثالث من القصيدة (٥٨٠) .

(٩) خطرت : تبخترت . الطروس : القراطيس . عدون ، من العدو ، وهو الجري ، ومن العدوان ، وقد ضمن الفعل معنى السبق . الأحبار : العلماء

(١٠) يحول : يتبدل . النقس : المداد . العسجد : الذهب .

١١- رآهُ أميرُ المؤمنـــينَ بعيْنـهِ ... من الأكرَمَيْنِ صِحَّةٍ ووَفاءِ
١٢- فرَدَّ اليهِ حَوْزَةَ المجد والعُلى ... بأسْرارِها مِن ظاهرٍ وخَفَـــاءِ
١٣- كما يستعينُ المَشْرَفيُّ بِساعدٍ ... فيَفْري رِقابَ الصَّيدِ والشُّجعاءِ
١٤- ونِعْمَ مُناخُ الطّارقين عَشيّةً ... اذا ضاقَ ذرْعُ الحيِّ بالنُّزَلاءِ
١٥- وأخْمد نيرانَ القِرى صرْصَريَّةٌ ... تَهُزُّ رِعانَ الطَّوْدِ بالعُرَواءِ
١٦- هناك أبو الفضْلين عِلْمٍ ونائلٍ ... وشيكُ القِرى في كلِّ ليلِ شتاءِ
١٧- يُحاذِرُ جدْبُ العامِ سُكنى بلاده ... فيُلْقي المَراسي في يَدِ البُخلاءِ
١٨- تركْتُ عليه مِن مديحي قَلائداً ... خَوالدَ تبْقى بعد كُلِّ بَقــاءِ
١٩- مَطـايا ولاءٍ لا يَزالُ رَسيمُها ... يُقرِّبُ من قاصٍ ومِن عُدَواءِ
٢٠- تكِلُّ رِقابُ القوم وهي مُغِذَّةٌ ... تَمارَحُ منْ إدْمانِ كلِّ نَجاءِ
٢١- مَراها ودادٌ لم يغبْ عُمْرَ ساعةٍ ... ولم يمتزِجْ إخلاصُـــهُ بِرياءِ
٢٢- فكُنْ مُحسناً في السَّعي مثل مدائحي ... وكُنْ وافياً بالوعْدِ مثلَ وَفائي

---

(١٢) الحوزة : بيضة الملك ، والناحية .

(١٣) الساعد : الذراع وهو ما بين المرفق والكف . يفري : يقطع ، الصيد : الذين يرفعون رؤوسهم كبرا .

(١٤) الطارقون : الآتون ليلا . ضاق ذرع فلان : ضعفت طاقته ، وقل احتماله . النزلاء : الضيوف .

(١٥) نيران القرى : نيران توقدها العرب على نشز من الارض ليلا ليهتدي اليها الطارقون . الصرصرية : الريح الشديدة الهبوب . الرعان ، جمع الرعن : أنف يتقدم الجبل . العرواء : نفضة تصيب المريض .

(١٦) النائل : العطاء . وشيك القرى : سريعه .

(١٧) الجدب : المحل . المراسي ، جمع المرسى : أنجر السفينة .

(١٩) المطايا : الابل . الرسيم : ضرب من السير السريع . العدواء : الشغل يصرفك عن الشيء .

(٢٠) المغذة : المسرعة . تمارح : تختال من شدة الفرح . الادمان : الاستمرار . النجاء : الاسراع ، والسبق .

(٢١) مراها : أركضها واستخرج ما عندها من الجري .

(٥٨٣) وفي مدحه أيضا

١ ـ تأفَّفْتُ بالأيامِ ثمَّ حَمِدْتُها
وبُدِّلَ وَعْرُ الحالِ بالدَّمِثِ السَّهْلِ

٢ ـ وأضْحى حَرونُ الحَظِّ مني مُصْحِباً
قَؤُوداً كما سارَ المُحِبُّ الى الوَصْلِ

٣ ـ وما ذاكَ إلاّ حينَ أصْبحت ـ بعدما
لَقيتُ الخُطوبَ الدُّهْمَ ـ جارَ أبي الفضْلِ

٤ ـ فَفَرَّقَ عنّي النّائباتِ بِبأسِهِ
وبالجودِ كالغيثِ السَّحوحِ وكالنَّصْلِ

٥ ـ فَلُذْ بكمالِ الدينِ إنَّ حَريمَهُ
حِمى الجارِ مِنْ صرْفِ النَّوائبِ والمَحْلِ

٦ ـ ونَمْ مُطْمَئناً إنْ ظَفِرْتَ بِوِدِّهِ
فجارُ الثُّرَيّا لا يُرَوَّعُ بالنَّبْلِ

٧ ـ وإني سأجْزيهِ بكلِّ غَريبَةٍ
مُعَمَّرَةِ الرّاوينَ خالِدَةِ النَّقْلِ

---

(١) تأففت بالايام : ضقت ذرعا بها وضجرت منها ، وأصل الكلمة من قول القائل (أفٍ) عند الضجر · الوعر : ضد السهل · الدمث : اللين ·

(٢) الحرون : الذي لاينقاد ، وعكسه المصحب ·

(٣) الخطوب الدهم : الحوادث السود ·

(٤) الغيث السحوح : المطر الشديد الانصباب · النصل : السيف ·

(٥) الحريم : موضع متسع حول القصر ، وما حول البلد ، وكل ما تلزم حمايته· الجار : المجاور ، والمستجير ·

(٦) الثريا : مجموعة من النجوم · النبل : السهام

(٧) الغريبة : يريد القصيدة ذات المعاني السهلة الممتنعة · معمرة الراوين ، أي تروى باستمرار · خالدة : دائمة ·

(٥٨٤) **قال وما كتب الى الامير الحاجب الكبير علاء الدين تتامش بن قماج(*) حين خب وأوضع (أ) في اتصال انعام امير المؤمنين اليّ من اعادة الضيعة وغيرها**

١ ـ نازلتُ همّي وهو فارسُ بُهْمةٍ ... فهزَمْتُهُ بتَامشِ بن قَماجِ
٢ ـ بعلاءِ دين الله والنّدْبِ الذي ... ما زالَ منْ شَرفٍ على مِنْهاجِ
٣ ـ بأغَرَّ كَرّارٍ اذا اشْتَجر القَنا ... سارٍ الى كَسْبِ العُلى مِدْلاجِ
٤ ـ زُرّتْ يَلامِقُهُ على طوْدالنُّهى ... وعلى خِضَمٍّ في النّدى عَجّاجِ
٥ ـ بطلٌ وَقاحُ السيف وهو لنُبْلِه ... وحَيائهِ أبَداً بطَرْفٍ ساجِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٢)

(أ) خب : سار الخبب ، وهو ضرب من السير السريع . أوضع الرجل : أسرع .

(١) البهمة (هنا) : المعضلة ، والمشكل المستغلق من الامور .

(٢) الندب : الظريف النجيب الخفيف في الحاجة .

(٣) اشتجر القنا : اشتبكت الرماح . المدلاج : الذي يسير الدلجة ، وهو سير الليل كله .

(٤) اليلامق ، جمع اليلمق : القباء المحشو (فارسي معرب) . الطود : الجبل . النهى : العقل . الخضم : البحر . بحر عجاج : تسمع لامواجه عجيجا ، أي صوتا وهديرا .

(٥) الوقاح : الشديد الصلف . الطرف الساجي : الفاتر .

(٥٨٥) وما كتب به الى الامير الاصفهسلار مظفرالـدين يزدن ابن قماج(*) عند اصعاده من واسـط بعد التلقي

١ ـ ولما التَقينا حيثُ جيْشُكَ بالضُّحى
لـهُ زَجَلٌ تحتَ القَنـا وغَماغِم

٢ ـ عَشَوْتُ لأنْوارِ المَعـالي وراعَني
ـ ولم أكُ هيّـاباً ـ هِزبْرٌ ضُـبارِم

٣ ـ فأنْسيت ذِكرَ الشَوْقِ والشَوْقُ ـ بعدما
طَعَنْتُمْ ـ رِماحٌ في الحَشا وصَـوارِم

٤ ـ فلا زِلْتَ جَرّارَ الكتائبِ باذِلَ الرَ
غائبِ حـينَ الجَوُّ أغْبَرُ قاتِم

٥ ـ تَبارى غِنىً في السِّلْمِ منكَ وفي النـدى
سَباريتُ مِن عَرْقِ الطَوى وقَشـاعِم

٦ ـ فانَّ مُشارَ المَجْـدِ حـاويه يَزْدَنٌ
اذا عَزَّ أنْصارٌ وأكْـدَتْ غَمائم

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٨٢) ·

(١) الزجل : رفع الصوت والجلبة · الغماغم : أصوات الابطال عند القتال ·

(٢) عشوت الى النور : رأيته ليلا من بعيد فقصدته راجيا هدى او قـرى راعني : أفزعني · الهزبر الضبارم : الاسد المجتمع الخلق موثقه ·

(٤) جرّار الكتائب : قائدها · الرغائب ، جمع الرغيبة : المال النفيس ، والعطاء الكثير · قاتم : أسود شديد السواد ·

(٥) التباري : التسابق والمجاراة · سباريت ، جمع سبريت : المسكين المحتاج العرق : من عرق العظم عرقا : أكل ما عليه من اللحم · الطوى : الجوع القشاعم : النسور ·

(٦) أكدت الغمائم : بخلت ولم تمطر ·

(٥٨٦) وما كتب اليه وهو بواسط

١ ـ تَبلَّجَ دينُ اللهِ في كلِّ خُطَّةٍ وأنْتَ لهُ عند الجهادِ المُظَفَّرُ
٢ ـ وهَوَّن جَدْبَ العام والمحل عارقٌ بنانُكَ تَهْمي بالنَّوالِ وتهْمُرُ
٣ ـ فأنت الحيا الهطَّال والغيثُ حابسٌ وأنت الحِمى والمَشْرفيَّةُ تقْطُرُ
٤ ـ يطيبُ لعافي يزدنِ موردُ النَّدى ويكْرُمُ بالنُّعْمى إيابٌ ومصْدر
٥ ـ أغَرُّ كأنَّ الصُّبْح منْ قسماتِه منَ السيفِ أمضى والشَّوامخ أصْبر
٦ ـ رآهُ أميرُ المؤمنيـنَ مُهَنَّـداً يَقُدُّ به صيدَ الرِّقابِ وينْشُرُ

---

(١) تبلج : أشرق • الخطة (بالكسر) الارض التي يختطها الرجل لنفسه ، و (بالضم) : الامر الشديد •

(٢) عارق : مر تفسيرها في شرح البيت الخامس من القصيدة السابقة • البنان: أصابع الكف •

(٣) الحيا : المطر • الهطال : الشديد الانصباب • الغيث : المطر ، وربما سمي السحاب غيثا وهو المقصود هنا • الحمى : المانع • المشرفية : السيوف •

(٤) العافي : طالب الحاجة • النعمى : المال ، ورغد العيش • الاياب : الاتيان والرجوع • المصدر : المنصرف •

(٥) الأغر : الابيض • القسمات : ملامح الوجه • الشوامخ : الجبال •

(٦) المهند : السيف • يقد : يقطع • صيد الرقاب : الذين لايلتفتون من زهوهم يمينا وشمالا •

(٥٨٧) قال : وما كتب به الى الامير الأصفهسلار الكبير قطب الدين(*) ملك العرب (أ)

١ ـ ملكتَ بكَ العربُ الفخار وقد نودي بأنّكَ فيهمُ المَلِكُ
٢ ـ ففضلتَ نعماناً ومنذرَهُ ومحرّقاً والاسمُ مشترَكُ
٣ ـ وغدا هجينُ الخيلِ من طربٍ حُرّاً فلا فَحَجٌ ولا صَكَكُ
٤ ـ ودعوكَ قطباً اذ يدورُ بما تختارهُ وتحبّهُ الفَلَكُ
٥ ـ فحملتَ والأبطالُ ناكصةٌ وأصبتَ والآراءُ ترتبكُ
٦ ـ ولقد أقرَّ بما خُصِصْتَ بهِ ومنحتَهُ سَلْمٌ ومعترَكُ
٧ ـ فالسَّلْمُ يحيا المعتفونَ بهِ والحَرْبُ للأبطالِ تحتنكُ

(*) مر التعريف به فى مقدمة هوامش القطعة (١٨٣) ٠

(أ) تعاقب الامراء الاتراك على امارة الحلة بعد انقراض الامارة المزيدية ، وكان قطب الدين قيماز ممن استولى عليها سنة ٥٧٠ قسرا بدون عهد من الخليفة، ولكنه أشاع بأن الخليفة أقطعها له ، ثم أرسل الخليفة المستضي، شيخ الشيوخ صدرالدين عبدالرحيم اليه ، فلم يزل به يخدعه حتى ترك الحلة الى الموصل حيث وافاه الاجل قبل وصوله اليها كما ذكرناه في ترجمته المذكورة آنفا (انظر الكامل لابن الاثير ، والمنتظم لابن الجوزي في حوادث سنة ٥٧٠ ، وتنخيص معجم الآداب في معجم الالقاب القسم الرابع من الجزء الرابع /٦٧٩) ٠

(٢) النعمان ، والمنذر : ملكان من ملوك الحيرة ٠ المحرق : يشترك في هذا اللقب ملكان من ملوك العرب ، أولهما : جفنة الاصغر بن المنذر الاكبر الغساني عاش في نحو القرن الثالث للميلاد ، وثانيهما عمرو بن المنذر اللخمي وكان ينسب لامه هند ، توفي سنة ٥٧٨ للميلاد (الاعلام للزركلي ١٢٨/٢ و٢٦١/٥) ٠

(٣) الهجين من الخيل : غير عتيق ، أو الذي ولدته برذونة من حصان عربي صريح ٠ الفحج : تباعد ما بين أوساط الساقين من الرجل والدابة ٠ الصكك: اضطراب الركبتين والعرقوبين عند المشي ٠

(٧) المعتفون : طلاب الحاجات ٠ تحتنك : تستأصل ٠

(٥٨٨) قال : وما كتب به الى العرض (أ) الاشرف الامامي المستضيء بأمر الله رضي الله عنـــه (*)

١ ـ [يا] خالــدَ الدَّوْلَةِ لا يُعْطي ... اِلاَّ عَطاءً خـالِدَ الذِّكْرِ
٢ ـ أنْعِمْ بأمْلاكي التي ابْتَعْتُهـــا ... بأشْرَفِ الأثْمانِ مِنْ عُمْري
٣ ـ أنْفَقْتُ فيهـا كُلَّ مَنْفوسَةٍ ... أهْنَؤُها الرّائِقُ من شِــعْري
٤ ـ فكُلُّ شَيءٍ ما عَـــدا ضَيْعَتي ... لا يَرْقَعُ الخَرْقَ مِنَ الفَقْرِ
٥ ـ وهي اذا قِيسَتْ الى جـــودِكُمْ ... كَحُسْوَةِ الطّائِرِ مِنْ بَحْرِ

(أ) العرض : جانب الرجل الذي يصونه ويحميه ان ينتقص من نفسه وحسبه ونسبه ، وخليقته المحمودة ، وشرفه ، وما يفخر به من حسب وشرف .

(*) مرت ترجمته فى مقدمة هوامش القصيدة (٥٧٦) .

(٣) المنفوسة : النفيسة التي يتنافس فيها ، ويرغب باقتنائها . أهنؤهـــا : أسهلها ، وأسوغها .

(٤) الخرق (بالفتح) : الشق ، والخلة .

(٥) حسوة الطائر : قدر ما يتناول من الماء بمنقاره فى الدفعة الواحدة .

(٥٨٩) قال : وما كتب به الى العرض الاشرف الامامي (أ)

١ ـ يا مودَعَ السِّرِّ سِرِّ الله خُصَّ به ... ومُجتباهُ لحفظِ الدين والأُمَمِ
٢ ـ وناشرَ العدل في الدنيا ومُنْشِرَهُ ... من بعد ما كان معدوداً من الرِّمَمِ
٣ ـ وواهبَ المُدْنِ والأمصار حاشدةً ... بغير مَنٍّ ولا مَطْلٍ ولا نَدَمِ
٤ ـ هوى لي الجودُ من كفَّيْكَ مُنهمراً ... كما استهلَّ مُسِفُّ العارضِ الرَّذِمِ
٥ ـ فقمتُ بالشكر للنَّعْماء أنْشُرُهُ ... مُفوَّهاً بين مَنْثورٍ ومُنْتَظِمِ
٦ ـ حتى مَلأتُ بلادَ الله قاطبَةً ... بمدحِ أبْلَجَ مِعْوانٍ على الازَمِ
٧ ـ بمُسْتَضيءٍ مُحَيَّاهُ وراحتُهُ ... يُجلّيانِ كُروبَ الظُّلْمِ والظُّلَمِ
٨ ـ وللنَّوالِ تَمامٌ إنْ مَنَنْتَ به ... صَرفتَ شوبَ القذى عن خالص الكرمِ
٩ ـ بَقيتَ للمجْدِ تَبْنيهِ وترْفَعُهُ ... فما بنيْتَ فباقٍ غيرُ مُنْهَدِمِ

(أ) انظر ما ورد عن هذه الكلمة في بداية هوامش القطعة السابقة ·

(١) المودع (بفتح الدال) المستودع · المجتبى : المختار ·

(٢) ناشر العدل : مفرقه على الناس · منشره : محييه · الرمم ، جمع الرمة : ما بلي من العظام ·

(٣) حاشدة : مجتمعة · المن : مصدر منّ على فلان بما صنع منّا ومنّة : عدّ له ما فعله من الصنائع مدلاّ عليه · المطل : التسويف ·

(٤) هوى الشيء : نزل من علو الى أسفل · منهمر : منسكب · استهل المطر : اشتد انصبابه · المسف : السحاب الداني من الارض · العارض : السحاب المعترض في الافق · الرذم : السائل ·

(٥) أنشره : أذيعه وأفرقه · المفوه : البليغ ·

(٦) الأبلج : المشرق الوجه · الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط ·

(٧) المحيّا : الوجه · الراحة : الكف · يجليان : يكشفان ·

(٨) الشوب : الخلط · القذى : ما يقع في الشراب او العين من تراب او تبنة أو غيرهما ·

(٥٩٠) وقال في مدح الوزير العادل عضدالدين أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء(*)

١ ـ غَنِمْتَها والكَريمُ غَنَّامُ لا عــارَ في كسْبِها ولا ذامُ
٢ ـ خالدَةً في الزَّمانِ باقيَةً تُجدِّدُها أعْصُرٌ وأعْوامُ
٣ ـ مُقيمَةَ الدّارِ وهي سائرةٌ تَنْشُرُها ألسُنٌ وأقْلامُ
٤ ـ رواتُها الغَرْبُ والحِجازُ مَعاً وفارِسٌ والعِراقُ والشامُ
٥ ـ مَدائحاً كالنُّجومِ مُشْرِقَةً فهي هُداةٌ للمجدِ أعْلامُ
٦ ـ ولم تَزَلْ بالعُلى أخا كَلَفٍ فيكَ بها صَبْوَةٌ وتَهْيامُ
٧ ـ ويسْهَرُ النّاسُ في مَطالبهمْ وكُلُّهُمْ للوثوقِ نَوّامُ
٨ ـ وليتَها والبِلادُ مُجْدِبَةٌ مُغْبَرَّةٌ صُبْحُهنَّ إظْلامُ
٩ ـ فأخْصَبَ الحَزْنُ والسُّهولُ معاً حتى تَساوى قَفْرٌ وأهْضامُ
١٠ـ يا عضُدَ الدِّينِ والمُروءَةِ والمَعْروفِ والكُرُماتُ أقْسامُ
١١ـ يا فارسَ الجُرْدِ والنَّوالِ اذا أخْلَفَ نَوْءٌ وفَرَّ مِقْدامُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) ٠

(١) يريد بقوله (غنمتها) : اشعاره فيه ٠

(٢) تجدها : تبقيها جديدة ٠

(٣) سائرة : تتداولها الناس ٠ تنشرها : تذيعها ٠

(٤) الغرب : يريد المغرب العربي ٠

(٦) الكنف (محركة) : الحب الشديد ٠ الصبوة : الميل ، والحنين ٠ التهيام : الحب ، وجنون العشق كالهيام ٠

(٧) كذا ورد صدر البيت في الاصل ، ولعل صوابه (تسهر للناس في مطالبهم)

(٩) الحزن : ما غلظ من الارض ٠ الاهضام ، جمع الهضم : المطمئن من الارض٠

(١٠) الاقسام : الأنصبة ٠

(١١) الجرد : الخيل ٠ النوء : واحد الانواء ، وهي النجوم التي كانت العرب تنسب اليها الرياح والمطر ٠

١٢- ومَنْ اذا نازَلَ الجَحافِلَ والاِمْلاقَ ولّى جَيْشٌ وإعْدامُ

١٣- يا ناثِرَ الهامِ في مَعارِكِه وهو لِدُرِّ السُّطورِ نَظّامُ

١٤- يا راجحاً والحُلومُ طائشَةٌ وماضِياً والحُسامُ مِحْجامُ

١٥- ومُسْتَقِلَ الدُّنْيا لسائلِه يَظُنُ قَلْتاً والجودُ قَمْقامُ

١٦- كريمُ عَهْدٍ قَشيبُ مَعْرِفَةٍ حيثُ وِدادُ الرِّجالِ أهْدامُ

١٧- تَسْليمةُ اليومِ عِنْدَ هِمَّتِه عَهْدٌ لَهُ مِرَّةٌ وإحْكامُ

١٨- ثَبْتُ النُّهى لا يَفِلُ عَزْمَتَه الى المَعالي نَقْضٌ وإبْرامُ

١٩- بَقيتَ للمَجْدِ والعُلى أبَداً ما حازَ شُكْرَ الأحْرارِ إنْعامُ

٢٠- إنَّ لساني الذي أدِلُّ بِهِ وهو طَريرُ الشَّباةِ صِمْصامُ

٢١- يكِلُّ عَنْ شُكْرِ ما أتَيْتَ بِهِ فهو عَيِيٌّ الأداءِ تَمْتامُ

٢٢- وكيف يَحْوي سِقاءُ راحِلَةٍ يَمّاً لَهُ زَخْرَةٌ وإجْمامُ

---

(١٢) نازل : قاتل • الجحافل : الجيوش • الاملاق ، والاعدام : الفقر •

(١٤) الراجح : الرزين الوقور • طائشة : خفيفة • ماضي : قاطع ونافذ • محجام: كثير النكوص تهيبا •

(١٥) القلت : النقرة في الصخرة وفي الارض الصلبة يستنقع فيها الماء • قمقام : كثير ، وعظيم •

(١٦) العهد : الذمة ، والمودة ، والوفاء • القشيب : النظيف ، والجديد • الاهدام: الاثواب البالية ، واحدها : هدم (بالكسر) •

(١٧) التسليم : تحية الاسلام المعروفة • المرة : القوة ، والابرام •

(١٨) النهى : العقل • العزمة : الارادة المؤكدة • النقض : ضد الابرام •

(٢٠) أدل : افتخر ، واجترىء • الطرير : الحاد • شباة السيف : حده •

(٢١) العيي : العاجز عن البيان • التمتام : الذى يعجل فى الكلام ولا يفهمك •

(٢٢) السقاء : القربة وهو للماء واللبن ، وهي للماء خاصة • الراحلة : ما يرحل عليه من الابل • اليم : البحر • الزخرة : اضطراب الموج • الاجمام : السكون ، والامتلاء •

(٥٩١) وقال وقد أنشده بعض الاصدقاء هذا البيت (أ) وسأله أن يعمل في معناه على الوزن والقافية ، والبيت

فمنْ كانَ لي لائماً فيهُمُ ... فاني أُحِبُّ بَني فاطِمَهْ
بني بنْتِ مَن جاءَ بالبيِّنا ... تِ والدِّين والسُّنَنِ القائمَهْ

١ ـ أبوهُمْ مُجَلّي كُروبَ الحُروبِ ... وطَيرُ الوَغى بالضُّحى حائمَهْ
٢ ـ يَشُدُّ اذا ذَلَّ فُرْسانُها ... ويَحْمي وفُرْسانُها خائمَهْ
٣ ـ وتُفتي بَديهَتُهُ بالصَّوابِ ... اذا ضَلَّتِ الأنْفُسُ العالمَهْ
٤ ـ شُموسُ الهُدى ونُجومُ العُلى ... اذا دَجَت الفِتْنَةُ القاتمَهْ
٥ ـ وانّي لأرْجو بحُبّ النّبيِّ ... وحُبِّهِمُ شَرَفَ الخاتمَهْ

(أ) ليس هو بيتا واحدا ، بل هما بيتان كما ترى ، وهما لابراهيم بن هرمة القرشي المتوفى سنة (١٧٦) هـ ـ انظر مصادر ترجمته في انوار الربيع ٢\٩٤ ـ وقد وردا في الاعاني ٤/٣٨٨ وطبقات ابن المعتز / ٢٠ ـ هكذا :

ومهما ألام على حبهم ... فاني أحب بني فاطمه
بني بنت من جاء بالمحكمات ... والدين والسنن القائمة

وعزوا في تاريخ بغداد ٦/١٣٠ وانوار الربيع ٢/٩٤ ببيت ثالث هو :

فلست ابالي بحبي لهم ... سواهم من النعم السائمه

(١) مجلي : كاشف . الكروب : الغموم .

(٢) يشد : يعدو الى الحرب . خائمة : ناكصة .

(٣) البديهة : الارتجال وهو التكلم بدون اعمال فكر .

(٤) دجت : أظلمت . القاتمة : السوداء .

(٥) شرف الخاتمة : السعادة في الدار الآخرة .

(٥٩٢) وقال يهنيء الامام المستضيء بأمرالله(*) بشهر رمضان في سنة ست [وســـتين] (أ) وخمســـــمائة

١ ـ ورَكْبٍ كالصُّقور سَروْا بليلٍ لهُمْ بالسَّهْبِ مُكْث" واعتِكارُ
٢ ـ كأنَّ رِكابهُمْ ظِلْمانُ قَفْرٍ نَحاها جَحْفَل" فيهـا نِفـارُ
٣ ـ تحيدُ مَوارد الجِنَّانِ عنهُمْ وتَرْهَبُهُمْ مِنَ الزَّعَلِ القِفارُ
٤ ـ مُعَرَّسُهُمْ بأسْنِمَةِ المَطـايا ونومُهُمُ لحَثِّهِمُ غِـرارُ
٥ ـ نَضا الادْلاجُ عِيسَهُمُ وأفنى غَوارِبَها التَّرَحُّلُ والسِّفارُ
٦ ـ الى أنْ عـادَ بازِلُهُمْ طَليحاً طِوالُ خُطاهُ منْ لَغَبٍ قِصارُ
٧ ـ وأصبحتِ الجَماجِمُ خافِقاتٍ كما مادَتْ بشاربِها العُقارُ
٨ ـ يُرنِّحها الكَرى ودخيلُ هَمٍّ لحامِلِهِ التَّخَيُّلُ والحِذارُ

(*) تقدمت ترجمته في هوامش القصيدة (٥٧٦)

(أ) الكلمة زيادة منا وقد سقطت من الاصل .

(١) السهب : الفلاة . المكث : الاقامة ، ولعلها (مَدْت) أي حركة وسرعـة . الاعتكار : الكر ، والعطف .

(٢) الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام . نحاها : قصدها . الجحفل : الجيش .

(٣) موارد ، جمع ماردة : عاتية . الجنان ، جمع الجان ، والجان : اسم جمـع للجن . الزعل : النشاط .

(٤) المعرّس : الموضع الذي ينزل فيه المسافرون آخر الليل للاســـتراحة ثـم يرتحلون . الاسنمة ، جمع السنام . الحث : السرعة . الغرار : القليل من النوم .

(٥) نضا : جرد . الادلاج : السير في الليل . غوارب الابل : أسنمتها .

(٦) البازل : البعير الذي فطر نابه لبلوغه السنة التاسعة . الطليح : المتعب . اللغب : التعب .

(٧) الجماجم : الرؤوس . خافقات : متحركات . مادت : تمايلت . العقــار : الخمـــر .

(٨) يرنحهم : يميلهم يمينا وشمالا . الكرى : النوم . الهم الدخيل : الداخـل في الاعماق . التخيل : التصور .

٩ ـ عرضتُ لهم فقلت مقالَ نُصْحٍ وقد بَعِلوا بأمْرِهِمُ وحاروا

١٠ـ أميلوا منْ مَثانيها وعوجوا الى حَرَمٍ لهُ الرَّحْمنُ جارُ

١١ـ ضعوا أثْقالكُم بحِمى إمامٍ تُقاهُ قبل مَلْبسهِ شِعارُ

١٢ـ لدى حَرمٍ لأبْلَجَ منْ مَعَدٍّ لسابقهِ بلاحِقهِ فَخارُ

١٣ـ فثَمَّ البأسُ تَرْهبُه المَواضي وثَمَّ الجودُ يَحْسُدُهُ القِطارُ

١٤ـ وثَمَّ أغَرُّ أبْلَجُ مُسْتَضيءٌ بنورِ اللهِ ليلتُهُ نَهارُ

١٥ـ عليه مِن حَفيظته مَضاءٌ وفيهِ مِن سكينَتِه وَقارُ

١٦ـ رِضاهُ وسُخْطُهُ في حالتيْهِ مَدى أيّامِه ماءٌ ونارُ

١٧ـ فَعافيه لهُ عَوْمٌ وريٌّ وشانيهِ حَريقٌ واسْتِعارُ

١٨ـ تُقِرُّ بفضْلِه الأحْبارُ طُراً وتَحْسُدُ فَضْلَ نائله البِحارُ

١٩ـ فقوْلُ الأفْوه المِنْطيقِ عِيٌّ ولُجُّ الأخْضَرِ الطامي خَبارُ

٢٠ـ أمينُ اللهِ والحامي حِماهُ وراعي الخَلْقِ والعَلَمُ المُشارُ

---

(٩) بعلوا : دهشوا ، وبرموا .

(١٠) مثاني الشيء : قواه وطاقاته ، ويريد أزمة الابل . عوجوا : انعطفوا . الحرم: ما يحميه الرجل ويقاتل عنه .

(١١) الاثقال : الاحمال الثقيلة . الشعار : ما يلي الجسد من الثياب .

(١٢) الأبلج : المشرق الوجه . معد ، هو معد بن عدنان : جد الممدوح الاعلى .

(١٣) ثمّ (بالفتح) : هناك . القطار (بالكسر) : المطر .

(١٥) الحفيظة : الغضب . المضاء : النفاذ . السكينة : الطمأنينة .

(١٧) العوم : السبح . الشانىء : المبغض الشديد العداوة .

(١٨) الأحبار : العلماء . طرا : جمعا . النائل : العطاء .

(١٩) الافوه والمنطيق : الفصيح البليغ . العي : العجز عن البيان . اللج ، واللجة: معظم ماء البحر . الأخضر : البحر . الطامي : الممتلىء . الخبار (بالفتح) : ما لان من الارض واسترخى .

(٢٠) العلم : الهادي . المشار : موضع المشورة ، او المشار اليه ، على الاقتصار .

٢١ـ وسائرُ ليله رأيٌ ونُسْكٌ — وللنُّوَّال قَبْضٌ وانتشارُ
٢٢ـ أنيسٌ بالمَناقِبِ والمَعالي — وعند العارِ وَحْشِيٌّ نَوارُ
٢٣ـ وباعثُها كعِقْبانِ المَوامي — لها في كُلِّ مُعْتَرَكٍ مَطارُ
٢٤ـ تَعافُ الوِرْدَ تُنْبِعُهُ الرَّواسي — وتَهْوى ما تُفَجِّرُهُ الشِّفارُ
٢٥ـ وتطْوي الثَّعْدَ مطْلولاً وفيها — الى الوَفَراتِ واللِّمَمِ السِّعارُ
٢٦ـ فيورِدُها المَفارقَ والهَوادي — سَعيدُ الجَدِّ غَضْبَتُهُ بَوارُ
٢٧ـ اذا تشكو صَوارمَهُ الأعادي — بصُبْحٍ باتَ تَشكوها العِشارُ
٢٨ـ فما تُفدى حَوافِلُهُ بِرِسْلٍ — ولا يُنْجي مُنازِلَهُ الفِرارُ
٢٩ـ فَعاجوا بالمَطِيِّ الى مَقامٍ — أمينٍ لا حِذارَ ولا اغْبِرارُ
٣٠ـ يوطِّدُهُ ويمَهِّدُهُ إمامٌ — كأنَّ حَديثَ سيرَتِه عُطارُ
٣١ـ فهُنِّيَ بالصِّيامِ وكلَّ شَيءٍ — فللدُّنْيا بدوْلَتِه افْتِخارُ

---

(٢١) في الاصل (رأيا ونسكا) والصواب ما أثبتناه . نُوَّال ، جمع نائل (فاعل) من نال العطاء نيلا ،فهو نائل . القبض : التناول ، والانكماش . الانتشار : التفرق .
(٢٢) العار : ما يعير به الانسان . وحشي : ضد أنيس . نوار : نافر .
(٢٣) العقبان ، جمع العقاب : من اكبر الطيور الجوارح . الموامي : الفلوات . المطار : موضع الطيران .
(٢٤) الورد : الماء المورود . الرواسي : الجبال . الشفار : حدود السيوف ، واسنة الرماح .
(٢٥) الثعد : الغض من البقل . المطلول : الذي أصابه الطل . الوفرات : جمع الوفرة : الشعر الى الاذنين . اللمم ، جمع اللمة (بالكسر) : الشعر المجاوز شحمة الاذن . السعار : الجوع ، في الاصل (الصعار) وهو تصحيف .
(٢٦) المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر . الهوادي، جمع الهادي : العنق . الجد : الحظ . البوار : الهلاك .
(٢٧) بصبح : اشارة الى ان الغارة على الاعداء لا تكون الا صباحا . العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر .
(٢٨) الحوافل : الابل الكثيرة اللبن . الرسل (بالكسر) : اللبن . المنازل : المقاتل .
(٢٩) عاجوا : مالوا . المطي : الابل . الحذار : الخوف . الاغبرار : شدة الغبار ، ويريد الجدب والقحط .
(٣٠) يوطده : يثبته ويقويه . يمهده : يبسطه ويسويه . العطار: يريد العطر ، أو نفحته .

(٥٩٣) وقال يهنئه بالعيد

١ ـ يا لامحاً شبحَ المُسِفّ الأكْحل ... والغاديات مع الصَّباح الحُفَّل
٢ ـ والجوْنُ يُلحفُ بالهضابِ ربابُهُ ... كنَعام دَوٍّ ذي الرِّئال المُجْفِل
٣ ـ همدتْ نضارتُه وأشْعَب هَمُّه ... فغَدا يَعُجُّ عَجيجَ نِضْوٍ مُثْقَل
٤ ـ دعْ عنكَ مركومَ السَّحاب وودْقَه ... وابْغِ النَّدى عند الإمامِ المُفْضِل
٥ ـ تجد الحَيا هَلَلاً وما استَمطرْتَه ... جَوْداً يصوبُكَ من سحابِ الأنمُل
٦ ـ مُتبعِّقاً يَذَرُ الحُزونَ قَرارةً ... ويذيبُ وابلُه صليبَ الجَنْدَل
٧ ـ تُحيِي البلادَ به بَنانُ خليفةٍ ... تذَرُ الهواجر كالربيعِ المُبْقِل
٨ ـ خِرْقٌ يُعاجل سائليه برِفْده ... ويَجودُ بالنُّعْمى اذا لم يُسأَل

---

(١) اللامح : الذي يختلس النظر · المسف : الداني من الارض · الاكحل : الذي لونه لون الكحل · ويريد به السحاب · الغاديات : السحب تنشأ الغداة ·

(٢) الجون : الاسود والابيض (ضد) ، ويريد به السحاب · يلحف : يمشي في لحف الجبل · الهضاب : المرتفعات · الرباب : السحاب الابيض · الدوّ : المفازة ، في الاصل (دومة) وهو تصحيف · الرئال : أولاد النعام واحدها رأل · المجفل : المنزعج ، والشارد·

(٣) همدت : يبست ، وخمدت · النضارة : الرونق ، والحسن ، والنعومة · أشعب الهم : صار ذا شعب · يعج : يصيح · النضو : البعير المهزول · المثقل : الذي حمله اكثر من طاقته ·

(٤) المركوم : الذي تراكم بعضه فوق بعض · الودق : المطر · ابغ : أطلب ·

(٥) الحيا : المطر · الهلل : أول المطر ، وتهلل السحاب : سال · الجود : المطر الغزير · يصوبك : ينصب عليك · الانمل ، جمع الانملة : المفصل الاعلى من الاصبع وهو الذي فيه الظفر ·

(٦) المتبعق من السحاب : المنفتق بالمطر فجأة · الحزون ، جمع الحزن : ما غلظ من الارض · القرارة : القاع المستديرة يجتمع فيها المطر · الصليب : الصلب · الجندل : الحجارة ، الواحدة : جندلة ·

(٧) البنان : أصابع الكف ، واحدتها بنانة · الهواجر ، جمع الهاجرة : نصف النهار في القيظ خاصة · المبقل : الكثير البقل ، وهو ما نبت في بزره لا في ارومة ثابتة ·

(٨) الخرق : السخي · الرفد : العطاء · النعمى : المال ·

٩ ـ فكأنَّ ناديَهُ ومجْمَعَ مجْدِهِ سَلْسالُ وِرْدٍ بالمَفازَةِ مُشْعِل

١٠ـ يتفارطُ العافونَ حُبَّ ورودِهِ كتفارُط الكُدْريِّ نحو المَنْهَلِ

١١ـ لو جادَ بالبحر المُحيطِ لَظَنَّهُ من فرْطِ همَّتِه ثَميلةَ سَحْبَلِ

١٢ـ أو سامهُ عافوهُ بُلغَةَ مائِهِ يومَ التَّصافُنِ صائفاً لم يَبْخَلِ

١٣ـ واذا دجا الخطب البهيمُ وأغْدفتْ شمس الرَّجاء نِقابَ ليلٍ ألْيَلِ

١٤ـ كشف الامامُ المسْتضيءُ ظَلامَها بعَزيمةٍ مثْلِ الحُسامِ المِقْصَلِ

١٥ـ تتْلو سباعُ الطَّيرِ طيرَ لوائِهِ وتَشيمُ عاسِلَهُ عيونُ العُسَّلِ

١٦ـ دَرِبَتْ بأشْلاء المُلوكِ فكُلُّها تأبى سوى لحْمِ المُطاعِ العبْهَلِ

١٧ـ فمَرازِقُ الجمعيْنِ عند كُماتِهِ والكُومُ بين دُخانِهِ والقَسْطَلِ

---

(٩) السلسال : العذب الصافي • ورد مشعل : مزدحم •

(١٠) يتفارط : يتسابق • العافون : طلاب الحاجات • الكدري : ضرب من القطا• المنهل : المورد •

(١١) جاد : تكرم • الفرط : تجاوز الحد • الثميلة :البقية•السحبل:السقاء،والدلو الضخم •

(١٢) سامه فلان الشيء : أراده عليه • بلغة مائه : ما يتبلغ به ولا يفضل • يوم التصافن : يوم تقاسم الماء بالحصص ، وذلك بان توضع حصاة في الاناء ويصب فيه قدر ما يغمرها من الماء فيشرب الواحد ، ثم يصب ايضا فيشرب الآخر وهلم جرا ، فينال كل واحد مثل نصيب صاحبه ، يستعملون ذلك في الاسفار عند قلة الماء •

(١٣) دجا : أظلم • الخطب : الامر • البهيم : الاسود • أغدفت : أسدلت • النقاب : القناع • ليل أليل : شديد الظلام •

(١٤) العزيمة : الارادة المؤكدة • الحسام المقصل : السيف القطاع •

(١٥) تتلو : تتبع • تشيم : تنظر • عاسله : رمحه • العسّل : الذئاب •

(١٦) دربت : أولعت • اشلاء الانسان : اعضاؤه بعد الموت • العبهل : الملك •

(١٧) المرازق جمع المرزاق : سبب الارتزاق • يريد بالجمعين : الطيور الجارحة ، والذئاب ، التابعة للجيش • الكماة : الشجعان • الكوم : الابل الضخام الاسنمة • القسطل : غبار الحرب •

١٨ـ حَبْرٌ لهُ تقْواهُ أمْنعُ جُنّــَةٍ ... وأعَزُّ مُعْتَصمٍ وأشرفُ معْقلِ
١٩ـ فاذا طَغى الأعداء كَفَّ جيوشَهُ ... مع بأسِهِمْ وغَزا بجيشِ تَوكلِ
٢٠ـ فالنَّصر يُحقر كلَّ طعْنٍ مُنْفذٍ ... والسَّعد يصْغرُ كلَّ ضربٍ أرْعل
٢١ـ نام الرَّعيَّــةُ والامامُ مُسَهَّدٌ ... جَمُّ الرَّويَّةِ فيصلاحِ المُهْمَل
٢٢ـ في العدل والاحسْانِ محتْتلاً لما ... يتْلوهُ منْ نصِّ الكتاب المُنْزَل
٢٣ـ يَسْعى الى إحرازِ كلِّ حَميدةٍ ... طَلْقَ النَّعامة أو شِكالِ الهيْكل
٢٤ـ وطغى المُلوكُ وباتَ من إشْفاقه ... خَشْيانَ يُخْبِتُ للقديم الأول
٢٥ـ شعفي بمجدك يا ابن عمِّ مُحمَّدٍ ... شَعفُ الخوامس بالبَرودالسلسل
٢٦ـ فمَدائحي والمَجْدُ ينظمُ دُرَّها ... في سِلْكِهِ كَصبابَةِ المُتَغزِّل

---

(١٨) الحبر : العالم · الجنة (بالضم) : السترة ، وكل ما وقى من سلاح وغيره · المعتصم : الملجأ · المعقل : الحصن ·

(١٩) طغى : ارتفع ، وأسرف في المعاصي والظلم · التوكل : الاتكال على الله عز وجل ·

(٢٠) يحقر الشيء : يستصغره ويراه حقيرا · السعد : اليمن · الضرب الارعل : الذي يقطع اللحم فيدليه ·

(٢١) مسهد : سهران · الروية : النظر والتفكير في الامور · المهمل : المتروك ·

(٢٣) الطلق : العدو شوطا · النعامة : الطائر المعروف الشبيه بالبعير · الشكال في الخيل : أن تكون ثلاثة قوائم محجلة وواحدة مطلقة ، وقيل عكسه · الهيكل : الفرس المرتفع ، يريد : عدو نعامة أو فرس ·

(٢٤) الاشفاق : الرأفة ، والرحمة · خشيان : خائف · يخبت : يخشع · القديم الاول : الله عز وجل ·

(٢٥) الشعف ، كالشغف وزنا ومعنى ، وهو أقصى الحب · الابل الخوامس : التي ترعى ثلاثة أيام ، وترد الرابع · البرود : البارد · السلسل : العذب الصافي ·

(٢٦) السلك : الخيط ينظم فيه اللؤلؤ · الصبابة : رقة الشوق ، والولع الشديد، في الاصل (صبابة) مكان (كصبابة) وهو من سهو الناسخ · المتغزل : الذي يعدد محاسن المرأة وجمالها ·

٢٧ـ أحببتُ أبْلَجَ مثلُ فخر حديثِه وكريمِ سيرةِ مجْدِهِ لمْ يُنْقَل

٢٨ـ نسفَ الغُبار بكل معْطسِ ماجدِ فضْلَ الجوادِ على الهجين الأقْزَلِ

٢٩ـ فبَقيتَ يا من صان وجهي جودُه ونَوالُهُ عنْ ذِلَّـةٍ وتَبَذُّلِ

٣٠ـ لرضا الإلهِ وحِفْظه في خلْقِهِ والذَّبِّ عنْ سُنَنِ النَّبي المُرسَلِ

(٢٨) المعطس : الأنف . الهجين من الخيل : الذي ولدته برذونة من حصان عربي ، في الاصل (الهجير) وهو تصحيف . الأقزل : الذي يمشي مشية الاعرج .

(٥٩٤) ومن مدحه أيضا يهنئه بعيد آخر

١ ـ أرِجَ النَّسيمُ فقلتُ نشرُ خميلةٍ فغمَتْ أنوفَ بَواكرٍ وأصائلِ
٢ ـ أو رُفْقةٍ يَمَنيَّةٍ عَدنيَّةٍ فَضَّوا عِيابَهُمُ بليْلٍ شاملِ
٣ ـ طرِبتْ نفوسُ الركبِ حتى خلتُهم شَرْباً ترَنَّحُهُمْ سُلافةُ بابلِ
٤ ـ فطفقتُ أعجبُ من تضوُّعِ روضةٍ للمُعْرِقين ونبْتُها بجُلاجلِ
٥ ـ واذا أريجُ النَّشْرِ ذكْرُ خليفةٍ مَلأَ الزَّمانَ بعَدْلِه والنَّائلِ
٦ ـ ذِكرُ الامامِ المُسْتضيءِ وحمده مِن راحلٍ بالمكْرُماتِ وقافلِ
٧ ـ أحْيا حقوقَ الدينِ وهيَ دَريسةٌ مَنْسيَّةٌ وأماتَ نفْسَ الباطلِ
٨ ـ واستَصغرِ العدلَ العميمَ لأنْفُسٍ ظَمِئَتْ فأتْبَعهُ بجودٍ هاطلِ
٩ ـ واذا المجامعُ كالرِّياضِ ونشْرُها كَرُّ الثَّناءِ بكلِّ راوٍ فاضلِ
١٠ـ فاذا دَنَتْ منها وديقَةُ جاحِدٍ رفَعَ الامامُ لها سَحابَةَ وابلِ

---

(١) أرج : فاح · النشر : الرائحة الطيبة · الخميلة : الشجر الكثيف · فغمت: ملأت · البواكر ، جمع الباكر : الصباح · الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد صلاة العصر الى المغرب ·

(٢) الرفقة : اسم من الرفيق ، وقيل : اسم جمع مثل رهط ، وقوم · فضّوا : فتحوا ، في الاصل (فضلوا) وهو تصحيف · العياب ، جمع العيبة : وعاء · الليل الشامل : الذى تهب فيه ريح الشمال ·

(٣) الشرب : الشاربون · ترنحهم : تميلهم من سكر · السلافة : الخمرة · بابل : المدينة العراقية التاريخية المعروفة ·

(٤) طفقت : أخذت ، وابتدأت · التضوع : انتشار الرائحة · المعرقون : الذين قصدوا العراق ، او الذين دخلوه · جلاجل : جبل من جبال الدهناء ·

(٦) الراحل : الذى يترك البلد الى موضع آخر · القافل : الراجع ·

(٨) العميم : الشامل · هاطل : شديد الانسكاب ·

(٩) المجامع : مواضع الاجتماع · الرياض ، جمع الروضة : عشب وماء ، والحديقة · كر الثناء : تكرار المدح · الراوي : الذي يروي الاخبار والاشعار·

(١٠) الوديقة : شدة الحر فى الهاجرة · الجاحد : ناكر الحق مع علمه به · الوابل: المطر الضخم القطر ·

١١- فترى البلادَ بهيجةً مُخْضَرَّةً بعُـلاهُ بينَ مكارِمٍ ومَقاوِلِ
١٢- طابتْ به طيبَ الوصال لعاشقٍ وزهَتْ به زَهْوَ الرياضِ بحافلِ
١٣- فكأنَّها منـهُ عَروسٌ بَرْزَةٌ منْ بعدِ ما كانت كَأمٍّ ثاكلِ
١٤- حَبْرٌ وبحرٌ ما لجُمَّةِ فضْلِهِ وعُبابِ فيْضِ بَنانِهِ منساحِلِ
١٥- فالمحْلُ والرَّجْلُ العليمُ كِلاهما مُسْتَهْلَكانِ بِنائلٍ ودَلائلِ
١٦- صافي الطَّويَّةِ لا يغُشُّ رَعيَّةً لا بالخَدوعِ لهُمْ ولا بالخاتلِ
١٧- مُستودعينَ بساهرٍ غَفلوا به عنْ هَمِّ أنفُسهم وليس بغافلِ
١٨- زوْلٌ يُزرُّ قميصُه في سَلْمِهِ بأغَرَّ فيَّاضِ النَّوالِ حُلاحِلِ
١٩- فاذا تَنكَّرَ نِيطَ منهُ نِجادُهُ بمُهنَّدٍ صافي الحَديدةِ قاصلِ
٢٠- يَتباريانِ فعَزْمُهُ وحُسامُهُ سِيَّانِ حِذْقُهُما بعلْمِ مَقاتِلِ

---

(١١) بهيجة : رائقة ، وحسنة · المقاول : الألسنة ·

(١٢) زهت : أشرقت ، وحسنت · الحافل : السحاب الممطر ·

(١٣) العروس البرزة : البارزة المحاسن ، الظاهرة الخُلُق عفة وفضلا · الثاكل: التي فقدت ولدها ·

(١٤) الحبر : العالم · الجمة (بالضم) : معظم الماء · العباب : الموج · البنان : أصابع الكف ·

(١٥) مستهلكان : هالكان ، أي لم يبق لهما أثر · النائل : العطاء · الدلائل : الحجج ·

(١٦) الطوية · الضمير والنية · الخدوع : الكثير الخداع ، وهو المكر والحيلة · الخاتل : الغادر ·

(١٧) المستودعون ، من الدعة وهي الخفض والطمأنينة · يريـد بالسـاهر : الخليفة الراعي شؤون رعيته ·

(١٨) الزول : الشجاع ، والجواد · الأغر : الكريم الافعال · الحلاحل : الشجاع، والركين في مجلسه ·

(١٩) تنكر : تغير وغضب · نيط : علّق· النجاد : حمائل السيف· المهند: السيف: قاصل : قاطع ·

(٢٠) يتباريان : يتجاريان ، وكل يعمل عمل صاحبه · سيّان : مثلان · الحذق: المهارة في العمل · المقاتل (بالفتح) : المواضع التي اذا أصيبت : قتلت ·

٢١ـ فبقيت يا شمس الزَّمانِ وعَيْشه لِرَشادِ حَيْرانٍ وثَرْوةِ عائلِ
٢٢ـ تنْضو ملابس كلَّ عيدٍ ذاهبٍ وتُجِدُ آخَرَ مُقْبلاً في القابلِ
٢٣ـ ما جَنَّ ليلٌ واستقلَّ بطَرْدِهِ صُبْحٌ وبوركَ في الامامِ العادلِ

---

(٢١) فى الاصل (ثورة) مكان (ثروة) وهو تصحيف · العائل : الفقير ·
(٢٢) تنضو : تنزع · تجدّ : تجدد · القابل : اسم لنعام بعد العام الحاضر ·
(٢٣) جن الليل : أظلم · استقل : تفرد ، واستبد ، وارتفع ·

(٥٩٥) ومن مدحه يهنيه بما ورد من فتح مصر

١ ـ رُوَيْدَكُمُ فالفتح يُصغِرهُ القدْرُ ‏ ‏ ‏ جلا المجد حتى ما الشآمُ ومامصرُ
٢ ـ ستُذْعِنُ دُنياكم لطاعةِ قانِتٍ ‏ ‏ ‏ مُنيفِ العُلى للهِ في نفسه سِرُّ
٣ ـ تعجَّبْتُم منْ فتحِ مصْرَ ودونها ‏ ‏ ‏ فَناءُ المَطايا والتَّنائفُ والبَحْرُ
٤ ـ ولم تعلَموا أنَّ النُّجومَ بودِّهاالنُّـزولَ اليـه وهي عاليةٌ زُهْرُ
٥ ـ فلو سألَ الرَّحمن طاعة كوكبٍ ‏ ‏ ‏ لأذْعنَتِ الشِّعْرى ودانَ لهالبدْرُ
٦ ـ إمامهُدىً لو أوطأ الطِّرف هامداً ‏ ‏ ‏ لأضحت رُباهوهي [مهتزةٌخُضُر]
٧ ـ أطاع إلـه العرش فيما استَنابَهُ ‏ ‏ ‏ فطاعَتُه دِينٌ وعِصيانُه كُفْرُ
٨ ـ يُضيءُ الدُّجىالغربيب منقسماته ‏ ‏ ‏ فأيسَرُ بِشْرٍ منطلاقتِه فَجْرُ
٩ ـ أفاض النَّدىوالعدل جوداًورأفةً ‏ ‏ ‏ فقد نُصرالمظلومُ واخضرتالغُبْرُ
١٠ـ ولانَ من التَّقْوى وعزَّمنالحمى ‏ ‏ ‏ كما خشُنتْفيلينهاالبيضُوالسُّمر
١١ـ مقالتُه والطَّعْن فصْلٌ وفيْصَلٌ ‏ ‏ ‏ فمقطوعُه حَبْرٌ ومطْعونُهذِمْرِ
١٢ـ اذا هطلتْ نُعْماه غيْثٌ وديمَةٌ ‏ ‏ ‏ وإنْوضُحتفتْواهُفالبحروالحَبْرُ

---

(١)رويدكم : على مهلكم · القدر : المنزلة ، والشأن · جلا : بان ·
(٢) القانت : المصلي ، والقائم بالطاعة لله تعالى · منيف : مرتفع ، ومشرف ·
(٣) فناء المطايا : هلاكها · التنائف : المفاوز ·
(٥) الشعرى : كوكب ، وهما شعريان : العبور ، والغميصاء · دان : أطاع·
(٦) الهامد : اليابس · الربى ، جمع الربوة : ما ارتفع من الارض · الذي بين الحاصرتين زيادة منا ·
(٧) في الاصل (الاله العرش) · استنابه : جعله نائبا عنه ·
(٨) الغربيب : الشديد السواد · القسمات : ملامح الوجه · الطلاقة : تفتح أسارير الوجه ·
(٩) الغبر ، جمع الغبراء : الارض القاحلة ·
(١١) المقطوع : المحجوج · الحبر : العالم · الذمر : الشجاع ·
(١٢) الغيث : المطر الذي يعم مساحات شاسعة · الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق ·

١٣- بكلِّ إمامٍ عادلٍ فخرُ عَصْرِهِ وبالمُسْتضيءِ البَرِّ يفتخرُ الدهرُ
١٤- فتى الخيْلِ تعْدو بالكُماةِ كأنَّها سَراحين قفْرٍ مَدَّ أنْفاسها الصَّفر
١٥- تجانَفُ عن رَعْي الجميمِ وتختْلي خمائلَ هامٍ نبْتُ عُدوتها الشَّعْرْ
١٦- وتطوي نِهاءَ القاعِ وهي ظَميئةٌ الى موردٍ ينْبوعُه الطَّرف والنَّحر
١٧- هُنالِكَ تَلْقى المُسْتضيءَ كأنه غضنفرُ خِيسٍ نال أشْباله الضُّرُ
١٨- فيوسعُ ضرباً والوَغى مُسْتمِرَّةٌ ويعفو عن الأسرى اذا صرَّحَ النصر
١٩- كعادته في الصَّفْحِ عن كلِّ مُجْرِمٍ اذا ما الحُبى طاشتْ وضاق بها القَفرُ
٢٠- نوى الخير من قبلِ الخِلافَةِ قلبُه فصدَّقه الاحْسانُ والنَّائلُ الغمْر
٢١- وجازَ معالي مكان عن حدِّ نذْرِهِ فباتَ يظُنُّ النَّزْرَ ما قدره دَثرُ
٢٢- وأضحى كضوءِ الشمس فائضُ جوده عميماً وللشاكين منْ دهرهم شُكْرْ
٢٣- ومن شَرفِ الاقْبالِ تشييدُ مجدِهِ بأرْوعَ وهَّابٍ اذا حُبِس القطْر
٢٤- بخيرِ وزيرٍ ضَمَّ دسْتٌ وجحفلٌ وخُطَّ على الأطراس من كفِّه سطر

---

(١٣) البر : الرحيم ، والصادق ، والمطيع لله عز وجل ·
(١٤) السراحين ، جمع السرحان : الذئب · الصفر : الجوع ·
(١٥) تتجانف : تعدل ، وتميل · الجميم : ما غطى الارض من النبات · تختلي : تأكل الخلى وهو الرطب من النبات · العدوة : المكان المرتفع ، وجانب الوادي ·
(١٦) نهاء القاع : غدرانه · ظميئة : عطشى · الطرف : العين ·
(١٧) الغضنفر : الاسد · الخيس : بيت الاسد ·
(١٨) يوسع : يكثر · صرح النصر : ظهر ، وبان ·
(١٩) الصفح : الاعراض عن الذنب · طاشت الحبى : يريد خفت الحلوم ·
(٢١) جاز : تعدى · الامكان : القدرة والاستطاعة · النزر : القليل · الدثر : المال الكثير ·
(٢٣) الأروع : الذي يعجبك بحسنه او شجاعته · القطر : المطر ·
(٢٤) الدست : صدر المجلس ، ويريد منصب الوزارة · الجحفل : الجيش · الاطراس : القراطيس ·

٢٥ـ اذا جحدَ الأعْداءُ باهرَ فضْلهِ أقرَّ له السَّعْي المكرَّمُ والنَّجْرُ

٢٦ـ بقيتَ أميرَ المُؤمنين مُمَدَّحاً كريمَ النَّثاماأدْلجَ القَفْلُ والسَّفْرُ

٢٧ـ [وأنت لما] أُثْني به خيرُ أهْلهِ وأنت لما أرْجوهُ منْ أمَلي ذُخْرُ

---

(٢٥) الباهر : المضيء • السعي : العمل • النجر : الاصل •

(٢٦) النثا : ما اخبرت به عن الرجل • أدلج : سار ليلا • القفل : القافلون ، أي العائدون • السفر : المسافرون •

(٢٧) الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس طمسا تاما •

(٥٩٦) مدحة الوزير العادل عضدالدين

١ ـ بقيتَ مُطاعاً ما تغنَّتْ حَمامَةٌ وما رقَصَ الآلُ الخفوقُ براكبِ
٢ ـ وما اعتْرف الحُرُّ الفصيح لمحْسنٍ فجازاهُ حمداً خالداً في العَواقبِ
٣ ـ فأنت مُشارُ الدهر في البأس والندى وهازِمُ جيْشَيْ أزْمَةٍ ونَوائبِ
٤ ـ ومُبْتسمٌ والبيض تبكي غُروبُها بأحْمَرَ من ماءِ المَفارقِ ساكبِ
٥ ـ وباعثُ جيش الرأي في كلِّ مُجْلبٍ يُحطِّمُ أطْرافَ القَنا والقواضبِ
٦ ـ اذا ما بنى في الطِّرْس صفَّ بلاغةٍ غَدا هادِماً منها صُفوفَ المَواكبِ
٧ ـ ففي كلِّ سطرٍ من وجيزٍ ومُسهبٍ كتائبُ يمْطو بأسُها بالكَتائبِ
٨ ـ مَزابرُه سُمْرُ القَنا وصَريرها الغَماغم والقرطاس مُجرى السَّلاهبِ
٩ ـ وزيرٌ حَوى العَلْياءَ بين مناسبٍ مكرَّمَةٍ مشْهورةٍ ومكاسبِ
١٠ـ فلم تُعْطِهِ أيَّامُهُ غيرَ حَقِّهِ ولا رفَعتْ منهُ ضِخامُ المَراتبِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) .
(١) الآل : السراب . الخفوق : المضطرب .
(٢) الحر : خلاف العبد ، وخيار كل شيء . العواقب : الأواخر .
(٣) الندى : الجود . الازمة : الشدة والقحط .
(٤) الغروب ، جمع الغرب : حد السيف ، ومسيل الدمع في العين . ماء المفارق: يريد دم الرؤوس .
(٥) المجلب : الحادث ذو الجلبة ، ويريد به الحرب . القنا : الرماح . القواضب : السيوف .
(٦) الطرس : القرطاس . صف بلاغة : يريد به سطر كتابة بليغة . المواكب جمع الموكب : الجماعة ركبانا ، أو مشاة .
(٧) الوجيز : المختصر . المسهب : المطول . يمطو : يسرع ، ويجد في السير .
(٨) مزابره : أقلامه . صريرها : صوتها عند الكتابة . الغماغم : أصوات الابطال عند القتال . المجرى : موضع اجراء الخيل ، أي ميدان السباق او الحرب . السلاهب : الخيل .
(٩) المناسب : الاصول الكريمة . المكاسب : المكارم التي يكسبها الانسان بنفسه .

١١- رزينٌ يُطيلُ الصَّمتَ لا عن تكبُّرٍ يَشينُ ولا إهْوانِ قدْرٍ بصاحبِ

١٢- ولا حَصَرٍ اذ لم يزل خيرَ قائلٍ وأفْصحَ مِنْطيقٍ وأبلغَ كاتبِ

١٣- ولكن حياءٌ لم يزلْ ملءَ طَرْفِه من الناس في آمالهِمْ والمَطالبِ

١٤- فيستصغرُ الرِّفْدَ الجزيل وقدره كبيرٌ ويخشى العتْبَ من غير عاتبِ

١٥- ويكْبُرُ عن اِضْمارِ غِشٍّ لخائنٍ فأعداؤه نهبُ الرَّدى والمَعاطبِ

١٦- أغرُّ يحُلُّ الجارُ منْ عَرصاتِه بأرْوعَ قَتَّالِ العِدى والمَساغبِ

١٧- جَمالُ الورى مُولي النَّدى فارعِ العُلى وشيكُ الحمى والنصر جمُّ الرغائبِ

١٨- وجيفُ جيادِ الخيلِ في الخير دائبٌ وفي الشَّرِّ رَسْفُ العاصياتِ المصاعبِ

١٩- فهُنِّيَ شهرَ الصوم والدهر كلَّهُ بدولتهِ ما ساغَ ماءٌ لشاربِ

---

(١١) رزين : وقور · الاهوان : الاستخفاف ·

(١٢) الحصر (محركة) : العي فى المنطق · المنطيق : البليغ · فى الاصل (اذا) مكان (اذ) وهو من سهو الناسخ ·

(١٤) الرفد الجزيل : العطاء الكثير ·

(١٥) يكبر : يجل · المعاطب : المهالك ·

(١٦) الأغر : الأبيض ، والكريم الافعال · يحل : يقيم ، وينزل · العرصات ، جمع العرصة : ساحة الدار · المساغب ، جمع المسغبة : المجاعة ·

(١٧) مولى الندى : معطيه · فارع : صاعد · العلى : الرفعة والشرف · وشيك الحمى : سريع المنع والحماية · الجم : الكثير · الرغائب ، جمع الرغيبة : المال النفيس والعطاء الجزيل ·

(١٨) الوجيف : ضرب من السير السريع للخيل والابل · الرسف : مشي المقيد · المصاعب ، جمع المصعب (بالضم) : الفحل من الابل ·

(٥٩٧) ومن مدح الوزير العادل عضدالدين

١ ـ تبلَّجَ وجهُ الدَّهر بعد قُطوبه ... ولم يكف ذاك البِشْرُ حتى تبسَّما
٢ ـ سُروراً باحْسان الوزير محمَّدٍ ... لما مَلأَ الأيامَ بأساً وأنْعُما
٣ ـ فأضحى الدجى الغربيب صبحاً مشرَّقاً ... وأصبح جدْبُ الأرض روضاً مُنمنما
٤ ـ ومدَّ أتيُّ الجود في كلِّ مسْلكٍ ... فلست ترى الا غَماماً وخِضْرِما
٥ ـ كذي شُطبٍ ماضي الغرارين مرهف ... اذا هُزَّ للعلْياء راحَ مُصَمِّما
٦ ـ تنوءُ بأعْبَاءِ النَّوال عُفاتُهُ ... وتُثْقل بالجود المَطيِّ المُخَزَّما
٧ ـ اذا حاردتْ غُبرُ السنين فلم تجُدْ ... بطَلٍّ وأضْحى الجوُّ بالمحل أقْتما
٨ ـ همَى عَضدُ الدين الوزيرُ فمَدَّت الشِّعابُ أتِيّاً ذا غَوارب مُفْعَما
٩ ـ يزينُ حَيا كفَّيْه والبِشْر بارق ... حياءٌ يُريه الجودَ بُخْلاً مُذمَّما
١٠ـ فيَصغُرُ قدْرُ الدَّثْر في عين جوده ... الى أن يرى ألْفَ العَطيَّة دِرْهما
١١ـ فيالك [من] صدرٍ مشارٍ وسَيِّدٍ ... مطاعٍ وذي خالٍ اذا الشَيْمُ أنجما
١٢ـ نحا سعيُه في المجد [منْحى] جُدوده ... وأربى عليهم نَجْدةً وتكَرُّما
١٣ـ فما زالَ متْبوعَ اللِّواءِ مُقَدَّماً ... منيعَ الحمى ماصاحبِ المِقْولُ الفما

---

(١) تبلَّج : أشرق · القطوب : العبوس · البشر : البشاشة ·

(٣) الغربيب: الشديدالسواد· المشرَّق : المشرق · الروض المنمنم :المزين بالازهار·

(٤) مد : سال · الأتي : السيل · الخضرم : البحر ·

(٥) الشطب : طرائق السيف في متنه · الغراران ، تثنية الغرار : حد السيف· المصمم : النافذ ·

(٦) تنوء : تنيض بجيد ومشقة · المخزم : البعير الذي في أنفه الخزامة ، وهي حلقة يشد فيها الزمام ·

(٧) حاردت السنة : قل مطرها · السنين الغبر : المجدبة · أقتم : أسود ·

(٨) الشعاب : مسايل المياه · الأتي : السيل · الغوارب : الامواج · مفعم : مملوء ·

(١١) (من) زيادة منا · الصدر : رئيس القوم · الخال : سحاب لايخلف مطره · الشيم : النظر الى البرق ، ولايقال : أنجم الشيم ، ولعل الاصل (اذا الجو أنجما) أي أقشع وظهرت نجومه ·

(١٢) نحا : قصد · (منحى) زيادة منا · أربى : زاد · النجدة : العون ،

(٥٩٨) **وقال في غرض له ٠**

١ ـ باغي الصَّلاح تُقالُ عَثْرَتُهُ　　وسِـواهُ لا يُعْفَى منَ الزَّلَلِ
٢ ـ قتلَ الطَّبيبُ فلمْ يُقَدْ بدَمٍ　　والثَّأرُ مَطلوبٌ مِن البَطَلِ

---

(١) باغي الصلاح : طالبه ٠ تقال عثرته : يصفح عنها ٠

(٢) لم يقد : لم يقتص منه ، وهو من أقاد الحاكم القاتل بالقتيل : قتله به ٠

(٥٩٩) وقال في غرض له

١ ـ العِزُّ والنَّشَبُ المجموعُ بينهما تَبايُنٌ ولو انَّ المَرْءَ سُلْطانُ
٢ ـ فجرِّد النَّفس تحْوِ العزَّ أجمعَهُ لا يُرهب السيف إلا وهو عُرْيانُ

---

(١) النشب : المال ، والعقار ٠ التباين : التفرق ، والتباعد ٠

(٢) جرد النفس ، أي جرّدها من الحرص والطمع ٠

(٦٠٠) **وقال في غرض له**

١ ـ كلُّ شيءٍ تدبيرُه مُستحيلٌ فمُجيلُ الآراءِ فيهِ مَلومُ
٢ ـ فاستَنِمْ واستَهِنْ بما يُعجزُ الرأيَ فلا حظَّ فيهِ إلاّ الهمومُ
٣ ـ هَوِّنَ الموتَ وهو أصعبُ شيءٍ أنَّهُ مُبْرَمُ القَضا مَحتومُ

(١) تدبير الامر : تصريفه • مجيل الرأي : المتفكر فيه والناظر فى وجوهه •
(٢) استهان بالشيء : استخف به وجعله هينا •
(٣) القضاء المبرم : المقدر من الله تعالى •

(٦٠١) **قال : وما كتب الى مجاهدالدين قيماز(*) الزينبي(أ) صاحب اربل (ب)**

١ ـ اذا ما بحارُ الأرض جاشت وأجلبت ... غواربُ تَلقى كلَّ لُجٍّ بهوْجَلِ
٢ ـ وعبَّ عُبابٌ يُلحقُ القعْرَ بالذُّرى ... ويقذفُ دُرّاً في مواطنَ جنْدَلِ
٣ ـ شآى فخرها في البأس منها وفي النَّدى ... على كثرةِ الأعذار بحرٌ بإرْبِلِ
٤ ـ ولكنــهُ بحْرٌ يَلَذُّ لشاربٍ ... ويُكرِمُ مثْوىً من مُسيفٍ ومُرْمِلِ
٥ ـ ويأمَنُهُ الجارُ النَّزيلُ اذا غَدا ... أخو البحر يخشى مقتلاً بعد مقتلِ
٦ ـ وما البحر إلا فارسٌ ذو صَرامةٍ ... بإرْبل يُعْلي من دخانٍ وقسْطَلِ

(*) هو مجاهدالدين قايماز بن عبدالله الخادم الرومي · تولى اربل سنة ٥٥٩ ، ثم ولى قلعة الموصل سنة ٥٧١ · كان هو الحاكم فى دولة نورالدين ، والمرجوع اليه فيها ، وكان عاقلا اديبا خيّرا فاضلا يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة ، ويحفظ من التاريخ والاشعار شيئا كثيرا ، كثير الصدقة ، وهو الذي بنى الجامع المجاهدي والمدرسة والرباط والبيمارستان بظاهر الموصل على دجلة · ولما مات عزالدين مسعود ، وولي ابنه أرسلان شاه حبس قايماز هذا ، وضيق عليه الى أن مات فى حبسه سنة ٥٩٤ ، وقيل ٥٩٥ (الكامل لابن الاثير ـ حوادث سنة ٥٩٥ ، والتاريخ الباهر ـ الفهرست ـ والنجوم الزاهرة ٦/١٤٤) ·

(أ) الزينبي : كذا ورد فى الاصل ، ولعله (الرومي) كما نص عليه ابن تغري فى النجوم الزاهرة ·

(ب) اربل (بالكسر) : المدينة العراقية التاريخية المشهورة ، وهي الان حاضرة محافظة تعرف باسم (اربيل) ·

(١) جاش البحر : هاج واضطرب · أجلبت · من الجلبة : اختلاط الاصوات والصياح · الغوارب : الامواج · اللج : معظم الماء · الهوجل : من معانيه : المفازة لاعلم فيها ، والناقة كأن بها هوجا ·

(٢) العباب : ارتفاع السيل ، وقيل موجه · الذرى ، جمع الذروة : أعلى الشيء · فى الاصل (ويقذر) مكان (ويقذف) و (ذرا) مكان (درا) والتصحيف فيهما واضح ·

(٣) شآى : سبق · الندى : الجود ·

(٤) المثوى : المنزل ، والاقامة · المسيف : الفقير · المرمل : الذي فنى زاده ·

(٦) الصرامة : المضاء ، والشدة · القسطل : غبار الحرب ·

٧ ـ مُجاهدُ دين اللهِ حامي حَريمهِ — بسيفين من عزمٍ طريرٍ ومُنْصُلِ
٨ ـ اذا الجحفلُ الجرّارُ ذلَّ عن العدى — رماهم من الرأي الزّنيق بجحْفل
٩ ـ كأنَّ الكُماة الدارعين لدى الوغى — وقيْمازُ يُرْدي آخراً بعد أوّلِ
١٠ـ بغاثٌ جلاها اللّوح في رونق الضحى — فصُكّت بغرثانٍ الى الطّعْم أجْدل
١١ـ تؤُمُّ عِتاقُ الطّيْر طَيْرَ لوائهِ — وتَتبعُهُ في كلِّ دارٍ ومَنْزِلِ
١٢ـ اذا نَشبتْ في الدّارعين رِماحُهُ — نَسَرْنَ بجيّاش الينابيعِ أشْكل
١٣ـ فيقْري ضيوفَ الناسِ من كل جسرةٍ — ويقْري ضيوف الطّير من كل عبهل
١٤ـ تبيتُ رَعاياه من الأمْن والنّدى — عن الخوف والجدب الشّنيع بمعزل
١٥ـ مُدلّين لا يرضوْنَ منهُ بعدْلهِ — لما عَهدوا من فضْله والتّفَضُّلِ
١٦ـ وعَمَّ التّساوي في الحقوق فلم يُطقْ — أخو بسطةٍ ميلاً على [المُتَقلّلِ]

---

(٧) الحريم : ما حول البلد ، وكل شيء تلزم حمايته · الطرير : الحاد · المنصل : السيف ·

(٨) الجحفل الجرار : الجيش الكثير · ذل : هان ، وسهل · الرأي الزنيق : الرصين المحكم ·

(١٠) البغاث : شرار الطير ، وما لايصيد منها · جلاها : كشفها · اللوح : الهواء بين السماء والارض · رونق الضحى : حسنه واشراقه · صكت : لطمت : الغرثان : الجائع · الطعم : الطعام · الاجدل : الصقر ·

(١١) عتاق الطير : الجوارح منها ·

(١٢) نشبت : علقت · نسرن : نتفن اللحم بمناسرهن ، والمناسر: المناقير، والاظفار· جياش الينابيع : يريد الجرح · الاشكل : ما فيه حمرة وبياض ، ويريد الدم ·

(١٣) يقري : يقدم القرى ، وهو الطعام وغيره · الجسرة : الناقة الضخمة ، والمقدامة على سلوك الأوعار · العبهل : الملك ·

(١٥) المدل : المتجري على صاحبه لوثوقه بمحبته · في الاصل (عدوا) مكان (عهدوا) وهو من سهو الناسخ · الفضل : يريد فضل العلم والادب · التفضل : الابتداء بالاحسان ·

(١٦) البسطة : السعة في العيش · (المتقلل) من وضعنا ، وكان محلها في الاصل بياضا ·

١٧ـ كسا خوفُه الأضدادَ أُنْسَ تجانُسٍ ... فلم تُخفِ الرِّعديدَ رهبةُ أقْزَلِ
١٨ـ [تَصدَّرَ] حبْراً عالماً في نَديِّه ... وفي الحرب ضَرّابُ المهيب المُبجَّل
١٩ـ فيوماً يحلُّ الهامَ من معْقِدِ الطُّلى ... ويوماً يحلُّ العَقْدَ من كلِّ مُشكل
٢٠ـ سَرى ذكْرُه في الخير حتى كأنما ... كسا الأرض والآفاق عبْقةَ مَنْدِلِ
٢١ـ فأحببتُه حتى لَهِجْتُ بذِكْرِهِ ... وكنتُ بمدْحي فيه كالمُتَغَزِّلِ
٢٢ـ ومنْ جعل الإِحسان دأباً فحمدُه ... وتعْزيرُه فرضٌ على كلِّ مِقْوَلِ

---

(١٧) الاضداد : المختلفون · التجانس : التشاكل · الرعديد : الجبان الكثير الارتعاد · الأقزل : الذئب وضرب من الحيات ·

(١٨) (تصدر) هذه الكلمة من وضعنا ، وهي فى الاصل مطموسة لم يظهر منها شيء · الحبر : العالم الغزير العلم · الندي : المجلس ·

(١٩) يحل : يغل ، ويفك · الهام : الرؤوس · المعقد (بكسر القاف) : موضع العقد والمفصل ، فى الاصل (معقل) وهو تصحيف · الطلى : الاعناق · العقد : الشد ، والعقدة · المشكل : الامر المعقد الذي يصعب حله ·

(٢٠) الآفاق : النواحي · العبقة : نشر الطيب · المندل : عود يتبخر به ·

(٢٢) تعزيره (هنا) تعظيمه · المقول : اللسان ·

(٦٠٢) وقال :

١ ـ يرى المخلصون الغُرُّ أنَّ فناءهُم ... بَقاءٌ وأنَّ الموت أشْرفُ مَغْنَمِ

٢ ـ كقول عليٍّ مُعْلناً قبلَ موتِهِ ... لقد فُزْتُ والبيتِ العتيقِ المُحرَّمِ

٣ ـ فأصبح مسْعوداً بشقْوَةِ غيرِهِ ... وأدْنى له المأمولَ كُفْرُ ابن ملْجَمِ

---

(١) المخلصون (بفتح اللام) : الذين صفاهم الله تعالى عن الشرك والمعاصي . و (بكسرها) : الذين أخلصوا العبادة لله فلم يشركوا به ولم يعصوه . الفناء : الموت . المغنم والغنيمة : الفوز بالشيء بلا كلفة ولامشقة ، وما يغتنم من العدو ، والحرب قائمة .

(٢) علي : هو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ، ويروى انه قال عندما ضربه عبدالرحمن بن ملجم بالسيف على رأسه (فزت ورب الكعبة) .

(٣) المسعود : السعيد . الشقوة : الشقاء . أدنى : أقرب .

(٦٠٣) وقال يهنىء الامام المستضيء بامر الله(*) والتهنئة بختان ولده فى ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة

١ ـ ليَهْنِ الرَّعايا والمناقبَ والعُلى ... سرورٌ كم ما أنبت العُشْبَ ماطرُ

٢ ـ ولا برِحتكم غبطةٌ ما لأوَّلٍ ... حُبيتم به منها مدى الدهر آخرُ

٣ ـ فأنتُمْ ربيعُ العام أخصب أهْلُهُ ... سَقته الغوادي فهو أخضرُ ناضرُ

٤ـ وشمسُ الضحى يَضْحى بهاالنبت نامياً ... ويُرشَدُ من بعد الضَّلالة جائرُ

٥ ـ اذا جادَتِ الأيامُ منكَ بماجِدٍ ... تَبَلَّجَ محزونٌ وأسْفر باسِرُ

٦ ـ كما تَتوالى ديمَةٌ بعد ديمَةٍ ... فتَرْوى بهنَّ الهامداتُ الدَّواثِرُ

٧ ـ مُهودكُم مثلُ الأسِرَّةِ طاعَةً ... وطِفْلُكُم من طاعة الناس كابِرُ

٨ ـ وما سُنَّةٌ في الدين إلا وأنْتُمُ ... اليكُمْ نواهي حَدِّها والأوامِرُ

٩ ـ ولما استراحَ المُعْتفونَ الى الغنى ... وصدَّهُم من خجْلة الجودِ زاجِر

١٠ـ فلم تَرَ منهُمْ طالِباً لرَغيبَةٍ ... لِما عمَّهُمفيضُ النَّدىفهو غامِرُ

١١ـ أبىالمُستضيءُ البرُّ تعطيل ساعةٍ ... من الدهرِ إلا والعَطايا هَوامِرُ

(*) تراجع ترجمته فى مقدمة هوامش القصيدة (٥٧٦) ·

(٢) الغبطة (هنا) : المسرة وحسن الحال · مالأول آخر ، أي دائم مدى الدهر ·

(٣) الغوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ الغداة ، او مطرة الغداة · ناضر : غض جميل ·

(٥) تبلج المحزون : أشرق وجهه سرورا · أسفر : أضاء · باسر : كالح ، ومقطب ·

(٦) الديمة : مطر يدوم · الهامدات ، جمع الهامدة : الارض التي ليس بها حياة ، وفى الاساس (أرض هامدة : مقشعرة قد يبس نباتها وتحطم) · الدواثر : الرسوم التي انمحى اثرها ·

(٧) المهود ، جمع المهد وهو معروف · الأسرة ، جمع السرير وهو سرير الملك · الكابر : الكبير ·

(٩) استراح : سكن واطمأن · المعتفون : طلاب الحاجات · زاجر : مانع ، وناهي ·

(١٠) الرغيبة : المال النفيس ، والعطاء الكثير · عمهم : شملهم · غامر : كثير ·

(١١) أبى : رفض ، وكره · هوامر : منسكبة ·

١٢- فهيَّأ للاحْسـانِ موسِمَ نِعْمَةٍ تَعُمُّ فيَرْوى فيه برٌّ وفاجِرُ

١٣- كصوب الحَيا السَّحَّاح سيَّان عنده سِباخٌ وحُرٌّ فهو للكُلِّ ماطِرُ

١٤- وقيلَ خِتانٌ وهو سيْلُ مكارمٍ لدُفَّاعه بين البُيوتِ زَماجِرُ

١٥- به يشهد الدِّيباج والوشيُ شاهدٌ وحَلْيُ النُّضار والعِتاقُ الضَّوامر

١٦- ودُرٌّ بُحورٍ عادَ حصْباءَ أمْعَزٍ تدوس سَناهُ أرْجُلٌ وحَوافِرُ

١٧- يُباري الحَصى عدّاً ويفضل نورُهُ نجوم الدَّآدي وهي بيضٌ زواهِرُ

١٨- فأضحت ضواحي المِصْر وهي كأنها مجالي عروسٍ أعْلَنَتْها المَزاهِرُ

١٩- مساعي إمامٍ طبَّقَ الأرض خيرُهُ فمن غابَ عنه فهو بالجود حاضرُ

٢٠- إمـامٌ يخافُ اللهَ في خَلَواتِهِ ويسعى ليومٍ فيه تُبْلى السَّرائرُ

---

(١٢) الموسم : الوقت المعين لمناسبة معينة · البر : التقي المطيع لاوامر الله تعالى· الفاجر : المنبعث فى المعاصي ·

(١٣) صوب الحيا : انصباب المطر · سيان : مثلان · السباخ : نزّ ، وملح يصيب الارض · حر كل أرض : أطيبها ، وأرض حرة : لارمل فيها ·

(١٤) الدفّاع : قوة دفع الموج والسيل · الزماجر ، جمع الزمجرة : الصوت والصخب ·

(١٥) الديباج : الثوب الذى سداه ولحمته حرير (فارسي معرب) · الوشي : نوع من الثياب الموشية ، تسمية بالمصدر ، من وشى الثوب وشيا : نقشه· الحلي (بالفتح) : ما يزين به من مصوغ ، او حجارة كريمة · النضار : الذهب · العتاق : نجائب الخيل · الضوامر : القليلة اللحم ·

(١٦) الدر : اللألىء العظام ، الواحدة : درة · الحصباء : الحصى · الأمعز : المكان الصلب الكثير الحصى · سناه : برقه ولمعانه ·

(١٧) الدآدي : الليالي الشديدة الظلمة · فى الاصل (وهو) مكان (وهي) وهو تصحيف · زواهر : مضيئة ، ومتلألئة ·

(١٨) مجالي العروس : الظاهر من محاسنها · أعلنتها : اذاعتها · المزاهر : العيدان ، والدفوف الكبيرة ·

(١٩) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة · الامام : الخليفة · طبق الارض : عمها·

(٢٠) الخلوات ، جمع الخلوة : المكان ، اوالزمان الذى يختلي فيه الانسان بنفسه· تبلى السرائر : تختبر الضمائر ، وهو يوم الحساب فى الآخرة ·

٢١ـ ويرحمُ حتى يشملَ العفوُ فاحشَ الذنوب ومنْ قد أبْسلته الجرائرُ

٢٢ـ فيُغضي عن العوْراء غيرَ مُعقِّبٍ ويحلُمُ عن أعدائه وهو قادرُ

٢٣ـ ويكرُم عن إضمار شرٍّ وفعلهِ فأفكارُهُ مأمونةٌ والبوادرُ

٢٤ـ اذا الخائفُ المِعْدام حلَّ بأرضهِ فلا الجدبُ عرّاقٌ ولا الخطب عاقرُ

٢٥ـ يُقِرُّ لهُ باللُّطفِ والبأسِ رِقّةُ النسيمِ وأطْرافُ القنا والبواترُ

٢٦ـ ويحسُده الطَّوْدُ الأشمُّ أناتَهُ اذا الحلم أضحى وهو بالطَّيش طائر

٢٧ـ ويكسر كبَّاتِ الخميس بعزْمِه ولكنَّهُ للفقْر بالجود جابرُ

٢٨ـ ويعْدِلُ ما بين الرَّعيَّة حُكْمُهُ ولكنه في المال [و] الطَّعْنِ جائرُ

٢٩ـ ويُطْربُني صدقي بنظمِ مديحهِ وإن بات جفْني وهو [للمدح ساهر]

٣٠ـ [فلا زال] مضَّاء الأوامر ما دَجا ظلامٌ وما أدنى [من الصبح جاشرُ]

---

(٢١) فاحش الذنوب : قبيحها : أبسلته : أسلمته للهلكة . الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب والجناية .

(٢٢) العوراء : الفعلة القبيحة . غير معقب . غير ملتفت ، وغير مستثن .

(٢٣) يكرم : يجل . البوادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان عند حدته .

(٢٤) المعدام : الفقير . عرّاق (فعّال) من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم : . عاقر (فاعل) من عقر الرجل : حبسه ، وحصد رجله بالسيف .

(٢٦) الطود : الجبل . الاشم : المرتفع . الأناة : الحلم والوقار . الطيش : الخفة .

(٢٧) الكبّات ، جمع الكبة : الحملة فى الحرب . الخميس : الجيش .

(٢٨) حرف الواو الذى بين الحاصرتين زيادة منا .

(٢٩) الذي بين الحاصرتين من وضعنا وكان محله فى الاصل بياضا .

(٣٠) الجاشر : انفلاق ضوء الصبح . الكلمات التي بين العوارض من وضعنا ، وكانت فى الاصل مطموسة تماما ولم يظهر منها سوى اللام من كلمة (زال) والحاء من كلمة (الصبح) ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٦٠٩) وفيه ايضا

١ ـ يجْلو الهُموم َاذا تدْجو مذاهبُها ... بصفْو ِ إحْسانه والمنْظر الحسَن ِ
٢ ـ وموسع القِرن والهيجاء ُ مُظْلمة ٌ ... ضرباً يفرّ ِق ُ بين النَّفْس والبدن ِ
٣ ـ وراسخ ُ الحلم والأحْلام ُ طائشة ٌ ... تخال ُ في الدَّست منه هَضْبَتَي ْ حضَن
٤ ـ صوب ٌ من الجود يسقي كلّ َ هامدة َ ... ر ِ يّا اذا عزّ َ صوب العارض الهَتِن ِ
٥ ـ سُيوفُه في الوغى والسَّلْم كافِلَة ٌ ... منه بحتْف ِ كُماة ِ الرَّوع والبُدُن
٦ ـ فما يَعُد ُ فِرار َ الجيش صار ِمُه ُ ... نصْراً ولا يُقْنع ُ العَيْمان َ باللَّبَن ِ
٧ ـ يُحاذ ِر ُ البغْي في عِزّ ٍ ومقْدرة ٍ ... ويتَّقي اللهَ في سِرّ ٍ وفي عَلَن ِ
٨ ـ تلقى الوزير إذ الأحداث ُ باسِرة ٌ ... بَسَّام ثغْر ِ رحيب الصَّدر والعطَن
٩ ـ يرى المكارم َ فرضاً حين يحْسبُها ... سواه من ر ُخَص الأفعال ِ والسُّنَن

---

(١) يجلو : يكشف • تدجو : تظلم • المذاهب : المسالك والطرق •

(٢) القرن : كفؤك ونظيرك فى الشجاعة وغيرها • فى الاصل (موسـ) مكان (موسع) ، و (هجاء) مكان (الهيجاء) •

(٣) الدست : منصب الوزارة • الهضبتان ، تثنية الهضبة : المرتفع فى الجبل• حضن : اسم جبل •

(٤) الصوب : المطر • الهامدة : اليابسة ، والهالكة • العارض : السحاب المعترض فى الافق : الهتن : السائل •

(٥) كماة الروع : شجعان الحرب • البدن ، جمع البدنة (بالتحريك) : الناقة ، والبقرة السمينة •

(٦) العيمان : الشديد الشهوة لشرب اللبن •

(٨) باسرة : مقطبة ، وكالحة • رحب العطن : كثير الابل ، واسع الرحل ، وكناية عن الحلم •

(٩) في الاصل (يحبسها) مكان (يحسبها) وهو تصحيف • الرخص ، جمع الرخصة : التسهيل والتيسير •

١٠- فلا عدتْ شَرفَ الدين الوزير عُلاً   محسودةٌ من بني الأزْمان والزَّمَنِ
١١- جودٌ بلا سائلٍ [حلمٌ] بلا غضبٍ   بأسٌ بلا غِلْظَةٍ حزْمٌ بلا جبُنِ
١٢- فعاش أحمدُ ما حَنَّتْ وما بغمتْ   مصْفودةٌ من وراء البَرْكِ في قَرَنِ

---

(١١) الكلمة التي بين الحاصرتين زيادة منا ، وقد سقطت من الاصل .

(١٢) فى الاصل (غنت) مكان (حنت) وهو تصحيف . بغمت الناقة : قطعت الحنين ولم تمده . مصفودة : مقيدة . البرك : جماعة الابل الباركة . القرن (بالتحريك) الحبل .

(٦٠٥) **وفي الوزير شرف الدين ابن البلدي(*)**

١ ـ كَرّارُ بأسٍ وجودٍ لا تملّهما | أخلاقُهُ وعن الفحشاء فرّارُ
٢ ـ [قَرْمٌ] حفيظتُه نارٌ مؤجّجَةٌ | ووابلٌ عند بذلِ الجود مِدْرارُ
٣ ـ [تحيد سُمْرُ]العوالي عن مزابرِه | ويرهبُ العزم ماضي الحدِّ بتّارُ
٤ ـ اذا دَجا الليل من خطبٍ ومُعْتَركٍ | جَلا ظلامهما طرسٌ و [أسْطارُ]
٥ ـ نُعْمى الوزيرِ من التّصْريد سالمَةٌ | وفي الاِضاقَة بعد العُذْرِ إيثار
٦ ـ لا يسلبُ العزَل الخذّال نجدته | ولا يكُفُّ ندى كفّيْهِ إعسار
٧ ـ انْ صالَ أو قالَ في سلمٍ ومُعتركٍ | أقرَّ بالفضْلِ أبْطالٌ وأحْبارُ
٨ ـ تلقى أبا جعفرٍ والخطبُ مُعْتكرٌ | طلّق المُحَيّا له بِشْرٌ وإسْفارُ

(*) مر التعريف به فى مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) .
(١) الكرار : الكثير المعاودة فى الحرب ، وفى العطاء .
(٢) القرم : فحل الابل ، والسيد العظيم ، والكلمة من وضعنا وكان محلها فى الاصل بياضا . المزابر : الاقلام .
(٤) المعترك : الاشتباك فى الحرب . جلا : كشف . الطرس : الصحيفة . أسطار ، جمع سطر : الصف الواحد من الكتابة ، والكلمة من وضعنا ، ولم يظهر منها فى الاصل سوى الالف والسين .
(٥) التصريد : تقليل العطاء ، او تقطيعه . الاضاقة : يريد ضيق ذات يد الوزير. الايثار ، من آثره بالشيء ايثارا : اكرمه به وفضّله على نفسه ، او على غيره.
(٦) العزل (بالتحريك) : اسم من الاعزل الذي لاسلاح معه . النجدة : العون ، والشجاعة . الاعسار : ضيق ذات اليد .
(٧) صال : سطا . الاحبار : العلماء .
(٨) الخطب : الامر . معتكر : مختلط ، وشديد . طلق المحيا : متفتح اسارير الوجه . الاسفار : الاشراق . فى الاصل (معترك) مكان (معتكر) وهو تصحيف .

(٦٠٦) وفيه ايضا

١ ـ يُدرُّ بَلاغاتِ اللّسانِ مَديحُه	وتَنْطق عَلْياهُ العَييَّ المُجمجِما
٢ ـ وتَبْتَهِجُ الأرواحُ عندَ لِقائِه	كما فرَّحَ الوصْلُ العميدَ المُتيَّما
٣ ـ وما ذاكَ إلاّ أنَّ لُقْياهُ لم تَزلْ	تُبيحُ بني الآمالِ بِشْراً وأنْعُما
٤ ـ فيُولي المُحولَ العارقاتِ مكارِماً	ويفْري الخطوبَ الطارقاتِ تبسُّما
٥ ـ وزيرٌ اذا اسْتَنْجدْتَهُ لمُلِمَّةٍ	هززت حساماً مرهفَ الحدِّ مِخْذَما
٦ ـ تُلاقيه هوْجاءَ المَسارحِ زعْزَعاً	وفي السِّلْم طوداً شامخَ النِّيقِ أيهَما
٧ ـ اذا نازلَ الأبطال حرْباً وحُجَّةً	غَدا الجيشَ فَلاًّ والمُفوَّهُ مفْحَما
٨ ـ أبو جعفرٍ تاجُ المُلوكِ الذي لهُ	كريمُ بَنانٍ يقطرُ الجودَ والدَّما
٩ ـ يُنيخُ طريدُ الحَيِّ من حَجَراتِه	الى أريحيٍّ يمنعُ الجارَ والحِمى
١٠ـ فلا برحتْ غرسَ الخِلافةِ دولةٌ	مُؤيَّدةٌ ما زالَ بالموْردِ الظَّما

---

(١) يدر : يسيل • العيي المجمجم : العاجز عن البيان •
(٢) العميد المتيم : الذي هدّه العشق وأذله •
(٤) يولي : يعطي • المحول ، جمع المحل : الجدب • العارقات : التي تأكل ما على العظم من لحم • يفري : يشق ، ويمزق •
(٦) هوجاء المسارح : الريح العاصفة ، والمسارح : مجالي هبوبها • الزعزع : التي تزعزع الاشياء وتقتلعها • الطود : الجبل • النيق (بالكسر) : أرفع موضع في الجبل • الأيهم : الجبل الصعب المرتقى •
(٧) فل الجيش : كسره ، وهزمه • المفوه : المنطيق • المفحم : المغلوب بالحجة •
(٩) طريد الحي : الذي طرده قومه • الحجرات ، جمع الحجرة (بالفتح) : الناحية •

(٦٠٧) وفيـه ايضا

١ ـ ويا ربّ إن جازيْت بالخير محسناً فجازِ وزيرِ الخير والفضل أحمَدا
٢ ـ أبا جعفرٍ ما لاحَ نجمٌ وما بَدا صباحٌ وما غَنّى الحَمامُ وغَرّدا
٣ ـ فثَمّ الحمى المرهوب إن أُسلم الحمى وثمّ النّدى المسكوب إن حُبِس النّدى
٤ ـ اذا جئته لاقيتَ أورَقَ شامخاً وأبيضَ هنْدياً وأخضر مُزْبِدا
٥ ـ ونشْوانَ ما دارتْ عليه مُدامَةٌ ولكن عُلاً بَيْسانَ فاقت وصَرْخدا
٦ ـ طليقُ مُحَيّاً عند مُطْلَق راحةٍ يُبيحان عافي فضله البِشر والجَدا
٧ ـ اذا ما استَقلّ العُذْرُ عند نَوالِه وإن كان جمّاً زادَ فيه التّوَدّدا
٨ ـ كأنّ مجنّ الشمس في رونق الضُحى مُحيّاه في يوم السّلامِ اذا انْتَدى
٩ ـ يذلُّ الخميسُ المَجْرُ من غُلَوائه وإنْ كان للرائين فَرْداً مُوَحّدا
١٠ ـ فدامَ مُطاع الأمر يُرجى ويُتّقى يصرّفُ أحوالَ المكارم والرّدى

---

(٣) الندى (الاول) : الجود • و (الثاني) : الطل وهو أضعف المطر •
(٤) الأورق : الجبل • الشامخ : المرتفع • الابيض : السيف • الاخضر : البحر •
(٥) نشوان : سكران • المدامة : الخمرة • بيسان : مدينة بالاردن ، قال ياقوت: واليها ـ فيما أحسب ـ تنسب الخمر • صرخد : بلد من اعمال دمشق تنسب اليها الخمرة الجيدة •
(٦) المحيا : الوجه • الراحة : الكف • الجدا : العطية •
(٧) استقل العذر : ارتفع ، ومضى • الجم : الكثير •
(٨) مجن الشمس : قرصها • يوم السلام : يوم دخول الناس عليه للسلام • انتدى : جلس في النادى •
(٩) الخميس المجر : الجيش الكثير • الغلواء : النشاط والسرعة :

(٦٠٨) وفيه ايضا

١ ـ ثَبْتُ الحُبى لا يَستَفِزُ أناتَهُ ... طيشُ الخطوبِ ولا يَروعُ المشكِلُ
٢ ـ يقْظانُ يهزِمُ منه كلَّ كريهَةٍ ... رأيٌ وبأسٌ صارِمٌ وتوكُّلُ
٣ ـ سِيّانِ في إقْدامِهِ ومَضائِهِ ... فَذُ الفَوارسِ والخميسُ الجحفَلُ
٤ ـ فكأنما في دَسْتِهِ ونَدِيِّهِ ... ثَهْلانُ عند الرّائعاتِ ويَذْبُلُ
٥ ـ يُخْفي الغزالةَ والكواكبَ بالدُجى ... والصُّبْحَ رفْعُ دخانهِ والقسطَلُ
٦ ـ فيَجيشُ منْ أعْدائهِ ونِياقِهِ ... في حالتَيْهِ معْركٌ أو مِرْجَلُ
٧ ـ فكُماةُ معْركِهِ وكُومُ عِشارهِ ... للضَّيْفِ والطَّيرِ المُحلِّقِ مأكَلُ
٨ ـ حازَ المناقِبَ أحمدُ بن مُحمَّدٍ ... فَحباهُ رتْبَتَهُ المُطاعُ العَبْهَلُ
٩ ـ فاستَبْشرَ العاني وأيْقَنَ بالحمى ... جانٍ وأيْسَرَ بالرَّغائبِ مُرْمِلُ
١٠ـ فَبَقيتَ ياغَرْسَ الخِلافة قائماً ... بالمجْدِ يحْميكَ القديمُ الأوّلُ

---

(١) ثبت الحبى : رزين فى مجلسه · لايستفز : لايستخف · أناته : حلمه وصبره · الخطوب : الامور الفوادح · يروع : يخيف · المشكل : الأمر المستبهم ·

(٢) يقظان : منتبه · الكريهة : الحرب ، والنازلة الشديدة · التوكل : الاتكال على الله تعالى ·

(٣) سيان : مثلان · الفذ : الفرد الذي لانظير له · الخميس الجحفل : الجيش العظيم ·

(٤) الدست : منصب الوزارة · الندي : المجلس · ثهلان : اسم جبل · الرائعات: المفزعات : يذبل : اسم جبل ·

(٥) الغزالة : الشمس · الدجى : ظلام الليل · القسطل : غبار الحرب ·

(٦) يجيش يغلي · المرجل : القدر · ·

(٧) الكماة : الشجعان · الكوم : النياق ضخام الأسنمة · العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر ·

(٨) العبهل : الذي لايرد له أمر ، ويريد به الخليفة ·

(٩) العاني : الأسير · الحمى : المنع · الجاني : المذنب · أيسر : استغنى · الرغائب : العطايا الجزيلة · المرمل : الفقير ، والذى فني زاده ·

(١٠) القديم الاول : الله تعالى ·

١ ـ تَودُّ رياض الحَزْن وهي أنيقَةٌ ... وقد جادَها طَلُّ الربيع ووابلُه
٢ ـ لدُنْ غُدْوةً رقَّ النسيم وخيَّلتْ ... بواكِرُ في يوم النَّدى وأصائلُه
٣ ـ ثَنـاءَ أميرِ المؤمنين وذِكْرَهُ ... اذا المصْرُ رضَّتْ بالكرام محافلُه
٤ ـ مُنيف العُلى فيذروة المجد رائحٌ ... مع الحمد يسْقى بالنَّوال عَواذلُه
٥ ـ فتى كلَّ خيرٍ لا فتىالجود وحده ... تُكاثرُ رمْل الأنْعُمين فَضائلُه
٦ ـ يُضيءُ بنورالقدس صلْتُ جبينِه ... دُجى الليل حتى تضمحلَّ غياطلُه
٧ ـ ويُمْطرُ مُغْبرَّ البـلادِ بَنانُهُ ... اذا الجدْبُ غالَ المُترفين غوائلُه
٨ ـ ويحْلُم حتى يغتدي كلُّ مذنبٍ ... خَطاياهُ دون الشَّافِعين وسائلُه
٩ ـ هو المُنْشِرُ القوم الهُمود وناعِشُ الجُدود ... وقتَّال التَّعَدِّي وخاذِلُه

(١) الحزن : ما غلظ من الارض • الانيقة : الحسنة المعجبة • جادها : أصابها مطر جود أي غزير • الطل : أضعف المطر • الوابل : المطر الضخم القطر •

(٢) الغدوة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس • خيّلت السحب : رعدت وبرقت ، وتهيأت للمطر • البواكر : السحب التي تنشأ الغداة • الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب •

(٣) المصر : المدينة الكبيرة ويريد بغداد • رصت بالناس: ملئت وكانوا فيها كالبنيان المرصوص • المحافل : المجالس •

(٤) المنيف : المرتفع والمشرف • ذروة المجد : أعلاه ، النوال : العطاء •

(٥) تكاثر : تفاخر بالكثرة • الانعمان : واديان قيل هما : الانعم وعاقل • وقيل موضع بنجد •

(٦) القدس : الطهر والنزاهة • الجبين الصلت : الواضح والبارز المستوى دجى الليل : ظلامه • الغياطل ، جمع الغيطلة : الظلمة المتراكمة •

(٧) البنان : أصابع الكف ، واحدها بنانة • الجدب : المحل • غالهم : أهلكهم واخذهم من حيث لايشعرون • المترفون : المنعمون •

(٨) يغتدى : يصبح • الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير •

(٩) المنشر : الباعث ، والمحيي • الهمود : الموتى ، والجياع على التشبيه بالاموات• الجدود ، جمع الجد : الحظ • التعدي : الاعتداء والظلم •

١٠- وناشِرُ ظِلّ الأمن في كل شارعٍ به العدْلُ شِلْوٌ قد أُصيبتْ مقاتله

١١- وباعثُها رأدَ الضُّحى مُشْمَعِلَّةً على كل عاصٍ يغْمط الحق با[طِلُه]

١٢- كأنَّ سِباع الطَّير تَتْلو خميسَهُ عُفاةُ كريمٍ ما تَغِبُ نَوافِلُهْ

١٣- فقد وثقت من عادة[الضَّرْب] بالغنى اذا عَمَدتْ للنَّاكثين جَحافِلُهْ

١٤- كما وثِقتْ مُعْطُ العواسل عنده بأرزاقها ما اهتزّ للطَّعْنِ عاسِلُهْ

١٥- فهُنِّيَ بالشَّهْرِ الحَرامِ وأنَّه مُشابِهُهُ في فضْلِهِ ومُشاكِلُهْ

١٦- ولا بَرِحتْ أيامُنا مُسْتَضيئَةً ومَنْ بعدنا ما أنبت العشبَ وابلُه

---

(١٠) نشر الظل : بسطه ومده • الشارع : الطريق ، فى الاصل (شاعر) وهو تصحيف بيّن • الشلو : العضو المقطوع عن الجسم • المقاتل : المواضع التى اذا أصيبت قتلت •

(١١) باعثها : مرسلها ، والضمير من باعثها يعود الى الخيل المفهومة من الفحوى • رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس ، فى الاصل (دار) مكان (رأد) • المشمعلة : المسرعة ، والغارة المنتشرة • يغمط الحق : يجحده • الذي بين الحاصرتين من كلمة (باطلة) زيادة منا •

(١٢) سباع الطير : الجوارح منها • تتلو : تتبع • الخميس : الجيش • العفاة : طلاب الحاجات • ما تغب : ماتنقطع • النوافل : العطايا •

(١٣) الكلمة التي بين الحاصرتين من وضعنا وقد سقطت من الاصل • عمدت : قصدت • الناكثون : الذين نكثوا البيعة ، أي نقضوها • الجحافل : الجيوش •

(١٤) معط العواسل : الذئاب • العاسل : الرمح •

(١٥) الشهر الحرام : أحد الشهور الاربعة الحرم : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم • مشاكله : مماثله •

(١٦) لابرحت : لازالت • فى الاصل (الشعب) مكان (العشب) وهو تصحيف • الوابل : المطر الضخم القطر •

(٦١٠) وفيه ايضا

١ - مُحَمَّدُ الأفْعالِ موفورُ النُّهى ... سابغُ النَّعْماء عُلْويُّ الشِّيَمْ
٢ - يلْمَعُ البِشْرُ على أعْطافِهِ ... لمَعَانَ البرْقِ في غُرِّ الدِّيَمْ
٣ - شامخُ المَجْدِ مُنيفٌ قدْرُهُ ... راجحُ الحَبْوَةِ طيَّاشُ القلَمْ
٤ - باسِلٌ إنْ نَزَلَ الخطبُ حَمى ... قائلٌ إنْ جادَلَ اللُّدَّ خَصَمْ
٥ - نازحٌ عن موْطِنِ العارِ لهُ ... مَوْطنُ العَلْياءِ والمَجْدِ أمَمْ
٦ - هو طَوْدٌ راسخٌ في حِلْمِهِ ... وتأنِّيهِ وسَيْفٌ إنْ عَزَمْ
٧ - يخْجلُ النَّجْمُ على رِفْعَتِهِ ... من أبي جعفرِ العالي الهِمَمْ
٨ - ويَوَدُّ الصُّبْحُ مِنْ لألائهِ ... لمْعَةً تُؤْمِنُهُ جُنْحَ الغُلُمْ
٩ - يا وزيراً مُلِئَتْ ساعاتُهُ ... للوَغى والجدْبِ بأساً وكَرَمْ
١٠- والذي يُخْبِتُ للهِ اذا ... نالَ مَسْعاهُ محَلاً لمْ يُرَمْ
١١- هُنِّيءَ الصَّومُ وما يُعْقِبُهُ ... أبداً [ما] أرْشَدَ السَّفْرَ عَلَمْ
١٢- بِكَ في طُولِ بَقاءِ آمِنٍ ... دونَهُ الحادثُ أعْمى وأصَمْ

---

(١) النهى : العقل • سابغ : واسع • الشيم ، جمع الشيمة : الطبيعة ، والخلق •

(٣) المنيف : المشرف • الحبوة : اشتمال الرجل فى مجلسه • طياش : سريع ، وخفيف •

(٤) الباسل : الشجاع • اللد ، جمع الألد : الخصم العنيد • خصمه : غلبه •

(٥) نازح : بعيد • أمم : قريب •

(٦) الطود : الجبل • راسخ : ثابت •

(٨) اللألاء : الضوء • الجنح : الناحية ، وجنح الليل : طائفة منه •

(١٠) يخبت : يطمئن ، ويخشع • المسعى : السعي ، والمسلك والتصرف • لم يرم : لم يطمع به أحد •

(١١) (ما) زيادة منا • السفر : المسافرون • العلم : العلامة تنصب فى الطريق يهتدى بها ، والجبل •

(٦١١) وفيه ايضا

١ ـ موَدَّتُه عهْدٌ وصوْبُ بَنانِه اذا صرَّحَ المحْلُ الشَّنيعُ عِهادُ
٢ ـ وطوْدُ أناةٍ وهو في عَزَماتِه قواضبُ تُمْهيها الوَغى وحِدادُ
٣ ـ ونارُ سَمومٍ أوْقَدتْها حفيظَةٌ وعند الرِّضا عذبالورود [بُرادُ]
٤ ـ يسيل علىالقاعيْنِطِرْسٍومعركٍ بسَلْمٍ وفي حرْبٍ دَمٌ ومِدادُ
٥ ـ فتنْصُرهُ ما بينَ قانٍ وحالكٍ مَزابرُ جَمٌّ فَضْلُها وصِعادُ
٦ ـ وزيرٌ كأنَّالصُّبح [غُرَّةوجهه] اذا ما خطوبٌ قَطَّبَتْ وشِدادُ
٧ ـ تخافُ الكُماةُ والكُفاةُ صِيالَهُ اذا ما دَعاهُ حُجَّةٌ وجِلادُ
٨ ـ فَرعْلاءُ فيها للشُّجاعِ تَعَجُّبٌ وغَرَّاءُ فيها للَّبيبِ سَدادُ
٩ ـ فلا بَرِحَتْ تاجَالملوك مَناقبٌ أبا جعفرٍ يُبْدا بها وتُعادُ
١٠ـ ودامَ مُطاعاً ما تَغَنَّتْ حَمامَةٌ وما أحْرَزَالشأوَ البَعيدَ جَواد

(١) الصوب : الانصباب • البنان : أصابع الكف • صرح : بان ، وظهر • العهاد : المطر •

(٢) الطود : الجبل • القواضب : السيوف • تمهيها : ترققها ، وتسنها •

(٣) فى الاصل (حداد) مكان (براد) والظاهر ان الناسخ كرر قافية البيت السابق سهوا ، ولعل الصواب ما أثبتناه •

(٥) القاني : الاحمر ويريد به الدم • الحالك : الاسود ويريد به المداد • المزابر : الاقلام • الصعاد : الرماح •

(٦) الذي بين الحاصرتين ساقط من الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب • الشداد : الازمات •

(٧) الكماة : الشجعان • الكفاة : يريد بهم الوزراء • الجلاد : المضاربة بالسيوف •

(٨) الرعلاء ، يريد الضربة الرعلاء ، وهي التي تقطع اللحم فتدليه • الغراء ، يريد الحجة الغراء ، وهي البيضاء الواضحة •

(٩) يريد انه يبتدىء المناقب أي المكارم ، ويعيدها ، ولعل الصواب (تبدابه وتعاد)

(١٠) الشأو : الأمد ، والغاية • الجواد : الفرس الكريم •

(٦١٢) قال : وما كتب الى الامير الأصفهسلار قطب الدين الخاص(*) عند حالة سوء تجددت وانصرفت

١ ـ ونُبِّئْتُ أنَّ الدهر أحدث نبْوَةً فما ذُقْتُ طعم النوم حتى تجلَّتِ
٢ ـ وأشفقتُ من أن يضمر الخطبُ فارساً جريئاً اذا ما المَشْرفيَّةُ سُلَّتِ
٣ ـ وَهُو بأَضَروباً في قَتامٍ وعِثْيَرٍ اذا السُّحب ضنَّت أو اذا الخيل ولَّت
٤ ـ رشيدٌ الى طعْن النُّحورِ سِنانُهُ اذا السُّمْر في ليل العجاجة ضلَّتِ
٥ ـ ومَن مثل قُطب الدين فارس مَعْرَكٍ صبوراً اذا حُمس الفوارس مَلَّتِ
٦ ـ أحنُّ كماحنَّت الى الوِرْد بالضُّحى خوامس أُودتْ بالسُّرى واضْمحلَّت
٧ ـ اليك فان يُقْضِ اللِّقاءُ فنِعْمَةٌ يقِلُّ لها الشُّكر الجزيلُ وجلَّتِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٣) ٠

(١) النبوة : الجفوة ، والبعد ٠ تجلت : تكشفت ٠

(٢) أشفقت : خفت وحاذرت ٠ يضمر : يستر ، ويخفي ٠ المشرفية : السيوف٠

(٣) القتام : الغبار الاسود ، ويحدث في سني المحل ٠ العثير : عجاج الحرب ٠ ضنت : بخلت٠ ٠ ولت : أدبرت ٠

(٤) الرشيد : المهتدي ٠ السنان : حديدة الرمح ٠ السمر : الرماح ٠ ضلت : تاهت ٠

(٥) الحمس (بالضم) جمع الاحمس : الشجاع ٠

(٦) الخوامس : الابل التي ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع ٠ أودت : هلكت ٠

(٧) يقضى : يقدر ٠ جلّت : عظمت ، والضمير يعود الى النعمة ٠

(٦١٣) **قال : وما كتب به الى بهاءالدين(*) ولد عضدالدين بن المظفر رئيس الرؤساء استاذ الدار قبل وزارة عضدالدين**

١ - يَفوقُ بهاءُ الدين منْ قَسماتِه بُروقَ الظُّبى والعارض المُتهلِّل

٢ - ويعلوهُما بأساً وجوداً بنَصْرِه ونُعْماه في ليلَيْ قَتامٍ وقَسْطَلِ

٣ - فللحرب منه صارمٌ غيرُ لاغبٍ وللجدب منه حافلٌ غيرُ مُجْفِلِ

٤ - فتىً جارُه والضَّيْفُ ما نَزلا به عنِ الخوف والجدبِ الشَّنيع بمعزِلِ

٥ - يحُلاّنِ منه في الخطوبِ بفارعٍ منيعٍ وعند العارِقات بمُخْضَلِ

٦ - [ودودٌ] يَودُّ الماءُ رِقّةَ لُطْفه ويرْهبُهُ حَدُّ الحُسام المُؤلَّلِ

٧ - ويملأُ أسْماعَ الرِّجال بَلاغةً وأعْينهُم ما بين خطٍّ ومِقْوَلِ

٨ - ويُنْغِضُ عِطْفَيْهِ المديحُ كأنه كُؤوسُ شمولٍ في أصائلِ شَمْألِ

٩ - فهُنِّئَتِ الأعيادُ منه بكاسبٍ وَهوبٍ ومخْشيٍّ المَساعي مُؤمَّلِ

(*) تقدم التعريف به فى بداية هوامش القصيدة (١٣٩) .

(١) القسمات : ملامح الوجه . العارض : السحاب المعترض فى الافق . المتهلل : المتصبب .

(٢) يعلوهما : يفوقهما علوا . القتام : الغبار الاسود ويكثر فى سني المحل . القسطل : غبار الحرب .

(٣) السيف اللاغب : الكليل . الحافل : السحاب المتلىء ماء . المجفل : الذاهب.

(٥) الفارع : العالي ، ويريد : الحصن . العارقات : السنين المجدبة التي تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم . المخضل (بفتح الضاد وتحريك اللام أو تشديدها) : العيش الناعم .

(٦) (ودود) من وضعنا ، وهي فى الاصل مطموسة ، ويقرأ الباقي من حروفها (ردر) . الحسام المؤلل : المحدد .

(٨) ينغض : يحرك . عطفاه : جانباه . الشمول : الخمر . الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب . الشمأل : ريح الشمال .

(٦١٤) **قال : وما كتب الى نقيب النقباء يمين الدين طلحة ابن الاتقى(*)**

١ ـ اذا أسْبلَ الصَّوبُ اليَميني أنبتت — هوامِدُ أرض الله وانْهزَمَ المحْلُ

٢ ـ طليقُ المُحَيَّا مِنْ مَعَدٍّ كأنما — عَزائمُه في كلِّ رائعَةٍ نَصْلُ

٣ ـ يُبيحُ القِرى والعامُ أغْبَرُ قاتمٌ — ويحمي الحمى والخيلُ كالحةٌ قُبْلُ

٤ ـ يُجنِّبُ أعْذارَ الزَّمان ضيوفَه — حياءً ويمْري دَرَّ نائلِه العذْل

٥ ـ وإنْ فاخرتْ عُلْيا كِنانةَ سَرَّها — بأنْكَ شِهابَ الحضرتين لها نجْلُ

(*) هو أبو أحمد طلحة بن علي الزينبي نقيب النقباء . تولى نيابة الوزارة بالاضافة الى النقابة . توفي فجأة وهو في الحمام سنة ٥٥٨ ودفن بمقبرة الشهداء من باب حرب (المنتظم ٢٠٦/١٠ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤٧/١٢) .

(١) أسبل ، سال فى الاصل (أسلب) وهو تصحيف . الصوب : المطر . اليميني: نسبة الى يمين الدين وهو لقب الممدوح . الهوامد : جمع الهامدة : الارض التي ليس فيها حياة ولا نبت .

(٢) طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه . معد : هو معد بن عدنان ابو القبائل العدنانية . الرائعة : المفزعة .

(٣) القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . العام الأغبر : الماحل . القاتم : الاسود . كالحة : عابسة . القبل (بتسكين الباء) جمع الأقبل ، والقبلاء : الفرس التي فى عينيها قبل (بالتحريك) أي اقبال احدى الحدقتين على الاخرى .

(٤) يمري : يدر . الدر : اللبن . النائل : العطاء .

(٥) يريد بعليا كنانة : قريشا لانها منها . النجل : الولد . فى الاصل (ومنك) مكان (بأنك) وهو تصحيف . لعله يريد بالحضرتين : النقابة والوزارة .

(٦١٥) **قال : وما كتب به الى أخت سيف الدولة صدقة ابن دبيس بن صدقه(*) وقد تجددت الوصلة بينه وبين السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن محمد بن ملكشاه (أ)**

١ – وقى اللهُ أستارالعُلى من خُزيمَةٍ صُروف اللياليواستمر لهاالسَّعْدُ

٢ – فثمَّ التُّقى الموروث والحسبُ الذي اذا عُدَّأحْسابُ الورى فهو العِدُ

٣ – فرَعْتُمْ قِنانالعِزِّحتى أطاعكُمْ وخافكُم بيضُ الصَّوارم والجرْدُ

٤ – وحُزتم شتيت الفخر حتى أتاكُمُ بغايتِه الغوْرُ المُباعِدُ والنَّجْدُ

٥ – ظلامُكُمُ صُبْحٌ بنارِ قِراكُمُ وصُبحكم ليلٌ منالنَّقْعمُسْوَدُ

٦ – وانَّ لكُمْ بين الدُّبَيْسين مفْخراً اذا عُدِّدتْ أيامُه سَجد المَجْدُ

(*) تقدم التعريف به فى بداية هوامش القصيدة (٩٠) .

(أ) مر فى مقدمتنا للديوان – عند ذكر امارة صدقة بن دبيس بن صدقة – ان السلطان مسعود تزوج عفراء بنت دبيس بن صدقة بعد قتل أبيها ، وزوّج ابنته من صدقة بن دبيس .

(١) خزيمة : والد أسد الذى ينتمي اليه بنو أسد قبيلة المدوحة .

(٢) العد (بالكسر) : الماء الجاري الذي له مادة لاتنقطع .

(٣) فرعتم : صعدتم . القنان ، جمع القنة : قلة الجبل . الجرد : الخيل .

(٤) الشتيت : المتفرق . الغاية : المدى ، والنهاية . الغور : ما انخفض من الارض . النجد : ما ارتفع من الارض .

(٥) نار القرى : نار الضيافة . النقع : غبار الحرب .

(٦) الدبيسان : دبيس الاول بن علي بن مزيد ، وقد عرفنا به فى شرح البيت الرابع من القطعة (١٦٦) ، ودبيس الثاني بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي ، مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(٦١٦) وما كتب به الى دبيس بن علي بن مزيد ، ودبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد(*)

١ ـ ولما أناخَ الدهرُ كَلْكَلَ بأسِهِ ... عليكُم وقال الناس قد عثر الجَدُّ

٢ ـ تَداركَهُ الرَّحمن من آل سلْجقٍ ... بأبْلج يحْلو في شَمائله الحَمْدُ

٣ ـ فلا بَرِحَ العِزُّ المنيعُ بُيوتكُمْ ... ولا خاب في قدحِ الرَّجاء لكم زَنْد

٤ ـ لوى الدهر حقّي في أبيكم وعندكُمْ ... وتلك التي يَرْدى بأيسرها الوِدُّ

٥ ـ وقد علمتْ عُلْيا قريشٍ مواقفي ... بحمدكم والشكر اذْ خَرِسَ اللُّدُّ

٦ ـ وخوضي غِمار الموت فيكم مُقْتَحِّماً ... وقد رهِبتْ أُولى طلائعه الاُسْدُ

٧ ـ وما أدَّعيه غيرُ خافٍ مكانُهُ ... وهل لضياء الصبح من ناظرٍ جَحْد

٨ ـ وبيْنُكمُ سَنَّ الوَفاءَ ومِنكُمُ ... اذا عُدَّ أخْلاقُ العُلى عُرِف العهْد

(*) كذا ورد في الاصل ، ونخال الصواب (وما كتب به الى صدقة ومحمد وعلي أولاد دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد) وقد مر التعريف بالاول (صدقة بن دبيس) في مقدمة هوامش القصيدة (٩٠) وعرفنا بالثاني (محمد بن دبيس) في بداية هوامش القطعة (٨٣) . اما الثالث (علي بن دبيس) فقد مرت ترجمته في مقدمة هوامش القطعة (١٦٦) .

(١) الكلكل : الصدر . الجد : الحظ .

(٢) الرحمن : الله تعالى : الأبلج من آل سلجق : السلطان مسعود وقد مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

(٣) الزند : العود الاعلى الذي تقتدح به النار ، ويسمى العود الاسفل : الزندة ، فاذا اجتمعا قيل : زندان .

(٤) لوى حقي : مطله . يردى : يهلك . أيسرها : أقلها .

(٥) عليا قريش : أعلاها عزا وشرفا . اللد ، جمع الألد : الخصم العنيد . جاء في الاصل بعد البيت ما نصه (معناه قد علمت الخلافة مع تنكرها عليكم انني لم أنزل عن هواكم .)

(٦) غمار الموت : شدته . المقحم : الداخل في الصعاب من غير روية . الطلائع : مقدمات الجيش .

(٨) سن الوفاء : شرعه . العهد : الوفاء ، والمودة ، والذمة .

(٦١٧) قال : وما كتب الى نقيب النقباء طلحة رحمه الله(*)

١ ـ تقِلُّ رِمالُ الأنعُمَيْنِ وعالجٍ ... اذا طلْحةالخيراتعُدَّتْصنايعُهْ

٢ ـ طليقُ المُحيَّا من مَعَدٍّ كأنَّهُ ... ـاذا ما انتدى ـصبح جلته مطالعُهْ

٣ ـ يَفِرُّ الأذىوالمحلُ من نفس جاره ... اذا عَرَّقتْ أحداثُهُ ومجاوعُهْ

٤ ـ حسامٌ وطودٌ مُرهفٌ عند راجحٍ ... تُهابُ غِراراهُ وتُعْيي فَوارعُهْ

٥ ـ يخفُّ الى ضرب الجماجمفيالوغى ... ويرسو اذا ماالخطبهاجتزعازعُه

٦ ـ ويستَنُّفيالجدوى كمااستنعارضٌ ... تنوضُ بأرْجاء الحَبيِّ لَوامِعُهْ

٧ ـ أغَرُّ عليه عَبْقَةٌ زَيْنَبيَّـــةٌ ... لها [أرجٌ] فيالحيِّ يَفْغَمُ رادعُه

٨ ـ تضوعُ بمعْسولِ الشَّمائلِ ماجدٍ ... دقاقٌ معــانيه ضِخامٌ دَسائعُهْ

(*) تقدم التعريف به فى بداية هوامش القطعة (٦١٤) .

(١) الانعمان : واديان قيل هما ، الانعم وعاقل ، وقيل : موضع بنجد . عالج : رمال بين فيد ، والقريات متصلة بالثعلبية . فى الاصل (الى) مكان (اذا) وهو من سهو الناسخ ، الصنايع ، جمع الصنيعة : الاحسان .

(٢) طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه . معد : هو معد بن عدنان ابو القبائل العدنانية ، وقريش منهم .

(٣) عرّقت : أكلت ما على العظم من اللحم . المجاوع ، جمع المجوعة : المجاعة .

(٤) الطود : الجبل . المرهف : السيف . الراجح : الجبل . غرار السيف : حده . تعيي : تعجز . فوارع الجبل : أعاليه .

(٥) يخف : يسرع . يرسو : يرسخ ، زعازعه : عواصفه .

(٦) يستن : يعَدو . الجدوى : العطية . العارض : السحاب . تنوض : تتلألأ ، الحبي (بالفتح) : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء .

(٧) العبقة : نفحة الطيب . زينبية : نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس التي ينتمى اليها الممدوح واهل بيته ، وهي أم محمد بن علي بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس . الأرج : ريح الطيب والكلمة من وضعنا . يفغم ، من فغمت الرائحة : ملأت الخياشيم . الرادع : اللطخ بالطيب .

(٨) تضوع : تنتشر رائحتها . معسول الشمائل : حلوها . الدقاق : ضد الضخام ، والغامضة التي يحتاج ادراكها الى فضل تأمل . فى الاصل (خضام) مكان (ضخام) وهو تصحيف . الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة .

(٦١٨) وما كتب اليه أيضا

١ ـ اذا [ما] النَّجـــار الزَّيْنَبِيُّ تكاثَرَتْ
مَاجيدُهُ واسْتَوْثَجَ الحَسَبُ العِـدُّ

٢ ـ تَهَلَّلَ وجْهُ الفَخْرِ منْ طَرَبٍ بـه
وشُدَّتْ عُرى الاسلامِ وابْتَهجَ المَجْدُ

٣ ـ سِراع القِرى والنَّصْر فيالصُّبح والدُّجى
اذا خامَتِ الأبْطَالُ وامْتَنعَ الرِّفْدُ

٤ ـ يُلاحظُهُمْ محْلُ السِّنينَ فينْجلي
وتذْكُرهُمْ نارُ النِّزالِ فتَشْتَدُّ

٥ ـ وزادَهُمُ حَظاً مِن المَجْدِ والعُلى
أبو أحْمَدٍ لا زالَ حِلْيَتُهُ الحَمْدُ

٦ ـ يَصونُ النَّدى عنْ مِنَّةٍ ووَسيلةٍ
ويكْرُمُ منْ أنْ يسْبِقَ الكَرَمَ الوعْدُ

---

(١) النجار : الاصل ، فى الاصل (اذا النجار) • الزينبي : انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٦١٧) • الماجيد : فروعه المجيدة • استوثج : كثر، واشتبك • الحسب : مفاخر الآباء ، وقيل : ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف • العد (بالكسر) : الماء الذي له مادة لاتنقطع •

(٢) تهلل : أضاء • العرى ، جمع العروة : ما يستمسك به ويعول عليه •

(٣) يريد : انهم فى الصبح يسارعون الى النصر ، وفى الدجى يعجلون بتقديم القرى وهو كل ما يلزم الضيف من طعام وغيره • خامت الابطال : نكصت ، وجبنت • الرفد : العطاء •

(٤) ينجلي : ينكشف • النزال : القتال •

(٥) أبو أحمد : كنية الممدوح • الحلية : ما يتزين به من مصوغ وغيره •

(٦) المنة : التقريع بالصنيع والاحسان •

(٦١٩) والى بعض الوزراء

١ ـ وإني مع الاعراض عني لمقبل ... الى الود ملآن الفصاحة بالشكر
٢ ـ أزيد على صد الوزير صبابة ... ورب الهوى يزداد وجدا مع الهجر

(٢) الصبابة : حرارة الشوق ، والولع الشديد • رب الهوى : صاحب العشق • الوجد : المحبة •

(٦٢٠) وما كتب به الى زعيم الدين أبي الفضل ابن جعفر(*) عند قفوله من مكة

١ ـ ولمّا تَراءتْ كَعْبَةُ البيتِ كَعْبَةً
مِنَ النّاسِ كَنَّتْها العُلى بأبي الفضْلِ

٢ ـ مَناسِكُها التّأميلُ مِنْ غيرِ موْسِمٍ
يُخَصُّ ولا قَولٍ يُحَدُّ ولا فِعْلِ

٣ ـ يَطوفُ بها العافونَ والمَحْلُ عارِقٌ
فيكْفيهُمُ إحْسانُهُ شِرَّةَ المَحْلِ

٤ ـ بكَتْ شَجْوها أمُّ القُرى غُدْوَةَ النّوى
وأبْدَتْ أسىً اذْ لم تَدُمْ مُدَّةُ الوصْلِ

٥ ـ فما الظّنُّ بالأنْسِ الطّويلِ وبَلْدَةٍ
يجودُ بَنيها صَوبُ فضْلٍ على فَضْلِ

٦ ـ كأنَّ زعيمَ الدّينِ اذْ غابَ عنهُمُ
غَمامٌ تعَدّى الهامِداتِ مع الهَطْلِ

٧ ـ غَزيرُ التُّقى لا يَحْرِضُ العِزُّ دينَهُ
ولا يَتَعدّى بأسُهُ سُنَنَ العَدْلِ

(*) مر التعريف به في شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥) .

(١) في الاصل (كعة من الناس) وهو من سهو الناسخ .

(٢) المناسك : الشعائر ، والعبادات . التأميل : الرجاء . الموسم : الوقت المعين لمناسبة معينة كموسم الحج .

(٣) العافون : طالبو الحاجات . المحل العارق : الذي يأكل ما على العظم من لحم . شرة المحل : شدته .

(٤) الشجو : الهم والحزن . أم القرى : مكة المكرمة . الغدوة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . النوى : الفراق ، والبعد . الاسى : الحزن .

(٥) يريد بالبلدة : بغداد . يجود ، من الجود (بسكون الواو) : المطر الغزير .

(٦) تعدى : اجتاز . الهامدات : جمع الهامدة : الارض التي ليس فيها عود ولا نبت ولا ماء . الهطل : المطر .

(٧) غزير التقى : كثيره . لايحرض : لايفسد . سنن العدل : مناهجه .

(٦٢١) وما كتب به الى بعض الناس (أ)

١ ـ ولمّا التقينا والثّناءُ معَ النّوى
فَصيحٌ وودُّ النّفسِ بالغيبِ ناصِعُ
٢ ـ تَبوّجَ برْقُ البِشْرِ من وجْهِ ماجدٍ
تألُّقُهُ في رَوْنَقِ الصُّبْحِ لامِعُ
٣ ـ وأعْرَبَ عِزُّ الدّينِ عنْ كامِلِ النُّهى
حَوى المجْدَ طُرّاً وهو في السِّنّ يافِعُ
٤ ـ فعايَنْتُ ماءَ الرّافدينِ لَطافَةً
وقد سَهّلَتْهُ للورودِ الشّرائعُ
٥ ـ تجَلّى لَبيقَ العِطْفِ في حِلْيَةِ العُلى
عليه وَقارٌ مُرْهِبٌ وتَواضُعُ
٦ ـ يَسُرُّكَ منهُ قولُهُ وهو ناطِقٌ
ويُرْضيكَ منهُ فَهْمُهُ وهو سامِعُ
٧ ـ وما هو اِلاّ السّيْفُ أمّا فِرِنْدُهُ
فَزَيْنٌ وأمّا حَدُّهُ فهو قاطِعُ

(أ) لقّبه الشاعر فى البيت الثالث بعزالدين ٠
(١) النوى : البعد ٠ ناصع : لايشوبه شيء ٠
(٢) تبوّج البرق : لمع ٠ التألق : اللمعان ٠ رونق الصبح : اشراقه ٠
(٣) أعرب : أفصح ٠ النهى : العقل ٠ السن : مقدار العمر ٠ اليافع : الذي لم يبلغ العشرين من عمره٠
(٤) الشرائع ، جمع الشريعة : مورد الشاربة ٠
(٥) تجلى : ظهر ، وبرز ، فى الاصل (تجا) وهو من سهو الناسخ ٠ **لبيق** العطف : لين الجانب ٠ الحلية : الزينة ٠
(٧) فرند السيف : جوهره ، ووشيه ٠

(٦٢٢) وما كتب الى قطب الدين(*)

١ ـ تميسُ الدولةُ الغَرّاءُ تيهاً ... وقطبُ الدين فارسُها الهُمامُ
٢ ـ جَريءٌ عند مُختلفِ العَوالي ... اذا ذَلَّ المُثقَّفُ والحُسامُ
٣ ـ يفوقُ الصَّارمَ الهنْديَّ بأساً ... ويحسُدُهُ على الجودِ الغَمامُ
٤ ـ وتحمدُهُ المَعاركُ والمَشاتي ... اذا ما عَنَّ جَدْبٌ أوْ خِصامُ
٥ ـ فيومُ السِّلْمِ راحتُهُ سَحابٌ ... ويومُ الحربِ راحَتُهُ حِمامُ
٦ ـ اذا ما قيلَ قَيْمازٌ تَخَشَّتْ ... كُماةُ الرَّوْعِ وابتَهَجَ الكِرام
٧ ـ رآهُ لِلعُلى والمَجْدِ أهْلاً ... فقدَّمهُ على الناسِ الامامُ

(*) هو قطب الدين قيماز كما صرح الشاعر بذلك في البيت السادس من هذه المقطعة ، وقد تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٨٣) .

(١) تميس : تميل . التيه : الكبر . الهمام : العالي الهمة .

(٢) مختلف العوالي : مشتبك الرماح . ذل هان . المثقف : الرمح .

(٤) المشاتي ، جمع المشتاة : الشتوة . عن : ظهر .

(٦) تخشت : خافت . كماة الروع : شجعان الحرب .

(٦٢٣) وما كتب به الى حسام الدين أبي الفوارس(*)

١ ـ وتحت العَوالي والوجوهُ عوابسٌ طليقُ المُحيّا ضاربٌ في المَفارِقِ

٢ ـ دعوهُ حُسامَ الدينِ وهو حُسامُه القَطوعُ اذا ولّتْ حُماةُ الحقائقِ

٣ ـ لبيقٌ بتصْريفِ الأعنَّةِ والقَنا اذا جَنَّ ليلُ المأزقِ المُتَضايقِ

٤ ـ يجُرُّ الخميسَ المجْرَ وهو بنفسه خميسٌ وغيٌ جمُّ الظُّبى والسَّوابق

٥ ـ أبو الفارس الكَرّارِ لكن أناتُه تعلَّمَ منها كلُّ أوْرَقَ شاهِق

(*) هو بدر بن مهلهل بن ابي العساكر الجاواني ـ انظر ما اوردناه عنه في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .

(١) العوالى : الرماح . طليق المحيا : متفتح اسارير الوجه . المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس .

(٢) حماة الحقائق : الذين يحمون ما لزمهم الدفاع عنه .

(٣) اللبيق : الحاذق . الأعنة ، جمع العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة . جن الليل : أظلم . المأزق : المضيق ، وموضع الحرب .

(٤) يجر الخميس : يقود الجيش . المجر : الجيش الكثير ، جم الظبى والسوابق: كثير السيوف والخيل .

(٥) أبو الفارس : كذا ورد في الاصل ، انظر عنوان القطعة (١٣٨) وما أوردناه في شرح البيت الثالث منها . الأناة : الحلم والصبر . الأورق : الجبل .

(٦٢٤) قال : وما كتب به الى جلال الدين محمد بن نوشروان بن خالد رضي الله عنه(*)

١ ـ رعى اللهُ نجْراً خالدياً تَشعَّبَتْ أرومَتُه عن كابرٍ بعد كابرِ
٢ ـ حَوى بين نُوشَرْوانهِ ومحمَّدٍ جوامعَ أشْتاتِ العُلى والمَفاخرِ
٣ ـ وجاء جلالُ الدين أمْنَعَ نجْدَةً اذا أحجمت نفس الكَمِيِّ المُغامرِ
٤ ـ فتىً لايحُلُّ الضَيْمُ عَقوةَ جاره ولا يحتمي أعْداؤهُ بالعَساكرِ
٥ ـ ولكنَّهُ إمَّا صَديقٌ مُسامحٌ وإمَّا عدوٌّ طاعِنٌ في الحَناجرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١١٥) .

(١) النجر : الاصل . خالديا : نسبة الى خالد جد الممدوح لابيه . تشعبت : تفرعت . الارومة : أصل الشجرة وجذورها وتستعار للنسب . الكابر : الكبير .

(٣) النجدة : العون ، والشجاعة . أحجمت : نكصت . الكمي : الشجاع . المغامر : مقتحم المهالك .

(٤) العقوة : الساحة ، وما حول البيت .

(٦٢٥) قال : وما كتب به الى نقيب النقباء طلحة(*)

١ ـ وإني وانْ كَفَّ الأسى غَرْبَ مِقْوَلي
فغاضَ عُبابِيَّ وأُغْمِدَ قاطِعُ

٢ ـ وأصبَحَ فَضْلي بالعِراق كأنَّهُ
طَلِيحُ سِفار جَعْجَعَتْهُ البَلاقِعُ

٣ ـ يُذادُ ذيادَ العاطِشات عَنِ النَّدى
وقد أثْعَلَتْ بالجاهلينَ الشَّرائِعُ

٤ ـ لَمُثْنٍ على غَيْرانَ منْ آلِ هاشِمٍ
لهُ أرَجٌ منْ عَبْقَةِ المجْدِ رادِعُ

٥ ـ بأحْسَنَ ما أثْنى الفَصيحُ وحبَّرَ المَـ
ـديحُ وطابَتْ بالحَديثِ المَجامِعُ

٦ ـ لأبْلُغَ وَصْفاً منْ عُلاَ زَيْنَبِيَّةٍ
غَدا وهو فيها باهِرُ السَّعْي بارِعُ

(*) مر التعريف به فى مقدمة هوامش القطعة (٦١٤)

(١) الأسى : الحزن . غرب اللسان : حده وطلاقته ، العبابي : نسبة الى العباب وهو معظم ماء البحر . القاطع : السيف .

(٢) الطليح : البعير التعب المعيي ، والرجل الجائع . السفار : السفر ، من سافر مسافرة وسفارا . جعجعته : أزعجته . البلاقع ، جمع البلقع : الارض القفر التي لانبات فيها .

(٣) يذاد : يطرد . أثعلت : ازدحمت .

(٤) الغيران : الشديد الغيرة . الارج : ريح الطيب . العبقة : انتشار رائحة الطيب . رادع (فاعل) من ردع الثوب بالطيب : لطخه .

(٥) حبّر المديح : كتبه ، وجوّده . المجامع : مواضع الجمع .

(٦) زينبية : نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ـ انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٦١٧) . باهر السعي : غالب فى سعيه أي فى عمله . بارع : حاذق .

٧ ـ فانَّ يمينَ الدولةِ الخِرْقَ عارضٌ
يَنوضُ بهِ بَرْقٌ من البِشْرِ لامِعُ

٨ ـ اذا ما هَمى مُسْحَنْفِرَ الوَدْقِ أصبحت
لهُ الهامِداتُ الغُبْرُ وهي مَراتِعُ

٩ ـ تَعَلَّمُ منْ إقْدامِهِ وأناتِهِ
خِفافُ المَواضي والجبالُ الفَوارِعُ

١٠ـ فصَفْحٌ يَغولُ الجُرْمَ والجُرْمُ فاحشٌ
وبأسٌ يَفِلُّ الجيشَ والجيشُ رائِعُ

١١ـ وأغْلَبُ عاصٍ للْعَواذِل في النَّدى
ولكنَّهُ للهِ والمَجْدِ طائِعُ

١٢ـ يُسِرُّ عَطاياهُ حَياءً ونَصْرُهُ
لِمُسْتَصْرِخيهِ شائِعُ البأسِ ذائعُ

١٣ـ ويُعْرِضُ إنْ نَدَّ السَّفاهُ لِسَمْعِهِ
وللطَّيِّبِ الزَّاكي مِنَ القَوْلِ سامِعُ

---

(٧) يمين الدولة : لقب الممدوح . الخرق السخي . العارض : السحاب المعترض في الافق . ينوض : يتلألأ . البشر : البشاشة .

(٨) المسحنفر : الكثير . الودق : المطر . الهامدات ، جمع الهامدة : الارض التي ليس فيها نبات . الغبر : الماحلة . المراتع : الاماكن المخصبة التي ترتع فيها المواشي .

(٩) الاقدام : الجرأة . الأناة : الحلم والصبر . خفاف المواضي : السيوف الرقاق . الفوارع : العالية .

(١٠) الصفح : الاعراض عن الذنب . يغول الجرم : يذهب به ويمحوه . رائع : مخيف ، ومفزع .

(١١) الأغلب : الشجاع تشبيها بالاسد . الندى : الجود .

(١٣) ند السفاه : صرح ، والسفاه : الجهل والحمق ، والسباب .

١٤- أرَى طَلْحَةَ الخيْراتِ شمسَ مَناقِبٍ
لَها المَجْدُ أوْجٌ والمَعالي مَطالِعُ
١٥- اذا أشْرقَتْ في ليــلٍ حَظٍّ تَبَلَّجَتْ
نَواحيــهِ حتى صُبْحُ نُعْماهُ ناصِــعُ
١٦- تبَرَّعْتَ بالاحْسانِ بَــدْءاً وعَوْدَةً
فشُكْرُكَ مِني دائــمٌ مُتَتَــابِعُ
١٧- وراقَبْتَ صَوْني وهو أشْرَفُ شيمَتي
وما كُلُّ مُحْتاجٍ الى الجودِ كانِعُ

(١٤) الأوج : العلو (معربة) . المطالع : مواضع طلوع الشمس .
(١٥) تبلجت : تكشفت . ناصع : شديد البياض .
(١٧) الصون : حفظ النفس مما يشينها . الشيمة : الطبيعة ، والخلق كانـع : خاضع ، وذليل .

(٦٢٦) وما كتب به الى جلال‌الدين ابن جعفر صاحب الديوان(*) وقد حمل تحفة سنيَّة

١ ـ وصوْبِ حَياً جاشَتْ غوارِبُ سَيْبِهِ
همى لي بِلا شَيْمٍ ولا لَمْحِ بارِقِ

٢ ـ تَهَلَّلَ عَوْداً بعدَ بَدْءٍ كأنَّه
وَليٌّ تَلا وَسْمِيَّهُ في العَوارِقِ

٣ ـ رأى وَصَباً في الحالِ تكْتُمُهُ العُلى
فأخْفى أساهُ بالنَّدى فِعْلَ حاذِقِ

٤ ـ وما الصَّوْبُ إلاَّ مِنْ بنانِ ابنِ جعفرٍ
فتى كُلِّ مجْدٍ منْ قَديمٍ ولاحِقِ

٥ ـ مُنَوِّرِ جُنْحِ اللَّيْلِ مِنْ قَسَماتِهِ
وكاسفِ شمسِ الصُّبْحِ في كُلِّ مازِقِ

٦ ـ وحاطِمِ أطرافِ القَنا بِيَراعِهِ
اذا أُشْرِعَتْ في المأزِقِ المُتَضايِقِ

(*) لم نتوصل الى معرفته · ينظر شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥) بشأن زعيم‌الدين ابن جعفر ، والمؤتمن ابن جعفر ·

(١) صوب الحيا : نزول المطر · جاشت : تلاطمت ، وتدفقت ، الغوارب : أعالي الموج · السيب : مجرى الماء · همى : سال · الشيم : النظر · اللمح : النظر الخفيف واختلاسه ·

(٢) تهلل : اشتد انصبابه · الولي : المطر الذي يلي الوسمي ، والوسمي : مطر الربيع الاول · العوارق : السنون المجدبة التي تأكل ما على العظم من اللحم ·

(٣) الوصب : التعب ، والمرض · الأسى : العلاج ، والدواء · الحاذق : الماهر فى عمله ·

(٥) فى الاصل (منون) مكان (منور) وهو تصحيف · القسمات : ملامح الوجه · المازق : موضع الحرب ·

(٦) حاطم : كاسر · اليراعة : القلم · أشرعت : سددت للطعان ·

٧ ـ ويقْضي جَلالُ الدينِ في أنْفُسِ العِدى
اذا البيضُ خامَتْ عن ورودِ المَفـــارِقِ

٨ ـ تُناطُ حُباهُ في النَّــدِيِّ بِراجِحٍ
رَزيـنِ حَصاةِ الحِلْمِ غمْرِ الخَلائقِ

٩ ـ شكرتْكَ شُكرَ الهِيمِ جَعْجَعها السُّرى
كَريمَ مُنـــاخٍ منْ أنيقٍ ودافِقِ

١٠ـ سِوى أنّها تُثْني بغَــيرِ عِبـــارةٍ
وأمْدَحُ عنْ ماضي الغِرارَيْنِ ناطِقِ

---

(٧) يقضي : يتحكم · خامت : نكصت · المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس·

(٨) تناط : تعلق · الحبى ، جمع الحبوة : ما يحتبى به الرجل فى مجلسه · رزين حصاة الحلم : حليم·غمر : واسع ·

(٩) الهيم : الابل العطاش · جعجعها السرى : أزعجها · كريم مناخ : منصوب بالمصدر المضاف الى الهيم · المناخ : مبرك الابل · الانيق : يريد المرعـــى الانيق ، وهو الحسن المعجب · الــدافق : المــاء الجـــاري ·

(١٠) العبارة : الالفاظ الدالة على المعاني · الماضي : القاطع ، والنافذ · الغراران، تثنية الغرار : الحد ، ويريد به لسانه على التشبيه بالسيف ·

(٦٢٧) قال : وما كتب به الى ابن صلاح الدين اليغيسغاني(*)

١ ـ أَبَرَّ صَلاحُ الدِّينِ وابْنُ صَلاحِهِ
بِبَأْسٍ شَهِيرٍ في الحُروبِ ونائلِ

٢ ـ لِعافٍ وقِرْنٍ في نِزالٍ وأَزْمَةٍ
على الجَوْدِ من صَوْبِ الحَيا والمَناصِلِ

٣ ـ فيوْمَ نَداهُ مُنْعِمٌ غيرُ باخِلٍ
ويومَ وغاهُ مُقْدِمٌ غيرُ ناكِلِ

٤ ـ فتىً أحْرَزَ الغاياتِ منْ مَجْدِ قوْمِهِ
وفاقَ بمسْعاهُ مَقامَ الأوائلِ

٥ ـ وبَثَّ الأيادي بينَ حِمْصٍ ومكَّةٍ
مُغِذّاً فأحْيا كُلَّ جَدْبٍ وماحِلِ

٦ ـ وآبَ منَ البيتِ الحَرامِ وأجْرُهُ
كَجدْوى يدَيْهِ واصِبٌ غيرُ زائلِ

٧ ـ فما زالَتِ العَلْياءُ يا ابْنَ مُحمَّدٍ
مُصَرَّفَةً بينَ الوَغى والمَحافِلِ

(*) لم نتوصل الى معرفته .
(١) أبرّ عليه : غلبه وزاد عنيه . البأس : الشدة في الحرب . النائل : العطاء.
(٢) العافي : طالب الحاجة . القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها . النزال : القتال . الازمة : الشدة والقحط . الجود : المطر الغزير . صوب الحيا : نزول المطر . المناصل : السيوف .
(٤) الغايات ، جمع الغاية : المدى ، والنهاية . فاق : علا . المقام : المنزلة .
(٥) الايادي : النعم . حمص : مدينة معروفة بين دمشق وحلب . المغذ : المسرع .
(٦) آب . رجع . البيت الحرام : الكعبة المشرفة . الجدوى : العطية . الواصب: الدائم ، والثابت .
(٧) مصرفة : مقلبة : المحافل : المجالس ، والمجتمعات .

(٦٢٨) مرثية الأمير نصر بن الهيج(*)

١ - تَصامَمَ السَّمْعُ عن نَصْرٍ ومَصْرَعِه
والعَيْنُ لم تُغضِ لكنْ دمْعُها جارِ

٢ - كَذَّبتُ شَيْطانَ ناعيهِ وصَدَّقَهُ
عِلْمي بإقْدامِ لَيْثٍ منه كَرّارِ

٣ - وغالَطَ النَّفْسَ إشْفاقي فصَرَّحَ لي
تَشْميرُهُ للرَّدى منْ خشْيةِ العارِ

٤ - نَعَوْا وَشيكَ القِرى في كُلِّ مُجْدِبَةٍ
يُغْني سَنَى الوَجْه منهُ عن سنى النّارِ

٥ - يَحْمي ويَقْري لدى حَرْبٍ ومَسْغَبَةٍ
أبو الفُتوحِ فنِعْمَ المانِعِ القاري

٦ - سَمْحُ السَّجايا يُحِبُّ النَّاسَ كُلُّهُمُ
مُسْتَحْصِدُ الوِدِّ وافٍ غيرُ غَدّارِ

(*) أنظر ما ورد عنه فى مقدمة هوامش القصيدة (٣٨٣) واسمه هناك : نصر بن أبي الهيج ، وكناه الشاعر فى البيت الخامس من هذه القطعة بأبي الفتوح.

(١) تصامم الرجل : أرى من نفسه الصمم وليس به · أغضت العين : تقارب جفناها ·

(٢) الناعي : الذي يأتي بخبر الموت · الكرار : الكثير الكر والمعاودة فى الحرب.

(٣) غالط النفس : أدخل فى روعها خلاف الحقيقة · الاشفاق : الخوف ، والحذر · التشمير : التبيؤ · الردى : الموت · العار : كل ما يعير به الانسان ·

(٤) الوشيك : السريع · القرى : ما يقدم للضيف من طعام وغيره · السنى : الضوء ·

(٥) المسغبة : المجاعة · المانع : الحامى · القاري : مقدم القرى للاضياف ·

(٦) سمح السجايا : سهل الطبائع والاخلاق · المستحصد : القوي المحكم ·

(٦٢٩) قال : وما كتب الى رئيس الدين أبي ثعلب(*) وزير خاصبك الخاص ابن بلنكري رحمه الله

١ ـ قد شاعَ أنَّ تَميماً وهي مَنْ شَهِدتْ
بفَخْرِها ـ حين يُتْلى فخرُها ـ مُضَرُ

٢ ـ مَحْميَّةٌ برئيسِ الدِّينِ يَرْهَبُها
صَرْفُ الزَّمانِ وتَطْوي أرْضَها الغِيَرُ

٣ ـ يَذودُ عنها الرَّدى نَشْوانُ مِنْ كَرَمٍ
جَمُّ النَّوالِ اذا ما أخْلَفَ المَطَرُ

٤ ـ يَبيتُ جارُ ابنِ حَمَّادٍ بِفارِعَةٍ
شَمَّاءَ يَحْسُرُ عنها الرِّيحُ والبَصَرُ

٥ ـ الصِّنْوُ صِنْوي وقد ألْقى ظُلامَتَهُ
وجحْفَلُ النَّصْرِ مرْجُوٌّ ومُنْتَظَرُ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٧)

(٢) صرف الزمان : حدثانه ، ونوائبه . الغير أحداث الدهر المغيرة أحوال أهله .

(٣) يذود : يدفع . نشوان : سكران . أخلف المطر : أطمع ولم يمطر .

(٤) الفارعة : العالية ، ويريد بها : المنزلة ، او المقصورة . شماء : مرتفعة . يحسر عنها : يرتد عنها .

(٥) الصنو : الأخ ، وابن العم ، ولان الشاعر تميمي ، والممدوح تميمي ايضا ـ كما صرح في البيتين الاول والثاني ـ فهو صنوه . الجحفل : الجيش .

(٦٣٠) قال : وما كتب به الى عمـــادالدين ولد الـــوزير عضدالدين(*) عتابا

١ ــ وإني وانْ لمْ تُنْصِفوا في حكــومتي
وشَــوّهْتُمُ بالظّنِ حُسْنَ وَلائي

٢ ــ وكَذّبْتُمُ الأعْذارَ وهي شَــهيرَةٌ
كَرَأدِ الضُّحى بادٍ بغَيْرِ خَفاءِ

٣ ــ وأوْطأتُمُ الاخْلاصَ أخمصَ جَفْوَةٍ
على جَنَفٍ مُسْتَهْجَنٍ وعِــداءِ

٤ ــ لَمُثْنٍ عليكُمْ في مَغيبٍ ومَشْهَدٍ
وأيْنَ ثَنــاءٌ خالِـــدٌ كَثَنائي

٥ ــ ولسْتُ بنــاسٍ ســالِفَ الطّوْلِ منْكُمُ
أبي حُسْنُ عَهْـــدي جَحْدَهُ ووفائي

٦ ــ ولكنْ ظَنَنْتُمْ أنّ كُلّ مَوَدّةٍ
خداجٌ اذا لمْ تَقْتَرِنْ بلِقــاءِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٤٢٨) .

(١) الحكومة : الفصل في الخصومة .

(٢) رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس .

(٣) الأخمص : ما لايصيب الارض من باطن القدم ، وربما يراد به القدم كلها . الجنف : الميل ، والجور . المستهجن : المستقبح .

(٥) السالف : المتقدم . الطول (بالفتح) . الفضل ، والعطاء . الجحد : الانكار .

(٦) يريد بالمودة الخداج : الناقصة .

٧ ـ وحـــالُ أُوَيْسٍ والنَّبِيِّ مُحمَّدٍ
بما صَـــحَّ مِنْ نَقْـــلٍ عَنِ العُلَماءِ

٨ ـ دَلِيـــلٌ على أنَّ الوِدادَ مَحلُّهُ الْ
قُلوبُ وأنَّ القُرْبَ كالعُـــدَواءِ

٩ ـ ومنْ عَجبٍ عَتْبٌ على غــيرِ مُذْنِبٍ
ومُعْتَذِرٌ ذو صُحْبَةٍ وصَـــفاءِ

١٠ـ فَقُلْ لِعمادِ الدِّينِ عَطْفاً ولا تُضِعْ
وَحِيـــدَ ثَنـــائي فيكُمُ ووَلائي

١١ـ ولا تَطْرُدِ البُرْهــانَ وهو مُشَرِّقٌ
كَمَنْ رامَ بالكَفَّيْنِ سَتْرَ ذُكاءِ

١٢ـ ألِفْتُكَ مِتْباعَ المَحامِدِ بالنَّـــدى
ومُحْرِزَها عَنْ نَجْدةٍ وعَطـــاءِ

١٣ـ وألْطَفَ مِنْ ماءِ الغَمامِ جَرى لَــهُ
لَطِيفُ نَسِيمٍ بالغَـــداةِ رُخــاءِ

---

(٧) أويس ، هو أويس بن عامر القرني ، نسبة الى قرن : بطن من مراد · كان عابدا زاهدا · أدرك النبي (ص) ولم يره · سكن الكوفة ، وكان من كبار التابعين · قتل بصفين في رجالة امير المؤمنين علي (ع) · (أسد الغابة ١/١٥١ ، واللباب في تهذيب الانسان ، ٢/٢٥٦ ، وحلية الاولياء ٢/٧٩) ·

(٨) العدواء : البعد · يروى عن عمر بن الخطاب (رض) ان رسول الله (ص) كان يذكر أويسا بخير وهو لم يره ، ويصفه بأنه مستجاب الدعوة (انظر نص الحديث في المصادر المذكورة آنفا) ·

(١١) البرهان : الحجة · المشرق : المشرق ، والمضيء · ذكاء : الشمس ·

(١٢) ألفتك : تعودت أن أراك · المحامد ، جمع المحمدة : ما يحمد به الانسان · النجدة : العون والشجاعة ·

(١٣) ماء الغمام : المطر · الغداة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس · النسيم الرخاء : اللين الذي لايحرك شيئا ·

١٤ ـ وأرْجَحَ حِلْماً من ثَبِيرٍ ويَذْبُلٍ
اذا هَفْوَةٌ حَلَّتْ حُبى الحُلماءِ

١٥ـ تَقِيّاً يَخافُ اللهَ سِرّاً وجَهْرَةً
ويَحْمَدُهُ في شِدَّةٍ ورَخاءِ

١٦ـ صَبابَتُكَ التَّقْوى ومَسْعاتُكَ الهُدى
وعِنْدَكَ سَحٌّ مِن حَياً [وحَياءِ]

١٧ـ فلا تَخْرقِ الاجماعَ في هَجْرِ مُخلصٍ
سَلِيمِ دَواعي الصَّدْرِ للْخُلَطاءِ

١٨ـ سَرى صِدْقُهُ في الوِدِّ فاعْتَرفَتْ لهُ
جُفاةُ بني الدُّنْيا بغَيْرِ رِياءِ

١٩ـ فلوْلا الهَوى لمْ أسْهِرِ الطَّرْفَ مادحاً
رَجاءَ رِضاكُمْ لا رَجاءَ حِباءِ

---

(١٤) ثبير ويذبل : جبلان · الهفوة : السقطة ، والزلة · الحبى ، جمع الحبوة ، يريد بها : وقار الرجل في مجلسه ·

(١٦) الصبابة : الولع الشديد بالشيء · المسعاة : المكرمة · الحيا : الكرم على التشبيه بالمطر · (وحياء) الكلمة من وضعنا وقد سقطت من الاصل ·

(١٧) لاتخرق الاجماع : لاتخالف ما اتفق الناس عليه · دواعي الصدر : الامور التي تهم الانسان · الخلطاء ، جمع الخليط : الشريك ، والصاحب ، وابن العم ، والجار ، والقوم الذين أمرهم واحد ·

(١٨) الجفاة : الغلاظ الطباع ·

(١٩) الطرف : العين · الحباء (بالكسر) : العطاء ·

(٦٣١) **وقال :**

١ ـ حَمِدْتُ إلهي مُخْلِصاً اذْ تَبَلَّجَتْ
غَيَاباتُ ذاكَ اللَّيْلِ عنْ وَضحِ الفَجْرِ

٢ ـ وأيْقَنْتُ أنَّ اللهَ ذا العرشِ لمْ يُضِعْ
دُعَائي وأنَّ الكَسْرَ يُعْقَبُ بالجَبْرِ

٣ ـ فانْ يَكُ صبري أحْرَضَتْني هُمُومُهُ
فَصَبْري الذي أفْضَى بنفسي الى الشُّكْرِ

٤ ـ حَمَى اللهُ نجْمَ الدِّينِ مُجْتَمعَ العُلى
مَدَى الدَّهْرِ والأيام مِن نوَبِ الدَّهرِ

٥ ـ فثَمَّ الحِمى والمُرْهَفاتُ ذَليلَةٌ
وثَمَّ النَّدى والغادِياتُ بِلا قَطْرِ

---

(١) مخلصا : صادقا • تبلجت : وضحت ، وتكشفت • الغيابات ، جمع الغيابة : قعر الجب المظلم ، ويريد : شدة ظلام ليل الهموم ، وربما كان الاصل الغيايات (بيـاءين) وهي كالغيابات ، وما أظلت فوق رأسك كالسحابة ، والغبرة • الوضح : الضوء ، وبياض الصبح •

(٣) أحرضتني : أسقمتني • أفضى بنفسي : أوصلها •

(٤) نحتمل انه الامير نجم الدين يزدن بن قماج الذي مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٢) • نوب الدهر : نوازله ، ومصائبه •

(٥) الحمى (هنا) : المنع • المرهفات : السيوف • ذليلة : هينة لاشأن لها • الغاديات : السحب التي تنشأ الغداة • القطر : المطر •

(٦٣٢) قال : وما كتب به الى مظفر الدين يزدن(*) عند خلاصه من الاعتقال ، وكان يلقب بنجم الدين

١ ـ عَجائبُ أرضِ اللهِ شتّى كثيرةٌ
وأعجبُها حاوي المناقبِ يَزْدَنُ

٢ ـ تَعَذَّرَ في الناسِ الكمالُ وحازَهُ
بأجمعِه والنَّقصُ خزيانُ مُذْعِنُ

٣ ـ فبأسٌ وإقدامٌ ولُطفٌ ورأفةٌ
وجودٌ كصَوْبِ المُزْنِ يَهْمي ويَهْتِنُ

٤ ـ وعِلْمٌ تُخَفّيهِ الامارةُ كامنٌ
ولكنّهُ عندَ التّفاوضِ بيّنُ

٥ ـ وخاشٍ منَ الرّحمنِ في خلَواتهِ
لَفوتٌ الى ذِكرِ العواقبِ مُحْسِنُ

٦ ـ يُسِرُّ ندَاهُ في العُفاةِ ترَفُّعاً
ولكنْ لنَصْرِ الجارِ مُبْدٍ ومُعْلِنُ

(*) تقدم التعريف به فى بداية القطعة (١٨٢) .

(٣) الاقدام : الجرأة ، والعزم . اللطف : الرقة ، واللين . الرأفة : الشفقة . صوب المزن : نزول المطر . يهمي ، ويهتن : يسيل .

(٤) كامن : مستتر . التفاوض : الاخذ في الحديث .

(٥) الخاشي : الخائف . لفوت : كثير الالتفات .

(٦) يسرّ : يكتم . العفاة : طلاب الحاجات . الترفع : السمو ، والعلو .

٧ ـ ووافٍ بأسْــلافِ العُهودِ وِدادُهُ
مِنَ الخَطْبِ واللأواءِ حِصْنٌ مُحَصَّنُ

٨ ـ مُظفَّرُ دينِ اللهِ والماجِــدُ الذي
تَزيدُ بهِ الدُّنْيا بَهاءً وتَحْسُنُ

٩ ـ فهُنِّىءَ شَهْرُ الصَّوْمِ والدَّهْرُ كُلُّهُ
بعَلْيائهِ ما كَرَّ صُبْحٌ ومَوْهِنُ

---

(٧) أسلاف العهود : المتقدم منها • الخطب : الامر الفادح • اللأواء : الشدة والمحنة •

(٩) كرَّ : رجع • الموهن : نحو منتصف الليل •

(٦٣٣) وما كتب اليه ايضا

١ ـ أكَفْكِفُ عنْ سَمعِ الأميرِ مَدائحي
مَخافَةَ ظَنٍّ أنَني أبْتَغي رِفْدا

٢ ـ ولولاهُ منْ خوفٍ لمَا زِلْتُ مُرْسِلاً
سَوابِقَ أقْوالٍ مُطهَّمةً جُرْدا

٣ ـ تُباري رُجومَ الشُّهْبِ حُسناً وسُرْعَةً
وتَفْضُلُ مَرَّ الفُتْخِ إنْ ذهَبتْ شَدّاً

٤ ـ وكيف اصْطباري عنْ ثَناءِ مُمَدَّحٍ
وقدْ مَلأَ الدُّنيا وأيَّامَها مَجْدا

٥ ـ بَذَلْتُ لهُ وُدّي وحَمْدي فأذْعَنا
لأصْفاهُما وُدّاً وأوْفاهُما عَهْدا

٦ ـ يَفِرُّ كماةُ الحَرْبِ مِنْ حَرِّ بأسِهِ
ويَهْزِمُ بالقوْلِ المُفَوَّهةَ اللُّدّا

---

(١) كفكف الشيء : دفعه ، وصرفه • الرفد : العطاء •

(٢) سوابق الاقوال : يريد بها التي تنتشر بين الناس بسرعة ، ثم شبهها بالمطهمة الجرد وهي الخيل الجياد صدر البيت مضطرب المعنى ولعل الصواب (ولو آمنٌ خوفي لمازلت مرسلا) •

(٣) تباري الشهب : تجاريها وتعمل عملها • رجوم الشهب : ما يرى كأنه كوكب انقض • تفضل الشيء : تزيد عليه فضلا • الفتخ (بالضم) جمع الفتخاء : العقاب اللينة الجناحين • ذهبت شدا : طارت بأقصى سرعتها •

(٦) الكماة : الشجعان • المفوهة : الجماعة من الفصحاء • اللد ، جمع الألد : الخصم العنيد •

٧ ـ مُظفَّرُ دينِ اللهِ والماجِــدُ الذي
اذا سِيلَ لمْ يبْخَلْ وإنْ لم يُسَلْ أجْدا

٨ ـ أشَدُّ مِنَ العادِيِّ صَبْراً وشِدَّةً
ومن سَوْرَةِ الطامي ولُجَّتِهِ أندى

٩ ـ وما يَزْدَنْ إلاّ غَمامَةُ مُسْنِتٍ
هَمَتْ فأعــادَتْ كُلَّ صَمّانَةٍ ثَعْدا

---

(٧) أجدى : اعطى الجدة ، وهي العطية ٠

(٨) العادي : الجبل ٠ سورة الطامي : شدة أمواجه ٠ والطامي : البحر ٠ اللجة : معظم ماء البحر ٠ أندى : أكثر منه ندى ، أي جوداً ٠

(٩) المسنت : المجدب ٠ همت : انهمرت ٠ الصمانة : الارض الصلبة ذات الحجارة ٠ الثرى الثعد : اللين ، والرطب ٠

(٦٣٤) وما كتب اليه ايضا

١ ـ مُظفَّرَ الدينِ والنَّـــداءُ لِـذي نُبْلٍ كريمِ البَنانِ والحَسَبِ
٢ ـ طارَ بلُبِّي حـــديثُ مُؤلِمَةٍ أسْلَمَني للْحِذارِ والـرَّهَبِ
٣ ـ فقلتُ حاشا أبا المَناقِبِ والعَلْياءِ منْ وعكَـــةٍ ومنْ وَصَبِ
٤ ـ حاشا نَقِيّاً مِنَ العُيوبِ يكــادُ يَدْعونَهُ أبا العَجَبِ
٥ ـ حاشـــا اللَّبيبَ الذي مُجاورُهُ يشربُ ماءَ السَّحابِ بالضَّرَبِ
٦ ـ حاشا الذي كُلَّما عَـلا وَضَعَ الخَدَّ ولم يلتفِتْ الى الرُتَبِ
٧ ـ حاشا مُعيني على الزَّمانِ ومَنْ يكْشفُ عنـد التِباسِها كُرَبي
٨ ـ أُعيذُهُ بالذي أتَمَّ لَـــهُ المَجْـدَ مِنَ الحادثاتِ والنُّوَبِ
٩ ـ وأرْتجى أنْ تَـــدومَ دوْلَتُهُ ما أنْبَتَ الغيْثُ ناضِرَ العُشُبِ

---

(١) النبل : الذكاء ، والفضل ، والنجابة . البنان : أصابع الكف .

(٢) اللب ، العقل . الحذار : التحرز ومجانبة الشيء . الرهب : الخوف .

(٣) حاشا : كلمة استعملت للاستثناء والتنزيه . الوعكة : المرضة . الوصب : الوجع ، ونحول الجسم من المرض .

(٥) اللبيب : العاقل . الضرب : العسل .

(٦) علا : ارتفع قدره وسمت منزلته . وضع الخد : تطامن وتصاغر تواضعا .

(٧) التباسها : اختلاطها ، واشتباهها . الكرب (بالضم) جمع الكربة : الحزن يأخذ بالنفس .

(٦٣٥) **قال : وما كتب اليه ايضا**

١ - وإني ومَدْحَ الفارس الشَّهْمِ يَزْدنٍ
فَتى المَجْدِ مِنْ بأسٍ مَهيبٍ وأنْعُمِ

٢ - وانْ كُنتُ صيَّادَ الغَرائبِ بالحِجا
ومُنْهِضَها بالرَّأي من كُلّ مَجْثَمِ

٣ - وشايَعَني في الحَمْدِ حتى أصُوغَهُ
وَلاءٌ كَحُبِّ العامِريِّ المُتَيَّمِ

٤ - كواصِفِ ضوءِ الصُّبْحِ والشمس جَوْنَةٌ
يُشارِكُهُ في وصْفِهِ كُلُّ ذي فَمِ

٥ - عَميمُ فِعالِ الخيرِ غيرُ مُخَصَّصٍ
كَصَوْبِ الحَيا ساقي غَنِيٍّ ومُعْدِمِ

٦ - يُقِرُّ لهُ في يومِ سَلْمٍ ومَعْرَكٍ
كَمِيٌّ وحَبْرٌ عالمٌ بالتَّقَدُّمِ

٧ - فحُجَّتُهُ يومَ الجِدالِ كَسَيْفِهِ
اذا اهْتَزَّ في رأسِ الكَمِيِّ المُصَمِّمِ

---

(٢) الحجا : العقل ، والفطنة . الرأي : الاصابة بالتدبير . المجثم : الموضع الذي يجثم فيه الطائر ، أو الانسان ، وغيرهما وهو التلبد على الارض .

(٣) شايعني : والاني ، وتابعني . أصوغه : انظمه شعرا . الولاء : المحبة . العامري : مجنون ليلى قيس بن الملوح ، وقصة حبه أشهر من أن تذكر . توفي سنة ٦٨هـ ، وهناك من يقول انه اسطورة لاظل لها من الحقيقة .

(٤) (كواصف) خبر (انّي) فى البيت الاول . الجونة : قرص الشمس .

(٥) عميم : كثير ، وواسع ، وشامل . صوب الحيا : نزول المطر . المعدم : الفقير

(٦) الكمي : الشجاع . الحبر : العالم . التقدم : السبق .

٨ ـ مُظَفَّرُ دينِ اللهِ والعَلَمُ الذي
به يُقْتَدى في نَجْدَةٍ وتكَرُّمِ

٩ ـ فهُنِّىءَ بالشَّهْرِ الحَرامِ مُصاحِباً
لأمْثالِهِ ما عَزَّ رُمْحٌ بِلَهْذَمِ

---

(٨) العلم : البادي ٠ النجدة : الشجاعة ٠

(٩) اللهذم : سنان الرمح ٠

(٦٣٦) **وقال :**

١ ـ تَنادَوْا فقالوا يا لَـَها منْ عَجيبَةٍ
رَكِبْتَ مُتُونَ الهُجْنِ بعد السَّوابِقِ

٢ ـ وبالحَيِّ مِطْعامُ العَشيِّ وسَيِّدُ الـ
ـنْدِيِّ مُشارُ الحَيِّ حامي الحَقائقِ

٣ ـ أمِطْ عَنْكَ [هذا] العارَ بابْنِ كَريمَةٍ
تَقُدْها كِراماً سابِقاً بعد سابِقِ

٤ ـ فقلْتُ صَهٍ لا أقْتَضي صَبَبَ الحَيا
بجُرْدٍ لأنِّي بالنَّدى أيُّ واثِقِ

---

(١) الهجن ، جمع الهجين : الفرس غير الاصيل • السوابق : جمع السابق : أول خيل الحلبة •

(٢) العشي : من صلاة المغرب الى العتمة • الندي : المجلس • المشار : موضع المشورة • الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الحقائق ، جمع الحقيقة : كل ما يجب على الرجل أن يحميه ويدافع عنه •

(٣) أمط : ابعد ، ونحِّ • (هذا) زيادة منا • العار : كل ما يعيّر به الانسان• يريد بابن الكريمة : الفرس العتيق • الكرام : الخيل الاصيلة •

(٤) صه : كلمة زجر بمعنى اسكت للواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث • لا أقتضي لا أطلب • صبب الحيا : انهمار المطر ، ويريد به العطاء الكثير • الجرد : الخيل قصيرة شعر الجلد ، وهي من الصفات المحمودة • الندى : الجود •

(٦٣٧) مدح لشرف الدين الوزير ابن البلدي(*) رحمه الله

١ - تُقِرُّ بأسْرارِ التُّقى خَلَواتُه
وتَشْهَدُ بالخيْرِ العَميمِ مَجامِعُهْ

٢ - ويَرْهَبُهُ الواشُونَ حتى كأنّما
مَغيبُ سِواهُ غَيْبُهُ فهو وازِعُهْ

٣ - يُصيخُ ويُرْعي الخَيرَ مَسْمَعَ راغِبٍ
وتَنْبُو عنِ الفُحْشِ المُلِمَّ مَسامِعُهْ

٤ - ويلْقى الخُطوبَ المُكْفَهِرّاتِ باسِماً
اذا البعضُ فاضَتْ للخُطوب مَدامِعُهْ

٥ - وتُغْني عنِ البيضِ الظُّبى عَزَماتُهُ
اذا الرَّوْعُ كَلَّتْ سُمْرُهُ وقَواطِعُهْ

٦ - وزيرٌ اذا كُرَّتْ أحاديثُ مَجْدِهِ
تَفاوَحَ لُوحُ الجَوِّ واسْتَنَّ رادِعُهْ

(*) تقدم التعريف به فى بداية هوامش القصيدة (١٦٧)

(١) تقرّ : تعترف • الخلوات ، جمع الخلوة : انفراد الانسان بنفسه • العميم : الكثير الشامل • المجامع : مواضع الاجتماع •

(٢) الواشون ، جمع الواشي : النمام • المغيب : ضد الحضور • وازعه : مانعه ، ورادعه •

(٣) يصيخ : يستمع ، ويصغي • يرعى فلانا سمعه : يصغي لمقالته • تنبو : تنفر ، وتتجافى ، الفحش : الكلام القبيح • الملم : النازل •

(٤) الخطوب : الامور • المكفهرات : الكالحات ، والعابسات •

(٥) تغني : تكفي • الروع : الحرب • السمر : الرماح • القواطع : السيوف •

(٦) كرت الاحاديث • تكرر ذكرها • لوح الجو : الهواء الذي بين السماء والارض• استن : نشط • رادعه ، أي ردعه ، والردع : أثر الطيب فى الثوب او الجسم•

٧ ـ يَعِزُّ ويُثْري جــارُهُ وضُيوفُهُ
ويَرْدى ويَخْزى خَصْمُهُ ومُقارِعُهْ

٨ ـ حَوى شَرفُ الدينِ الفَخارَ فلمْ يَنَلْ
بنو المَجْدِ أدْنى ما غَــدا وهو فارِعُهْ

٩ ـ أبو جعفرٍ غَرْسُ الخِلافَةِ والـذي
تُخــافُ عَواديهِ وتُرْجى صَنائعُهْ

١٠ـ فلا زالَ عُمْرَ الــدهْرِ يُرجى ويُتَّقى
يُهانُ مُعاصِــيهِ ويُكْرَمُ طائعُــهْ

---

(٨) فارعه : صاعده ·

(٦٣٨) قال : وما كتب الى زعيم الدين ابن جعفر(*) عند موت بعض نسائه

١ ـ يا آلَ جعفرِ الفيَّاضِ جُودُكُمُ
لو أنْصَفَ الدَّهر لم ينْقُصْ لكُم عَدَدُ

٢ ـ فيكُمْ على قَسْوَةِ الأيَّامِ مَرْحمَةٌ
ومنْكُمُ يُسْتَفادُ الصَّبْرُ والجَلَدُ

٣ ـ فما بَرِحْتُمْ وريحُ الخَطْبِ عاصِفَةٌ
طَوْداً صَعوداً نَداه مُثعِبٌ صَعَدُ

٤ ـ تَلينُ للهِ والاِخْوانِ فيهِ ولِلْـ
عافي ويَخْشى سُطاكَ السَّيْفُ والأسَدُ

٥ ـ واعْلَمْ وأنتَ عَليمٌ أنَّها عَرَضٌ
وما عَنِ اللهِ رَبِّ العَرْشِ مُلْتَحَدُ

٦ ـ فما وجَدْتَ لِخَطْبٍ جَلَّ مِنْ ألَمٍ
إلاّ وعنْدي أضْعافُ الذي تَجِدُ

(*) مر التعريف به في شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥)

(٣) الخطب : الامر الفادح • الطود : الجبل • الصعود (بالفتح) : الصعب الارتقاء • المثعب : الجاري • الصعد (بالتحريك) : الشديد الانحدار •

(٤) العافي : طالب الحاجة • السطا ، جمع السطوة : البطش بالقهر •

(٥) (انها) الضمير يعود الى حادثة الوفاة • العرض : خلاف الجوهر ، ومايعرض للانسان من مرض وغيره • الملتحد : الملجأ •

(٦) تجد : من الوجد وهو الحزن •

(٦٣٩) وقال في مدح الوزير عضد الدين بن المظفر(*) رئيس الرؤساء

١ ـ يَهَبُ الطَّلاقةَ والنَّوالَ مَعاً ... فالحمدُ بين الجودِ والبِشْرِ
٢ ـ ويَفوقُ ما شادَتْ أوائلُهُ ... فالمجدُ بين السَّعْيِ والنَّجْرِ
٣ ـ وتَفُلُّ جيشَ الخطْبِ همَّتُهُ ... والحرْبُ بالاقْدامِ والصَّبْرِ
٤ ـ للرِّفْدِ والمعروفِ ثَرْوَتُهُ ... والنَّجْدَةُ القَعْساءُ للنَّصْرِ
٥ ـ عَضُدُ الهُدىوالدِّين رِدْؤهُما ... صَدْرُ الزَّمانِ وواحِدُ العصْرِ
٦ ـ صَدْرٌ اذا بُلِيَتْ مَناقِبُهُ ... فضلَتْ رياضَ الحَزْنفيالنَّشْرِ
٧ ـ يتأرَّجُ النَّادي بسيرَتِه ... فضَّ التِّجارِ عَتائدَ العِطْرِ
٨ ـ في دَسْتِهِ صَبْراً ومكْرُمَةً ... رَعْنُ الأشَمِّ وغارِبِ البَحْرِ
٩ ـ ولهُ لَدى سَلْمٍ ومُعْتَرَكٍ ... جَلَدُ الصُّخورِ ورِقَّةُ الخمْرِ
١٠ـ سَلِمَتْ رَزانَتُهُ ونَجْدَتُهُ ... منْ شُبْهَةِ النَّزَقاتِ والكِبْرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) .

(١) الطلاقة : البشاشة ، في الاصل (اطلاقه) وهو تصحيف مخل بالوزن والمعنى .

(٢) أوائله : أسلافه . السعي : العمل . النجر : الاصل .

(٤) الرفد : العطاء . النجدة : الشجاعة . القعساء : الثابتة ، والمانعة .

(٥) الرِدء : العون ، والناصر . الصدر : المقدّم في قومه ، والوزير الكبير .

(٦) بليت : اختبرت ، ولعلها (تليت) أي قرئت . الحزن : ما غلظ من الارض .

(٧) الفض : الفتح . التجار ، جمع التاجر . العتائد ، جمع العتيدة : الحقة يكون فيها الطيب .

(٨) الدست : صدر المجلس . الرعن : أنف يتقدم الجبل . غارب البحر : أعلى موجه .

(١٠) النجدة : الشجاعة . النزقات ، جمع النزقة : الطيش والخفة . الكبر : العظمة ، والتجبر .

١١- وتكرّمت نُعماه آنفةً عن وقفةٍ جنحت الى عُذرِ
١٢- فعُفاته وادٍ ونائله كالسيل لا يُثنى عن القعرِ
١٣- بقيَ الوزيرُ الصدرُ ما طردت سُدَفَ الظلامِ طلائعُ الفجرِ

(١١) تكرمت : تنزهت . آنفة : مستنكفة . جنحت : مالت .
(١٢) العفاة : طلاب الحاجات . النائل : العطاء . لايثنى : لايرد .
(١٣) سدف الظلام : سواده . طلائع الفجر : مقدماته .

(٦٤٠) ومن مدحه أيضا

١ -. فخَرتْ بك الأزْمانُ والحِقَبُ يا مَنْ جميعُ زَمَانِه رَجَبُ
٢ -. تَقْواكَ لا تَخْتَصُّ ناجِمَةً مِنْ مَوْسِمٍ يمْضي ويُرْتَقَبُ
٣ -. بلْ كُلُّ يومٍ منكَ ذو شَرَفٍ يَزْهى كما تَزْهى بكَ الرُّتَبُ
٤ -. أوْعَيْتَهُ خيراً فمُمْلِقُهُ مُثْرٍ وذو أحْزانِهِ طَرِبُ
٥ -. وصَفا ضَميرُك مِنْ قَذى صَوَرٍ تَنْمى بِهِ الشُّبُهاتُ والرِّيَبُ
٦ -. فبَلَغْتَ بالإخلاصِ ما عَجزتْ عنهُ الصَّوارمُ والقَنا السَّلَبُ
٧ -. هذا وبأسُكَ قد أقَرَّ بِهِ الحَرْبُ والآراءُ والكُتُبُ
٨ -. تُخْشى وتُرجى نَجْدَةً ونَدىً أبَداً فأنْتَ السَّيْفُ والسُّحُبُ
٩ -. فَظُباكَ لا فُلٌّ ولا قُصُمٌ ونَداكَ لا مَطْلٌ ولا نَصَبُ
١٠-. أنَّى يُجاذِبُكَ الرِّجالُ عُلاً ولكَ المَعالي الغُرُّ والنَّسَبُ
١١-. أمَّا الوزارةُ فهي حالِيَةٌ بِعُلاكَ في أعْطافِها طَرَبُ

---

(١) في الاصل (الازمام) مكان (الازمان) وهو من سهو الناسخ . الحقب ، جمع الحقبة : مدة من الدهر لاوقت لها . رجب : من الشهور المعظمة التي تكثر فيها النوافل والمبرّات .

(٢) ناجمة : طالعة . الموسم : الوقت المعين لمناسبة معينة .

(٣) يزهى : يتيه ، ويتكبّر . الرتب ، جمع الرتبة : المنزلة الكريمة .

(٤) أوعيته خيراً : جعلته وعاء خير ، والضمير يعود الى (اليوم) .

(٥) القذى : الكدر ، وما يقع في الشراب ، والعين من تبنة أو تراب . الصور : الميل والاعوجاج . تنمى : تزيد ، وتكبر .

(٦) القنا السلب : الرماح الطويلة .

(٩) في الاصل (فظاك) مكان (فظباك) وهو من سهو الناسخ . الفلّ : المفلولة ، ي المثلومة . القصم : المكسرة . المطل : التسويف . النصب : التعب .

(١١) حالية : متزينة . الاعطاف : الجوانب .

١٢ـ خُطبتْ الى كُفءِ أخي شَرَفٍ كشفَتْ بهِ اللّأواءُ والكُرَبُ

١٣ـ فتولّدَتْ ما بينَ مَجْدِكُما في العالَمين مَناقِبٌ نُجُبُ

١٤ـ ولقد نَصَرْتَ الدينَ في رَهَجٍ كادَتْ بهِ الأرْواحُ تُنْتَهَبُ

١٥ـ وعَضدْتَه والسَّيْفُ ذوجَزَعٍ فسَدَدْتَ منهُ وصُدّقَ اللّقَبُ

١٦ـ ولَبِسْتَ أخْلاقاً مُطَهَّرة يدْنو بها القاصِي ويَقْتَرِبُ

١٧ـ فكأنَّ هذا النّاسَ كُلَّهُمُ ولَدٌ وأنتَ الوالِدُ الحَدِبُ

١٨ـ فَبَقيتَ لي ولِكُلِّ ذي أمَلٍ ما عَزَّتِ الأرْماحُ والقُضُبُ

---

(١٢) خُطبت : دعيت الى الزواج ، والضمير يعود الى الوزارة · اللأواء : الشدة والمحنة · الكرب ، جمع الكربة · الحزن ·

(١٤) الرهج : غبار الحرب ، والشغب ، والفتنة ·

(١٦) الاخلاق ، جمع الخلق : الطبع ، والسجية · القصي : البعيد ·

(١٧) الوالد الحدب : العطوف الشفوق ·

(٦٤١) ومن مدحه أيضا

١ ـ هَنيئاً للْمَواسِمِ والتَّهاني ... اذا ما حانَ فطْرٌ أو صِيامُ
٢ ـ طويلُ بَقائكَ النَّضِرِ المُرَجَّى ... فمنهُ بكُلِّ رائعَةٍ عِصامُ
٣ ـ وعِشْتَ مَدى الزمان مُطاعَ أمرٍ ... حَسُوداكَ السَّحائبُ والحُسامُ
٤ ـ يَفِرُّ المحْلُ منجدواكَ شَدّاً ... ويُهْزَمُ من بَسالَتِكَ اللّهامُ
٥ ـ فقد نَضُرتْ بك الأيامُ حتى ... جَراوِلُها الخُزامى والثُّمامُ
٦ ـ نَدىً وحِمىً وإحقاقٌ وعدْلٌ ... وحِلْمٌ لا يُساوِرُهُ انْتِقامُ
٧ ـ مَناقِبُ دون غايتِها الثُّرَيّا ... بغَيْرِكَ لا تُنالُ ولا تُرامُ
٨ ـ يتيهُ الدينُ اذْ ندعوكَ صِدْقاً ... لهُ عَضُداً ويبْتَهِجُ الامامُ
٩ ـ فمنْصورانِ حَبْرٌ أو إمامٌ ... بأسِكَ حينَ يحْتَدِم الخِصامُ
١٠ـ مَلَكْتَ الناسَ بالإحسانِ حتى ... رئيسُهُم وسَيِّدُهُمْ غُلامُ
١١ـ ورَوَّيْتَ الرَّجاءَ منَ الأيادي ... وكانَ بهِ الى الرَّشْفِ الهُيامُ
١٢ـ كسَوْتَ وزارةَ الخُلفاءِ نُبْلاً ... ومَنْزِلَةً وانْ جَلَّ المَقامُ

---

(٢) النضر : الغض الزاهي · الرائعة : الحادثة المفزعة · عصام : ملجأ ·

(٤) الجدوى : العطية · الشد : العدو السريع · اللهام : الجيش ·

(٥) الجراول ، جمع الجرول : الحجارة ، والارض ذات الحجارة ، الخزامى ، والثمام : نوعان من انواع النبات العطر ·

(٧) غايتها : مداها · الثريا : مجموعة من الكواكب معظمها لايرى بالعين المجردة لارتفاعه · لاترام : لاتطلب ·

(٨) يتيه : يتبختر عجبا · يبتهج : يفرح · الامام : الخليفة ·

(٩) الحبر : العالم ، في الاصل (امام وحبر) وهو من سهو الناسخ · يحتدم : يشتد · الخصام : النزاع ·

(١١) الرجاء : الأمل · الأيادي : النعم · الرشف : مص الماء بالشفتين ، او الشرب قليلا قليلا · الهيام : أشد حالات العطش ·

(١٢) النبل (هنا) : الفضل ، والكمال · المنزلة : المقام العالي · جل : عظم ·

١٣ - يزيدُ العِقْدُ بالحَسْناء حُسناً وانْ كَمُلَ التَّناسُبُ والنِّظامُ
١٤- وتَزْدادُ السُّيوفُ اذا تُحلّى ومنْها العَضْبُ شَطْباً والكَهامُ
١٥- فضلْتَ الكابرينَ أباً وجَداً وما يُرْتابُ أنَّهم كِرامُ
١٦- فأنتَ البَحْرُ والبدْرُ خِضَمٌّ وأنتَ الغَيْثُ والدُّهُ غَمامُ
١٧- وأنت اذا الحُبى طاشَتْ لخطْبٍ ثَبيرٌ في أناتِكَ أو شَمامُ
١٨- سليمُ القلبِ منْ صَوَرٍ وغِشٍّ اذا ما أضْمَرَ الغِشَّ اللِّئامُ
١٩- تَجلُّ عنِ الخديعة وهي حَزْمٌ وفي الأعْداءِ جَبّاهٌ هُمامُ
٢٠- ولم يَكُ مثلُ فضلك في وزيرٍ ولا سَيَكونُ وانْقَطَعَ الكَلامُ

---

(١٣) العقد : القلادة ، في الاصل (العيد) وهو تصحيف • التناسب : التشاكل • النظام : السلك الذي ينظم به اللؤلؤ ، وملاك الامر وقوامه •

(١٤) تحلى : تزين بالحلي ، وهو المصوغ من الذهب او الحجارة الكريمة • العضب : السيف القاطع • الشطب : القطع ، في الاصل (شط بي) مكان (شطباً) وهو تصحيف • الكهام : الكليل الحد •

(١٥) فضلت الكابرين : زدت عليهم فضلا ، والكابرون : الكبار • يرتاب ، من الريب : الشك •

(١٦) الخضم : البحر • الغيث : المطر •

(١٧) الحبى : انظر تفسيرها في شرح البيت الثالث من القصيدة (٥٨٠) • طاشت: خفّت • الخطب : الامر الفادح • الأناة : الحلم والصبر • ثبير ، وشمام : جبلان •

(١٨) الصور : الميل ، والاعوجاج •

(١٩) تجلّ : تعظم ، وتنزه • عن الخديعة ، أي حال كونك خادعا • الحزم : ضبط الامر ، وأخذه بالثقة ، جبّاه (فعال) من جبهه بالقول : لقيه بما يكره • الهمام : العظيم الهمة •

(٦٤٢) ومن مدحه أيضا

١ - يُنْشي بِرَأفَتِهِ ونَجْدَتِهِ ونَوالِهِ الأصْباحُ والأُصُلُ
٢ - فالجارُ والجاني وسائلُهُ لهُم بمَشْرعِ فَضْلِه نَهَلُ
٣ - غَمْرُ الرِّداءِ كأنَّ أنْمُلَهُ سُحْبٌ وصَيِّبُ جوده سَبَلُ
٤ - يُرْضي القُلوبَ بحسنِ سيرَتهِ وتَوَدُّهُ الألحاظُ والمُقَلُ
٥ - كالشَّمس مَحْيا كلِّ نابتةٍ وطُلوعُها لنفوسنا زَعَلُ
٦ - جَيْشٌ لهُ زَجَلٌ وغَمْغَمَةٌ لكنَّهُ في زيِّهِ رَجُلُ
٧ - في الدَّسْتِ منه اذا حَبا وعَفا الأيْهَمانِ البَحْرُ والجَبَلُ
٨ - صَبْوانُ بالعَلْياءِ لا جَنَفٌ يَعْرو صَبابَتَهُ ولا مَلَلُ
٩ - عَضُدٌ لدينِ اللهِ ناصِرُهُ حامي حِماهُ وذِمْرُهُ البَطَلُ
١٠- لو حَلَّ فوق النَّجم ذو شَرفٍ أمْسىومَوْطِئُ رِجْلِهِ زُحَلُ
١١ - فَوَقى إلـهُ العرشِ مُهْجَتَهُ صَرْفَ الرَّدى ما حَنَّتِ الابِل

---

(١) ينشي : يحدث • النجدة : العون ، والشجاعة • الاصباح : جمع الصباح • الاصل (بضمتين) جمع الأصيل : وقت ما بعد العصر الى الغروب •
(٢) الجاني : المذنب • المشرع : مورد الشاربة • النهل : أول الشرب ، وبعده العلل •
(٣) غمر الرداء : واسع المعروف كثير العطاء ، والمراد بالرداء : صاحبه ، كما يقال طاهر الثوب • الأنمل ، جمع الأنملة : رأس الاصبع الذي فيه الظفر • الصيب : المنهمر • السبل : المطر •
(٤) السيرة : الطريقة ، وسيرة الانسان : كيفية سلوكه بين الناس • الألحاظ ، جمع اللحظ : النظر ، وباطن العين • المقل ، جملة المقلة : حدقة العين •
(٥) المحيا (بالفتح) : الحياة ، والموضع الذي يحيا فيه • الزعل : النشاط •
(٦) الزجل : الجلبة ، والصوت الرفيع • الغمغمة : أصوات الابطال عند القتال• الزي : الهيئة •
(٧) حبا : أعطى • الايهمان : الجبل ، والسيل ، وقد سمى السيل بحرا مجازا
(٨) صبوان ، من الصبابة : الشوق والحنين • الجنف : الميل والانحراف •
(٩) الذمر : الشجاع •
(١٠) زحل : كوكب معروف ، وهو مثل فى العلو والبعد •

(٦٤٣) ومن مدحه أيضـــا

١ ـ راسِي الحُبى في سَلْمِه ونَديِّه ومعَ الحفيظةِ فالجرازُ المِصْدَعُ
٢ ـ ونسيمُ باكِرَةٍ رُخاءٌ سجْسَجٌ واذا يُهاجُ فَرامِساتٌ زَعْزَعُ
٣ ـ ووعورُ جرْولةٍ اذا أحْفَظْتَهُ ومع الرِّضا فهو البِراثُ المَهْيَعُ
٤ ـ عضدالهُدى والدين والصدرالذي شَهِدَ الوَغى بفَخارِه والمَجْمَعَ
٥ ـ ورِثَ الرياسة كابراً [عن كابرٍ] والفَرْعُ أزْكى والمكارمُ أوسع
٦ ـ كالغَيْثِ والدُه الغَمامُ فنافِعٌ بَرٌّ ومولودٌ أبَرُّ وأنْفَعُ
٧ ـ مَلآنُ قَلْبٍ بالتُّقى وضَميرُهُ من كلِّ خائنَةٍ قَواءٌ بَلْقَعُ
٨ ـ يعْصِي العواذلَ فيالنَّوالِ وقلْبُه للهِ والعافي مُجيبٌ طَيِّعُ
٩ ـ بَطَلٌ طَرائدُه الخطوبُ فكُلُّها بالبأس والجدوى يَتُلُّ ويصْرع

---

(١) راسي : ثابت • الحبى : انظر شرح البيت الثالث من القصيدة (٥٨٠) • الندي : المجلس • الحفيظة : الغضب • الجراز : السيف • المصدع : القاطع •
(٢) الباكرة : الريح المبكرة في أول الصباح • الرخاء : اللينة التي لا تحرك شيئا • السجسج : الهواء المعتدل بين الحر والقر • يهاج : يثار • الرامسات : الدوافن للأثار • الزعزع : الريح شديدة الهبوب •
(٣) الوعور ، جمع الوعر : الصعب وهو ضد السهل • الجرولة : الارض ذات الحجارة • أحفظته : أغضبته • البراث ، جمع البرث : الارض السهلة اللينة • المهيع : الطريق الواسع •
(٤) في الاصل (الهوى) مكان (الهدى) وهو تصحيف • الصدر : المقدم في قومه ، والوزير الكبير •
(٥) الذي بين الحاصرتين من وضعنا وقد سقط من الاصل • أزكى : أنمى وأطير •
(٦) في الاصل (فيافع) مكان (فنافع) وهو تصحيف • البر : الرفيق ، والمحسن •
(٧) القواء (بالفتح) وفي القاموس (بالكسر) : قفر الارض • البلقع : التي لاشيء فيها •
(٩) الطرائد ، جمع الطريدة : ما طردت من صيد أو غيره • الجدوى : العطاء • يتلّ ، من تل الشيء تلا : سحبه اليه ، أو ألقاه •

١٠- فاذا الرَّعيَّةُ قد أقامَ قَناتَها مِنَحٌ مُكَرَّرةٌ وعدْلٌ مُمْتِع
١١- قاصِي العُلى أمَمٌ على عَزَماتِهِ فالميلُ فِتْرٌ والنَّحيزَةُ إصبَعُ
١٢- سَنَنُ المَعالي آمِنٌ لسُلوكِهِ ولغيرِهِ فهو المَخوفُ المُسْبِعُ
١٣- طِرْفٌ مَداهُ لا يُباحُ لسابِقٍ وتَهابُ غايتَهُ الرِّياحُ الأرْبَعُ
١٤- فاذا جَرى للمكْرُماتِ تقاصَر الهوجُ الزَّعازِعُ والجَوادُ الجَرْشَعُ
١٥- نَصَعَ الزمانُ بنورِ مجْدمحمَّدٍ وسَنَى مُحيَّاهُ المُكَرَّمُ أنْصَعُ
١٦- بمُعظَّمٍ قبل الوزارةِ لمْ يَزَلْ سامي أوامِرِه يُطاعُ ويُسْمَعُ
١٧- وكأنَّه في النَّاس شمسُ ظَهيرةٍ يَجْلو مَحاسنها سَحيقٌ مُمْرِعُ

---

(١٠) أقام قناتها : عدل اعوجاجها . المنح : العطايا . في الاصل (ممتنع) وقد اخترنا كلمة (ممتع) لقربها من (ممتنع) ، ولعل الاصوب مقنع .

(١١) قاصي : بعيد . أمم : قريب . الميل : مسافة من الارض متراخية ، وفي تحديدها أقوال كثيرة مفصلة في معاجم اللغة . النحيزة : الطريق بعينه ، والجبل المنقاد .

(١٢) السنن (بالتحريك) : الطريق ، والمنهج .

(١٣) الطرف : الفرس الجواد . لايباح : لايخلى . السابق : الاول من خيل الحلبة . الرياح الاربع : التي تهب من الجهات الاربع .

(١٤)جرى : عدا . الهوج الزعازع : الرياح العواصف التي تقتلع البيوت . الجواد الجرشع : العظيم .

(١٥) نصع : خص ، ووضح . السنى : الضوء . المحيا : الوجه . في الاصل (أصنع) مكان (أنصع) وهو تصحيف .

(١٧) يجلو : يصقل ، ويكشف . السحيق : البعيد ، ويريد به الوادي . الممرع : الخصيب .

(٦٤٤) ومن مدح أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله(*)

١ ـ سألتُ إلهي أنْ يعيشَ بغبطةٍ
إمامُ الهُدى ما أرزمتْ أمُّ حائلِ

٢ ـ فحِفْظُ العلى والمأثراتِ بحفظِهِ
يُصَرِّفُها ما بينَ حَزْمٍ ونائلِ

٣ ـ سقى هامداتِ الخيرِ عدْلاً ورحمةً
وجوداً فأضحتْ غُبْرُها كالخمائلِ

٤ ـ ولم يرضَ بالعدْلِ العميمِ فزادَهُ
نوافلَ منْ معروفِهِ والفواضلِ

٥ ـ مريرُ القُوى ماضي العزائمِ رائحٌ
معَ الحزْمِ مُشْقي نيبِهِ والعواذلِ

٦ ـ كريمٌ يرى أموالَهُ كعُداتِهِ
فيغزوهُما غزْوَ الكميِّ المُنازلِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (٥٧٦) .

(١) الغبطة : حسن الحال ، والمسرة ، وتمني النعمة على أن لاتحول عن صاحبها . أرزمت : حنت . أم حائل : الناقة التي ولدت حائلا ، والحائل : الانثى من أولاد الابل ساعة توضع ، والذكر : سقب ، ومنه قولهم (لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل) أي لا أفعله ابدا .

(٢) المأثرات ، جمع المأثرة : المكرمة المتوارثة . النائل : العطاء .

(٣) الهامدات : الميتة ، واليابسة . الغبر : المجدبة . الخمائل ، جمع الخميلة : الشجر الكثير الملتف .

(٤) العميم : الكثير الشامل . النوافل : أعمال البر غير المفروضة . الفواضل : النعم الجسيمة . في الاصل (الفضائل) وهو تصحيف .

(٥) المرير : القوي ، والمفتول باحكام . القوى : طاقات الحبل ، يريد انه شديد أسر النفس . في الاصل (الحزب) مكان (الحزم) وهو تصحيف . النيب : الابل .

٧ ـ فيضْرِبُ في أعْدائه غيرَ ناكِلٍ
ويَفْتِكُ في أمْوالِهِ غيرَ باخِلِ
٨ ـ تُشَدُّ حُباهُ في النَّدِيِّ براجِحٍ
رَحيبِ نَواحي الحِلْمِ جَمِّ الفَضائلِ
٩ ـ فتى الخيرِ لا تَعْرو سَجاياهُ غِلْظَةٌ
ولا يُخْتَشى منْ كَيْدِهِ والمَخاتِلِ
١٠ـ ولا يرْكبُ البَغْيَ الشَّنيعَ اقْتِدارُهُ
اذا خَفَّ حِلْمُ اللَّوْذَعِيِّ الحُلاحِلِ
١١ـ ولكنْ سَليمُ القلْبِ مِن صَوَرِ الهَوى
رَعاياهُ مِنْ إيمانِهِ في مَعاقِلِ
١٢ـ يُضِيءُ بنورِ القُدْسِ صَلْتُ جَبينِهِ
اذا ما الدُّجى ألْقَتْ يَداً في الهَواجِلِ
١٣ـ رأى النّاسُ منه ما رَأوا منْ مكارِمٍ
غَدَتْ بأحاديثِ الكِرامِ الأوائلِ
١٤ـ فقالوا شَبابُ الدهرِ عادَ وانْشِرَتْ
مكارِمُهُ مِنْ كَفِّ أبْلَجَ عادِلِ

---

(٨) الندي : المجلس • راجح : وقور • رحيب : واسع •
(٩) لاتعرو : لاتصيب • السجايا : الطبايع • الغلظة : الخشونة • المخاتل : مواضع الختل •
(١٠) البغي : أشنع الظلم • اللوذعي : الذكي الظريف • الحلاحل : الشجاع ، والركين في مجلسه •
(١١) الصور (بالتحريك) : الميل ، والاعوجاج • المعاقل : الحصون •
(١٢) القدس : الطهر • الجبين الصلت : الواضح ، والبارز المستوي • الهواجل: المفازات البعيدة •
(١٣) غدت بها : ذهبت بها •
(١٤) أنشرت : بعثت بعد الموت • الأبلج : المشرق الوجه •

١٥- ولو عَلِموا ما باتَ يُضْمِرُ قَلْبُـــهُ
ويَنْويهِ منْ مُسْتَقْبَلِ الخيرِ شـامِلِ
١٦- لَقالوا حَسَوْنا نَغْبَـــةً ووَراءها
غَطامِطُ يَـمٍّ لا يُكَفُّ بِساحِلِ
١٧- كأنَّ الامامَ المُسْتَضيء وهَـــديَهُ
غَــداةَ أدالَ الحَقَّ مِنْ كُلِّ باطِلِ
١٨- سَنى الصُّبحِ أعطى خابطَ الوعْرِ رُشدَهُ
الى لَقَمٍ سَهْلِ المَسالِكِ آهِــلِ
١٩- فبورِكَ منْ حَبْرٍ إمــامٍ مُؤيَّدٍ
تُقـــاهُ دُروعٌ ضافياتُ الذَّلاذِلِ
٢٠- إمامٌ تَساوى في فَريضَةِ حَمْدِهِ
ضَميرُ الذي يُثْني وجمْعُ المَحافِلِ

---

(١٦) حسونا : شربنا شيئا بعد شيء . النغبة (بالفتح) : الجرعة الواحدة . البحر الغطامط : العالي الامواج .

(١٧) الهدي : السيرة الصالحة . أدال الله بني فلان من عدوهم : جعل الكرة لهم عليه .

(١٨) السنى : الضوء . خابط الوعر : السائر فيه على غير هدى . اللقم : الطريق الواضح . الآهل : الذي تكثر فيه المارة .

(١٩) الحبر : العالم . الضافيات : الواسعات . الذلاذل : أسافل الدرع ، أو القميص .

(٦٤٥) وإلى كمال الدين بن الوزير عضد الدين(*)

١ ـ هُنِّئْتَ بالعيدِ وأمثالِهِ ما عَزَّ غَرْبُ الصَّارِمِ الباتِرِ
٢ ـ ولا خَلا أمْرُكَ منْ طاعةٍ وسعيُكَ المحمودُ من شاكِرِ
٣ ـ فبأسُكَ الهازِمُ حَدَّ الظُّبى وجودُكَ المُخْجِلُ للماطِرِ
٤ ـ يحلُّ منك الجارُ في مُشْرِفٍ نائي الذُّرى يَعْيا على الناظِرِ
٥ ـ وينزِلُ الضَّيْفُ اذا صرَّحَتْ شنْعاؤهُ باللَّابِنِ التَّامِرِ
٦ ـ بمُبْرِمِ الحَزْمِ مَريرِ القُوى جَلْدٍ على عَسْفِ العُلى صابِرِ
٧ ـ لا يَعْضِلُ المحْلُ نَدى كَفِّهِ اذا الطَّوى أجْحَفَ بالقادِرِ
٨ ـ كمالُ دينِ اللهِ حامي الحِمى اذا استَغاثَ المجْدُ بالنَّاصِرِ
٩ ـ فهو حَيا المُسْنِتِ يحيا بهِ هامِدُهُ وهَوَ لَعا العاثِرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .

(٣) في الاصل (وجود) مكان (وجودك) وهو من سهو الناسخ .

(٤) المشرف : المحل المرتفع . النائي : البعيد ، في الاصل (نادي) وهو تصحيف . الذرى ، جمع الذروة : وهي من كل شيء أعلاه ، يعيا على الناظر : يعجزه .

(٥) صرحت شنعاؤه : أجدبت وصارت خالصة في الشدة وأهلكت الزرع والضرع . اللابن : ذو اللبن . التامر : ذو التمر .

(٦) مبرم الحزم : محكمه . مرير القوى : شديد أسر النفس . العسف : أخذ الشيء بقوة .

(٧) لايعضل : لايحبس ، ولا يمنع . الندى : الجود . الطوى : الجوع . أجحف به كلفه ما لايطيق .

(٩) الحيا : المطر . المسنت : المجدب . الهامد : المكان الذي لا نبات فيه ، واليابس من النبات والشجر . لعا : كلمة تقال للعاثر ، وهي دعاء له بأن ينتعش .

(٦٤٦) قال : وما كتب الى أسدالدين بارس بن قيصر(*)

١ ـ لا أوْحَشَ اللهُ من جُودٍ أُسَرُّ بهِ
مَسَرَّةَ الأرضِ عند المَحْلِ بالمَطَرِ

٢ ـ حِرْصاً على الوِدِّ لا حِرْصاً على فَرَسٍ
ولوْ غَدا سابِقَ الظِّلْمانِ والعُفُرِ

٣ ـ فلا عَدا أسَدَ الدِّينِ الثَّناءَ ولا
خَلا من الحمدِ منْ وِرْدٍ ومِنْ صَدَرِ

٤ ـ المُغْمِدُ البيضَ في هامِ الكُماةِ ضُحىً
والحاطِمُ السُّمْرَ في اللَّبَّاتِ والثُّغَرِ

٥ ـ والكاشِفُ النَّقْعَ غَطَّى الشمس داجِنُهُ
بحمْلَةٍ تُلْحِقُ الهاماتِ بالمَدَرِ

٦ ـ شَهْمٌ كأنَّ قُطامِيّاً على شَرَفٍ
أعارَهُ حِدَّةَ التَّشْميرِ والنَّشَرِ

٧ ـ فيُؤْمِنُ الجارَ منْ خوفٍ ونازِلَةٍ
ويُطْعِمُ الزّادَ في جَدْبٍ وفي خَصَرِ

(*) انظر ما ورد عنه في بداية هوامش القطعة (١٩٤) .

(٢) الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام . العفر ، جمع الأعفر : نوع من الظباء تعلو بياضها حمرة .

(٣) عدا : جاوز . الورد والصدر : الذهاب والاياب ، واول الامر وعاقبته .

(٤) الكماة : الشجعان . حاطم السمر : مكسر الرماح . اللبات ، جمع اللبة : المنحر . الثغر ، جمع الثغرة : نقرة النحر بين الترقوتين .

(٥) النقع : غبار الحرب . الداجن : الأسود . المدر : قطع الطين اليابس .

(٦) القطامي : الصقر . الشرف : المكان العالي . التشمير بالنسبة للطير : رفع الجناح في حالة التهيؤ للطيران . النشر (بالتحريك) : بسط الجناح .

(٧) النازلة : النائبة والمصيبة . الجدب : المحل . الخصر : البرد .

(٦٤٧) ومن مدح الوزير عضدالدين ابي الفرح ابن المظفــر ابن رئيس الرؤساء(*)

١ – يَسوسُ الأمرَ وجْبَتُه ضَجاجٌ ولا نَزَقٌ يَشينُ ولا اصْطخابُ
٢ – ويبْسِمُ والخطوبُ مُكَلَّحاتٌ لهــا ظُفُرٌ تَصولُ به ونابُ
٣ – وتَهْمي كفُّهُ كَرَماً وجــوداً اذا ما ضَنَّ بالقَطْرِ السَّحابُ
٤ – يسرُّكَ منــهُ والأيامُ غُـدْرٌ وكيدُ العَهدِ يحْمَدُه الصِّحابُ
٥ – ونِعْمَ مَبيتُ طُرَّاقِ اللَّيـالي اذا صَفِرتْ من المَحْلِ الوطابُ
٦ – وزيرٌ لا يُقاسُ بهِ وزيرٌ هو السَّلْسالُ والقومُ السَّرابُ
٧ – اذا ما فاخروهُ فهوَ نَجْمٌ مُضيءٌ ثاقبٌ وهُمُ التُّرابُ
٨ – قديمُ عُــلاً تَقَيَّلَهُ حَديثٌ وطــابَ السَّعي منهُ والنِّصابُ
٩ – به الآباءُ تَفْخَرُ والمَعـالي وصوْبُ القَطْرِ والدهُ السَّحابُ
١٠– بأبْلَجَ لا يَنـامُ على اضْطِغانٍ ولا يُفْني بَسـالَتَهُ احتِرابُ
١١– ولا يُبْلي بَشاشَتَهُ عُلُوٌّ ولا يُــدْني مَلالَتَهُ اقْتِرابُ
١٢– يَبُثُّ ثَناءَهُ ضَيْفُ الدَّياجي وبالصُّبْحِ القَشاعِمُ والذِّئابُ
١٣– فيُثْنِيمِ مِنْ وَغاهُ ومنْ قِراهُ أُصَيْبِيَةَ الفَوارِسِ والسِّقابُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)
(١) الوجبة : السقطة مع الهدة • الضجاج : الفزع • النــزق : الطيش • الاصطخاب : اختلاط الاصوات •
(٢) الخطوب : الامور المهمة • مكلحات : معبسات •
(٤) غدر ، جمع غادر وغادرة • الوكيد : الوثيق •
(٥) الطراق الآتون ليلا • صفرت : خلت • الوطاب ، جمع الوطب : سقاءاللبن•
(٨) تقيله : أشبيه • السعي : العمل • النصاب : الاصل •
(١٠) الأبلج : المشرق الوجه • الاضطغان : الحقد • الاحتراب : ايقاد نار الحرب وممارستها •
(١١) العلو : ارتفاع المنزلة • الاقتراب : القرب •
(١٢) يبث : يذيع • الدياجي الليالي المظلمة • القشاعم ، جمع القشعم : النسر•
(١٣) أصيبية : تصغير أصبية وهو أحد جموع الصبي • السقاب ، جمع السقب : ولد الناقة •

١٤- دُخانٌ للنُّجومِ بهِ اخْتِفاءٌ ... ونَقْعٌ للشموسِ بهِ نِقابُ

١٥- ومَن مثل الوزير الصَّدر يُقْضى ... بحُجَّتِهِ اذا عَزَبَ الصَّوابُ

١٦- خَواطِرهُ كمثْل ظُباهُ ليسَتْ ... بنابيَةٍ وإنْ كَثُرَ الضِّرابُ

١٧- تَدُرُّ كمثْلِ نائلهِ اذا ما ... أبى أنْ يمْريَ الخِلْفَ العِصاب

١٨- اذا عَضُدالهُدى والدين أجْرى ... عَزائمهُ الى رَوْعٍ تُهابُ

١٩- تمنَّتْها الصَّوارِمُ والعَوالي ... مَضاءً والمُسَوَّمَةُ العِرابُ

٢٠- فأجْلى الطَّرْدُ عن نصرٍ وشيكٍ ... تُرَدِّدُهُ المَجامِعُ والرِّحابُ

٢١- لمَيْمونِ النَّقيبَةِ والمَساعي ... مَطالِبُهُ ثَناءٌ أوْ ثَوابُ

٢٢- يَنوبُ الرَّأيُ منهُ عنْ نِزالٍ ... ويُغْنيهِ عنِ الجيشِ الكِتابُ

---

(١٤) يريد بالدخان : دخان نار القرى • النقع : غبار الحرب • النقاب : القناع•

(١٥) الصدر : مقدم القوم ، والوزير الكبير • يقضى : يحكم ، ويفصل • عزب : بعد •

(١٦) نابية : كليلة • الضراب : المضاربة بالسيوف •

(١٧) تدرّ ، أي خواطره ، يريد انه سريع البديهة • النائل : العطاء • يمري : يستدر • الخلف (بالكسر) : حلمة ضرع الناقة • العصاب ، من عصب الناقة : شد فخذيها لتدر •

(١٨) أجرى : أركض • الروع : الحرب • تهاب : تتقى ، وتعظم •

(١٩) العوالي : الرماح • المضاء : القطع ، والنفاذ • المسوّمة : الخيل المرسلة ، والمعلمة • العراب : التي ليس فيها عرق هجين •

(٢٠) أجلى : كشف • الطرد : مطاردة الاقران • الوشيك : السريع • المجامع: مواضع الجمع • الرحاب ، جمع الرحبة : صحن الدار ، والساحة بين البيوت •

(٢١) الميمون : المبارك ، فى الاصل (الميمونة) وهو من سهو الناسخ • النقيبة • النفس ، والطبيعة •

(٢٢) الرأي : الاصابة بالتدبير • النزال : القتال • يغنيه : يكفيه •

٢٣ـ صَفوحٌ عنْ أعاديهِ اذا ما غَدا للْغَيظِ وَقْدٌ والتِهابُ
٢٤ـ اذا جَحدتْهُ ألْسُنُها أقَرَّتْ بنعمَتهِ الضَّمائرُ والرِّقابُ
٢٥ـ فهُنِّيءَ في عُلاهُ كلُّ عَشْرٍ وعيدٍ لارْتحالهُما إيابُ
٢٦ـ مَدى الأيَّامِ ما هَطلَتْ سَماءٌ ومَدَّ بمُفْعَمِ السَّيْلِ الشِّعابُ

---

(٢٥) العشر : الايام العشرة الاولى من شهر ذي الحجة · الاياب : الرجوع ·

(٢٦) هطلت : انهمرت · مد السيل : زاد ماؤه وارتفع · المفعم : المملوء ، الشعاب ، جمع الشعب : مسيل الماء ، والطريق فى الجبل ·

(٦٤٨) ومن مدائح أمير المؤمنين المستضيء بامر الله(*)

١ ـ هنيئاً للمَناقبِ والمَعـالي اذا عُدَّ المكارِمُ والكِرامُ
٢ ـ بَقاءُ أغَـرَّ تَحْسُدُ حالَتَيْهِ وفَضْلَهُما الصَّوارِمُ والغَمامُ
٣ ـ فعِنْدَ البَاسِ هِنْـديٌّ جُرازٌ وعندَ الجودِ هَطَّالٌ رُكـامُ
٤ ـ إمامُ هُدىً أضاءَ لنا الدَّياجي فلا ظُلْمٌ يُلِمُّ ولا ظَلامُ
٥ ـ وكيفَ تُخَصُّ تهْنِئَةٌ بشَهْرٍ وكُلُّ زَمانِهِ الشَّهْرُ الحَرامُ
٦ ـ يَخافُ اللهَ في كُلِّ المَسـاعي فلا حُوبٌ يَشينُ ولا أثامُ
٧ ـ ويحْلُمُ والجَرائمُ فادِحاتٌ ويَسْهَرُ اذْ رَعِيَّتُهُ نيـامُ
٨ ـ ويخْشى الجَوْرُ سَطوتَهُ عليه كما يخْشى مِن الصَّقْرِ الحَمامُ
٩ ـ أبادَ الظُّلْمَ والاِمْـلاقَ حتى لِكُلٍّ مِنْ مَناقبِهِ انْتِقامُ
١٠ـ فطعْنُ الجودِ في الاِملاقِ شَزْرٌ وضَربُ العدلِ في الجورِ التِهامُ
١١ـ أهانَ المـالَ حتى باتَ يُزْهى على المالِ الجَراوِلُ والرَّغـامُ
١٢ـ ونازَلَهُ مُنازَلَةَ الأعـادي فماتَ الدَّثْرُ والبَطَلُ الهُمامُ

(*) مرت ترجمته فى مقدمة هوامش القصيدة (٥٧٦) ·

(٢) الأغر : الابيض ، والسيد الكريم الافعال الواضحها ·

(٣) الهندي : إلسيف المطبوع من حديد الهند · الجراز : القطّاع · الهطال : السحاب الكثير السح · الركام : المتراكم بعضه فوق بعض ·

(٤) الدياجي : الظلمات · يلم : ينزل ، ويأتي ·

(٥) الشهر الحرام (هنا) شهر ذي الحجة ·

(٦) المساعي : الاعمال · الحوب : الاثم ، والهلاك ، والبلاء ·

(٧) الجرائم : الذنوب · فادحات : باهظات ·

(٨) الجور : الظلم · السطوة : القهر بالبطش ·

(١٠) الاملاق : الفقر · الطعن الشزر : الطعن عن اليمين والشمال ، قال الامام علي (ع) (الحظوا الخزر ، واطعنوا الشزر) · الالتهام : الابتلاع ·

(١١) يزهى : يفخر ، ويتكبر · الجراول : الحجارة · الرغام : التراب ·

(١٢) نازله : قاتله · الدثر : المال الكثير · الهمام : العظيم الهمة ·

١٣ ـ فللأموالِ في الآفاقِ شَتٌ ... وللحَمْدِ انْتِثارٌ واتِنظامُ
١٤ـ وعَمَّ بلُطْفِ رأفَتِهِ الرَّعايا ... حُنُوَّ الأمِّ واحدُها غُلامُ
١٥ـ فكان كَعارضٍ هَتِنٍ سَحوحٍ ... تَداركَ رُفْقَةً وبها أُوامُ
١٦ـ فغَدَّرَتِ الفَلاةُ وزادَ حتى ... تَغمَّرَتِ الرَّوابي والاِكامُ
١٧ـ وأصبَحتِ الخَوامِسُ عائِماتٍ ... بذي مَوْجٍ للُجَّتِهِ التِطامُ
١٨ـ وأضْحى القَفْرُ بعدالمحْلِ روضاً ... يَميسُ بهِ الخُزامى والثُمامُ
١٩ـ نَوالُ أغرَّ أبْلَجَ مُسْتَضيءٍ ... يضيقُ ببعضِ مِدْحَتِهِ الكَلامُ
٢٠ـ فلا عدِمَتْ إمامُ الحَقِّ دُنْيا ... لَها منه سُرورٌ وابتِسامُ

---

(١٣) الآفاق : النواحي • الشت : التفرق •

(١٥) العارض : السحاب المعترض في الافق • الهتن السحوح : الكثير الانهمار • الرفقة : اسم من الرفيق ، وقيل اسم جمع مثل رهط ، وقوم • الأوام : العطش •

(١٦) غدرت الفلاة : صارت فيها غدران ، جمع غدير وهو النهر ، والقطعة من الماء يغادرها السيل • تغمرت : تغطت ، وانغمرت • الروابي والاكام : التلول والمرتفعات •

(١٧) الخوامس : الابل التي ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع • عائمات : سابحات • اللجة : معظم الماء • الالتطام : تدافع الامواج •

(١٨) القفر : الخلاء من الارض لا ماء به ولا نبات • الروض : عشب وماء • الخزامى والثمام صنفان من النبات العطر •

(١٩) النوال : العطاء • الأغر : الابيض • الابلج : المشرق الوجه •

(٦٤٩) ومن مدح الوزير عضدالدين ابن المظفر ابن رئيس الرؤساء(*)

١ ـ اللهُ جـارُ الوزيرِ الصَّدْرِ ما طَلَعَتْ
شَمْسٌ وأحْيا دَرِيسَ الهامِدِ السَّبَلُ

٢ ـ غَمْرُ الرِّداءِ كَسُحْبِ الجَوِّ هاطِلَةً
وللصَّوارِمِ من أوْصافِهِ خَجَلُ

٣ ـ ماضٍ وَقورٌ لَدى سَلْمٍ ومُعْتَرَكٍ
في العَزْمِ والحِلْمِ منهُ الرِّيحُ والجَبَلُ

٤ ـ خِرْقٌ يُميتُ نفوسَ المَحْلِ من كَرَمٍ
من غيرِ مَنٍّ ويَحْيا عِنْدَهُ الأمَلُ

٥ ـ والعَهْدُ والوِدُّ منهُ لا يُحيلُهُما
على التَّقادُمِ لا غَدْرٌ ولا مَلَلُ

٦ ـ صاحي النُّهى لا يَحِلُّ الخطْبُ حَبْوَتَهُ
لكنْ طَروبٌ بأذْكارِ العُلى ثَمِلُ

(*) مر التعرف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)

(١) الدريس : البالي . الهامد : النبت اليابس . السبل : المطر .

(٢) غمر الرداء : واسعه ، أي كثير العطاء والمعروف . في الاصل (السحب) مكان (كسحب) هو من سهو الناسخ . الجو : ما بين السماء والارض . هاطلة : منسكبة .

(٣) الماضي : القاطع ، والنافذ . العزم : الارادة المؤكدة .

(٤) الخرق : السخي . المنّ : التقريع بالصنيعة .

(٥) العهد : الوفاء ، والضمان ، والذمة ، والامان . لايحيلهما : لايغيرهما . التقادم : بعد العهد .

(٦) صاحي : منتبه . النهى : العقل . حبوته : وقاره في مجلسه . أذكار : جمع ذكر .

٧ ـ جَيْشٌ تَفُلُّ صُروفَ الدَّهرِ سَوْرتُهُ
وتَنْكُصُ البيضُ عنْ لُقْيـاهُ والأسَلُ

٨ ـ اذا الذَّوابِلُ ذَلَّتْ عنْ طِعانِ عِدىً
خافَتْ مَزابِرَهُ اللبَّاتُ والمُقَـلُ

٩ ـ مُحمَّدٌ عضدُالدينِ الذي شَهِدَتْ
بفضْلِهِ النُّبَـلاءُ الغُرُّ والدُّوَلُ

١٠ـ يَثْعَنْجِرُ الجـودُ جَوْداً من أناملِهِ
اذا السَّحابُ جَهـامٌ ماؤهُ سَمَلُ

١١ـ ويصْدُرُ السَّفْرُ عنْ سلْسالِ موْرِدِهِ
وقد سَقَى القَوْمَ منـهُ العَلُّ والنَّهلُ

١٢ـ لا يَعْرِفونَ ثِمالاً غـيرَ نِعْمَتِهِ
حتى اذا ظَعَنوا عن جُودِهِ قَفَلوا

---

(٧) تفل : تهزم · سورته : وثبته · تنكص : تجبن · فى الاصل (لقاء) مكان (لقياه) وهو من سهو الناسخ · الأسل : الرماح ·

(٨) الذوابل : الرماح · ذلت : هانت وعجزت · المزابر : الاقلام · اللبـات ، جمع اللبة : المنحر · المقل ، جمع المقلة : شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ·

(١٠) يثعنجر : يسيل ، فى الاصل) يثعجر (وهو تصحيف · الجود (بتسكين الواو) : الغزير · الجهام : السحاب لاماء فيه · السمل ، جمع السملة (بالتحريك) : الماء القليل ·

(١١) يصدر : يرجع · السفر : المسافرون · السلسال : العذب الصـافي · النهل (محركة) : الشرب الاول ، والعل ، والعلل : الشرب الثاني ·

(١٢) الثمال : الغياث · ظعنوا : ارتحلوا · قفلوا : رجعوا من السفر ·

١٣- بَرٌّ تُحَصِّنُهُ التَّقْوى ويَعْصِمُهُ
إِخْلاصُهُ وعلى الرَّحْمنِ يَتَّكِلُ

١٤- تَنْبُو سِهامُ الرَّزايا عَنْ سَوابِغِهِ
اذا رُشِقْنَ وتَخْزى دونَهُ ثُعَلُ

١٥- فَعاشَ لِلْمَجدِ والعَلْياءِ مُبْتَدِراً
إِحْرازَ أَقْصاهُما ما أَطَّتِ الاِبِلُ

---

(١٣) البرّ : ذو الرفق ، واللطف · التقوى : طاعة الله تعالى · يعصمه : يحميه ، ويمنعه ·

(١٤) تنبو : تكل · الرزايا : المصائب · السوابغ : الدروع الواسعة · رشقن : رمين بالسهام · تخزى : تذل ، وتهون · ثعل (بالضم) : قوم من طيء مشهورون بالاصابة فى الرمي ·

(١٥) المبتدر : المعجل · اقصاهما : أبعدهما · أطت الابل : حنت ·

(٦٥٠) ومن مدحه أيضا

١ – موسَّعُ المعروفِ رحْبُ المنزلِ ٢ – جمُّ الرَّمادِ في الجديبِ المُمْحِلِ
٣ – كأنهُ عند التِفافِ العُيَّلِ ٤ – والقومُ بين خائفٍ ومُرْمِلِ
٥ – سَلْسالُ وِرْدٍ للظِّماءِ مُشْعِلِ ٦ – أو أيْهَمُ الصَّهوةِ ضخمِ الكلكلِ
٧ – لا يُرتقى بحِيَلِ التَّوقُّلِ ٨ – مُحلِّقٌ يُرْخي جناحَ الأجْدَلِ
٩ – فجارهُ وضَيْفُهُ في مَعْقِلِ ١٠– محمَّدُ الخيرِ مُشارُ الأنْمُلِ
١١– خيرُ وزيرٍ حلَّ صدرَ المحْفِلِ ١٢– وزانَ جمعَيْ محْفِلٍ وجحفل
١٣– حَوى العُلى بمِزْبَرٍ ومُنْصُلِ ١٤– وفاقَ أشْرافَ الطِّرازِ الأول
١٥– بسَعْيِهِ والنَّسَبِ المُصَلْصَلِ ١٦– فجاءَ كالمِرْحلِ عند الهوْجَلِ
١٧– يذْرو على الهُجْنِ غبارَ القسْطَلِ ١٨– اذا تلَتْ أعْقابَهُ في المِرْسَلِ

---

(٣) التفاف الناس : كثرتهم واختلاطهم • العيّل ، جمع العائل المفتقر •
(٤) المرمل : الذي فني زاده •
(٥) الظماء ، جمع الظمىء : العطشان • المثعل : الكثير •
(٦) الأيهم : الجبل ، والصهوة : ظهره • الكلكل : الصدر •
(٧) التوقل ، من توقل الجبل : صعده •
(٨) المحلّق : المرتفع • الأجدل : الصقر •
(٩) الجار : المجاور ، والمستجير • المعقل : الحصن •
(١٠) يريد ان الأنمل تشير اليه بالتعظيم والاجلال •
(١٢) نازله : قاتله • الدثر : المال الكثير • الهمام : العظيم الهمة •
(١٣) المزبر : القلم • المنصل : السيف •
(١٤) الطراز : النمط ، والجيد من كل شيء ، قال حسان بن ثابت :
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شمّ الانوف من الطراز الاول
(١٥) السعي : العمل • المصلصل : ذو النسب الخالص •
(١٦) المرحل (بالكسر) : القوي من الجمال ، في الاصل (المرجل) وهو تصحيف • الهوجل : المفازة البعيدة التي ليس بها أعلام •
(١٨) المرسل (بالفتح) : موضع ارسال الابل •

١٩- غادرها تَرْسُفُ مثل الأقْزَلِ ٢٠- ونعْم مأوى الطّارقِ المُخَيَّلِ
٢١- أسْلمه الليلُ وعصْفُ الشّمْأل ٢٢- كرْهاً الى هوْل العذابِ المُنْزَلِ
٢٣- مِن سَغَبٍ وفَرَقٍ وأفْكَلِ ٢٤- إبّانَ قُرٍّ كالطّريرِ المِقْصَلِ
٢٥- يرْشُقُ كلَّ وجْنةٍ بمِعْبَلِ ٢٦- صُرادُه يفْلُق صُلْبَ الجَنْدَلِ
٢٧- وعَزَّ لَمْعُ الخُلّبِ المُخَيِّلِ ٢٨- ومانَ صَوبُ الرّاعدِ المجلْجِلِ
٢٩- [يُرى] هناك عُضَدالدين الولي ٣٠- أنفَع من وسْميِّ غيْثٍ ووَلي
٣١- فأنْزلَ الضَّيْفَ بخيرِ مَنْزِلِ ٣٢- وبَدّلَ الجدْبَ بخصبٍ مُخضِلِ
٣٣- فعاشَ للاِحْسانِ والتّفَضُّلِ ٣٤- ما طُرِدَ الليلُ بصبحٍ مُقْبِلِ

---

(١٩) ترسف : تمشي مشي المقيد ، الأقزل : الأعرج ·
(٢٠) الطارق : الآتي ليلا · المخيّل : الخائف ، والفزع ·
(٢١) عصف الشمأل : هبوب ريح الشمال العاصفة ·
(٢٣) السغب : الجوع · الفرق : الخوف · الأفكل : الرعدة ·
(٢٤) ابّان الشيء : حينه ، وأوله · القر : البرد · الطرير : السيف الحاد · المقصل : القاطع ·
(٢٥) يرشق : يرمي · الوجنة : ما ارتفع من الخدين · المعبل : نصل طويل عريض ·
(٢٦) صراده : برده (فارسي معرب) · الجندل : الحجارة ·
(٢٧) عزّ : ندر فلا يكاد يرى · الخلب : السحاب لا مطر فيه · المخيّل : السحاب الراعد ·
(٢٨) مان : كذب · الصوب : المطر · الراعد : السحاب · المجلجل : البعيد الصوت ·
(٢٩) (يُرى) زيادة منا وقد سقطت من الاصل · الولي : الصديق ، والناصر ·
(٣٠) الوسمي : مطر الربيع الاول · الولي : المطر الذي يلي الوسمي ·
(٧٢) الخصب : ضد الجدب ، المخضل : الندي ·

(٦٥١) قال : ومن مدح شرف الدين ابن البلدي(*)

١ ـ هو الطَّوْدُ المُنيفُ وكلُّ خطبٍ يَروعُ سواهُ ريحٌ بلْ نَسيمُ
٢ ـ يزيدُ وَقارَهُ طيشُ اللَّيالي وتُكْثِرُ منْ كياسَتِهِ الهُمومُ
٣ ـ تَبَلُّجُهُ لِراجيهِ بُروقٌ وأنْمُلُهُ لسائلِهِ غُيومُ
٤ ـ يُباسِطُ من لَطافَتِهِ الأقاصي كأنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ حَميمُ
٥ ـ حَييٌّ في مَودَّتِهِ عَييٌّ وأفْوَهُ في عَداوَتِهِ خَصيمُ
٦ ـ هو القاسي اذا اشْتَجرَ العَوالي وعند السِّلْمِ مأنوسٌ رَحيمُ
٧ ـ اذا وخَدَتْ بِمدْحَتِه المَطايا طَوَتْ عنها المَواردَ وهي هيمُ
٨ ـ رَجاءَ أنْ تُنيخَ بِدارِميٍّ لَها ولِركْبِها منهُ النَّعيمُ
٩ ـ يُليمُ الحازِمونَ وانْ تَحَرَّوا وأحْمَدُ لا المَلومُ ولا المُليمُ
١٠ـ وزيرٌ تُخْصِبُ الغبْراءُ منهُ ويسْفِرُ منْ مُحيَّاهُ الصَّريمُ
١١ـ مُنيفُ المَجْدِ همَّتُهُ سَماءٌ تُظِلُّ ومِنْ مَساعيهِ النُّجومُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) ·
(٢) الكياسة : الفطنة ، والحذق ، في الاصل (لساسته) وهو تصحيف ·
(٣) تبلّجه : اشراق وجهه · راجيه : آمله · الانامل : أطراف الاصابع ·
(٤) يباسطه : يجرئه ويترك الاحتشام · الاقاصي : الاباعد · الحميم : الصديق ·
(٥) العيي : العاجز عن البيان · الأفوه : الفصيح · خصيم : شديد الخصومة ·
(٦) اشتجر : اشتبك · العوالي : الرماح ·
(٧) وخدت : أسرعت · الهيم : العطاش ·
(٨) الدارمي ، نسبة الى دارم : بطن من تميم ·
(٩) يليم ، من ألام الرجل : صار ذا لائمة ، أي فعل ما يستحق عليه اللوم · وان تحروا ، أي تحروا الاصابة · الملوم : الذي وقع عليه اللوم · المليم : اللائم ·
(١٠) الغبراء : الارض · يسفر : يضيء ، ويشرق · الصريم : الليل ، والصبح (ضد) ويريد المعنى الثاني ·
(١١) منيف : مرتفع · السماء : كل ما علاك فأظلك · المساعي : المكارم · يريد ان مكارمه كالنجوم عددا ·

(٦٥٢) قال : وما كتب به الى ملك العرب قطب الدين(*)

١ ـ عِشْتَ قُطبَ الدين هطّالَ النّدى ... باذِلَ المَعْروفِ مَنّاعَ الحِمى
٢ ـ هاطِلَ الكَفَّينِ سِلْماً ووَغىً ... حيثُما كُنتَ نَوالاً ودَما
٣ ـ تكشِفُ اللّيْلَينِ منْ نَقْعِهِما ... عِثْيَراً جَوْناً ونَقْعاً أقْتَما
٤ ـ فلقد فُقْتَ الغَوادي حُفَّلاً ... وفضلتَ السَّيفَ عَضباً مِخْذَما
٥ ـ يعْرِضُ العارُ فتَلْوي مُعْرِضاً ... وتَرى المجْدَ فتمضي قُدُما
٦ ـ واذا رُحْتَ مُبيداً للْعِدى ... عُدْتَ كَرّاراً تُبيدُ الازَما
٧ ـ لم تَزَلْ تُعْطي عَطاءً رابِحاً ... سابِغاً حتى عَدِمتَ العَدما
٨ ـ واذا خَيْلُكَ أظْماها الوَغى ... طَوَتِ الوِرْدَ النَّميرَ الشَّبِما
٩ ـ فورَدْنَ الغَمْرَ من نَبعِ الطُّلى ... قانِياً ثُمَّ رَعَيْنَ اللِّمَما
١٠ـ فهَناكَ العيدُ بل أمْثالُهُ ... سَرْمَداً ما نَقَعَ الماءُ الظَّما

(*) تقدم التعريف به فى مقدمة هوامش القطعة (١٨٣) ·

(٣) الضمير من (نقعهما) يعود الى السلم والحرب فى البيت الثاني · العثير الجون : الغبار الاسود ، ويريد به الغبار المثار من الارض لشدة المحل · النقع الأقتم : الغبار الشديد السواد ، ويريد به الغبار المثار بحوافر الخيل فى الحرب ·

(٤) الغوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ الغداة ، او مطرة الغداة · الحفّل : السحب المملوءة ماء · العضب المخذم : السيف القاطع ·

(٥) يعرض الشيء : يظهر ، ويبدو · العار : كل ما يعيّر به الانسان · تلوي : تميل ، وتنثني · مضى قدما : لم يثنه شيء ·

(٦) الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط ·

(٧) السابغ : الواسع · العدم : الفقر · فى الاصل (عدم العدما) وهو من سهو الناسخ ·

(٨) طوته : تجاوزته · النمير : الماء الزاكي الناجع · الشبم : البارد ·

(٩) فى الاصل (فورد) مكان (فوردن) وهو من سهو الناسخ · الغمر : الكثير · الطلى : الاعناق · القاني : الاحمر ، ويريد به الدم · اللمم ، جمع اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن ·

(١٠) السرمد : الدائم · نقع الماء العطش : سكّنه ، وقطعه ·

(٦٥٣) **قال : ومن مدح الوزير عضدالدين(*)**

١ ـ أقولُ وقد ضاقَتْ قَوافي مَدائحي
بوصْفِ الوزير الصَّدْرِ وهي رِحابُ

٢ ـ اذا استَنْطقتني بالثَّناءِ فَضيلَةٌ
بَدا شَأنُ أخرى والجَميعُ عُجابُ

٣ ـ سأشْفَعُ مَدْحي والدُجى مُرْجَحِنَّةٌ
وللنَّوْمِ عِنْدي جَيْئَةٌ وذَهابُ

٤ ـ برَفْعِ دُعاءٍ لا يَشوبُ صَريحَهُ
رِياءٌ ولا يَثْني الدُعاءَ حِجابُ

٥ ـ عَسى أبْلُغُ المَفْروضَ من حَقِّ شكْرِهِ
وشَتَّانَ قَلْتٌ ناكِزٌ وعُبابُ

٦ ـ وكيفَ يَحوزُ البَحرَ والبحرُ زاخِرٌ
سِقاءٌ وتَحْوي الشّامِخاتِ عِيابُ

٧ ـ ولكن أؤدّي ما استَطعتُ ولم يَجِبْ
على تَرْكِ ما لا يُسْتَطاعُ عِقابُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢) .

(١) القوافي : القصائد ، وأواخر كلمات الابيات . الصدر : مقدم القوم وزئيسهم . رحاب : واسعة .

(٣) أشفع مدحي : أقرنه بمدائح اخرى . مرجحنّة : ثقيلة لاتتحرك .

(٤) لايشوب : لايخلط . صريحه : خالصه .

(٥) القلت : النقرة في الصخرة ، وفي الارض الصلبة يستنقع فيها الماء . الناكز: القليلة الماء . العباب : معظم ماء البحر .

(٦) يحوز : يحوي . زخر البحر : طمى وتملأ فهو زاخر . العياب ، جمع العيبة : الوعاء .

٨ ـ هو الفارسُ الكرّارُ في البأسِ والنّدى
اذا صَدَقَتْ حَرْبٌ ومانَ سَحابُ

٩ ـ ووا[فى] بهــا مَوْفورَةً مُستريحةً
لَهــا مَرْجِعٌ لا يَنْقَضي وإيابُ

١٠ـ تَسُحُّ بِلا شَيْمٍ اذا حُبِسَ الحَيا
فأبْعَدُهُا للاّمِحينَ رَبابُ

١١ـ اذا ما احْتَبى يوم السّلامِ وأذْعَنَتْ
لِهَيْبَتِهِ طَوْعاً طُلىً ورِقابُ

١٢ـ وجادَ بحلِّ المُشْكِلاتِ وبالنّدى
كَذاكَ نَوالٌ صَيِّبٌ وصَوابُ

١٣ـ مَريرُ القُوى سَهْلُ الوِدادِ كأنما
خَلائقُهُ أرْيٌ يَلَذُّ وصابُ

١٤ـ فلِلْخِلِّ منهُ رَوْضَةٌ ذاتُ بَهْجَةٍ
وللقِتْلِ جَعْجاعُ المُناخِ حُوابُ

---

(٨) الكرّار : الكثير المعاودة في الحرب · مان : كذب ·

(٩) الذي بين الحاصرتين من كلمة (ووافى) من وضعنا وكان محله في الاصل بياضا ·

(١٠) الشيم : النظر الى البرق · الحيا : المطر · اللامحون : الناظرون · الرباب: السحاب الابيض ·

(١١) احتبى : جلس محتبيا بعمامة او نحوها · الطلى : الاعناق ·

(١٢) جاد : تكرّم · الندى : الجود · النوال : العطاء · الصيب : الشديد الانصباب · الصواب : الاصابة في الرأي والتدبير ·

(١٣) مرير القوى : شديد أسر النفس · الأري : العسل · الصاب : عصارة شجر مر · في الاصل (وصواب) مكان (وصاب) وهو من سهو الناسخ ·

(١٤) القتل (بالكسر) : العدوّ · المناخ الجعجاع : الضيق الخشن · الحواب ، من الحوب : الهلاك ·

١٥- لهُ مِنْ نِجارِ الأكْرَمينَ صَريحُهُ
ومِنْ حَسَبِ الغُرِّ الكِرامِ لُبابُ

١٦- طَليقُ المُحَيَّا يُتَّقى وهو باسِمٌ
ويُخْشى - على ألْطافِهِ - ويُهابُ

١٧- كمِثْلِ الحُسامِ العَضبِ زيْنٌ فِرِندُهُ
وللمَوْتِ صَدْرٌ قاطِعٌ وذُبابُ

١٨- تَذُمُّ العِشارُ الكُومُ ليْلَ مُحمَّدٍ
ويَحْمَدُ ضَيْفٌ طارِقٌ وصِحابُ

١٩- وزيرٌ اذا ذَلَّ الخَميسُ عَنِ العِدى
كَفاهُ رَوِيٌّ صائِبٌ وكِتابُ

٢٠- اذا ما امْتَطاها عَزْمَةً عَضُدِيَّةً
تَباشَرَ نَسْرٌ ساغِبٌ وعُقابُ

٢١- فعاشَ مُطاعاً ما تَغَنَّتْ حَمامَةٌ
وما لاحَ في جَوِّ الفَلاةِ سَرابُ

---

(١٥) النجار : الاصل • صريحه : خالصه • الغر : البيض •

(١٦) طليق المحيا : متفتح اسارير الوجه • يتقى : تخافه الناس •

(١٧) الفرند : وشي السيف وجوهره • صدر السيف : حدّه ، وذبابه : طرفه•

(١٨) العشار ، جمع العُشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر • الكوم : الابل العظيمة الاسنمة • الطارق الآتي ليلا •

(١٩) الخميس : الجيش ، الروي ، والروية ، التفكّر والنظر فى الامور •

(٢٠) امتطاها : علا ظهرها • النسر ، والعقاب : من الطيور الكواسر • ساغب : جائــع •

(٦٥٤) قال : ومن مدائح أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله

١ ـ رِفْقاً بها يا أيُّها الزَّاجِرُ قد دَمِيَ المَنْسِمُ والحافِرُ
٢ ـ رفقاً فما أبْدانُها مِنْ صَفاً جَلْدٍ ولا مُرْقِلُها طائرُ
٣ ـ عَرِّسْ ونَمْ مُسْتَرْسِلاً آمناً واهْمِلْ فلا ذُعْرٌ ولا ذاعِرُ
٤ ـ قد بَسَطَ العَدْلَ إمامُ الهُدى حتى استوى القاطِنُ والسائرُ
٥ ـ فمِخْدَعُ البيت وجوْزُ الفَلا سِيَّانِ أمْناً أيُّها الحاذِرُ
٦ ـ المستضيءُ البَرُّ والمُجْتَبى للأمْرِ والقانتُ والسَّاهِرُ
٧ ـ عَمَّ نَداهُ وحَمى بأسُهُ فَحدَّ الصَّارِمُ والزَّاخِرُ
٨ ـ فهو غِنى مَنْ مالَهُ مُرْفِدٌ وهو حِمى مَنْ مالَهُ ناصِرُ
٩ ـ كأنما أيَّامُهُ غُدْوَةٌ عند رَبيعٍ رَوْضُهُ ناضِرُ
١٠ـ يَرْتَعُ في أرْجائها آكِلٌ ويَجْتَلي بهْجَتَها ناظِرُ

(*) تقدمت ترجمته فى بداية هوامش القصيدة (٥٧٦)

(١) الزاجر : السائق ، من زجر الدابة : صاح بها يسوقها فهو زاجر • المنسم : خف البعير •

(٢) الصفا : الصخر • الجلد : الصلب • مرقلها : المسرع بها •

(٣) عرّس القوم : نزلوا فى آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون • المسترسل : المنبسط والمستأنس •

(٤) بسط العدل : نشره • القاطن : المقيم ، والمتوطن •

(٥) المخدع : بيت يكون داخل البيت يحرز فيه الشيء • جوز الفلاة : وسطها ، ومعظمها • سيان : مثلان • الحاذر : الخائف •

(٦) البرّ : الصادق ، والمطيع لله ، والمحسن • المجتبى : المختار • للامر : للخلافة • القانت : القائم بطاعة الله تعالى المقيم عنيها •

(٧) عمّ كرمه : شمل الكل • الزاخر : البحر •

(٨) الغنى : اليسار • المرفد : المعطى •

(٩) الغدوة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس • الربيع : النير الصغير ، وفصل الربيع المعروف • ناضر : حسن غض ، وشديد الخضرة •

(١٠) يرتع : يأكل ماشاء في سعة • يجتلي الشيء : ينظر اليه • البهجة : الحسن •

١١- أو آيَةٌ خـــارِقَةٌ للنُّهى بيِّنَـــةٌ مُعْجِزُها باهِرُ
١٢- أرْسَلَها اللهُ لِيَحيا العُـــلى ويُنْشَرَ الهـامِدُ والغـــامِرُ
١٣- أغْلَبُ لا تُبْطِرُهُ قُـــدْرَةٌ يَحْلُمُ وهو المَلِكُ القادِرُ
١٤- يُعَفِّرُ الصِّـــيدَ بيومِ الوَغى وهو لجاني سَلْمِهِ غـافِرُ
١٥- مَوْرِدُ جودٍ خالصٌ سائغٌ يَشْرَبُ منـهُ البَرُّ والفاجِرُ
١٦- كالغَيْثِ للحُرِّ وأسْباخِهِ ســاقٍ اذا ما ظَمِئَتْ ماطِـرُ
١٧- خليفَةٌ نُوجيَ في سِـرِّهِ فهو بما نُوجي بـــه آمِرُ

---

(١٢) ينشر : يبعث من جديد · الهامد : الميت ، واليابس · الغـــامر : الارض الخراب وهو خلاف العامر ·

(١٣) الأغلب : الشجاع · تبطره ، من البطر وهو تجاوز الحد فى الزهو ·

(١٤) عفّر الرجل : ضرب به الارض · الصيد ، جمع الاصيد : الذى يرفع رأسه كبرا ·

(١٥) المورد : موضع الورود · الخالص : المحض ، والصافي · السائغ : اللـذيذ الهنيء · البر : المطيع لاوامر الله تعالى · الفاجر : المنبعث فى المعاصي ·

(١٦) الغيث : المطر · الحُرّ : الطين ، والتراب الطيب ، وحر كل شيء أطيبه ·

(١٧) نوجي : من النجوى ، وهي حديث النفس ونجواها ·
بهذا انتهى ما في مخطوطة الديوان ويليه :

(التكملة)

التي جمعناها من المظان عند الرجوع اليها اثناء اعداد ترجمة الشاعر

التكملة

(٦٥٥) قال على لسان العلويين (أ)

التخريج : معجم الادباء ٢٠٧/١١ ، وفيات الاعيان ١٠٨/٢ ، مرآة الجنان لليافعي ٣٩٩/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٧/٤

١ ـ مَلَكْنا فكان العَفْو منّا سَجيّةً فلمّا ملكْتُمْ سالَ بالدّمِ أبْطَحُ

٢ ـ وحَلَلْتُمْ قتلَ الأسارى وطالمَا غَدوْنا عن الأسْرى نَعفُ ونصفَح

٣ ـ فحسْبُكُمُ هذا التّفاوتُ بيْنَنا وكلُّ إناءٍ بالذي فيهِ ينْضَحُ

(أ) للابيات قصة أوردتها مصادر التخريج كلها ، وقد ذكرناها في مقدمتنا للديوان ٤٧/١ ٠

(٢) في مرآة الجنان (عن الاسراء نعفوا ونصفح) وفى شذرات الذهب (نمن ونصفح) ٠

(٣) في شذرات الذهب (وعاء) مكان (اناء) ، وفى مرآة الجنان (يرشح) مكان (ينضح) ٠

(٦٥٦) **وله من قصيدة في الوزير علي بن طراد الزينبي(*)**

التخريج : خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ١/٢٢٥ ، والمنتظم ١٠/٢٨٨ (أ)

١ ـ كيفَ الرُّقادُ ولاتَ حين رُقادِ رَحَلَ الشَّبابُ ولم أفُزْ بمرادِ

٢ ـ همَمٌ عن الغرضِ المُحاوَلِ بُدِّلتْ أمَلاً فَبُدِّلتِ الكَرى بسُهادِ

٣ ـ سِيَّانِ مُعْتلجُ الحِمامِ وحسْرةٌ ضربتْ وجوهَ العَزْمِ بالأسْدادِ

٤ ـ إنَّ المَعالي حالَ دونَ بُلوغِها عَدمُ الثَّراءِ وقِلَّةُ الانْجادِ

٥ ـ فعلى العراقِ كآبَةٌ منْ مُغْرَمٍ جعل الضُّلوعَ ركائبَ الأحْقادِ

٦ ـ يُبْدي حَفائظَهُ وليس بحاصِلٍ إلاَّ علـى الإبْراقِ والإرْعادِ

ومنهـــــا :

٧ ـ طرقتْ بأشرافِ العُذيبِ مُسَهَّداً أغْضى الجُفونَ على قَذىً وقَتادِ

٨ ـ والجوُّ مِنْ فقْدِ الصَّباحِ كأنهُ أسْوانُ مُشتمِلٌ بثَوْبِ حِدادِ

ومنهـــــا :

٩ ـ ما أنْصَفَتْ بغدادُ ناشئها الذي كَثُرَ الثَّنـاءُ به على بغْـدادِ

١٠ ـ سَلْ بي اذا مَدَّ الجِدالُ رِواقَهُ بصَوارمٍ غيرِ السُّيوفِ حِدادِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة من الديوان ·
(أ) لم يرد في المنتظم سوى الابيات الخمسة الاخيرة (٩ـ١٣)
(٢) المحاول : المراد · الكرى : النوم · السهاد : السهر ·
(٣) سيان : مثلان · المعتلج : الاصطراع ، والنزاع · الاسداد ، جمع سد ·
(٧) أشراف العذيب : أعاليه ، والعذيب : ماء بين القادسية والمغيثة ، وفيه اقوال اخرى (انظر معجم البلدان) · القذى : ما يقع في العين من تراب وغيره · القتاد : شجر صلب له شوك ·
(٨) الجو : ما بين السماء والارض · أسوان : حزين · اشتمل بالثوب : اتزر به · ثياب الحداد : ثياب المأتم السود ·
(٩) ناشئها : ابنها ·
(١٠) الرواق : كساء مرسل على مقدم البيت من أعلاه الى الارض · الصوارم : القاطعة ، ويريد بها : الألسنة · في المنتظم (شاني) مكان (سل بى) وهو تصحيف ·

١١- وجرتْ بأنواعِ العُلومِ مَقالَتي		كالسَّيْلِ مَدَّ الى قَرارِ الوادي
١٢- وذعرْتُ ألْبابَ الخصوم بخاطرٍ		يقْظانَ في الاصْدارِ والايرادِ
١٣- فتصدَّعوا مُتَفرِّقينَ كأنَّهُمْ		مالٌ تُفَرِّقُهُ يَدُ ابن طِرادِ

---

(١٢) تصدّعوا : تفرقو ، وتشتتوا .

(٦٥٧) وله في العزيز(*) عم العماد الاصبهاني كتبها اليه وهو باصبهان في قحط

التخريج : خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ١/٢٠٥

١ ـ أظُنُّ اعْتقاد النَّسْخ صحّ دليلُه ... فعادَ الى ترتيب أوْصافه الدَّهْرُ

٢ ـ عزيزٌ يميرُ المُعْتفينَ وسَبْعَةٌ ... شِدادٌ وجَيٌّ في مساغبها مِصْرُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٢٥) من الديوان .

(١) النسخ (هنا) : تناسخ الازمنة ، أي تتابعها وتداولها ، لان كل واحد ينسخ حكم ما قبله .

(٢) العزيز : لقب الممدوح ، وفيه تورية عن عزيز مصر . يمير المعتفين : يقدم لهم الميرة وهي الطعام يمتاره الانسان ، والمعتفون : طلاب الحاجات . السبع الشداد : اعوام القحط السبعة بمصر (انظر قصتها في سورة يوسف) . جيّ : اسم مدينة أصفهان القديمة . المساغب ، جمع المسغبة : المجاعة .

(٦٥٨) وقال فى مدح زعيم الدين يحيى بن عبدالله بن محمد بن جعفر(*)

التخريج : النجوم الزاهرة ٦/٧٥ ، وشذرات الذهب ٤/٢٣٨

١ ـ لِكُلِّ زمانٍ مِنْ أماثِلِ أهْلِهِ ... برامِكَةٌ يمتارُهم كلُّ مُعْسِرِ

٢ ـ أبوالفضل يحيى مثل يحيى بن خالدٍ ... يَداً وأبوهُ جعفرٌ مثلُ جعفرِ

(*) تقدم التعريف به فى شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥) من الديوان

(١) الأماثل : الافاضل . يمتارهم : يطلب منهم الميرة أي الطعام . في شذرات الذهب (معشر) مكان (معسر) .

(٢) مر التعريف بيحيى بن خالد البرمكي وولده جعفر فى شرح البيت الثامن والخمسين من القصيدة (١١٧) من الديوان . فى شذرات الذهب (ندى) مكان (يداً) .

(٦٥٩) وله (أ)

١ - سَرى ذكرُ فضلي حيث لا الرِّيحُ تهتدي طريقاً ولا الطير المُحلّق واقعُ

(أ) ورد هذا البيت المفرد فى مقدمة الشاعر لديوانه ، وقد خلا الديوان منه ·

(٦٦٠) وقوله في مدح الوزير ابن هبيرة(*)

التخريج : خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ ١/٢٨٧

١ ـ يَفُلُّ غربَ الرزايا وهي باسلةٌ
ويُوسِعُ الجارَ نَصْراً وهو مخْذولُ

٢ ـ ويَشهدُ الهَوْلَ بَسّاماً وقد دمعَتْ
شُوسُ العيونِ فَدَم (القومَ) إجْفيلُ

٣ ـ (وتُتَّقى) مثلما تُرْجى فَواضِلُهُ
وجُودُه فهو مَرْهوبٌ ومأمولُ

٤ ـ عارٍ منَ العارِ كاسٍ مِنْ مَناقِبِه
كأنَّهُ مُرْهَفُ الحَدَّيْنِ مَصْقولُ

٥ ـ سَهْلُ المكارِمِ (سَهْلٌ) في حَفيظَتِه
فبأسُهُ والنَّدى مُرٌّ ومَعْسولُ

٦ ـ قالي الدَّنايا وصَبْوانُ العُلى كَلِفٌ
فالعارُ والمَجْدُ مَقْطوعٌ ومَوْصولُ

(*) انظر ترجمته في بداية هوامش القصيدة (١٢٩) من الديوان .

(٢) العيون الشوس : التي تنظر بمؤخرتها كبرا او تغيّظا (القوم) كذا ورد في الخريدة ، ولعل الصواب (القرم) وهو السيد العظيم على التشبيه بالفحل من الابل . الاجفيل : الجبان ، والظليم أي ذكر النعام .

(٣) (وتتقى) كذا ورد في الخريدة ، ولعله خطأ مطبعي ، وصوابه (ويتقى) . الفواضل : النعم الجسيمة .

(٥) (سهل في حفيظته) كذا ورد في الخريدة ، ولعل الصواب (سم في حفيظته) بدليل قوله (مر ومعسول) .

(٦) قالي : مبغض . صبوان : محب . كلف : شديد الحب .

٧ ـ الصَّدْرُ يحيى لَدى قَوْلٍ ومُعْتَرَكٍ
اذا تَشابَهَ مَقْطوعٌ ومَفْلولُ

٨ ـ تَهْمي الأسِنَّةُ والأقْوالُ ماضِيَةٌ
فالحَبْرُ والقِرْنُ مَطْرودٌ ومَفْضولُ

٩ ـ جَوادُ مَحْلٍ لَهُ مِنْ فَخْرِهِ شِيَةٌ
وفيهِ مِنْ واضِحِ العَلْياءِ تَحْجيلُ

١٠ـ يَصيدُ وَحْشَ المَعالي وهي نافِرَةٌ
كأنَّ مَسْعاهُ للعَلْياءِ أُحْبولُ

---

(٧) الصدر : مقدم القوم · يحيى : اسم الممدوح · المقطوع : المغلوب جدلا · المفلول : الجيش المهزوم ·

(٩) الشية : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره · التحجيل : بياض في قوائم الفرس ·

(١٠) الوحش : ما لايستأنس من دواب البر · الاحبول : المصيدة ·

(٦٦١) وله في المدح (أ)

١ ـ اذا حارَدتْ غُبرُ السنين فيَمِّموا نَداهُ ولو جعْجعتُم بالرّواحِلِ

٢ ـ فانّ مُناخ العيس فيجَوّ أرْضِهِ كفيلٌ بنحْضِ الرازحاتالنواحل

٣ ـ تَؤُمُّونَ مِطْعامَ العَشيِّ وسيدَ النَّديّ وجياشَ الوَغى والمَراجِلِ

٤ ـ تَحلُّونَ منه فيالخطوب بمانعٍ حَميّ وعند المُجْدباتِ بهاطِلِ

(أ) وردت هذه الابيات في مقدمة الشاعر لديوانه ، وقد خلا الديوان منها ٠

(١) حاردت السنة : قل مطرها ٠ السنون الغبر : المجدبة ٠ جعجع الناقة : حركها للنهوض أو الاناخة ، وجعجعها : الزمها الجعجاع وهو المكان الخشن ٠ الرواحل : الابل القوية على الاسفار ٠

(٢) النحض : اللحم المكتنز ٠ الرازحات ، جمع الرازحة : الساقطة اعياء ٠

(٣) جياش ، من جاشت الحرب ، والقدر : غلت ٠ المراجل : القدور ٠

(٦٦٢) وله يمدح الخليفة المقتفي لامر الله(*)

التخريج : معجم الادباء ١١/ ٢٠٥

١ ـ ماذا أقولُ اذا الرُّواةُ تَرَنَّموا بفصيحِ شِعري في الإمامِ العادِلِ
٢ ـ واستحسن الفُصحاءُ شأنَ قصيدةٍ لأجَلِّ ممدوحٍ وأفْصحِ قائِلِ
٣ ـ وترنَّحَتْ أعْطافُهُمْ فكأنما في كلِّ قافيةٍ سُلافَةُ بابِلِ
٤ ـ ثُمَّ انْثنوا غِبَّ القريضِ وصنْعِه يتَساءلونَ عنِ النَّدى والنَّائلِ
٥ ـ هَبْ يا أميرَ المُؤمنين بأنَّني قُسٌّ الفَصاحةِ ما جوابُ السَّائل

(*) مرت ترجمته فى مقدمة هوامش القطعة (٣٩٦) من الديوان ٠

(٣) ترنحت : تماينت ٠ أعطافهم : جوانبهم ٠ السلافة : الخمرة ٠ بابل : مدينة بابلية على شاطىء الفرات لاتزال آثارها قرب مدينة الحلة ٠

(٤) انثنوا : رجعوا ، وانعطفوا ٠ غب القريض : بعده ، والقريض : الشعر ٠ النائل : العطاء ٠

(٥) قس : هو قس بن ساعدة الايادي ، وقد مر التعريف به فى شرح البيت الثامن والثلاثين من القصيدة (٦٠) من الديوان ٠

(٦٦٣) وله (أ)

١ ـ أنا والزِّنادُ بِبَرْدِهِ وتَصَبُّري سِيّانِ في الاِخْفاءِ والكِتْمانِ
٢ ـ لكنَّهُ بالقَدْحِ تَظْهَرُ نارُهُ وسَرائري أعْيَتْ على الاِخْوانِ
٣ ـ فاذا أُضِمْتُ فهِمَّةٌ لا تَرْتَضي أنْ تَشْتَكي اِلاّ الى الرَّحْمنِ

(أ) أورد الشاعر هذه الابيات في مقدمته لديوانه ، وقد خلا الديوان منها ٠
(١) الزناد : الذي تقتدح به النار ٠ سيان : مثلان ٠
(٣) أضمت ، من الضيم وهو الظلم ٠

(٦٦٤) ولـه

التخريج : معجم الادباء ١١/٢٠٧

١ ـ العَيْنُ تُبْدي الذي في قَلْبِ صاحِبِها
مِنَ الشَّناءَةِ أوْ حُبٍّ اذا كـانا

٢ ـ إنَّ البَغيضَ لهُ عـينٌ تُكَشِّفُهُ .
لا تَسْتطيعُ لما في القلْبِ كِتْمانا

٣ ـ فالعـينُ تَنْطِقُ والأفْواهُ صامِتَةٌ
حتى تَرى منْ ضَميرِ القلبِ تِبْيـانا

(١) الشناءة : البغضة مع عداوة ·

(٦٦٥) وله في مدح آل بيت النبي (ص)

التخريج : مناقب آل ابي طالب ٢/٢٣٢

١ ـ قومٌ اذا أُخِذَ المَديحُ قَصائداً أخَذوه عَنْ طٰـه وعَنْ يٰس

٢ ـ واذا انطوى (أرقُ)الأضالعِوقَرّوا مَيْسورَ زادِهِمُ على المِسْكينِ

٣ ـ واذا عَصى أمْرَ المَوالي خادِمٌ نفَذتْ أوامِرُهمْ على جِبْرينِ

٤ ـ واذا تَفاخَرتِ الرِّجالُ بسَيِّدٍ فخَروا بأنْزَعَ في العُلومِ بَطينِ

٥ ـ مُلْقي عمود الشِّرْكِ بعد قيامِهِ ومُبَيِّنِ دينِ اللهِ بعدَ كُمونِ

٦ ـ والمُسْتغاثُ اذا تَصافَحتِ القَنا وغَدتْ صُفونُ الخيلِغير صُفونِ

٧ ـ ما أشكلَتْ يومَ الجِدال قضيَّةٌ الاّ وبَدَّلَ شكَّها بيَقينِ

٨ ـ مُسْتودَعُ السرِّ الخَفيِّ وموْضِعُ الخُلق الجَليِّ وفِتْنَةُ المَفْتونِ

---

(١) طه ، ويس : سورتان من سور القرآن الكريم ٠

(٢) (أرق) كذا ورد في مناقب آل ابي طالب ولا معنى له هنا ، ولعل الصواب (رمق) وهو بلغة العيش ٠

(٤) الأنزع : الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ، ويريد به أمير المؤمنين علي (ع) ٠

(٥) قيامه : ظهوره ، وانتصابه ٠ الكمون : الاختفاء ٠

(٦)الصفون ، من صفن الفرس صفونا : قام على ثلاث قوائم وطرف الرابعة ٠

(٨) فتنة المفتون : امتحان الممتحن ٠

(٦٦٦) ولـــه

التخريج : النجوم الزاهرة ٦/٨٣

١ ـ لم ألْقَ مُستكْبِراً إلاّ تحوّل لي عند اللّقاءِ له الكِبْرُ الذي فيه

٢ ـ ولا حَلا لي من الدُّنيا ولَذّتِها إلاّ مُقابَلتي للتّيـهِ بالتّيهِ

(٢) التيه : الكبر ، والصلف .

فهرس مطالع القصائد

رقم القصيدة

(قافية الهمزة)

(قافية البــاء)

٥٦٤ هناكم قدوم العام وابتسمت لـكم ثغور الأماني عن بلوغ المطـالب
٥٩٦ بقيت مطاعاً ما تغنت حمامة وما رقص الآل الخفـوق براكب
٦٣٤ مظفر الدين والنداء لـذي نبـل كريم البنـان والحسب
٤٥٣ لا تشمتن بمن أسـا وهوى واستكف ربك سوء منقلبـه
٥٣٣ أشرق النادي اذا حـلّ به مثلما يشرف منـه المحترب
٥٦٨ هني العـام وما يعقبـه من توالي رجب بعد رجب
٥٤٥ أبلج ما في برده معـاب رجـز

(قافيـة التـاء)

٤٨٠ أقول لمنطيق من الحي أفوهٍ بليـغ اذا ما ألسن اللـدّ كلّتِ
٦١٢ ونبئت أن الدهر أحدث نبوة فما ذقت طعـم النوم حتى تجلّتِ

(قافيـة الجيم)

٥٨٤ نازلت همي وهو فارس بهمـة فهزمتـه بتامش بن قمـاجِ

(قافية الحاء)

٤٤١ اني لأفكر في عـلاك فانثني حيران لا أدري بماذا أمدحُ
٦٥٥ ملكنا فكان العفو منـا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطحُ
٥٥٥ جلا الله إدجان الأسـى وتبلّجت بأبيض من صبح المسرة واضـحِ
٥٧٩ بدا ضوء وليس من الصباح فأشرق في المخـادع والبراحِ

(قافية الدال)

٦١١ مودته عهـد وصوب بنـانه اذا صرّح المحل الشنيع عهـادُ
٦١٥ وقى الله أستار العـلى من خزيمة صروف الليالي واستمرّ لها السعدُ
٦١٦ ولما أناخ الدهر كلكل بأسه عليكم وقال النـاس قد عثر الجدُ

رقم القصيدة

٦١٨ اذا ما افتخار الزينبي تكاثرت مماجيده واستوثج الحسب العِـدُ
٦٣٨ يا آل جعفرٍ الفيـاض جودكم لو أنصف الدهر لم ينقص لكم عدد
٦٠٧ ويا رب إن جازيت بالخير محسناً فجاز وزير الخير والفضل أحمدا
٦٣٣ أكفكف عن سمع الأمير مدائحي مخافة ظن أنني أبتغي رفدا
٤٣٥ أمنت فقري لمـا قلت عن ثقـة أن لا جواد سوى السلطان مسعودِ
٤٣٧ كثرت روايات الرواة فواعد" بالخير عنـك ومخبر بوعيـدِ
٤٥٦ ومسنت حيٍّ ينكر الانس آلـه عـريق كرث الأصبحي المسرَّدِ
٤٦٧ مدحتكم للـودّ لا لرغيبـة وشـتان ما بين الرغـائب والودِّ
٤٧٦ هنيئاً لمجموع المناقب والعلى جمال الورى مجد الملوك محمَّدِ
٤٩٨ جانبا لومي وخافا لـدي ان تفنيـدي بعض الفنـدِ
٥١٤ من شاء يعلم ما خصّ الوزير به من النهى والتقى في يومه لغـدِ
٥٢٣ يا راكباً يقطع الفيـافي بين ذميل وبين وخـدِ
٥٤١ سألت إلـه العرش ربَّ محمد بقـاء الوزير أحمد بن محمَّدِ
٥٥٦ بهـاء الدين فارس كل فضـل وافضـال واقـدام وجودِ
٥٥٨ وصل الجواد من الجواد رب العـوارف والأيادي
٥٦٥ اذا شئت أن تلقى المناقب والعلى تجمَّعن في شخص من الناس واحدِ
٦٥٦ كيف الرقاد ولات حـين رقاد رحل الشباب ولم أفز بمرادِ

(قافية الراء)

٤٣٣ تبرع نصر بالزيارة والنـدى وما زال بالاحسان مبتـدئاً نصرُ
٤٤٧ فصبح الوصل وضّـاح وليـل الهجـر ديجـورُ
٤٥١ أهـلاً بغر قوافيكم لقـد طلعت شمّ الهوادي لها في شـدها أشـرُ

رقم القصيدة		
٤٦١	ان عزّ لقياك وماء الندى	هام فاتني شاكر عاذرُ
٤٦٥	اذا المرء لم يرزق مع الأيد همة	فلا شرف في الأيد منه ولا فخرُ
٤٧٤	واني لمثن ما تبوّج بارق	بمتن غمام أو تحدّر ماطرُ
٤٩٢	طربت وما دارت عليّ زجاجة	ولا رفعت لي بالأصيل المزاهرُ
٥٠٨	اذا كنت مضعوفاً بأدنى فراقكم	فلي في هواكم والصبابة عاذرُ
٥١٧	له بالمجد أنس مطمئن	وعن عار يدنسه نفارُ
٥٣٨	نعمت صباحاً ما تغنت حمامة	وما نهضت بالراقدين البواكرُ
٥٥١	نطقت بمدحي ثمّ أسررت بعده	دعائي فيا لله سرّي والجهرُ
٥٧٤	وأحمق زنّ ذا عقل بحمقٍ	فقلت له رويدك يا حمارُ
٥٧٦	أقول لساري الليل والليل غابر	رويدك هذا الصبح في الأفق جاشرُ
٥٨٦	تبلج دين الله في كل خطة	وأنت له عند الجهاد المظفّر
٥٩٢	وركب كالصقور سروا بليل	لهم بالشهب مكث واعتكار
٥٩٥	رويدكم فالفتح يصغره القدر	جلا المجد حتى ما الشآم وما مصرُ
٦٠٣	ليهن الرعايا والمناقب والعلى	سروركم ما أنبت العشب ماطر
٦٠٥	كرّار بأس وجود لا تملّهما	أخلاقه وعن الفحشاء فرّار
٦٢٩	قد شاع أن تميماً وهي شاهدة	بفخرها ـ حين يتلى فخرها ـ مضرُ
٦٥٤	رفقاً بها يا أيها الزاجر	قد دمي المنسم والحافرُ
٦٥٧	أظن اعتقاد النسخ صحّ دليله	فعاد الى ترتيب أوصافه الدهرُ
٥٢٨	تأرّج عرض الدهر من نشر منطقي	وسرّ تميماً أن سعداً أميرُها
٥٠١	يفضل الصارم في عزمته	ويفوق الطود حلماً ووقارا
٥٠٥	تتيه جياد الخيل عجباً وعزّة	اذا نهضت أمطاؤها بابن قيصرا

٥١٩	يا جواداً محرزاً سبق العلى	والنهى جنَّبك الله العثارا
٥١١	كيف خلاص الحر من بذلة	أم كيف تبقى نفسه حرّهْ
٤٤٣	ونبئت ـ والرحمن أكرم دافع ـ	بوعكة هصار الفوارس خادرِ
٤٤٩	بنو المظفر والأيام شاهدة	بيض العوارف والأنساب والأُثرِ
٤٥٢	عجبوا لعلمي كيف أكتمه	والشعر عني سائر يسري
٤٦٠	وجوه لا يحمرها عتاب	جدير أن تصفّر بالصّغارِ
٤٦٨	دعوا دمعي بيوم البين يجري	فقد ذهب الأسى بجميل صبري
٤٧٢	رأيت مواسم الأيام طرّاً	على الحالات من صوم وفطرِ
٤٩٧	حباه الله العرش جوداً ونجدة	يودّهما حدّ الظبى وندى القطرِ
٥٠٩	يا من له المجد بمجموعه	من نازح قاصٍ ومن حاضرِ
٥٣١	واني ومدحي أبا جعفر	بما طاب من شعري السائرِ
٥٥٧	هنيئاً بهاء الدين للمجد والعلى	بقاؤك ما جلّى الظلام سنى الفجرِ
٥٥٩	وأقسم لولا أحمد بن محمد	أبو جعفر ربّ العلى والمفاخرِ
٥٦٢	بقيت مطاعاً ما تغنت حمامة	وما طرد الليل المعسعس بالفجرِ
٥٧٠	اذا ما الجياد الجرد شدت لغاية	ولم يرض منها بالوجيف عن الحضرِ
٥٧٣	يقظان قلب وطرف لا يغالبه	اشكال خطب ولا ادمان تسهارِ
٥٧٨	يا امام الهدى علوت عن الجود	بمال من فضّة أو نضارِ
٥٨٨	يا خالد الدولة لا يعطي	الا عطاء خالد الذكرِ
٦١٩	واني مع الاعراض عني لمقبل	الى الود ملآن الفصاحة بالشكرِ
٦٢٤	رعى الله نجراً خالدياً تشعبت	أرومته عن كابر بعد كابرِ
٦٢٨	تصامم السمع عن نصر ومصرعه	والعين لم تغض لكن دمعها جارِ

رقم القصيدة

٦٣٧ تقر بأسرار التقى خلواتـــه وتشهد بالخير العميم مجامعُه

٤٨٧ نيطت حمـــائل ســـيفه بالفـــارس الشـــهم الزميعِ

٥٢١ رعاك ضـــمان الله يا خـــير ظاعنٍ وخير مقيم في المواطن رابعِ

٥٢٥ مطهر النجر كريم المسـعى رجـــز

٤٦٨ أشكو اليه نهضـــة ســريعة رجـــز

قافية القاف

٤٦٦ ليّنـــة الأعطـــاف خوّارة ذات غضـــون لونهـــا أورقُ

٦٢٣ وتحت العوالي والوجـــوه عوابس طليق المحيّا ضارب في المفـــارقِ

٦٢٦ وصوب حياً جاشت غـــوارب سيبه همى لي بلا شيم ولا لمـــح بارقِ

٦٣٦ تنادوا فقالوا يا لهـــا من عجيبـــة ركبت متون الهجن بعـــد الســوابق

قافية الكاف

٤٨٥ اذا اشتملت على شمس وبدر دجى يهدى به الركب أنّى وجهة سلكوا

٥٨٧ ملكت بك العرب الفخـــار وقـــد نودي بأنّـــك فيهـــم الملكُ

٥٣٦ حزت المـــكارم والعـــلى ما بـــين حنظلـــــة ومالكْ

قافية اللام

٤٣٤ تعنفني في شـــرب كأس ضـــلالة أقلّي فبـــين الأحمرين هلالُ

٤٧٥ زمـــان كلـــه هجـــر ووعـــد كلّـــه مطـــلُ

٤٧٩ تنبو الظبى والقنـــا حيناً وآونـــة والصاحب الصدر ماضي العزم قصّال

٤٨٢ نحن قوم من تميم بن مرٍّ نمطر العـــافين والعـــام محلُ

٤٨٤ حماكم الـــه العرش من كل نبوة وصانكم ما ساعد الساعد النصـــلُ

٤٩٦ كأن عقـــاراً خندريساً تضوّعت مناطيله من طيبهـــا والنياطلُ

رقم القصيدة

رقم القصيدة

٥٥٢ بقيت لــكل مكرمة وبأسٍ مشاراً في المنـاقب والمعـالي

٥٦١ أسد الدين والنــداء لغــيران منيع الحمى جزيل النّوالِ

٥٨١ يا عاقداً وضن الجمال البزّل أحلل أصبت الرأي ان لم ترحلِ

٥٨٣ تأففت بالأيام ثم حمدتهــا وبدّل وعر الحال بالدمثِ السهلِ

٥٩٣ يا لامحاً شبح المسفّ الأكحل والغـاديات مع الصـباح الحفّلِ

٥٩٤ أرج النسيم فقلت نشر خميلــة فغمت أنوف بواكرٍ وأصائلِ

٥٩٨ باغي الصلاح تقـال عثرتــه وسواه لا يعفى من الزلــلِ

٦٠١ اذا ما بحارالأرض جاشت وأجلبت غوارب تلقى كلّ لــج بهوجـلِ

٦١٣ يفــوق بهــاء الدين من قسماته بروق الظبى والعـارض المتهلّلِ

٦٢٠ ولـا تراءت كعبة البيت كعبــة من الناس كنّتها العلى بأبي الفضلِ

٦٢٧ أبرّ صلاح الدين وابن صـلاحه بيأس شـهير في الحروب ونائلِ

٦٤٤ سألت الهـي أن يعيش بغبطـة امام الهدى ما أرزمت أم حـائلِ

٦٦١ اذا حـاردت غبر السنين فيمموا نداه ولو جعجعتم بالرواحـلِ

٦٦٢ ماذا أقــول اذا الرواة ترنّموا بفصيح شعري في الامام العـادل

٦٥٠ موسّع المعروف رحب المنزل رجــز

٤٩١ حييت يا فارس لـيــل القسـطل رجــز

قافية الميم

٤٣٩ اني ومن أكــرموا لزيّهم بالعلم ضــدان حين نحتكمُ

٤٤٤ الخطب أكبر في النفوس وأعظـم من أن تراق له الدموع أو الدمُ

٤٥٠ هنيئاً لك الأيام يا ابن محمد مجاهيلها من عامها والمواسمُ

٤٦٢ يلـين في القول ويحنو على ســامعه وهو لــه يقضمُ

٤٧٧ ملك الشكر نوال دون أدناه الغمامُ
٤٧٨ فضلت تهاني الأيام طراً فضاق بمدح علياك الكلامُ
٤٨٩ يفر الخطب قد أمهى شباه وتطرد عن مراكزها الهمومُ
٤٩٤ تبارى شبا آرائه ورماحه وكلٌ بطعن الدارعين عليمُ
٤٩٩ نوال أمير المؤمنين وسيبهُ عليه صلاة جمّة وسلامُ
٥٠٣ تتيه به الأيام فخراً وغبطة وتأرج اذ تتلى علاه المواسمُ
٥٠٦ اذا خفت أخطار الطريق وذعرها ففقرك أنجى من غناك وأسلمُ
٥٢٠ تخشى الصوارم بأسه ويهاب حجّته الخصيمُ
٥٣٢ له نوالان من بشر ومن صلة يفرّ عندهما الاظلام والعدمُ
٥٣٧ أهم بشكوى الدهر ثم تردّني عوارف من نعماكم ومكارمُ
٥٤٢ يسحّ نواله من غير شيم اذا ما أخلف الجون الركامُ
٥٤٣ اذا ما سنى ملقاكم فات ناظري وفات لساني قربة وسلامُ
٥٤٧ له عن الشر اعراض ومجتنب وفيه للخير اقدام وتصميمُ
٥٥٠ شكت صهوات الخيل والسمر والقنا وهنّ المواضي والشداد الصلادمُ
٥٦٩ بقيت أبا الفضل الذي شاهد له بفضلٍ وافضال فقير وعالمُ
٥٨٥ ولما التقينا حيث جيشك بالضحى له زجل تحت القنا وغماغمُ
٥٩٠ غنمتها والكريم غنّام لا عار في كسبها ولا ذامُ
٦٠٠ كل شيء تدبيره مستحيل فمجيل الآراء فيه ملومُ
٦٢٣ تميس الدولة الغراء تيهاً وقطب الدين فارسها الهمامُ
٦٤١ هنيئاً للمواسم والتهاني اذا ما حان فطر أو صيامُ
٦٤٨ هنيئاً للمناقب والمعالي اذا عدّ المكارم والكرام

٦٥١	هو الطـــود المنيف وكل خطب	يروع سواه ريح بل نسيم
٤٦٤	يود القنـا الخطي صحت كعوبـه	وطالت أعاليه وسُنّت لهــاذمُه
٤٢٩	اباءك ان المجد يأبى التهضما	وعزمك ان البيض تستمرىء الدما
٥٦٠	جلبنا الخيل مشرقة الهوادي	تهدّم من حوافرها الاكـــاما
٥٩٧	تبلّج وجــــه الدهر بعد قطوبه	ولم يكف ذاك البشر حتى تبسّما
٦٠٦	يدير بلاغات اللســـان مديحه	وتنطق عليـــــاه العييّ المجمجما
٦٥٢	عشت قطب الدين هطال النـــدى	باذل المعروف منـــاع الحمى
٥٩١	أبوهم مجلّي كروب الحروب	وطير الوغى بالضحى حائمَه
٤٣٦	يا طالب المجد ان حاولت غايتـــه	فاستعبد النـاس بالاكرام والـكرم
٤٣٨	ثنيت ركابي عن دبيس بن مزيد	مناسمها ممّا تغـــذ دوام
٤٧١	أسرّ بالبرق لا حرصاً على الديم	عسى يبيت سناه هادياً قدمي
٥١٥	يرجى نـداه في القطوب وجوده	وتخشى عوادي بأســه في التبسّم
٥١٦	أنت والمـــاء يا مجاهد ديـن الله	حيّـــان في حيـــاة الأنام
٥٢٤	لا أوحش الله من أنوار منقبـــة	هي الجلاء لتهمام واظـــلام
٥٤٠	قدمت قدوم الصبح من بعد غيهب	من الليـــل يلقي بالكلاكل مظلم
٥٧٥	اذا ما اجتهـاد المرء لم يك نافعـاً	بشيء فترك الاجتهــاد من الحزم
٥٨٩	يا مودع السر سرّ الله خصّ به	ومجتباه لحفظ الدين والأمم
٦٠٢	يرى المخلصون الغرّ أن فنـاءهم	بقاء وأن الموت أشرف مغنم
٦٣٥	واني ومدح الفارس الشهم يزدن	فتى المجـد من بأس مهيب وأنعم
٥٥٤	هنيت بالعـــــام وأمثــــاله	ما أسفر الصبح وجنّ الظـــلام
٥٨٠	يا امام الحق يا من فضـــله	شمل العـــالم احسانا وعمّ

رقم القصيدة

٦١٠ محمد الأفعال موفور النهى سابغ النعماء علويّ الشيَمْ
٥٠٢ يقدم اقدام الأتيّ المفعم رجز
٤٨٦ أحببته غمر الرداء والشيم رجز
٥٦٧ ممدح غمر الرداء والشيم رجز

قافية النون

٤٤٣ من مبلغ سلف الأجواد اذ سبقوا الى العلى فمساعي مجدهم سُنَنُ
٥٩٩ العز والنشب المجموع بينهما تباين ولو ان المرء سلطانُ
٦٣٢ عجائب أرض الله شتى كثيرة وأعجبها حاوي الفضائل يزدن
٤٥٩ لا تلطفنّ بذي لؤم فتطغيه واغلظ له يأت مطواعاً ومذعانا
٥٣٩ يبدل الليل ضحىً من بشره والضحى يوم وغاه موهنا
٦٦٤ العين تبدي الذي في قلب صاحبها من الشناءة أو حب اذا كانا
٤٥٨ تبدّل مرهف العزمات حزماً وتختلف السجايا بالزمانِ
٥١٣ قل للحجيج وقد أضحت منازله بالجامعين مقال العالم الفطن
٦٠٩ يجلو الهموم اذا تدجو مذاهبها بصفو احسانه والمنظر الحسن
٦٦٣ أنا والزناد برده وتصبري سيان في الاخفاء والكتمان
٦٦٥ قوم اذا أخذ المديح قصائداً أخذوه عن طه وعن يُس

قافية الهاء

٦٦٦ لم ألق مستكبراً الا تحوّل لي عند اللقاء له الكبر الذي فيه

قافية الياء

٥٧٧ أقول وقد تولى الأمر حبر وليٌ لم يزل براً تقيا
٥٤٤ تنيخ منه معمل المطيّ رجز

فهرس الأعــــلام

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاء

حرف السين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الفهرس العام للقوافي

قافية الراء المضمومة

الفهرس العام للرجز

المراجـــع

١ ـ أساس البلاغة للزمخشري • دار مطابع الشعب بالقاهرة ١٩٦٠م

٢ ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبدالبر ، تحقيق علي محمد البجاوي • مطبعة النهضة بمصر

٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لعزالدين ابن الأثير • المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٠هـ

٤ ـ الأعلام للزركلي • الطبعة الثانية ، دمشق ١٩٥٩م

٥ ـ أعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي • طبع دمشق وبيروت

٦ ـ الاغاني لابي الفرج الأصبهاني • دار الثقافة بيروت ١٩٦٢م

٧ ـ أقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني • مصور بالافست بطهـــران عن الطبعة البيروتية •

٨ ـ الالفاظ الفارسية المعربة لرئيس أساقفة سعرد الكلداني (ادّى شـــير) المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت ١٩٠٨م

٩ ـ الامامة والسياسة لابن قتيبة • مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٣٧م

١٠ـ الامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي • تحقيق احمد امين ، واحمدالزين نشر دار الحياة ببيروت •

١١ـ أنوار الربيع في أنواع البديع للسيد علي صدالدين ابن معصوم المدني • تحقيق شاكر هادي شكر • مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٦٩م

١٢ـ أيام العرب في الجاهلية ، تأليف محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمـــد البجاوي ، ومحمد أبوالفضل ابراهيم • مطبعـــــة عيسى البابي الحلبي • الطبعة الثالثة

١٣ـ بحر الأنساب ، تأليف السيد محمد بن احمد بن عميدالدين علي الحسيني النجفي النسابة ، تعليق السيد مرتضى الزبيدي ، والسيد حسين محمـــد الرفاعي • مصر ١٣٥٦هـ

١٤ـ البداية والنهاية لابن كثير • نشر مكتبة المعارف ببيروت ، ومكتبة النصـــر بالرياض ١٩٦٦م

١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم • مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦٤م
١٦- تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي (١-١٤) طبع الكويت •
١٧- تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان • طبع دار الهلال بمصر ١٩٥٧م
١٨- تاريخ ابن خلدون (العبر) • نشر دار الكتاب اللبناني ببيروت ١٩٥٦-١٩٦١م
١٩- تاريخ ابن الوردي لزين الدين عمر بن مظفر • المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٩م
٢٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي • نشر دار الكتاب العربي ببيروت (اوفست)•
٢١- تاريخ الحلة للشيخ يوسف كركوش • المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٥م
٢٢- تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصفهاني ، اختصار الفتح بن علي البنداري. مطبعة الموسوعات بمصر ١٩٠٠م •
٢٣- تاريخ الطبري • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم • دار المعارف بمصر ١٩٦٠ - ١٩٦٩م
٢٤- تاريخ الكوفة للسيد احمد البراقي النجفي • المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٠م •
٢٥- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية لابن الأثير (عزالدين) • تحقيق عبدالقادر أحمد طليمات • نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، ومكتبة المثنى ببغداد ١٩٦٣م
٢٦- تقويم البلدان لابي الفدا عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر • طبع باريس ١٨٤٠م
٢٧- تكملة اكمال الاكمال لجمال الدين ابن الصابوني • تحقيق الدكتور مصطفى جواد • نشر المجمع العلمي العراقي ١٩٥٧م•
٢٨- تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب لابن الفوطي • تحقيق الدكتور مصطفى جواد • دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٥م
٢٩- جمهرة الامثال لابي هلال العسكري • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش • نشر المؤسسة العربية الحديثة بمصر ١٩٦٤م

٣٠ـ حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني • الطبعة الثانية • نشر دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٦٧م
٣١ـ حياة الحيوان للدميري • مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٦٣م
٣٢ـ الحيوان للجاحظ • تحقيق عبدالسلام محمد هارون • مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥م
٣٣ـ خريدة القصر ـ القسم الشامي ـ للعماد الاصبهاني • تحقيق الدكتور شكري فيصل • المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧٥ ـ ١٣٨٣هـ
٣٤ـ خريدة القصر ـ القسم العراقي ـ للعماد الاصبهاني • تحقيق بهجة الاثري والدكتور جميل سعيد ـ نشر المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥ـ١٣٨٤هـ
٣٥ـ خلاصة الذهب المسبوك لعبدالرحمن الاربلي • نشر مكتبة المثنى • بغداد ١٩٦٤م
٣٦ـ دائرة معارف القرن العشرين لفريد وجدي • نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت ١٩٧١م
٣٧ـذيل تاريخ دمشق لابي يعلى حمزة ابن القلانسي • مطبعة اليسوعيين ببيروت ١٩٠٨م
٣٨ـ روضات الجنات لمحمد باقر الخونساري طبع ايران على الحجر ١٣٤٧ هـ
٣٩ـ الروضتين لابي شامة المقدسي • تحقيق محمد حلمي محمد احمد • لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥٦ و١٩٦٢م
٤٠ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لجمال الدين ابن نباتة المصري • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم • مطبعة المدني بمصر ١٩٦٤م
٤١ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لابى عبيد البكري تحقيق عبدالعزيز الميمني • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٣٦م
٤٢ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي • المكتب التجاري ببيروت (أوفست)
٤٣ـ شرح مقامات الحريري للشريشي • تصحيح محمد عبدالمنعم الخفاجي • نشر عبدالحميد أحمد حنفي ، الطبعة الاولى ١٩٥٢م
٤٤ـ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم •

الطبعة الاولى بمصر
٤٥ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة • دار الثقافة بيروت ١٩٦٤م
٤٦ـ شعراء النصرانية قبل الاسلام للويس شيخو اليسوعي • المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٧م
٤٧ـ شفاء الغليل لشهاب الدين أحمد الخفاجي • تصحيح وتعليق محمد عبدالمنعم الخفاجي • المطبعة المنيرية بالازهر ١٩٥٢م
٤٨ـ صبح لأعشى للقلقشندي • مصور بالافست عن الطبعة الاميرية من قبل وزارة الثقافة والارشاد بمصر ١٩٦٣م
٤٩ـ الصحاح للجوهري • تحقيق أحمد عبدالغفور عطار • دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦م
٥٠ـ طبقات الشافعية للسبكي • تحقيق محمد محمود الطناحي ، وعبدالفتاح محمد الحلو • مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤–١٩٧١م
٥١ـ طبقات الشعراء لابن المعتز • تحقيق عبدالستار أحمد فراج • طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٦م
٥٢ـ العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي • تحقيق صلاح‌الدين المنجد طبع وزارة الثقافة الكويتية ١٩٦٠ – ١٩٦٦م
٥٣ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب لاحمد بن علي الحسني • دار الحياة بيروت •
٥٤ـ عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي أصيبعة • نشر ار الحياة ببيروت ١٩٦٥م •
٥٥ـ الغدير للشيخ عبدالحسين أحمد الأميني • مطبعة الحيدري بطهران ١٣٧٢هـ
٥٦ـ الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقى • دار صادر بيروت ١٩٦٦م
٥٧ـ فقه اللغة لابي منصور الثعالبي • تحقيق مصفى السقا ، وابراهيم الابياري ، وعبدالحفيظ شلبي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٤م
٥٨ـ فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي • تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١م •

٥٩ـ القاموس الاسلامي لاحمد عطية الله • مكتبة النهضة ١٩٦٣ـ١٩٧٠م
٦٠ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٢م
٦١ـ الكامل في التاريخ لابن الاثير • المطبعة المنيرية ، ومطبعة الاستقامة بمصر ١٣٤٨ ـ ١٣٧٧هـ •
٦٢ـ كلشن خلفا لنظمي زاده • نقله الى العربية موسى كاظم نورس • مطبعة الآداب في النجف الاشرف ١٩٧١م •
٦٣ـ الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي • المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٥٦م
٦٤ـ لباب الألباب لمحمد عوفي • طبع ليدن ١٩٠٣ ـ ١٩٠٦
٦٥ـ اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير • مكتبة المقدسي بمصر ١٣٥٦هـ
٦٦ـ لسان العرب لابن منظور • طبعة دار صادر بيروت ١٩٦٨م
٦٧ـ مآثر الانافة في معالم الخلافة للقلقشندي • تحقيق عبدالستار أحمد فراج • طبع وزارة الثقافة الكويتية ١٩٦٤م •
٦٨ـ مجلة المجمع العلمي العراقي • المجلد الرابع •
٦٩ـ مجمع الامثال للميداني • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩م •
٧٠ـ مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر الرازي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٠ م •
٧١ـ مختصر التاريخ لابن الكازروني • تحقيق الدكتور مصطفى جواد • وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٠م •
٧٢ـ المختصر المحتاج اليه لابن الدبيثي • تحقيق الدكتور مصطفى جواد • دار المعارف ، ودار الزمان ببغداد ١٩٥١ و١٩٦٣م •
٧٣ـ مراصد الاطلاع لصفي الدين بن عبدالحق • تحقيق علي محمد البجاوي • مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م •
٧٤ـ مرآة الجنان لليافعي • مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩هـ •
٧٥ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٠م

٧٦- معجم الادباء لياقوت الحموي • نشر دار المأمون بمصر ١٩٣٦م
٧٧- معجم ألفاظ القرآن الكريم • مجمع اللغة العربية بمصر • الطبعة الثانية ١٩٧٠ •
٧٨- معجم الانساب والاسرات الحاكمة لزمباور • اخراج الدكتور زكي محمد حسن ، وحسن احمد محمود وغيرهما • مطبعة جامعة فؤاد الاول ١٩٥١م •
٧٩- معجم البلدان لياقوت الحموي • مصور بالاوفست عن الاصل المطبوع في غتنغة ١٨٦٩م
٨٠- معجم الشعراء للمرزباني • تحقيق عبدالستار احمد فراج • دار احياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٩هـ •
٨١- معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا • نشر دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٥٨ - ١٩٦٠م
٨٢- معجم مقاييس اللغة لابن فارس • تحقيق عبدالسلام محمد هارون • دار احياء الكتب العربية بمصر • الطبعة الاولى •
٨٣- المعرب لابي منصور الجواليقي • تحقيق احمد محمد شاكر • مصور عن الطبعة المصرية سنة ١٩٦٦م •
٨٤- مناقب آل ابي طالب لابن شهراشوب • المطبعة العلمية بقم - ايران ١٣٧٩هـ
٨٥- المنتظم لابن الجوزي • طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد •
٨٦- منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء لياسين بن خيرالله العمري • تحقيق سعيد الديوجي • مطبعة الهدف في الموصل ١٩٥٥م
٨٧- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي • مصور سنة ١٩٦٢ عن طبعة دار الكتب المصرية •
٨٨- نزهة الألباء في طبقات الادباء لعبدالرحمن بن محمد الانباري • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم • دار نهضة مصر ١٩٦٧م •
٨٩- نقائض جرير والفرزدق طبعة ليدن ١٩٠٥م
٩٠- النهاية في غريب الحديث لابن الاثير • تحقيق طاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي • مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣م

٩١ـ نوادر المخطوطات ، جمع وتحقيق عبدالسلام محمد هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥١م •

٩٢ـ هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي • المطبعة البهية بالاستانة ١٩٥٥م

٩٣ـ وفيات الاعيان لابن خلكان • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٨ •

تصويبات الجزء الأول

ص/س	خطأ	صواب
٧/٧	أخ	
٧/٩	ميكال	ميكائيل
٢٣/٩	لقـوا	التقوا
٢٥/٧	بنوعوف	بني عوف
٢٨/٨	مسعود	مسعوداً
٣٥/١٨	الرفيعِ	الرفيعَ
٣٨/١٦	قرؤها	قرأها
٤٤/١٤	علوّ	علوُ
٤٦/٤	مُغربْ	مُغْرب
٤٧/١٥	الثقاة	الثقات
٤٨/١٧	تروعه	ترعه
٦٨/٤	أمّ	أمَ
٦٩/١٢	شكتو	شكتوا
١٠٩/١٥	الجسجم	المحجم
١٠٩/٢٦	عفيففي السر	عفيفاً في السر
١١٤/٢٢	متيمّي	متيمي
١٢٤/٣	قسيّ	قسيُ
١٢٤/١٩	نضيرك	نظيرك
١٣٠/٤	قليلُ	قليلَ
١٣١/٧	دلالةً	دلالة
١٣٨/١٤	تختلو	تختلوا
١٤٩/١	يعفـوا	يعفو
١٤٨/٥	الاحدال	الاحتدال
١٤٩/١٨	هاهو	هاهوا
١٥٦/١	محمودو	محمود

ص/س	خطأ	صواب
١٥٨/٢٨	واسعة	واسعه
١٦٦/٢٥	بغدد	بغداد
١٧٨/٥	الخمسة	الخمس
١٨٢/١٦	المنية	البنية
١٨٤/٢	نضمت	نظمت
١٨٨/٥	وددتنني	وددتني
١٩٤/٨	سُحبانها	سَحبانها
١٩٥/١٥	نفذ	نفد
١٩٦/١	العوود	العود
١٩٧/٨	نضمت	نظمت
٢٠٠/١١	المجدَ	المجدِ
٢٠٠/٣٤	تهفوا	تهفو
٢٠٣/٣١	تعدوا	تعدو
٢١٧/٣	ربّ	ربَ
٢٢٠/١٢	وطيبِ	وطيبُ
٢٢١/٤	تلوا	تلو
٢٢٨/٧	الاعداءُ لينتّه	الأعداءَ لينته
٢٣٥/٤	لاستفرشته	لاستفرشته
٢٣٨/١٠	مضّرْ	مُضرُ
٢٤٤/٣	ضعن	ظعن
٢٥٤/١٤	يأخـذُ	يأخذْ
٢٥٥/١	نخلوا	نخلو
٢٦٠/٧	مرديةِ	مرديةٌ
٢٦٥/٢١	صالحتان	صالحة
٢٧٠/٨	سرياعا	سراياعا

بقية تصويبات

الجزء الاول

ص/س	خطأ	صواب
٢٧٣/٤	وتنبـوا	وتنبو
٢٧٥/١٤	الباهض	الباهظ
٢٨٦/١٤	نحلو	نحلوا
٢٩٣/٢٣	ستوطنوا	استوطنوا
٣٠٣/٧	نافدا	نافذاً
٣٠٤/٦	يقضان	يقظان
٣١٢/١٨	طالبوا	طالبو
٣١٨/١٨	ادود	داود
٣٢٩/٥	ستن	استنّ
٣٣٦/٤	وسائلوا	وسائلو
٣٣٦/١٥	نضيرك	نظيرك
٣٤٠/٤	جملُ	جملَ
٣٤٨/٣	فضلَت	فظلَت
٣٥٨/٢١	المرامات	المراماة
٣٦٩/٩	زجاجِ	زجاجُ
٣٧١/١٨	زادو	زادوا
٣٧١/٢٩	صفاة	صفات
٣٧٥/١	مسعود	مسعوداً
٣٨٣/٦	نفذ	نفد
٣٨٣/٨	أغرّ	أغرّ

تصويبات

الجزء الثاني

ص/س	خطأ	صواب
١٠/١٧	لا نرى كلمة	لا نرى كلمة (مستقيماً) يستقيم بها المعنى ، ولعل الصواب (مستباحاً) او ماشابه ذلك اذا كان الغرض الاقطاع الذي ذهب من أجله
٢٣/١٠	وكم تكلفته	والمنجم اشراق حملا فلم ينبلج الفجر اطق
٥٤/١٧	الذهب المسبوك	خلاصة الذهب المسبوك
٦٧/٢٠	نضيرك	نظيرك
١٦٤/٢٦	وجدّة	وجدة
١٦٦/١	وقا	وقال
١٧٩/٢١	من دمائهم	عن دمائهم
١٨٠/١	واستزاده	واستزادة
١٨٩/٣	لذى ندره	لذي قدرة

بقية تصويبات الجزء الثاني

ص/س	خطأ	صواب
١٩٢/٠	من الشجر	ومن الشجر
١٩٣/٦	أرآه	أراه
١٩٤/٢٤	الجمجم	المجمجم
١٩٧/١٥	هلكه	هلكة
٢٠١/١٦	الغرض	الفرض
٢١٥/١٣	في الكلام	في المكارم
٢٢٢/١٣	البدائة	البدائه
٢٣٠/٩	في الخوض	في الحوض
٢٥٤/١١	وتطعش	وتعطش
٢٨٤/١٢	كلما	كل ما

ص/س	خطأ	صواب
٣٠٦/١٦	والواردات	والواردات
٣٤٨/١٠	في خريدة	في خريدته
٣٥٦/٢١	بعد مدة	بعد مده
٣٧٤/٢	الخطُب	الخطْب
٣٧٧/١٠	فحياك	فحباك
٣٩٣/٢٣	(وبكسر)	(ويكسر)
٣٩٦/٢٥	الغوارب :	الغوارب :
	أعاليهاالذرى	جمع الغارب

صدر في سلسلة

كتب التراث

١ ـ الدر النقي في علم الموسيقى للقادري الرفاعي الموصلي — تحقيق الشيخ جلال الحنفي

٢ ـ ديوان عدى بن زيد العبادى — تحقيق جبار المعيد

٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ـ لياسين خيرالله العمرى — تحقيق رجاء السامرائي

٤ ـ منظومة (اصحاب بدر) — الشيخ حسين الغلامي

٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية — تحقيق خليل العطية وجليل العطية

٦ ـ الدر المنتشر في اعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر لمحاج علاءالدين الالوسي — تحقيق جمال الدين الالوسي وعبدالله الجبورى

٧ ـ الجمان في تشبيهات القرآن للبغدادى • — تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي

٨ ـ ديوان العباس بن مرداس

٩ ـ رسالة الطيف لبهاء الدين الاربلي — تحقيق الدكتور عبدالله الجبورى

١٠ـ خصائص العشرة الكرام البررة للزمخشرى — تحقيق الدكتور بهجت الحسني

١١ـ رسائل في النحو واللغة لابن فارس — تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني

١٢ـ تحفة الادباء وسلوة الغرباء للخبارى — تحقيق رجاء السامرائي

١٣ـ شعر ثابت قطنة — تحقيق ماجد احمد السامرائي

١٤ـ ديوان عمر ابن معد يكرب الزبيدى — تحقيق هاشم الطعان

١٥ـ ديوان الاسود بن يعفر — تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسي

١٦ـ ديوان لقيط بن يعمر الايادى	تحقيق خليل ابراهيم العطية
١٧ـ ديوان كشاجم	تحقيق خيرية محفوظ
١٨ـ مختصر التاريخ لابن الكازروني	تحقيق الدكتور مصطفى جواد
١٩ـ شعر الحسين بن مطير الاسدى	تحقيق الدكتور محسن فياض
٢٠ـ ديوان عمر بن قميئة	تحقيق خليل ابراهيم العطية
٢١ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي	تحقيق الدكتور محسن فياض
٢٢ـ اوراق من ديوان ابي بكر الاصبهاني	تحقيق الدكتور نورى حمودى القيسي
٢٣ـ شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس (مجلدان)	تحقيق احمد خطاب
٢٤ـ خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصبهاني (مجلدان)	تحقيق محمد بهجت الاثرى
٢٥ـ فهارس لغة العرب	حكمت توماشي
٢٦ـ مجلة لغة العرب	باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي وزكي الجابر
٢٧ـ حماسة الظرفاء (الجزء الاول) للزوزني	تحقيق محمد جبار المعيبد
٢٨ـ الفتح على ابي فتح (لابن فورجة)	تحقيق عبدالكريم الدجيلي
٢٩ـ الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور	تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد ، وجليل العطيه
٣٠ـ شعر عبدالله بن الزبير الاسدي	تحقيق الدكتور يحي الجبورى
٣١ـ الدرهم الاموى المعرب	تأليف مهاب البكري والمرحوم ناصر النقشبندي
٣٢ـ ديوان حيص بيص (الجزء الاول)	تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر .
٣٣ـ ديوان حيص بيص (الجزء الثاني)	تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغـداد
(٦٨٦ لســـنة ١٩٧٥)

دار الحريـة للطباعـة ـ بغــداد
١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م